

TIGHT BINDING BOOK

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_190312

UNIVERSAL
LIBRARY

سَمِيرُ اللَّيَالِي

الجزء الثاني

مصدر الغرائب الزمانية في أشهر الحوادث التاريخية

(اثر)

محمد أمين الصوفي السكري

(الطبعة الثانية مع اضافات كثيرة نقيماً للفائدة)

حقوق اعادة طبعه محفوظة لمؤلفه

« وللتزم طبعه الشيخ عبد الله افندي الرفاعي بطرابلس »

بياع في مكتبته الرفاعية بطرابلس الشام

تصنيفه

* طبع بـطبعة البلاغة * بطرابلس الشام *

سنة ١٣٣٨ هجرية

﴿ جدول ملحق للجزء الاول من كتاب سميز الليالي بعدد نفوس المدن ﴾

﴿ الشهيرة وعدد نفوس الممالك ومساحتها حسب الاحصاء الاخير ﴾

﴿ مقنطف من اطلس حلي وخلافه ﴾

﴿ عدد نفوس عواصم الممالك والحكومات ﴾

(اسامي المدن) (عدد النفوس) مليون الف

٢٢٨ مليون الف كريستيانا - نروج

٤٤٠ ١ اليابان - توكيو ٥٠٠ ١ الاستانة عاصمة الدولة العلية

٦٥٠ ١ الصين - باكين ٢٠٠ ٦ لندره - الانكليز

١٠٠ الافغان - كابل ٧١٤ ٢ باريز - فرنسا

١٤٠ المغرب الاقصى - فاس ٠٤٠ ٢ برلين - المانيا

٠٥٠ الحبشة - اديس ابابا ٨١٦ ١ فينا - النمسا

٢٨٠ ايران العجم - طهران ٤٣٩ ١ بطرسبورج - روسيه

١٦٨ سويسرا - برن ٤٦٣ رومه - ايطاليا

٠١٨ الصرب - بلغراد ٥٤٠ مدريد - اسبانيا

٠٥ الجبل الاسود - جثينه ٢٨٠ بكرش - رومانيا

٠٠٠ سيام - بانقوك ١١١ ايتنا - اليونان

﴿ عدد نفوس المدن الكبيرة ﴾ ٣٥٦ لشبونه - البرتغال

الف ٢٣٠ لاهي - هولنده

١٥٠ ادرنه الدولة العلية ٦٠٠ بروكسل - بلجيكا

١٨٠ سالانيك ٤٧٧ كوبنهاغن - الدانمارك

١٥٠ مناستر ٣١١ استوكهلم - اسوج

كتاب

سبيل الليالي
الجزء الثاني

مصدر الغرائب الزمانية في اشهر الحوادث التاريخية
(اثر)

محمد امين صوفي السكري



(الطبعة الثانية مع اضافات كثيرة نتمياً للفائدة)

حقوق اعادة طبعه محفوظة لمؤلفه

« وللمتذم طبعه الشيخ عبد الله افندي الرفاعي بطرابلس »

بباع في مكتبته الرفاعية بطرابلس الشام



طبع بمطبعة البلاغة * بطرابلس الشام *

سنة ١٣٢٨ هجرية

❖ الجزء الثاني ❖

مصدر الغرائب الزمانية في اشهر الحوادث التاريخية
(عواصم الخلفاء الاسلامية)

ان اول مدينة اتخذت قاعدة للخلافة الاسلامية (المدينة المنورة) على ساكنها افضل الصلاة وازكى التحية فكانت مركز الخلافة في خلافة ابي بكر وعمر وعثمان رضى الله تعالى عنهم فلما انتهت الخلافة الى علي كرم الله وجهه انتقل من المدينة الى (الكوفة) واتخذها قاعدة خلافته وربما استوطن البصرة وكذلك ابنه الحسن . فلما ولى معاوية الخلافة انتقلت قاعدة الخلافة الى (دمشق) ولم تزل الى آخر الدولة الاموية فلما انتقلت الدولة الى بني العباس سكن جدهم الاعلى ابو العباس السفاح مدينة (الانبار) واتخذها مقر ملكه ولما ولى ابو جعفر المنصور بنى (بغداد) سنة ١٤٠ فصارت قاعدة الخلافة له ولبنيه الى ان انقرضت الدولة العباسية وقد كانت عاصمة الدولة الاموية في مملكة الاندلس مدينة (قرطبة) وكانت (بخارا) قاعدة السلطنة زمن بني سامان ثم صارت (غزنة) زمن محمود بن سبكتكين ثم (قونية) زمن الدولة السلجوقية ثم (خوارزم) زمن الملوك الخوارزمية ثم (دمشق) زمن نور الدين الشهيد ثم (مصر) زمن السلطان صلاح الدين الايوبي ولما ظهرت دولة بني عثمان اتخذ حضرة السلطان الغازي عثمان خان مدينة (قره حصار) عاصمة له ثم لما استولى على مدينة (يكي شهر) نقل كرسي ملكه اليها وفي عهد خلافة السلطان اورخان افتتح مدينة (بروسه) وجعلها عاصمة المملكة ثم بعد فتح (اردنه) انتقلت العاصمة اليها ولما تولى الخلافة السلطان محمد خان الثاني افتتح (القسطنطينية) سنة ٨٥٧ واتخذها عاصمة الخلافة الاسلامية ومقر السلطنة العثمانية واصبح السلطان المشار اليه بهذا الفتح المبين يلقب بملك الملوك والساطين وقد نقل عن

نابليون بونابرت امبراطور فرنسا انه قال لو كانت الكرة الارضية في حوزة دولة واحدة لكان يلزمها ان اتخذت لاسطوانة عاصمة لها ❖ اجمال احوال الدول الاسلامية ❖
 ان جميع الدول الاسلامية التي قامت على وجه البسيطة بعد الخلفاء الراشدين الى ظهور الخلفاء العثمانيين كان لا يتخلو بعض خلفائهم من الاعتصام بالبدع والاهواء
 اما في بني امية فان الاعمال التي اتى بها يزيد وضعت له نقطة سوداء في صحف التاريخ وكذلك الوليد بن يزيد بن عبد الملك سادس خلفائهم . وفي زمن الخلفاء العباسيين ابتليت الائمة الكرام على ايدي بعضهم بالاهانة . وفي دور خلافتهم انقسمت الممالك في الشرق والغرب فتشككت حكومة بني اغلب في اطراف الغرب (اي في فاس والجزائر وتونس وطرابلس الغرب) زمن خلافة هارون الرشيد وقد ثبتت من سنة ١٦٩ الى سنة ٢٨١ اي نحواً من ١١٢ سنة قام في خلالها من العائلة المذكورة تسعة امراء واخيراً دخلت في حكم الدولة الفاطمية التي ظهرت في مصر . ثم ظهرت دولة الفاطميين في خلافة المكتفي بالله العباسي وكان مقر حكومتها مدينة القيروان ثم اتخذت القاهرة من مصر قاعدة لها وقد امتدت هذه الحكومة من سنة ٢٨٧ للهجرة الى ٥٥٠ قام في غضونهما اثنا عشر حاكماً ونشأت حكومة بني امية في البلاد الاندلسية (اسبانيا) ثم تفرقت هذه الحكومة الى ملوك اتسعت بينها دائرة الخلاف والشقاق الى ان تلاشت واضمحلت واستولت دولة اسبانيا على تلك البلاد الزاهية وتشكلت حكومة آل بويه في ايران والعراق وآل ايوب في مصر وكان الذي اسس هذه الحكومة صلاح الدين الايوبي وقد استمرت نحو ثمانين سنة قام في اثنا عشر حكام من زمانهم في الوقائع الكبرى والحروب الهائلة مع الصليبيين ثم ظهرت دولة السلاجقة سنة ٥٣٢ وامتدت الى ظهور الدولة العلية العثمانية . وتشكلت دولة آل سبكتكين ويسمون

أيضاً بالغزنوين في افغانستان اشهر منهم السلطان محمود الغزنوي ودام ملكهم نحواً من ١٨٧ سنة وبخلال ذلك نجمت الحروب الصليبية واعقبها خروج التتر على البلاد الاسلامية وجنكيز خان المغولي وهولاكو فبادت بايامهم الدولة العباسية والحكومة السلجوقية ودمرت البلاد وسفكت الدماء وطفئ سراج المعارف وكسفت شمس الصنائع وكانت مصيبة التتر مصيبة عامة طامة لم يصب الاسلام بنائها فظل العالم الاسلامي محلول العرى الى عهد سنة ٩٢٢ اي زمن خلافة السلطان الغازي سليم خان الاول . وقصاري القول ان كافة البدع والكوارث التي ابتلى بها المسلمون ابتدأت من القرن الثاني الى اوائل القرن العاشر وقد تجسمت في تلك القرون صعوبات كبرى وكانت تتزايد احوالها احوالاً ، يوماً بيوماً الى ان ظهرت الدولة العثمانية فاستنقذت الملوك العثمانية البلاد من يد المستبدين واراحت العباد من شرور المتغلبين فشرع الامن يمد اطنابه وراجت التجارة وعمت الثروة وسهلت المواصلات بخلاف ما كان الناس عليه فان احدهم كان يمسى غنياً فلا يصحح الا وهو سليل او قليل او طريد ولذلك كانت ارباب الثروة تدفن نقودها خوفاً عليها من السلب والنهب وكان الكثير من الممالك الاسلامية مثل حكومة تونس وطرابلس الغرب وتلسان وخلافها تحت قهر الاجانب فاستخلصتها الملوك العثمانيون وعدا عن ذلك فانها مدت خطوط مستعمراتها من اقصى الغرب الى اقصى الشرق وضمت اليها اكثر ممالك افريقيا واسيا واعز ممالك اوربا وقبضت على زمام الدنيا بالاستيلاء على القسطنطينية التي هي مركز الامبراطورية الرومانية الشرقية واستولت على ممالك الروملي حتى زر الطونه ودلت من ابواب فينا عاصمة النمسا وحاصرتها وبلغت مأربها منها وجعلت الجروا اكثر الممالك المجاورة لها ضمنية ملكها ودانت لها ملوك الافرنج

وتقربوا اليها بتقديم الهدايا واهتمت بالوصول الى ممالك اسيا الوسطى وافتتحت
 اكثر الممالك الى تبريز عاصمة مملكة ايران واستولت على القرم والقفقاس وما
 يليها وادخلت بلاد اليونان والبلقان في عداد ممالكها حتى قال السلطان سليمان
 القانوني وقد عرضت عليه الخريطة الجغرافية . ان الكرة الارضية قليلة على ادارة
 حكام واحد . وكان الخلفاء العثمانيون مع هذه العظمة والافندار يوقرون
 الخليفة العباسي الذي ايده الملوك المصريون مع ضعفه وعجزه وكانوا يخاطبونه بغاية
 التعظيم في اهم المهمات الحربية ويطلبون دعائه وكانوا يستعملون اللغة العربية
 في المحررات التي يبعثونها اليه الى زمن السلطان سليم خان الاول فتعمد الغوري
 ملك مصر اطفاء نور الله ومعاكسة الملوك العثمانيين وقطع خط الرجعة على الجنود
 العثمانية وهي في محاربة البلاد العجمية التي كانت حائلة بينها وبين توحيد الكلمة
 في عموم البلاد الاسيوية الى الهند والصين وهو قصد عظيم فلذلك اضطر
 السلطان سليم الى استنقاذ الامة من غدره ولما دخل مصر بايعه العباسي واقرت
 ذلك عموم الامة المحمدية بالرضاء والقبول العام . وكانوا قائمين ايضاً برعاية
 الكتاب الكريم والسنة الغراء واحترام المذاهب واکرام العلماء والاشراف والامراء
 والذب عن حقوق الرعية والدفاع عن عرضهم واموالهم . اما احترام الكتاب
 الكريم فما يروى عن السلطان الغازي عثمان خان مؤسس دولة بني عثمان انه قبل
 ان يتولى الملك نزل ضيفاً عند شخص فلما اراد الرقاد رأى مصحفاً معلقاً في جدار
 الغرفة فانتصب قائماً على قدميه واضعاً يده على صدره مستقبلاً للمصحف الى
 الصباح . ومن محافظتهم على احكام الشريعة المطهرة ما يحكى عن السلطان
 سليمان القانوني انه عند ما احتضر طلب صرة كان ادخلها في خزانته واوصى بان
 تدفن معه فلما توفي فتحت الصرة فاذا فيها فتاوى شيخ الاسلام عن الوقائع والقضايا

التي كان السلطان يسئله عنها . ومن تواضعهم ما يروى عن السلطان مراد الثالث انه امر بعرض عساكره عليه في يوم كان عنده بعض اقارب شاه العجم وبعض وزرائه لتقديم التقرير الصالح بينهم وكان السلطان جالساً على كرسي فمرت العساكر على ترتيبها وانتظامها من فحوة النهار الى الزوال وكان مشهداً عظيماً فبكى السلطان وخر عن كرسيه ساجداً ثم قال اشهدوا اني عبد الله من جملة عبيده لا مزية لي بسلطنتي على هؤلاء الجنود والامراء والقواد . ومن احترامهم للنبي عليه الصلاة والسلام وتعظيمهم له ما نقل عن السلطان محمد خان الثالث انه كان من عادته اذا ذكر النبي عليه الصلاة والسلام يثب قائماً على قدميه تعظيماً واحتراماً لحضرة صاحب الرسالة . واما ما اتصلت اليه سطوتهم فقد نقل المؤرخون انه في سنة ١٤٩٢ م ارسل امبراطور روسيا (ايقان الثالث) يستجلب ولاء السلطان بايزيد الثاني بواسطة حليفه خان القرم و يبتسب الدخول في رضاه فجاز التماسه لدى حضرة السلطان قبولاً فاوفد الامبراطور من قبله سفيراً لينوب عنه بتقديم مراسم الولاء الى السلطان . ولما استقرت قدم السلطان سليم خان الاول في الملك لم يبق ملك ولا امير في ذلك العصر الا وثقرب اليه ببتغي رضاه ويطلب حمايته ووفدت عليه الوفود من البندقية والمجر والمسكوب لهذا المقصد . وفي سنة ٩٣١ للهجرة المرسل فرنسيس ملك فرنسا سفيره الى دار السعادة ومعه هدايا نفيسة الى السلطان سليمان القانوني واصحبه بكتاب منه الى السلطان المشار اليه يبتسب به حمايته من غوائل شارلكان امبراطور المانيا والنمسا واسبانيا الذي هجم على بلاده وان ينشله من انياب الاسر فقبل السلطان التماسه وارسل له جواب كتابه ادرجنا صورته التركية مع تعريبه في ذيل ترجمة السلطان المشار اليه ثم ان والده ملك فرنسا ارسلت كتاباً ايضاً الى حضرة السلطان نقول

فيه (ان ولدي قد اسره شارل الاسبانولي وكنت اظن ان هذا الاسبانولي يفرج عنه كراما لكن خاب ظني فيه وبدلاً من ذلك اساء معاملته فاننا مسترحمة منك ايها الملك العظيم ان تظهر شهامتك بتخليصك ولدي) فاجابها السلطان على كتابها قولاً وفعلاً وزحف على بلاد النمسا فافتتح بضع عشرة قلعة ووضع مدينة فيما تحيط الحصار والحق ببلاد المجر في عداد ممالكه العثمانية . وفي زمن ساطنة السلطان احمد الثالث نشبت محاربة بين دولة اروسية وملك السويد كارلوس الثاني عشر فغلب الملك فاتى الى القسطنطينية والنجا بحضرة السلطان فاقبله بالاكرام واجرى معه ما يليق بشأن الملوك فاستقام في بلاد الدولة سنتين ثم ان الدولة اشتهرت الحرب على الروسية وفتكت بها فطلبت الصلح مع الدولة فعهق وشرط على الروسية بان لا تعارض الملك كارلوس برجوعه الى بلاده وبعد امضاء المعاهدة الصلحية آب الملك المشار اليه الى بلاده شاكراً افضال الدولة ومعترفاً بانعاماتها عليه ❖ الدولة الاموية ❖ اول خلفاء بني امية معاوية بن ابي سفيان ولى الخلافة سنة ٣١ من الهجرة بعد ان نازع سيدنا علياً عليها وجرت بينهما حروب دموية وكانت نتيجة استقلال معاوية بالخلافة ثم شرع بيعث عساكره على البلاد حتى تمت له الخلافة والقت اليه مقاليدها . وافتتحت بزمان خلافتهم ممالك كثيرة منها بلاد الاندلس وما وراء النهر وبلاد الهند والسند وحوصرت القسطنطينية بزمان خلافة معاوية وقد بلغت المملكة الاسلامية بمدة خلافتهم من الشرق الهند والصين ومن الشمال بحر الخزر والاناضول ومن الغرب البحر المحيط ومن الجنوب اليمن وكانت مدة ملكهم احدى وتسعين سنة وعدة خلفائهم اربعة عشر خليفة اولهم معاوية وآخرهم مروان بن الحكم الجهمدي ❖ الدولة العباسية ❖ اول خلفاء بني العباس عبد الله بن محمد بن علي بن عبد الله

١٠٠
 ان سيدنا العباس الملقب بالسفاح ولى الخلافة سنة ١٣٢ ولما استقرت له الخلافة
 تبع آثار بني امية وحكم فيهم السيف وقتل مروان بن الحكم آخر خلفائهم ولما
 رأى من بقي من بني امية ذلك تشتتوا واختفوا في البلاد وفي زمن دولة بني
 العباس وعلى الخصوص زمن خلافة ابي جعفر المنصور وهارون الرشيد وابنه
 المأمون ازدهت العلوم وتقدمت المعارف وراجت الصنائع واستنارت الممالك
 الاسلامية سيما مدينة بغداد بالعلوم والفنون واتسعت الفتوحات اتساعاً عجيباً
 وكانت حدود الممالك الاسلامية في زمن خلافة الرشيد من الشرق الصين ومن
 الغرب اطلس البحر المحيط ومن الشمال قفقاسيا ومن الجنوب صحاري افريقيا
 ونقل عن المأمون انه رأى يوماً سحابة تسير سيراً حثيثاً فقال مخاطباً لها سيري
 اينما شئت فخر ارجك ياقي الى . وكانت مدة ملكهم خمسمائة واربعة وعشرين
 سنة وعدة خلفاء هم سبعة وثلاثين خليفة اولهم السفاح وآخرهم المعتصم ❁ لمعة
 من اخبار الملوك السلجوقية ❁ اصل هذه الدولة من الترك مما وراء النهر اعتنق
 جدهم سلجوق الدين الاسلامي ووافقه على الاسلام جماعة منهم فهاجر بهم من
 دار الحرب الى ديار الاسلام وصار يجاهد لاءلاء كلمة الدين وولد له اولاد ابرار
 قاموا بالجهاد بعده وتوفرت جموعهم وقويت شوكتهم وصاروا يتغلبون على
 ممالك خراسان والعراق وذلك في مدة خلافة القائم بامر الله من الخلفاء العباسيين
 وغزوا بلاد الروم فافتتحوها بلاداً واسعة منها قونية وسيواس وطرابزون واسروا
 قاريط من ملوك الروم ولم يزلوا يجوسون تلك البلاد الى ان صار بينهم وبين
 القسطنطينية خمسة عشر يوماً وفي زمن ارطغرل بك شاد ملك الروم مسجداً
 بالقسطنطينية وكان بها كثير من المسلمين فاقاموا به الصلاة والخطبة لارطغرل
 بك باذن ملك الروم ثم اتسع نطاق ملكهم فتملكوا من البلاد العربية الشام وحلب

واليمين وملحقاتها ووصل احد سلاطينهم وهو السلطان ملكشاه ابن السلطان الب
 ارسلان الى بغداد وبنى بها جامعاً وخطب له من حدود الصين الى آخر الشام
 وحملت له ملوك الروم الجزية وكان ابتداء ظهور هذه الدولة سنة ٤٣٢ واستمرت
 الى ظهور الدولة العلية العثمانية ابد الله سطوتها وايد عزها وصولتها ❖ خلاصة
 الحروب الصليبية وكان ابتداؤها سنة ٤٩٠ هجرية ❖ سبب هذه الحروب
 الدموية ان رجلاً اسمه بطرس الناسك تهرب وانفرد عن اهله سائحاً متنسكاً
 فزار بيت المقدس واخذته الحمية في استخلاص تلك الاماكن من ايدي المسلمين
 فلما آب الى ايطاليا اجتمع مع البابا وخابره في ذلك فوافقه على استخسان افكاره
 وعزم في الحال على اتخاذ الاسباب لانمام هذا المشروع فامر بطرس ان يجوس
 خلال الديار الاوربية منادياً للشعوب بانقاذ تلك الاماكن من ايدي المسلمين
 فاخذ يجول من مكان الى آخر منذراً ومحركاً قلوب الشعوب المسيحية فاجتاز من
 ايطاليا الى فرنسا ثم امّا اكثر ممالك اوربا يستفز اهلها للحرب ثم ان البابا عقد مجامع
 في ايطاليا وفرنسا وطرح ما عزم عليه امام الجمهور واستنهض همهم فقرراً بهم
 على اقتحام هذا القنাম وشرعوا من ذلك اليوم باعداد المال والرجال فاجتمع
 نحو ثلاثمائة الف مقاتل وكانوا جميعاً معلقين على صدورهم صلباناً ليميزوا عن
 غيرهم ومن اجل ذلك سمو بالصليبيين وسلموا قيادة الجيش الى شخص يسمى بروديل
 فساروا وكانوا اجناساً عديدة من ايطاليين وفرنساويين وغيرهم من سكان اوربا
 واجتازوا من القسطنطينية الى سواحل اسيا فالتقتهم عساكر الاسلام القاطنون
 في بلاد الروم تحت امرة الملوك السلجوقية واحاطوا بهم وانزلوا بهم البوار وغنموا
 مضاربهم وذخائرهم ولم ينج منهم الا القليل وهكذا كانت خاتمة الواقعة الاولى .
 والمبالغ اهل اوربا ما حل باصحابهم من الفشل استشاطوا غضباً وتجهز منهم جيش

جرار يبلغ نحو مليون مقاتل وساروا حتى بلغوا قونية فالتقاهم السلطان قلمج ارسلان
السلجوقي بن قدر على جمعه من العساكر ودارت رحى الوغي بين الفريقين
فكانت الغلبة للافرنج فاستولوا على قونية ثم يمموا انشليم فتملكوها بعد قتال حامي
وطيسه ثم تملكوا معرة النعمان وزحفوا على بيت المقدس فحاصروه نيفاً واربعين
يوماً واستولوا عليه وقتلوا من به من المسلمين وغنموا من المسجد الاقصى ما لا يحصى
وجعلوه دار ملكهم واقام يردويل به ثم اثاروا الحرب على سواحل الشام فتملكوا
يافا وحيفا وطرطوس ثم حضروا الى طرابلس الشام فقاتلهم اهلها وقتلوا من الافرنج
نحو ثلاثمائة فبارحوها . وملوك الاسلام اذ ذاك في اختلاف وانقسام والفتن
ضاربة اطنابها بينهم لأمور يريده الملك العلام وهذا الاختلاف هو اكبر العوامل
التي قوت عزم اهل اوربا لافتح بلاد الاسلام وقد قال بعض المؤرخين لولا
اختلاف المسلمين في القرون الوسطى وانقسامهم الى حكومات متعددة
لاصبحت الدنيا تحت حوزة ملكهم وفي قبضة يدهم . وكانت الافرنج عاملين على
محو اثر المسلمين وابادتهم واستئصال شافتهم بتخذون من الحيل والدسائس اساليب
يفرغونها في قوالب شتى تهيجاً للقلوب وتحديساً لابناء جلدتهم ومن ذلك انهم
رسموا صورة المسيح بحالة مخزنة ورسموا صورة عربي يضربه وقد ادماه وبعثوا
بهذه الصورة الى رجال اوربا . ثم ان الافرنج شخصوا الى عكاء ونصبوا عليها
المنجنيقات وضيقوا عليها من كل الجهات وكان لهم في البحر ست عشر سفينة
فاجتمع المسلمون من سائر السواحل واتوا الى تلك المنجنيقات والسفن فاذرموها
ناراً وتركوها اثراً بعد عين وبعد حروب هائلة بين الفريقين تملكها الافرنج
وكانت حينئذ اعز قلاع سوريا ثم استولوا على طرابلس وبيروت واللاذقية بعد
حروب ومعارك شاب لها ولها الوليد . وقصارى القول ان الافرنج مازالوا يملكون

كثيراً من الممالك الشامية ويقع بينهم وبين المسلمين الوقائع الهائلة التي يطول الكلام بذكرها ويعجز القلم عن حصرها حتى لم يبق بيد الاسلام سوى حمص وحماه وحلب والشام واستمر الحال على هذا المنوال الى سنة ٥٢٢ هجرية فدهمهم السلطان عماد الدين زنكي وكان ابوه آق سنقر مملوكاً للسلطان ملك شاه السلجوقي فشن عليهم الغارات ووالى الغزوات واسترجع كثيراً مما ملكوه الى ان قتل خلفه ابنه البطل المغوار السلطان نور الدين محمود فكان على الافرنج اشد من ابيه فزاد في تكاثرهم واجتهد في قتلهم وتوالت عليهم غزواته وتتابعت فتوحاته فاستمد الافرنج باور با فامدوهم بنجدة عظيمة تحت قيادة ملك جرمانيا والمانيا وفرنسافباد من عساكر ملك جرمانيا اكثر من نصفه في الطريق بهضمهم بالجوع والمرض وبعضهم بالسيف في المعارك التي اثيرت عليهم شأن من عدم الرشد والتوفيق فلما بلغ من سلم من عساكره الى سواحل الشام وافته مواكب السلطان نور الدين بجيوش الاسلام وفتكت بعساكره فانهزم شرّ انهزام ثم ان السلطان مازال يجاهد والنصر معقود بلوائه الى ان توفي سنة ٥٦٩ فتولى بعده صلاح الدين بن ايوب وصار ملكاً على مصر والشام وكان عالماً شجاعاً نقيماً لم يؤخر صلاة عن وقتها ولا صلى الا في جماعة وهو اعظم من اشتهر عند الافرنج بحارباتهم فتابع الغزوات في قتالهم لانقاذ ما بأيديهم من البلدان وحدثت بينه وبينهم حروب هائلة يكل عن وصفها اللسان واسر عدة من ملوكهم واستأخض اكثر البلاد من ايديهم منها القدس وملكهااتها وبيروت والناصره وحيفا ولم يزل يصلحهم ناراً حامية الى ان دركه المنون بدمشق سنة ٥٨٩ ثم اثار الافرنج غبار الحرب ثالث مرة واخيراً انتهى الامر الى طردهم خائبين صاغرين وذلك في ايام الناصر بن قلاوون وكان جملة من قتل في هذه الحروب شهيد تعصب بطرس الناسك المذكور ومن وافقه نحو المليونين من

النفوس ورجعت البلاد الى اهلها ❖ الدولة العلية العثمانية ❖ قال في الفتوحات
الاسلامية انفق العلماء على ان من وقف على سير الدول يعلم علماً قطعياً ان خلفاء
الدولة العثمانية وسيرتهم من احسن سير الدول الاسلامية بعد الخلفاء الراشدين
لانهم متمذهبون بذهب اهل السنة صحيحوا العقيدة ناصرون لاهل السنة قائمون
بتعظيم الصحابة واهل البيت والعلماء والصالحين وليس عندهم شي من
الزيغ والابتداع ولهم الفتوحات الشهيرة والجهاد والغزوات الكثيرة قائمون
بشعائر الاسلام لاسيما في الحرمين الشريفين فان لهم فيهما الصدقات والخيرات
الكثيرة وقائمون ايضاً بشعائر الحج وتأمين الطرق للحجاج والزوار فيجب على كل
مسلم ان يدعو لهم بالنشيت والتأييد والادانة والنصر والتوفيق لما يحبه الله تعالى
ويرضاه ❖ اصل بني عثمان ❖ اختلفا كثر المؤرخين في اصل سلالة آل عثمان
فذهب بعضهم الى انها من نسل العيص بن اسحق عليه السلام وبعضهم انها من
طائفة بني قنطرة اتت من بلاد الحجاز ونزلت في بلاد قرمان وقد ثبت انها من
اشرف العشائر الاسلامية وجد سلاطين بني عثمان ومؤسس دولتهم هو السلطان
الغازي عثمان خان بن ارطغرل بك بن سليمان شاه وقد كان سليمان شاه سلطاناً
بالمشرق في بلاد ماهان قرياً من مدينة بلخ ولما ظهر جنكيز خان من التتر وحف على
البلاد الاسلامية دمر بلاد بلخ فنهض كثير من عشائر الايراك وهاجروا من تلك
البلاد وكان سليمان شاه من جملة من هاجر فاقى الى جهات وان وبينما كان يقطع نهر
الفرات في جوار حلب مات شهيداً وخلف اربعة اولاد اشتهر من بينهم ارطغرل
بك فتولى قيادة الجيش واسمى اقام في بلاد الروم ومنحه علاء الدين السلجوقي سلطان
قونية مدينة قرهجه طاع في جوار انقره فاقام فيها مع جيشه مدة وفي غضون
ذلك وقعت حرب دموية بين السلطان علاء الدين والتتر فركب ارطغرل

باربعائة فارس من عشيرته البواسل واعان السلطان علاء الدين فشنت شمل
 التترو ومحا اثرهم فاعطاه السلطان المشار اليه بلاد سكود واسكي شهر مكافاة له على
 ذلك وعاش ارطغرل بك تسعين سنة وتوفى سنة ثمانين وسقائة ودفن في مدينة
 سكود وخلف ثلاثة اولاد ابرار تولى قيادة الجيش اشجعهم واوفرهم عقلا وبسالة
 وهو السلطان عثمان فاسس بناء الدولة والمملك ❖ دوام ملك بني عثمان الى
 آخر الزمان ❖ قد الف العلامة المرحوم محمود افندي حمزة رسالة سماها
 (البرهان على بقاء ملك بني عثمان الى آخر الزمان) اورد بها بعض آيات
 واحاديث استدل بها على بقاء الدولة العلية العثمانية الى ظهور سيدنا المهدي فن
 الآيات قوله تعالى (ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ان الارض يرثها
 عبادي الصالحون) قال ذكر الاستاذ العارف الشيخ عبد الغني التابلسي رحمه الله
 تعالى في رسالة نظمها في ملوك بني عثمان سماها الطلمعة البهية ان المراد بالعباد
 الصالحين الذين يرثون الارض من طريق الاشارة هم سلاطين بني عثمان هكذا
 درج اهل الكشف ومما استدل به من الاحاديث النبوية ما اخرج الامام
 السيوطي في الجامع الصغير وهو قوله عليه الصلاة والسلام (فارس نلحة او نطحتان
 ثم لا فارس بعد هذا ابداء والروم ذات القرون كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر
 واهله لآخر الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير) قال شارحه المناوي (فارس)
 اي اهل فارس (نطحة او نطحتان ثم لا فارس بعد هذا ابداء) اي ان فارس
 نقاتل مع المسلمين مرة او مرتين ثم يبطل ملكها (والروم ذات القرون) جمع قرن
 وهو مائة سنة او ثمانون سنة (كلما هلك قرن خلفه قرن اهل صبر واهله لآخر
 الدهر هم اصحابكم ما دام في العيش خير) يريد باصحابكم ان فيهم السلطنة
 والامارة على العرب الى آخر الدهر . ثم قال في اواخر الباب الثاني والحاصل

انه حيث ورد الخبر الصادق ان ملك الروم باقى الى آخر الدهر وما كان كذلك فهو واقع لا محال بقاء الدولة العثمانية اعز الله تعالى انصارها الى آخر الزمن امر واقع لا محال بجوهره تعالى وقوته ❖ ادارة حكومة الدولة العثمانية ❖ ❖ الصدر الاعظم ❖ هو رئيس جميع النظار والادارات المسنقلة والواسطة في رفع معروضاتهم الى الحضرة العلية الملوكية وتبليغ اوامرها اليهم والمرجع في جميع مهام الدولة الداخلية والخارجية ورئيس مجلس الوكلاء اما المواد التي تعرض عليه ولا تحتاج الى المذاكرة فاما ان يجريها بنفسه او انه يستأذن عنها الحضرة السلطانية والتي تحتاج الى المذاكرة فيضعها في مجلس الوكلاء العالي ويرفع المضبطة الحاوية نتيجة المذكرات الى الذات الشاهانية ثم يجري الايجاب بمقتضى الارادة السنية السلطانية الصادرة ❖ النظار ❖ هم الوسائط الاولى في التنفيذ والاجراء وكل منهم مكلف باجراء احكام الارادات والقوانين والنظامات فيما يتعلق بدائرته ومسئول عن الاحوال والاجراءات المتعلقة بأمور يته وهم مرتبطون بلا واسطة بمقام الصدارة العظمى فاما كانوا مأذونين باجراءاته من الامور المتعلقة بنظارتهم يجرؤونه وما كان غير ذلك فيستأذنون عنه الصدر الاعظم ❖ مجلس الوكلاء العالي ❖ هو اعظم هيئة في الحكومة الاجرائية ومرجع المذاكرة في الامور المهمة جميعها الداخلية والخارجية والمذاكرة في القوانين والنظامات التي تنظمها دائرة التنظيمات وتدققها هيئتا المبعوثان والاعيان وتتركب اعضاؤه من حضرات شيخ الاسلام والسر عسكر ومشير الطوبخانة العامة ورئيس شورى الدولة وكل من ناظر البحرية والداخلية والخارجية والعدلية والمالية والاوقاف والتجارة والنافعة ومستشار الصدارة العظمى ويترأسه حضرة الصدر الاعظم ❖ شورى الدولة ❖ ان شورى الدولة هو موضع المذاكرة في المصالح الملكية عموماً وينقسم الى ثلاث دوائر الاولى

(دائرة التنظيمات) والثانية (دائرة الملكية) والثالثة (دائرة المالية) اما دائرة التنظيمات فانها مكلفة بتنظيم وتفسير لوائح القوانين والنظامات وتعديل المواد النظامية والاضافة عليها وتدقيق النظر في الامتيازات التي تمنحها الدولة ولائحة القوانين التي يرتبها مجلس شورى الدولة بعد ان يجرى البحث والتدقيق عليها وقبلها في هيئة المبعوثان ثم في هيئة الاعيان يكون دستوراً للعمل اذا صدرت ارادة السلطان باجرائها واما دائرة الملكية فانها مكلفة بالمذاكرة في الامور الملكية جميعها والمعارف وغير ذلك ولها ان تدقق النظر في الدرجة الثانية فيما يصدر من دائرتي التنظيمات والمالية من المقررات واما دائرة المالية فانها ترى جميع ما يتعلق بشؤون مالية الدولة . وفي شورى الدولة محاكم ترى محاكمة المأمورين ❖ ادارة الولايات ❖ ان الممالك المحروسة الشاهانية منقسمة الى ولايات والولايات الى الوية والالوية الى قضاوات وتنقسم القضاوات الى نواح . وادارة الولاية مفوضة الى والي وادارة اللواء الى متصرف وادارة القضاء الى قائمقام وادارة الناحية الى مدير ولكل وظائف مخصوصة ❖ وظائف والي ❖ هو رئيس ومرجع ادارة الولاية العمومية ومرتبطة بنظارة الداخلية الجالية في المواد العائدة للامور الملكية وله حق المخابرة مع سائر النظارات في الشؤون المتعلقة بسائر شعب الادارة وله حق النظارة على الامور الملكية والمالية والمعارف والنافعة والضبطية وانفاذ احكام قوانينها ونظاماتها وترقية التجارة والزراعة وهو مكلف ايضاً بالتفتيش على ادارة الولاية وشؤون مأموريها فاذا ظهر له خطأ من احد المأمورين لا يوجب العزل يأمره باصلاح خطأه والا فيعزله بموجب الاصول والنظام و يأمر بمحاكمته وينصب المأمورين الذين يعود امر تعيينهم اليه في ضمن الاصول ومأذون باجراء كل ما يرى من التدابير الآيلة لحفظ الراحة العمومية ويستأذن في الاحوال الحارطة

للعادة من الباب العالي كما انه مأمور بالمناظرة على تحصيل واردات الولاية وتكاليفها وعلى حركات ومعاملات مأمور بها وما شاكل ذلك من الامور المهمة * وظائف المتصرف * المتصرف هو المرجع في عموم مصالح اللواء من ملكية ومالية وضبطية وسائر الاجراءات ويشترك بالمسئولية مع الوالي فيما يتعلق باللواء من الوظائف التي ذكرت في حق الوالي وهو مأمور بتنفيذ احكام الوصايا والتنبيهات التي تصدر من الوالي ضمن دائرة النظمات الموضوعة * وظائف القائم * ان ادارة المصالح في القضاء واجراؤها مفوضة الى القائم المنصوب من طرف الدولة ووظائفه في القضاء هي وظائف المتصرف في اللواء * وظائف مديري النواحي * وظائف مديري النواحي نشر قوانين ونظمات الدولة واوامرها وتنبيهاتها بين الاهالي وعلان ذلك والتفتيش على حركات المختارين والبحث عن الاخبار التي ترد بشأن الاراضي المحلولة والكتومة وتبليغها الى القضاء وعن شكايات الاهالي بحق مجالس الشيوخ والمختارين وابلاغها الى القائم وجمع العملة المكلفة لاصلاح الطرق العمومية والنظر في تحصيل الاموال الاميرية ومتابعة التنبيهات التي تصدر من القائم في الامور التحفظية والانضباطية والقيام باجراء التحقيقات الاولى في المواد الجنائية يعني ايفاء وظائف ضابطة العدلية * مجلس الادارة * يكون في كل من مركز الولاية واللواء والقضاء مجلس ادارة يتركب من اعضاء طبيعية ومنتخبة فالاعضاء الطبيعية في الولاية هم حاكم الشرع والدفتر دار والرؤساء الروحانيون وفي اللواء النائب والمفتي والخاسبه جي ومدير التحريرات وفي القضاء النائب والمفتي ومدير المال وكتاب التحريرات اما الاعضاء المنتخبون فهم عبارة عن اربعة اشخاص نصفهم من المسلمين والنصف الآخر من المال الغير المسلمة ويعود امر انتخابهم الى الاهالي وتكون كيفية انتخابهم على الوجه

الآتي ❖ صورة انتخاب مجالس الإدارة والمحاكم ❖ يتألف مجلس تحت رئاسة الوالي أو المتصرف أو القاقم على حسب المركز يدعي مجلس التفريق يتركب من الأعضاء الطبيعية فينتخب أسماء الذوات الحائزين على ثقة الاهالي ومن تبعه الدولة العلية مع مراعاة النسبة العددية بينهم قدر ثلاثة امثال الاعضاء المطلوب للاختخاب ويكتب اسمائهم في ورقة ترسل الى الولاية اذا كانت الاعضاء المطلوب انتخابهم لمجلس اداره الولاية والى مركز القضاوات ومجالس البلدية اذا كانت لمجلس ادارة اللواء والى القرى اذا كانت لمجلس ادارة القضاء ثم ترسل الاراء التي تعطى بتلك المجالس في حق اولئك المرشحين الى المقام الذي اتت منه الانتخابامة ومجلس التفريق يستخلص من تلك الاسماء قدر مثليها من الحائزين على اكثرية الاصوات ويعرضها الى والي الولاية والوالي ينتخب النصف منهم ويعرض اسماءهم الى الباب العالي ويرسل مرسومًا (بيورلدنيا) الى اعضاء مجلس اللواء وامام رسوم اعضاء مجالس ادارة القضاء فيحضر من المتصرف (وانتخاب اعضاء المحكمة) يكون على هذا الوجه ايضاً الا انه يحضر في مجلس تفريق الولاية رؤساء محكمتي الاستئناف والبداية والمدعي العمومي وفي اللواء رئيس دائرة الجزاء ومعاون المدعي العمومي ❖ قوة الدولة العلية العثمانية ❖ ان جيش الدولة العثمانية يتألف من ١٩٢ طابور نظامية و ٣٢٠ طابور رد يف و ١٦ طابور محافظ ولديها ٢٤٩ بطارية من المدافع بلغ عدد مجموعها الفاً واربعمائة واربعة وتسعين مدفعاً وعندها كثير من البواخر المدرعة وغير المدرعة وقد صرفت الدولة في هذه السنين همة عالية الى تعزيز اسطولها وعندها الآن المدرعة الكبرى (مسعودية) و (اثار توفيق) والطرادات (حميدية) و (مجيدية) و (عبد الحميد) و (عبد المجيد) و (عصر توفيق) وغيرها من الطرادات الكبيرة والسفارات (انقره) و (اورفه)

و (انطاليا) و (طوقات او) كوتاهيه) و (الموصل) وسبع سفن مقاومة للتور بيد
وكثير من الغواصات وجيش الدولة يبلغ عدده زمن السلم من مائتين وخمسة
وثمانين الفاً الى ثلاثمائة الف مقاتل وقد جمعت الدولة زمن الحرب الاخيرة مع
روسية سنة ١٢٩٣ سبعمائة وخمسين الف مقاتل وفي وسعها الآن ان تجمع
جيشاً يزيد على مليون من الجنود المظفرة الممتازة عن جنود بقية الدول بالشجاعة
والقناعة والثبات والصبر والتفاني في سبيل الدفاع عن دولته وملته ووطنه
والجيش المتقدم ذكره يتألف من سبع فيالق ويقال للفيلق في اللغة التركية (اردو)
الاول في (دار السعادة) الثاني في (ادرنه) الثالث في (مناستر) الرابع في (ارزنجان)
الخامس في (الشام) السادس في (بغداد) السابع في (صنعاء) ومن ثلاث فرق
الفرقة الاولى في الحجاز والثانية في كريد والثالثة في طرابلس الغرب ولكل فيلق
ماعد الثالث منها فرقتان نظاميتان والفيلق الثالث اربع فرق نظامية في حالة السلم
ولكل فيلق ماعد السادس والسابع اربع فرق رديف وفرقتان محافظ اما الفيلق
السابع فان رديفه ومحافظه لم يشكل بعد ولكل فرقة من الفرق النظامية المتقدمة
سته عشر طابور بقيادة (اي مشاة) وعلى ذلك فان كل من الفيلق الاول
والثاني والرابع والخامس يحتوي على اثنين وثلاثين طابور نظامية واربعة
وستين طابور رديف واثنين وثلاثين طابور محافظ والفيلق الثالث
يحتوي على اربعة وستين طابور نظامية واربعة وستين طابور رديف
واثنين وثلاثين طابور محافظ والفيلق السابع يشتمل على اثنين وثلاثين طابور
نظامية فقط . وفرقة الحجاز ثلاثة عشر طابور بقيادة والايان وسواري وبطاريتان
جبلية وافرقة كريد ثمانية طواير بقيادة واربع بطاريات جبلية وافرقة طرابلس
الغرب ستة عشر طابور بقيادة وست بطاريات جبلية وعدد انفارهاته الفرق يزداد

وينقص عند الايجاب وكلما فيلق من الفيلق الثاني والثالث والرابع والخامس
والسادس فرقة مدفعية خاصة بالصحراء والايان مدفعية سوارى ويوجد في
الفيلق الثاني والثالث الاى مدفعية خاص بالحصون وعدا عن ذلك فانه يوجد
اربع طوابير زحاف وثمانية عشر طابور نشائجى واربع طوابير ونصف اطفائية وعدد
انفار كل طابور من طوابير البيادة في حالة السلم من مائتين وخمسين الى خمسمائة
نفر وعدد انفار كل طابور من الايات السوارية من مائة الى مائة وعشرين
انفرا وفي زمن الحرب يزداد هذا العدد فيبلغ عدد انفار كل طابور من طوابير النظامية
من سبعمائة وخمسين الى ثمانمائة وعدد انفار كل من طوابير المحافظ والرديف من
سبعمائة وخمسين الى الف والاى السوارية من ثلاثمائة الى خمسمائة



جدول يشتمل على اسماء السلاطين العثمانية وتاريخ ولادتهم
وجلووسهم ووفاتهم ومدة سلطنتهم واعمارهم

اسماؤهم	تاريخ الولادة	الجلوس	الوفاة	مدة السلطنة	مدة العمر
السلطان عثمان خان	٦٥٦	٦٩٩	٧٢٦	٦٧	٧
السلطان اورخان خان	٦٨٠	٧٢٦	٧٦١	٣٥	٨١
السلطان مراد خان الاول	٧٢٦	٧٦١	٧٩١	٣١	٦٥
السلطان يلدرم بايزيد خان	٧٦١	٧٩١	٨٠٥	١٤	٤٤
چايي السلطان محمد خان الاول	٧٨١	٨١٦	٨٣٤	٠٨	٦٣
السلطان مراد خان الثاني	٨٠٦	٨٣٤	٨٥٥	٣٠	٤٩
السلطان الفاتح محمد خان الثاني	٨٣٣	٨٥٥	٨٨٦	٣١	٥٣
السلطان بايزيد خان الثاني	٨٥١	٨٨٦	٩١٨	٣٢	٦٧
فاتح مصر السلطان سليم خان الاول	٨٧٥	٩١٨	٩٢٦	٠٨	٥١
السلطان سليمان خان القانوني	٩٠٠	٩٢٦	٩٧٤	٤٨	٧٤
السلطان سليم خان الثاني	٩٣٠	٩٧٤	٩٨٣	٠٩	٥٣
السلطان مراد خان الثالث	٩٥٣	٩٨٣	١٠٠٣	٢٠	٥٠
السلطان محمد خان الثالث	٩٧٤	١٠٠٣	١٠١٢	٠٩	٣٨
السلطان احمد خان الاول	٩٩٨	١٠١٢	١٠٢٦	١٤	٢٨
السلطان مصطفى خان الاول	١٠٠١	١٠٢٦	١٠٣٦	٠٢	٠٠
السلطان عثمان خان الثاني	١٠١٣	١٠٢٨	١٠٣١	٠٣	١٨
السلطان مصطفى خان الاول	١٠٠١	١٠٣١	١٠٣٦	٠١	٤٧
فاتح بغداد السلطان مراد خان الرابع	١٠١٨	١٠٣٢	١٠٤٩	١٧	٣١
السلطان ابراهيم خان	١٠٢٤	١٠٤٩	١٠٥٨	٩	٣٤

اسماء السلاطين	تاريخ الولادة	الخالوس	الوفاة	مدة السلطنة	مدة العمر
السلطان محمد خان الرابع	١٥١	سنة ١٥١	١١٠٢	٨	٥٠
السلطان سليمان خان الثاني	١٥٢	١٩٩	١١٠٢	٨	٥٤
السلطان احمد خان الثاني	١٥٢	١١٢	١١٠٦	٨	٤١
السلطان مصطفى خان الثاني	١٥٧٤	١١٠٦	١١١٥	٨	٤١
السلطان احمد خان الثالث	١٥٨٤	١١١٥	١١١٥	٢٧	٦٥
السلطان محمود خان الاول	١١٠٨	١١٤٣	١١٦٨	٢٥	٦٠
السلطان عثمان خان الثالث	١١١٠	١١٦٨	١١٧١	٣	٦١
السلطان مصطفى خان الثالث	١١٢٩	١١٧٢	١١٨٧	١٥	٥٨
السلطان عبد الحميد خان الاول	١١٢٧	١١٨٧	١٢٠٣	١٥	٦٦
السلطان سليم خان الثالث	١١٧٥	١٢٠٣	١٢٢٢	١٨	٤٨
السلطان مصطفى خان الرابع	١١٩٣	١٢٢٢	١٢٢٣	١	٣٠
السلطان محمود خان الثاني	١١٩٩	١٢٢٣	١٢٥٥	٣٢	٥٥
السلطان عبد الحميد خان	١٢٣٧	١٢٥٥	١٢٧٧	٢٢	٤٠
السلطان عبد العزيز خان	١٢٤٥	١٢٧٧	١٢٩٣	١٦	٤٨
السلطان مراد خان الخامس	١٢٥٦	١٢٩٣	١٢٩٣	٢ شهر	٠٠
السلطان عبد الحميد خان الثاني	١٢٥٨	١٢٩٣	١٢٩٣	٢٢ سنة	٠٠

جلس حضرة السلطان محمد خان الخامس على عرش الخلافة في اليوم السابع من ربيع الآخر سنة ١٢٢٧ الموافق ١٤ نيسان سنة ١٣٢٥ وهو ثالث انجال السلطان عبد الحميد خان وكانت ولادته في ٢١ شوال سنة ١٢٦٠ فيكون عمره يوم يولع بالخلافة سبعاً وستين سنة وله ثلاثة انجال ضياء الدين افندي ونجم الدين افندي وعمر حلمي افندي وقد جرت لجلالته حفلة تقليد السيف وفقاً للعوائد المرمية في جامع ابوب حيث قلده علي افندي رئيس مشايخ الطريقة المولوية سيف جده عثمان

❖ ترجمه بعض السلاطين العثمانيين ❖

❖ السلطان الغازي عثمان خان مؤسس دولة بني عثمان ❖ المعنا فيما سبق من القول انه بعد وفاة ارطغرل العازي خلفه ابنه البطل الباسل عثمان بك فافتتح مدناً كثيرة وتلاعاً حصينة فاعجب به الساطان علاء الدين الساجوقي فاتحفه بالطل والعلم وبضرب السكة باسمه مكافاة لما ابرزه من البسالة والشجاعة والخدم المرضية وفي سنة ٦٩٩ قامت عصابات التتر على بلاد علاء الدين فهاجر الى بلاد الروم وتوفي فيها فانقرضت حينئذ الدولة الساجوقية وافلت شمسها فنأدى الشعب باسم عثمان بك سلطاناً عليهم فتربع على كرسي السلطنة واتخذ مدينة قره حصار عاصمة له ثم لما استولى على مدينة يكي شهر نقل كرسي ملكه اليها وفي سنة ٧٢٦ بعث ابنه اورخان بجيش عرمرم لافتح مدينة بروسة الحصينة فحاصرها ودخلها بالامان واذن لاهلها ان يخرجوا منها سالمين وفي خلال ذلك دخل على اورخان رسول من قبل ابيه يستدعيه فأتى مسرعاً ودخل على ابيه فالفاه على فراش المنون فقال له واموع تذاثر من عينيه (يا اعظم سلاطين البر والبحر كم قهرت رجالاً وافتتحت بلداناً هل انت الذي ارا في هذه الحالة) فاجابه (لا تجزع يا بني هذا مصير الاولين والآخرين وانني اموت بسرور عظيم لكوني ارى خليفة يقوم مقامي ويدبر هذا الملك السامي) ثم اكمل حياته النفيسة فنقلت جثته الى زاوية في قلعة بروسة ودفن هناك ولم تزل المسبحة والطل والعلم التي اعطاها ياها السلطان علاء الدين موجودة في تلك الزاوية . عاش السلطان عثمان المشار اليه سبعين سنة وكانت مدة سلطنته سبعاً وعشرين سنة وكان رحمه الله تعالى شجاعاً باسلاً وحكماً عادلاً ذا همة عالية ونفس ابية وبطش شديد وراي شديد وكان كريماً لم يخاف سوى درع وسيف وحلة مطرزة وعمامة مفرجة وبعض

مناطق من نسج القطن ولهذا جلب قلوب جماعته عموماً وعساكره خصوصاً ومن مناقبه في احترامه للقرآن المجيد ما حكى انه قبل ان يتولى الملك سافر الى موضع فحل ضيفاً عند شخص فيها له ذلك الشخص غرفة لينام فيها فلما دخلها رأى مصحفاً معلقاً في الجدار فعظم عليه ان ينام وذلك المصحف معلق لانه يحل بتعظيم القرآن فوقف منتصباً على قدميه مستقبلاً للمصحف ، يدها على صدره حتى انبلج الصباح * السلطان الغازي محمد خان الثاني فاتح القسطنطينية * كان عمره حينما ولي الخلافة اثنتين وعشرين سنة وافتتح في مدة سلطته البالغة احدى وثلاثين سنة مملكتي بوسنة وهرسك وولايات المورة والقريم وطرابزون وسينوب واستولى على اكثر من مائتي مدينة وبني عدة جوامع ومدارس ومن اشهر آثاره جامع ايوب والفاتح ومن اعظم فتوحاته التي خلدت له في بطون التاريخ اسماً لا يمحي على كرور الازمان فتح القسطنطينية وهاك مفصله * فتح القسطنطينية * لما ولي السلطان المشار اليه الخلافة صرف عزمه نحو فتح القسطنطينية لاهمية موقعها فظهر مسالمة ملك القسطنطينية ثم طلب ان يهب له من جانب بلاده ارضاً قيد جلد ثور فاعطاه ما طلب فارسل السلطان المشار اليه جماعة من البنائين والصناع فاجتازوا خليج القسطنطينية وبنوا هناك حصناً باذخاً وركبوا فيه المدافع والمكاحل ثم امر ببناء حصن آخر على حدود بلاده من قطعة الاناضول تجاه ذلك الحصن وشحن بالادوات النارية فضبط بهذا العمل فم الخليج وامر بصب المدافع الضخمة وانشاء المكاحل ولما توفرت المعدات وتكاثرت الذخائر والمهمات تهيأ للزحف على القسطنطينية فارسل بادىء بدء وزيره احمد باشا يدعو الولي الشيخ آق شمس الدين الى الجهاد وكان للشيخ المشار اليه كرامات ظاهرة فاجاب الدعوة وبشر الوزير بالنصر وفتح القسطنطينية وان الجيش العثماني يستولى عليها

في اليوم الفلاني من محل كذا وقت الضحوة الكبرى وتكون انت ايها الوزير حينئذ وانما بجذاء السلطان فبشر الوزير السلطان بما بشره به الشيخ فسر بذلك ولما علم ملك القسطنطينية بعزم السلطان ارسل الى ملوك اوربا يستنجد بهم واعد اياهم بضم الكنيسة الرومانية الشرقية الى الكنيسة الرومانية الغربية فارتاح البابا لهذا الخبر حيث كان يتمناه وبعث له نجدة فلم يجد ذلك نفعا اذ لم يكن للروم اهتمام بهذا الحرب لكراهيتهم ضم الكنيستين معا ومن ذلك الحين زكت البضياء في افئدتهم الملك القسطنطينية وتخلوا عنه حتى قال بعض رؤسائهم احب ان ارى في القسطنطينية تاج السلطان ولا ارى اكليل البابا . ولما بزغ هلال جمادى الاولى سنة ٨٥٧ نهض السلطان بعزم صارم وسار بعسكره البالغ نحو مائتين وستين الفا يوم القسطنطينية فقيم عليها من الجهة الشمالية وكان اربعمائة مركب فارساها عند الحصن الذي انشاه ولم يمكنه ان يرسلها من جهة الخليج لوجود سلسلة منيعة به فامر باحضار الواح خشب فبسطت بسطا محكما ودهنت بالشحم واصطنعت لها دوايب ثم امر بالمرابك فسحبت الى البر على تلك الدوايب فكانت كالعجلات للمراكب فسارت في البر على هذه الهيئة حتى انصبت في الخليج من جهة غاملة فلاته ثم قربوا بعضها من بعض ووربطوها بالسلاسل فصارت جسرا ممدودا وكان اهل المدينة آمنين من هذه الجهة فلم يحصنوها وشرع المسلمون في القتال برا وبحرا احدى وخمسين يوما حتى اعياهم امرها ولما شاهد السلطان الفتور من العساكر امر بان ينادى بان الغنائم كلها لهم فنشطوا للقتال واما ملك القسطنطينية فانه لما اشتد عليه الامر جمع الابرأ والتواد وجعل يحرضهم على القتال وبعد خطاب طويل تصدوا الاسوار وتحصنوا بها . ولما برزت شمس يوم الاربعاء لعشرين خلت من جمادى الآخرة سنة ٨٥٧ من

حجابها وهو اليوم الذي وعد فيه الشيخ شمس الدين الوزير بفتح القسطنطينية
 داخل الوزير وجل من السلطان لعدم فتحها فذهب نواً الى الشيخ واراد الدخول
 الى خيمته المعدة له فمنعته تلامذته قائلين ان الشيخ امرنا بان لا ندع احداً يدخل
 عليه في هذا اليوم فرفع الوزير اطناب الخيمة فرأى الشيخ ساجداً ورأسه
 مكشوف وهو يتضرع ويبكي فلم يرفع الوزير رأسه من اطناب الخيمة الا وقد
 انتصب الشيخ قائماً مكبراً وقال الحمد لله الذي مننا فتح هذه المدينة ثم نظر الوزير
 الى المدينة فاذا الجنود الاسلامية قد اقتحمها تعلوها هيبة التكبير فاسرع ولحق
 بالسلطان فنظر السلطان وزيره الى جانبه فقال هذا ما اخبر به الشيخ واتي
 لا تبهج بوجود مثل هذا الشيخ اكثر من فتح القسطنطينية ثم سارع بالتوجه الى
 الكنيسة ايا صوفيا فدخلها وازال ما بها من الصور وصلى فيها وحمد الله واثني عليه
 وبعلها جامعاً وعين له اوقافاً ومرنبات وكان الرعب قد افعم قلوب المسيحيين
 فامر السلطان بان ينادى في انحاء المدينة وارجائها بتطمينهم وتأمينهم من كل تعد
 وبانهم احرار في مباشرة اعمالهم ومشاركة اعمالهم حسبما نصت احكام الدين
 الاسلامي الدادل وقام ذلك الفاتح العظيم باجلل احتفاء خلال ملاقاته للبطريرك
 اليوناني حيث اناله من عواطفه التي برهنت على خالق كريم ومرورة سامية وسماحة
 عالية بان اعطاه برآة بعدم التعرض له ولا لخدمة دينه بسوء ثم اصدر امراً آخر
 بدم التعرض للكنائس ولجميع الاحتفالات المسيحية ثم طلب من الشيخ ان يريه
 موضع قبر ابي ايوب الانصاري (رض) فقال الشيخ انني شاهدت نوراً يعلو
 بقعة لعل قبره هناك فاخبر السلطان بذلك فحضر وطلب من الشيخ ان يريه
 علامة يراها بعيني رأسه فقال احفروا في هذا المحل مقدار ذراعين يبدو لكم حجر
 من المرمر عليه خط عبراني خفروا فظهر الحجر منقوشاً بالتم عبراني يعرب عن

قبر ابي ايوب الانصاري فامر ببناء قبة عليه وجامع وبعد اتمام البناء ذهب اليه بموكب حافل وبعد اداء الصلاة قلده الشيخ شمس الدين سيفاً بيده فصارت تلك العادة جارية حتى الآن . وما طار خبر هذا الفتح في الافاق الا وهابت ملوك الارض حضرة السلطان فتواردت اليه رسائل التهناني من كل حذب اخصهم ملوك مصر وفارس والغرب . قال في الفتوحات الاسلامية اعلم ان فتح القسطنطينية من معجزات النبي عليه الصلاة والسلام وعلّم من اعلام نبوته لانه اخبر عن فتحها بما رواه الامام احمد باسناد حسن في مسنده والحاكم عن بشر الغنوي لتفتح القسطنطينية ولنعم الامير اميرها ولنعم الجيش جيشها) ❁ السلطان الغازي سليم خان الاول فاتح مصر ❁ جلس السلطان سليم على التخت العثماني وهو ابن خمس واربعين سنة وفي سنة ٩٢٠ تجهز شاه العجم متحداً مع السلطان الغوري حاكم مصر وجرّد عسكرياً جرّاراً وهجم على بلاد الدولة فدهمهم السلطان سليم في صحاري (شالديران) واستعرت بينهم نيران الوغى فاندحرت الاعجام وجرح ملكهم الشاه اسماعيل وفر منهزماً فغنم السلطان اسلاب العجم ودخل تبريز عاصمة البلاد الفارسية بموكب حافل وجمع ما يمزأنها من الاموال والتحف ثم زحف على اماسيا فضبط ولايتي الكرد والكرج واستولى على جميع بلاد ديار بكر وافتتح قلعة ماردين التي عجز عن فتحها تيمورلنك وفي سنة ٩٢٢ سار بجيش جرار لمحاربة قانصو الغوري ملك مصر فالتقى به في صحراء (دابق) فدارت رحى الحرب بينهما فانتصرت العساكر العثمانية وانكسر الجند الغوري وسقط ملكهم عن جواده فمات فقطع رأسه ضابط من ضباط العساكر العثمانية ورماه على اقدام السلطان يروم بذلك نيل رضاه بيد ان السلطان استشاط غضباً لاهانة الدم الملوّكي وجرد ذلك الضابط من رتبته ثم ذهب

السلطان الى حلب الشهباء وادى صلاة الجمعة فيها فلقبه الخطيب بخادم الحرمين الشريفين فخلع عليه خلعاً ثميناً ومن ذلك التاريخ وهو سنة ٩٢٢ اعتبر انتقال الخلافة الاسلامية الى العائلة العثمانية ثم شتخص الى الشام وحمص وطرابلس واقام بالشام مدة اربعة اشهر وكان يطوف في الجامع الاموي مشاهداً الآثار القديمة وانقادت اليه امراء العرب واشراف مكة المكرمة واكابر سورية وزعماء جبل لبنان ثم توجه الى الجهة الجنوبية فاستولى على قلع نابلس والقدس وغزة حتى وصل الى قنال السويس واطاعه حاكم الجزائر خير الدين بك الشهير فالحقها بالممالك العثمانية ثم آب الى القسطنطينية منصوراً مؤيداً ❖ السلطان الغازي سليمان خان القانوني حامي فرنسا ❖ جلس السلطان سليمان على سرير السلطنة العثماني وهو ابن ست وعشرين سنة فبذل قصارى جهده لاعلاء شأنها واصلاح شؤونها ووضع لها عدة قوانين تتعلق بالادارة الملكية فسمت الدولة وتقدمت الى اوج العظمة ولذلك زين اسمه العالي بعنوان القانوني وافتتح فتوحات عظيمة وباشر الحرب بنفسه ثلاث عشرة مرة وفي دور سلطنته نهض اهل المجر على المباشر المولج بجمع الاعشار وقتلوه فسار السلطان سليمان الغازي بعساكره الباسلة ونولى الحرب بنفسه ومن بعد مهاجمات عديدة ظفر بفتح قلعة بلغراد وهي احصن وامنع قلاع الطونة ثم وجه عزمه نحو فتح جزيرة رودس لان قرصانها كانت تعارض مراكز الدولة وتضر ببعض ثغورها وكانت هذه الجزيرة بغاية الحصانة فساق اليها نحو مائتي الف فارس وثلاثمائة مراكب وذلك سنة ٩٢٨ وبعد اخذها تحت طوق الحصار مدة طويلة اتى السلطان بنفسه فاستمرت نيران الحرب وهجمت العساكر العثمانية على القلعة فافتتحها ودخلت الجزيرة تحت قبضة السلطان العالي الشان فاتح بلغراد ونشرت على اسوارها الرايات العثمانية

وفي سنة ٩٣١ للهجرة هجم (شارلكان) امبراطور المانيا على بلاد فرنسا وقهر ملكها فرنسيس الاول وامره بالتجأ بواسطة سفيره الى حضرة السلطان وطالب ان يكون تحت ظل حمايته فقبله السلطان وارسل له كتاباً تسطع منه شמוש عظمة السلطان واثماداره (سياً في ذكر هذا الكتاب) ثم زحف الجيش العثماني على بلاد المجر وتأججت نيران الحرب في صحراء مهاج وظهرت من المساكر بسالة خارقة فاستولت على بودين وبشته وغيرها وادخلت مملكة المجر في عداد الممالك العثمانية ونصب عليها (جان زابوليان) ملكاً . ثم نهض ملك النمسا بدعوى حق التملك على بلاد المجر فصدمه السلطان فانجحت المعاركات النائرة مع (شارلكان) امبراطور المانيا انتصار السلطان والحقت بالنمسا خسائر عظيمة واخيراً احاط الجيش العثماني بمدينة فينا عاصمة النمسا ووضعها تحت الحصار . ثم فتح الحرب على شاه ايران لقيامه بمظاهرات عدائية فمر الجيش العثماني من وان واستولى على بغداد ودخل مدينة تبريز عاصمة مملكة ايران كابيه المرحوم السلطان سليم بربايات الظفر . ثم ارسل خير الدين باشا الصدر الاعظم الشهير الى تونس فتملكها وفي سنة ٩٦٧ وجه اسطولاً الى جزيرة (جربا) في انحاء افريقيا وبعد حصارها ثلاثة اشهر صار الاستيلاء عليها وارسل حاكمها اسيراً الى القسطنطينية . وفي نهاية حكومة السلطان المشار اليه شقت مملكة المجر عصا الطاعة ناكثة بالعهد فعزم على فتح قلعة سكتوار الكائنة على حدود بلاد المجر فسار بالمساكر العثمانية وحاصر تلك القلعة وبخلال ذلك مرض وتوفي رحمه الله تعالى فاخفى الصدر الاعظم موته عن الجيش الى ان تيسر فتح القلعة ثم ارسل خبراً الى ولده السلطان سليم فحضر من كوتاهية الى القسطنطينية واعلنت خلافة ونقل نعت السلطان الى استانبول ودفن في تربته بجوار الجامع الشريف الذي انشأه . وكان شديد الورع والخوف من

الله حكي في الفتوحات الاسلامية انه قبل وفاة السلطان سليمان احضر حرة
واوصى ان تجعل معه في القبر فلما اخبر بذلك شيخ الاسلام المولى ابو السعود
العمادي رحمه الله امر بفتحها فوجدوا فيها الاسئلة التي كان المساطان يسأل عنها
شيخ الاسلام وعلى كل سؤال الجواب منه فبكي شيخ الاسلام وقال ان مولانا
السلطان اراد ليبري ذمته عند السؤال عن هذه الاحكام وجعل السؤال
متوجهاً الى من اُفتي . ❖ صورة الكتاب الذي ارسله السلطان الغازي سليمان
الى ملك فرنسا ❖ هو العلي الغني المعطي المعين . حضرت رب عزت
جات قدرته وعلت كلمته لك عنابتي ومهر سبهر نبوت اختر برج فتوت پيشواي
زمره انبيا مقنداي فرقه ❖ اصفيا ❖ محمد ❖ مصطفی نك صلى الله تعالى عليه وسلم
معجزات كثيرة البركاتي ودرت يارينك كه ابو بكر وعمر وعثمان وعلي
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين انلرك وجميع اولياء الهك ارواح مقدسه لرى
مرافقتي ايله بن كه سلطان سلاطين و برهان الخواقين تاج بخش خسروان روى
زمين ظل الله في الارضين آق دكزك وروم ايلينك واناطولينك وقرمانك
ورومك وولايت ذو القدره نك وديار بكرك وكرديستانك واذر بايجك وعجمك
وشامك وحلبك ومصرك ومكه نك ومدينه نك وقدسك وكليا ديار عربك
و يمينك ودخي نيچه مملكتلرك كي باي كرام واجداد عظامم امار الله براهينهم
قوت قاهره لريله فتح ايلد كاري وجناب جالات مايم دخي تيغ اتشبار وشمشير
ظفر نكارم ايله فتح ايلديكم نيچه ديارك سلطاني وپادشاهي سلطان بايزيد خان
اوغلي سلطان سليم خان اوغلي سلطان سليمان خانم سنكه فرانچه ولايتك قرالى
فرانچسكوسن درگاه سلاطين پناهه يرار ادمك فرنگبان ايله مكتوب كوندروب
وبعض اغز خبري دخي اصهر ليوب مملكتكزه دشمن مستولى اولوب آلان

حبسده اید و ککزی اعلام ایدوب خلاصکز خصوصنده بوجانیدن غایت مدد
استدعا ایلشسز هرنگه دیمش ایسکز بنوم پایه سریر عالم مصیرمه عرض اولنوب
علی سبیل التفصیل لم شریغم محیط اولوب تمام معلوم اولدی کولکوکزی
خوش طوتوب آذرده خاطر اولیه سز اولیه اولسه بزم ابای کرام واجداد عظامز
نور الله مرآدهم دائماً دفع دشمن وفتح ممالک ایچون سفردن خالی اولیوب بزدخی
الملک طریقنه سالک اولوب هر زمانده مملکتلر و صعب و حصین قلعه لرفتح ایلوب
کیجه و کوندوز آتمز اگر لشمس و قلیچمز قوشانلشدرحق سبحانه و تعالی خیبر
میسر ایلوب مشیت و اراداتی نیه متعلق اولاش ایسه وجوده کله باقی احوال
واخبارنه ایسه مذکور ادمکزدن استنطاق اولنوب معلومکز اوله شویله یله سز
تحریر آئی اوائل شهر اخر الریبعین لسنة اثنتین وثلثین وتسعمائة . (نرپه)
هو العلی الغنی المعطی المعین

بعناية رب العزة جلت قدرته وعلت کلمته وبعجازات سیدزمره الانبیاء و قدوة
الاصفياء ❖ محمد ❖ المصطفى صلی الله تعالی علیه وسلم الکثیرة البرکات و بموازة
ارواح الاربعة ابي بکر وعمر وعثمان وعلي رضوان الله تعالی علیهم اجمعین
و جميع اولیاء الله انا سلطان السلاطین وبرهان الخواقین متوج الملوک ظل الله فی
الارضین سلطان البحر الابیض والبحر الاسود والروملي والانا ذول وقرمان والروم
وولاية ذي القدرية وديار بکر وکردستان وازربيجان والعجم والشام وحلب
ومصر ومكة والمدينة والقدس وجميع بلاد العرب والین وممالک کثیره ایضاً التي
افتتحها ابائي الکرام واجدادی العظام بقوتهم القاهرة انار الله براهینهم وبلاد اخرى
افتتحها ایدا جلالتی بسيف الظفر السلطان سلیمان خان ابن السلطان سليم خان
ابن السلطان بايزيد خان الی فرنسیس ملک ولاية فرنسا وصل الی اعتابی ملجاء

السلطان المكتوب الذي ارسلتموه مع تابعكم فراقبان النشيط مع بعض الاخبار التي
اوصيتوه بها شفاهاً واعلمنا ان عدوكم استولى على بلادكم وانكم الآن محبوسون وتستدعون
العناية بخلاصكم وكل ما قلموه عرض على اعتاب سريري للملكاني واحاط به علي
الشريف على وجه التفصيل فكان منشرح الصدر فان ابائي الكرام واجدادى
العظام نور الله مراقدهم لم يكونوا منقادين عن امتطاء غارب الاسفار لأجل فتح
البلاد وقمع الاعداء ونحن ايضاً مقنفون اثرهم وفي كل آن نفخ البلاد والحصون
الحصينة وخيولنا ليلاً ونهاراً مسرجة وسيوفنا مسلولة فنسئله تعالى ان يبسر الخير بارادته
ومشيئته واما باقي الاحوال والاخبار فانكم تفهمونها من تابعكم المذكور فليكن
معلومكم هذا تحريراً في اوائل شهر اخر الربيع سنة اثنتين وثلاثين وتسعائة
❁ السلطان الغازي محمود خان الثاني ❁ جاس السلطان محمود سنة ١٢٣٣
وهو ابن اربع وعشرين سنة وكانت ابامه محفوفة بالمشكلات السياسية
والارتباك الداخلية منها حدوث فتنة الانكشارية وعصيانهم وابادة وجاقهم
وتشكيل اصول الجنود على الطرز الاوربي وقد كان السلطان المشار اليه يقاوم
كل هذه الاخطار بثبات وحزم لا مزيد عليهما ولذكر صورة قتل الانكشارية
وابادتهم على التفصيل ❁ كبة الانكشارية ❁ ان الروايات الدائرة على الاسن
تضارب في كيفية وقوع هذه الحادثة وصورة قتل الانكشارية وسبب ذلك عدم
الوقوف على المصادر الموثوقة وها اني اعربها بملخص من تاريخ جودت باشا
الشهير فاقول ان لم ان هذه المصيبة باواخر امرها استنحل ضررها وتفاقم شرها حتى
آل حالها الى الاستبداد في الاعمال ومعاودة الكبار والعمال وقد كان حضرة
السلطان محمود الاول اول من عزم على الغاء الانكشارية وان يستعيز بهم
عسكراً جديداً فاصدر امره بتعريب عدة رسائل تتعلق بفن الحرب وحينما ولي

السلطان سليم الثالث الخلافة رغب جداً في اجراء هذا الامر فلم يكلل سعيه بالنجاح وفي زمن سلطنة السلطان مصطفى تحررت اللوائح اللازمة بشأن ترتيب الجنود المنظمة لكن ظهور حرب روسيا حال دون نيل المرام ولم تنزل هذه النوايا تنقلب بين الحفاء والظهور الى زمن السلطان محمود خان الثاني فعقد العزم على الغاء هذا الوجاق ونعويضه بجنود مقيدة باصول تصون شوئونها . بيد ان شدة تعصب الانكشارية وعصبيتهم كانت تقاوم تنفيذ هذه المقاصد فقام حينئذ حسين باشا محافظ بوزار البحر الاسود احسن قيام واتي بما يلزم من التدابير الآيلة الى ترويح هذا المشروع ففني البعض وادم قسماً منهم تضعيفاً لقوتهم وتقليلاً لكثرتهم وكان من رأيه استئصال شأفتهم وبتر جرثومتهم لكن لما كان استعمال القصاص قبل الانذار مخالفاً للشريعة الغراء تقرر عقد المجلس الخاص للمداولة بهذا الشأن فمقد في منزل شيخ الاسلام حضره كل من الصدر الاعظم محمد سليم باشا وشيخ الاسلام قاضي زاده محمد طاهر افندي وقاضي دار السعادة ورئيس الكتاب وناظر الطوبخانه وناظر الضربخانه وحسين باشا محافظ خليج البحر الاسود مما يلي الروم ابلي ومحمد عزت باشا محافظ الخليج المذكور مما يلي الاناضول وغيرهم من الصدور العظام والعلماء الكرام فكان اول من تصدى للقال الصدر الاعظم فاعرب عما كانت عليه الانكشارية من البسالة والانتظام وما آلت اليه من الخلل والاستبداد في الاعمال ثم بين الاضطراب الناجم بداخلة الدولة من عصيان اليونان وقيام اشقياء الروم وطلب من هيئة المجلس بيان رأيهم عما يلزم فعله من الوسائل الآيلة لنجاح الاسلامية وتحسين شوئونها وتلاه رئيس الكتاب فابان عما تكنه افئدة الدول الاجنبية نحو الدولة العلية من سوء وانها جعلت حركة الروم آلة لنيل اغراضها وحينئذ افتي العلماء الحاضرون بوجوب تعليم المسلمين الفنون الحربية

وايدوا ذلك بادلة شرعية وعقلية وعليه امر الصدر الاعظم بقراءة اللائحة المحررة بهذا الشأن وثلا شيخ الاسلام الفتوى الشريفة ثم قال الصدر الاعظم مخاطباً من حضر من الانكشارية انه بايجاب الكتاب والسنة واجماع علماء الامة قد ثبت وجوب تعليم الجنود وتدريبهم على الاصول الجديدة المقررة فهل لتعهدون بذلك فاجابوا بالايجاب فقال لهم اذا وجد احد من جبلت طينته بماء الخبث طعن وندد في هذا الامر المشروع اما تلزم مجازاته فافقتي شيخ الاسلام بوجوب ذلك ثم صدقوا مضمون الحجة المحررة وختموها وعرضت على الاعتبار السلطانية فزين اعلاها بخطه الشريف وتلى العلماء مقالات بمشروعية تعليم الجنود الفنون الحربية وشرع بتحرير الجند ووزعت الاسلحة والبست الجنود الملابس الممعدة لذلك وبوشر بالتعليم في (آت ميدان) فاخذ امين الفتوى بندقية بيده مبسلاً وناولها الى جلال الدين اغا زعيم الانكشارية فاخذها ولثمها وناولها الى من يليه . ثم ان الجنود الواقفة صفوفاً اجرت بعض حركات قدمية على الترتيب الجديد وهكذا تم المشروع بالتعليم بيد ان بعض اغوات الانكشارية كانوا يظهرون خلاف ما يضمرون وعزموا على رفض هذه الاصول وزين لهم الشيطان اعمالهم فاضلهم عن سواء السبيل فمعدوا فيما بينهم جمعية خفية قرروا بها الثبات على العصيان فادرك جلال الدين اغا نواياهم وتوجس ما همس في افكارهم فاعلم ناظر الجند الجديد بذلك واتصل الخبر بمسامع الصدر الاعظم فتألم من ذلك ودعا حسين باشا نيلاً الى منزله واسراً اليه حديث الانكشارية فقال حسين باشا ان الاتفاق العام حصل على مقنضى الشرع فلا يجوز الجنوح عنه البتة ومن الواجب الثبات على ذلك وعقد النية فيما بينها على اتمام هذا المشروع اما الانكشارية فانهم شرعوا باعداد ما يلزم لمقاومة رجال الدولة وتأيد كلمتهم ولم يتصوروا بان الصوت العام تابع لما فيه رضاء الخليفة

(فكانوا كالباحث عن حقه بظلفه) وفي اليوم التاسع من ذي القعدة سنة ١٢٤١ تألبت الانكشارية في (آت ميدان) ودعوا صناديدهم الى الانضمام اليهم فمنهم من اجاب ومنهم من ابى وكان من قبح اعمالهم زعيمهم جلال الدين اغا فاضمروا له السوء وتوجهوا الى منزله ليوردوه حياض المنون فصادف اذ ذلك انه دخل الخلاء فتحجروا عليه في غرف المنزل فلم يظفروا به فآبوا بخفي حنين ثم ان هذه الفئة الباغية بعثت اشخاصا الى الشوارع التي هي مجمع الاوغاد مثل تحت القلعة و (اسمه التي) (اون قباني) وجعلوا يحثونهم على شق عصا الطاعة ويحرضونهم على رفع لواء العصيان وعندما توفرت جموعهم عزموا على اظهار ماتكن سرايرهم فكانت با كورة اعمالهم ان ارسلوا احد زعمائهم مصحوبا بفرقة منهم ليهجم على الباب العالي ويهبط بالوراء ورجال الدولة وصادف ان الصدر الاعظم كان تلك الليلة في (بكار بك) فسلم من شرهم واما من كان في الباب العالي فانهم شعروا بما عزمتم عليه الانكشارية ففروا واحتجبوا عن الابصار فنهبت العصاة نقود الصدر الاعظم ومجوهراته ثم انتشرت في ارجاء المدينة فكانت فرقة تجول في الشوارع وتنادي بان المحررين للفتوى والحجة المخالفين لنا سندمرهم وناخذ اولادهم وعيالهم اسرى ونبيع البكر بعشرة قروش والثيرب بخمسة وصاروا بسطون على من يظفرون به من رجال الدولة والعلماء الذين افتوا بوجوب التعاليم العسكرية فجرحوا بضعة منهم وماطرات هذه الفتن مسمع الصدر الاعظم الا وارسل يستدعي حسين باشا ومحمد عزت باشا محافظي البوغاز مع العساكر الموجودة بمعيتهما الى (كوشك يالي) وبعث محمد امين اغا كتحذا الحزينة ليعرض ما توقع على مسامع الجناح العالي السلطاني ويسترحم منه تشريفه الى قصره الملوكاني في (طوبقبو) وان يخرج اللواء النبوي الشريف لاجل تدمير الانكشارية ثم دعا شيخ الاسلام ورجال الدولة وماموري

الباب العالي وطلب ماموري الحربية مع عساكر وافرة وحينما حضر شيخ الاسلام
ارسل بالخال يدعو الصدور العظيم والموالي النخام والمدرسين والعلماء الاعلام وطلبة
العلم الموجودين بدار السعادة فما كان باسرع من تصافح الاجفان حتى حضرت
الذوات المشار اليهم وحضر ايضا الكردي عبد الرحمن افندي من مدرسي العام في دار
السعادة . ثم ان عدة من الاغوات ارسلوا راشدا افندي رئيس الكتاب الى مجمع
الانكشارية ليستلهم عن مقصدهم فتوجه واستفسر منهم فقالوا له اننا لانرغب
ان نتعلم على الاصول الجديدة وعوائدنا القديمة لانعدل عنها ونطلب تسليم من
كان سببا لتغيير اصولنا وذكروا له عدة اشخاص من رجال الدولة فآب المومى اليه
واخبر بما سمع فبعثوه ليعلم الصدر الاعظم بذلك فتوجه واعلمه فقال الصدر الاعظم
اننا اخترنا هذه الاصول وطبقناها على الكتاب والسنة تاييدا للشوكة الاسلامية
فلا نجوز اخلاها بوجه ما وقد انتضينا سيف الاتحاد لندمر به الاشقياء الاوغاد
فاذهب واخبرهم بذلك ثم نهض الصدر الاعظم و اشار الى الحاضرين فنهضوا
جميعا وسار بهم الى القصر السلطاني و بغضون ذلك حضر العلماء والمدرسون الى
الباب الهمايوني وحضرت الطوبجية والعربية معهم ابراهيم اغا يوز باشي الطوبجية
(و ابراهيم اغا هذا من الجبابرة وكان يدعي بقره جهنم اي جهنم السوداء) ومعه
مقدار من المدافع وخلافهم من الامراء والجنود وقد كانت آمال رجال الدولة
تتاجهم بانضمام هؤلاء الامراء والجنود الى عصبة الانكشارية لكنهم حينما
رواها اتوا مدعين اطمئنت قلوبهم وازدادوا نشاطا . اما السلطان محمود فانه حينما
بلغه من رسول الصدر الاعظم ما فعلته الانكشارية من القبائح واركتبت من الفضائح
وتجاهرت به من العصيان ثقل سيفه ولبس بدلة التبديل وركب زورقه المعد له
وتوجه مسرعا الى القصر السلطاني وجلس في غرفة (سنت) وطلب الصدر

الاعظم وشيخ الاسلام والعلماء ورجال الدولة فلما تمتلوا بين يديه فاه بخطاب بديع
 ونصه (ان الغيرة التي بذلتها منذ تبوئي تحت الخلافة بتطبيق اعمالى على احكام
 الشريعة الغراء وصيانة الرعية وديعة الله كما هو واجب ذمتى معلومة لدى الجميع
 ومراراً تجاهرت الانكشارية بالعصيان وتظاهرت بالطغيان في حين انني كنت
 اعاملهم بالعفو والسماح صيانة للدماء من ان تهرق وعلاوة على ذلك فقد احسنت
 اليهم بانعامات وافرة وهام الآن قد عدلوا بغتة عن امر مشروع حصل برضاهم
 واعلنوا العصيان وهم مستغترون بالاحسان افلا يكون هذا خروجاً على السلطان
 فما رأيكم بتأديبهم وما الحكم الشرعي في قتلهم) فافتى العلماء بجواز قتلهم وقال
 جميع الحاضرين اننا نختار المنون ولا نعدل عما عزمنا عليه . وهنا انتهت المشورة
 ولم يبق الاخراج اللواء الشريف الذي هو مبدأ اعمال القتال لكن هذا الامر
 خطير اذ باخراج اللواء يقع في العاصمة قتال كبير وهو مجهول العاقبة ولا يعلم الفوز
 لمن فان كان للاشقياء وظفروا بهكذا رجال صادقين واسقوهم كأس الفناء اصبح من
 الصعب ادارة تلك الشرذمة الباغية وقد كانت هذه التصورات تجول في افكار
 السلطان ويظهر منه ! للحاضرين سمات التردد والجميع وقوف صامتون
 لا يحIRON جواباً ولا يهتدون صواباً وحينئذ احتدم الكرد عبد الرحمن افندي وقال
 اذا كانت ارادة الله تعالى قاضية ببقاء هذا الدين والدولة ودوامهما فاننا نستطوع على
 هؤلاء الاشقياء وندمرهم والا فنحن نذهب ايضاً مع هذا الدين والسلام ورمى
 مسجحة كانت بيده على الارض فانقطع سلكها وتبددت حباتها فحصل حينئذ لتلك
 الجموع رقة وخشوع فتناثرت دموعهم وذرفت عينا حضرة السلطان ايضاً وترك
 هذه الجموع واقفة ودخل الى غرفة الخرفة الشريفة واخرج اللواء النبوي الشريف
 بيده وسلمه الى شيخ الاسلام وعزم على الخروج معهم والذهاب الى آت ميدان

محل اجتماع العصاة للفتك بهم فنقدمت اركان الدولة ورجالها واسترحوا
من جنباه الدالي ان يجلس امام غرفة الخرفة الشريفة ويدعو للمسلمين بالنصر والظفر
فقبل استرحامهم . ثم ان قاضي استانبول ارسل اشخاصاً الى محلات ومواقع عديدة
في دار السعادة يدعو المسلمين الى الاجتماع تحت اللواء النبوي وكانت الانكشارية
ينادون في الشوارع ويحثون المسلمين على الانضمام اليهم وكانت الائمة ورسلى
الدولة يحرضون المسلمين ويحثونهم على الانضمام الى اللواء النبوي فكنت ترى
دار السعادة بذلك الحين في هياج ومياج لا يوصفان وهرعت ارباب النيرة الدينية
الى الاستظلال تحت الراية النبوية واول طائفة اجابت النداء طلبية العلم الشريف
وهم زهاء ثلاثة آلاف وخمسمائة شخص وحضر نقيب الاشراف ومعه السادات
ووفدت رجال الدولة وسراة الملة افواجا وكانت اشقياء الانكشارية يجوسون
خلال الشوارع ليمنعوا الناس من الانضمام الى اللواء النبوي وقتلوا بضعة اشخاص
لكن المسلمين كانوا لا يلوون على احد منهم ثم ان الصدر الاعظم احتمل اللواء
الشريف وطافت به رجال الدولة والعلماء والاشراف واتي به الى ساحة القصر
حيث تلى اخسقهلي احمد افندي دعاء مؤثراً فابكى من حضر ثم فتحت الجبهة خانة
ووزعت الاسلحة على الحاضرين وخرجوا من الباب الهابري مذججين بالسلاح
رافعين اصواتهم بالتكبير وحينما انتهوا الى جامع السلطان احمد ركزوا اللواء على
المنبر وهناك اثنان فرسان المسلمين وهرعت حماة الدين وكان من الاصول المقررة
عدم جواز اجتماع معزولي مشايخ الاسلام مع شيخ الاسلام الحالي اما في هذه
الحادثة المهمة فقد الغيت هذه الاصول واجتمعت مشايخ الاسلام مع بعضهم
وتشاوروا عما يلزم اجراؤه وعقب ذلك حضر حسين باشا ومحمد عزت باشا محافظا
البوغاز مع الجنود السلطانية وكانت بقعة الجامع مملوءة بالموحدين تشخص يوم

الدين واجتماع المسلمين تحت لواء سيد المرسلين وبعد ان تكاملت الجيوش واستكملت المعدات ووزعت الذخائر والمهمات امر الصدر الاعظم حسين باشا ومحمد عزت باشا بان يتوجها بالجنود والطلبة وجميع المسلمين الى (ات ميدان) لكبح جماح الفئة الباغية فامثلا امره وساروا وفي مقدمة تلك الجموع ابراهيم اغا قره جهنم المتقدم ذكره ساحباً مدفعين ورافعاً عقيرته بالتكبير وقبل وصولهما الى ات ميدان قسمت العساكر فرقين فرقة سارت عن طريق (ديوان يول) تحت قيادة حسين باشا وفرقة سارت عن طريق (سراجخانه) تحت قيادة عزت باشا ولما وصلت الفرقة الاولى الى جوار (خور خورششمه) هجمت فرقة من الاشقياء على المدفعيين وقتلت نفرين منهم لكنهم رجعوا القهقري عند ما رأوا ثبات العساكر ودخلوا الى ات ميدان واناقوا الباب ووضعوا خافه احجاراً ضخمة وبخلال ذلك وصلت الفرقة الثانية تحت قيادة عزت باشا واحاطت بقشلة ات ميدان احاطة السوار بالمعصم ثم ان قره جهنم سار الى القشلة ونصح الاشقياء بالجنوح الى الطاعة فلم يقبلوا فامر حسين باشا وعزت باشا باطلاق المدافع فكسر احد جناحي باب ات ميدان وتلف عدد وافر من الاشقياء المتألبين ورائه ثم ان عزت باشا دفع الى نفر من شجعان الطوبجية يدعى مصطفى الفين وخمسمائة قرش على ان يفتح جناح الباب الثاني فاخذ المبلغ وهجم على الباب وفتح الجناح الثاني واقحم قره جهنم القشلة فاصابته رصاصة في كعبه ادمته وهو مع ذلك يزار كالاسود ولا يعبأ بجرحه وصار يحث العساكر على الهجوم فهجم المسلمون على الاشقياء ففرقوا جمعهم وبددوا شملهم ومن سلم منهم لجأ الى القشلة وتحصن بها فاطلقت حينئذ المدافع قنابلها النارية على القشلة فاتهمت ناراً وقتل من الاشقياء عدد يذكروا ونهزم الباقون وجرح من العساكر خمسة وعشرون شخصاً فقط ووصل

خبر انهزام الاشقياء الى الصدر الاعظم فاتبع سروراً وبالحال اعلم السلطان بهذا النصر المبين فاعلنت المسرات وسارعت سفراء الدول بتقديم التهناتي الى الباب العالي وبعد تكيل العصاة وتدميرهم احتل اللواء من جامع السلطان احمد يحف به الصدر الاعظم والمشايخ والعلماء ورجال الدولة مهللين مكبرين ولما اقبلوا الى القصر السلطاني خرج السلطان من باب السعادة ماشياً واستقبل اللواء الشريف وتناوله من الصدر الاعظم وركزه تحت سقف باب السعادة واوقد العود والعنبر وتلى القرآن المجيد ثم شرف السلطان الى القبة الهايونية ودعا اركان السلطنة فحضر الجميع وحظوا بلثم اذياله فاجلس على تخته العالي الصدر الاعظم عن يمينه وشيخ الاسلام عن يساره و اشار الى الواقفين من رجال الدولة والعلماء بالجلوس وفاه بنطق بليغ افتتحه بالحمد لله تعالى على هذا النصر المبين ودعا لجميع الحاضرين واظهر امتنانه من سعيهم وطلب اهتمامهم بتسوية مهام العداية والمصالح الخيرية وان يكونوا جميعاً في الدائرة الهايونية ويذلوا جهدهم بانجاز ما امر به ثم احسن اليهم بعطايا وافرة واحسن الى الصدر الاعظم بنخجر مرصع والى شيخ الاسلام بنخاتم الماس وامر بتعيين ما مورين لحفارة دار السعادة وتخفي بعض المامورين وجعلوا يتحرون الاماكن المشبوهة وكما ظفروا باحد من الانكشارية يقبضون عليه وبعد اخذ استنطاقه بورودونه حياض المنون وكانت دار السعادة بتلك المدة كيوم فتحها وبعهد قريب اعفى اثرهم ❁ خلاصة الحرب العثمانية اليونانية ❁ انتصب سوق هذه الحرب من اجل ما فعله اليونانيون في جزيرة كريد من التعدي على المسلمين والفضائع التي ارتكبوها هناك املاً بانضمامها الى المملكة اليونانية وكانت هذه الحرب خاتمة ما قامت به عصابات الارمن من المظاهرات العدائية في دار السعادة وفي بعض الولايات تجاه مواطنيهم المسلمين بقصد

الاستقلال يعدهم ويمنيهم على تلك الاعمال رجال من الانكليز فاعتصمت الدولة بحبل
 الحكمة والحزم وعازت بالصبر وامتطت غارب السلام وبحسن التدابير الصائبة
 التي ابرزت اخذت الارمن الى السكون وكانت الحكومة تعامل اليونان ايضاً
 بالشفقة والملايمة وتحذرهم سوء العقبي بواسطة الدول الاوربية صيانة للدماء من
 ان تهرق ورحمة لتلك الحكومة التي قادها الطيش والجشع بحبال الآمال والغرور من
 الترددي في مهاوي الدمار لكن ابت النفس الحبيثة الا الاساة لمن احسن اليها
 فهجمت جنودها بغتة على حدود الدولة مؤمنة نيل الثريا بينانها فقابلتها الجنود
 السلطانية ببسالة خارقة وشجاعة باهرة واعلنت حينئذ الدولة الحرب على اليونان
 في اليوم الخامس من شهر نيسان سنة ١٣١٣ وكان القائد العام للجيش العثمانية
 المشير ادهم باشا فافتحم البلاد اليونانية مع من معه من القواد والعساكر البوابل
 بعزم صارم وحكم الهندي البتار واستعرت نيران الحرب بين الفريقين فلم يزعج
 هلال الشهر التالي الا واعلام الدولة العلية العثمانية خافقة على اسوار غولس اسكلة
 تساليا واستولت العساكر الاسلامية بظرف شهر واحد على بلدة طرنوه وترحالة وبيكي
 شهر وجتالجه وغولس ودومكة واصبحت جميع قطعة تساليا تحت قبضة تلك الاسود
 الضارية نخلت قلوب اليونان ووجلوا على عاصمة مملكتهم اثينا من وقوعها تحت
 حوزة الجنود العثمانية فلاذوا بدولة روسيا وطلبوا منها التوسط في الصلح مع الدولة
 فارسل قيصر الروسية رسالة برقية الى مقام الخلافة يلتمس ايقاف الحرب وهالك تعرضه
 انه بمالي من الوثوق في جلالتهكم وبما بيننا من دواعي الوداد الخالص وروابط
 الجوار يشجعي ان ابدي لكم رجائي بان اراكم متوجبين انتصار عساكركم الباسلة
 بايقاف الحرب فان ذلك يكون عين ما اظهرتموه من الخطاة القويمة المعتدلة السلمية
 في ابتداء الحرب الذي اذا وقفتموه نقيمون شاهداً آخر على الحكمة والاعتدال

الذين سيزيدان زيادة غير متناهية بالجلالكم عندي من الاحترام الشخصي والاعجاب
الحقيقي على اني لانسى لجلالكم ذلك الفضل بعد (الامضاء) نقولا الثاني
وبناء على الامر الصادر لدولة المشير ادهم باشا وضعت الحرب اوزارها واضحت
الوالدات يندبن اولادهن والابناء بنحن على ابائهن وآب اليونان يقرعون السن
من الندم حاملين تبعه مازحق من الارواح واهرق من الدم ومحملين خز ينهم
اربعة ملايين ليرة عثمانية غرامة الحرب وقد هيئت هذه الحرب عروق الحمية لدى
عموم المسلمين فمنهم من جاد بالاعانة النقدية والهدايا فكانت الاعانات لتوارد من
اللجان التي تشكلت من ذوي المروءات والغيرة نساء ورجالاً الى الاساتنة من
كل حذب ومنهم من سمسح بالنفس والتمس قبوله متطوعاً ومن ذلك ان فؤاد بك
احد وجهاء برشته قدم سلايك مستصحباً ألفاً وسبعائة متطوع وان حسني بك
احد وجهاء سلايك وافى دار السعادة واسترحم الاذن بتأليف فرقة متطوعة
مؤلفة من التي مقاتل ترابط في جوار برفيزا وتكون نفقاتها منه واجتمع في ولاية
سلايك ٣٧٠٠ ومن ولاية قوصوه ١٦٠٠ ومن ولاية مناستر ٩٠٠ مقاتل لاجل
الجهاد في سبيل الله . ومن الحمية التي تذكر فتشكر انه وجد بين متطوعي اسكوب
شيخ له من العمر ١١٠ سنوات حضر مواقع الجهاد سبع مرات واستصحب اربعة
من اشباله وان كبير عربان الهنادي في مصر جمع الف فارس من فرسان قبلته
والتمس من الدولة قبوله متطوعاً واقتدى بهمته اصحاب الحمية والغيرة من كبار
مشايخ العربان وان شاه ايران ارسل كتاباً خاصاً اظهر فيه اسفه من اعتداء اليونان
واستعداد حكومة ايران العلنية لتقديم عشرين الف فارس وغيرهم من المشاة
الانتظام في الجيش العثماني فشكرت الحكومة العثمانية غيرته المالية وعواطفه
الشريفة . وروت جرائد اميران بعضاً من اليهود فيها التمسوا قبولهم في الدين

المبين الاسلامي وادخلهم في صفوف الجند العثماني وارسلهم الى مواقع الحرب
اكتساباً لشرف المدافعة عن الوطن العزيز وقد وجد في مستشفى جرحى الغزاة
العثمانيين امرأة في لباس الجند مجروحة ولها من العمر ٤٥ سنة وهي متسترة تحت
اسم محمد بن محمد . وعندما زاع خبر انتصار العساكر المظفرة سارع عموم المسلمين في اقطار
المسكونة لتقديم التهانى نثراً ونظماً بما احرزه الجيش العثماني من النصر المبين ومن
ذلك ان مسلمي الهند رفعوا رسالة برفقة الى مقام الخلافة وهذاتعربها يعرض العبيد
على اعتاب حضرة مولانا السلطان الاعظم تهنيتهم بفوز الجنود العثمانية وظفرها
باليونان وقد زينت هذه الليلة عندنا جميع الجوامع والمساجد الشريفة ودور المسلمين
ابتهاجاً بتلك الانتصارات العظيمة كما تلي المولد النبوي الشريف شكراً لله تعالى
والدعاء متواصل لحضرة مولانا امير المؤمنين بدوام العز والأيام وقمقامه نصوراً ومن
ابدى التواريخ المنظومة بشأن الحرب قول الشيخ احمد اللبابيدي يوم عيد الاضحي
❁ قل للمليك العادل المولى الذي * بعلائه افتخرت بنو عثمان ❁
❁ ابتر بعيد النصر يا ملك الورى * ارخ وضخ بعسكر اليونان ❁
ومن الاتفاق العجيب الدال على موقفية الدولة ان ثلاث عشرة قطعة من
السفن اليونانية حضرت الى اسكلة بوزره من اساكل الدولة واطلقت مدافعها
عليها دفعة واحدة فقبالتها قلع الاسكلة وبعد محاربة دامت نحو خمس ساعات
غرقت احدى السفن واصيبت البقية بجسائر وقنعت من الغنime بالعطب
اما القلع والجنود فلم يلق بهم ضرر والله الحمد ومن استشهد في هذه الحرب
من القواد العثمانيين الامير لواء الحافظ عبدالازل باشا حضر ستاً وعشرين
محاربة وكان حافظاً للكتاب العزيز وقد حاز القائد العام ادم باشا بهذا الانتصار
شهرة سامية وتسابقت الجرائد في اطرائه والثناء عليه لما ابداه من البسالة والاقدام

الذين خلده ذكر الأيحي على كرور الاعوام ورسمت صورته ووزعت وروي ان مقدار ما بيع في اوربا من رسمه مليون صورة وان احد مكاتب الجرائد الاجنبية وضع احصاء بين فيه ان ما استوفته ادارة التلغراف من الاجورات البرقية عن لفظة ادهم باشا بلغت خمسة الاف ليرة ❖ اعلان الدستور وخلع السلطان عبد الحميد الثاني ❖ الدستور هو القانون الاساسي المؤسس سنة ١٢٩٣ هـ وهو القواعد العامة التي يجب اتباعها في ادارة الملك بمقتضى رأي مجلس الامة وكان نشر بذلك التاريخ وعقد مجلس المبعوثان ثم اقبل وفي ١٠ تموز سنة ١٣٢٤ اعلان القانون المذكور وعقد مجلس المبعوثان وتبدلت ادارة الحكومة وفي اليوم الرابع عشر من شهر نيسان سنة ١٣٢٤ اجتمع المجلس العمومي الملي مؤلفاً من الاعيان والمبعوثان وتليت فيه فتوى شرعية موقعة بامضاء شيخ الاسلام وهذا نصها اذا حذف زيد امير المؤمنين بعض مسائل شرعية مهمة من كتب الشرع المقدسة ومنع ومزق واحرق الكتب المذكورة وبذر واسرف في بيت المال بدون مسوغ شرعي وقتل وسجن ونفى رعاياه بدون سبب شرعي وتعود ارتكاب غير ذلك من المظالم الاخرى ثم بعد ان اقسام بان يرجع الى الصلاح حث يمينه واصر على احداث فتن عظيمة تخل تمام الاخلاق بانتظام امور المسلمين واحوالهم وحرص على المذايح واذا كانت الاختبار تتوالى من جميع انحاء البلاد الاسلامية طالبة خلعه تخلصاً من ذلك الجور وكان في بقاءه ضرر محقق وفي زواله صلاح ملحوظ فهل يجب اجراً ما يرجحه ارباب الحل والعقد واولياء الامور من الزامه بالتنازل عن السلطنة والخلافه او خلعه الجواب نعم (كتبه الفقير السيد محمد ضياء الدين عفى عنه) وبعد المداولة رجح الخلع بالاتفاق واسقط السلطان عبد الحميد وجعل ولي العهد حضرة محمد رشاد خليفة وارسل السلطان عبد الحميد الى سلانيك حيث اقام في قصر الانيني المعد له هناك

جدول لمعرفة أوائل الشهور العربية

[illegible]

وطريق العمل به ان تطرح عدد مئتين ائتمنة من اولها الى السنة التي انت فيها
او السنة التي تر يد معرفة اول شهر من شهورها ثمانية ثمانية فما بقي يعد من تحت
الشهر الذي انت طالب اوله فاليوم الذي ينتهي فيه العدد هو اول ذلك
الشهر وان بقي ثمانية كان اول الشهر اليوم الذي في البيت الاخير

جدول يتضمن معرفة ما بين التواريخ المشهورة من المدد بين الهجرة

بين	هبوط آدم عليه السلام	الطوفان	مولد ابراهيم عليه السلام	وفاة موسى عليه السلام	ابتداء ملك بخت نصر	مولد عيسى عليه السلام
سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة	سنة
٢٢٤٢	٣٣٣٣	٢٨٦٨	٤٨٤١	٥٥٨٤	٦٣١٦	٦٣١٦
الطوفان	٢٢٤٢	سنة	١٠٨١	١٦٢٦	٣٦٠٥	٣٦٠٥
مولد ابراهيم عليه السلام	٣٣٣٣	١٠٨١	سنة	١٥٢٤	١٥٢٤	١٥٢٤
وفاة موسى عليه السلام	٣٨٦٨	١٦٢٦	٥٤٥	سنة	٩٧٩	٩٧٩
ابتداء ملك بخت نصر	٤٨٤٧	٢٦٠٥	١٥٢٤	سنة	٧٣٨	٧٣٨
مولد عيسى عليه السلام	٥٥٨٤	٣٣٤٢	٢٢٦١	١٧١٦	٧٣٧	٦٣١
الهجرة	٦٣١٦	٣٩٩٤	٢٨٩٣	٢٣٤٨	١٣٦٩	٦٣١

كيفية العمل به هو انك اذا اردت ان تعرف ما بين الهجرة وبين مولد عيسى عليه السلام مثلاً فانظر الى خانة مولد سيدنا عيسى باعلا الجدول تجده في الخانة السابعة ثم انظر الى يمين الجدول تجد كلمة العجرة محورة في الخانة الثامنة فامشي بجدا الخانتين الى ان ينتهيان الى الخانة السابعة عن يمين الجدول تجد معرراً بها ٦٣١ وهو العدد المطلوب وهكذا

الجزء الثالث

❖ نديم الاخوان لازالة الاحزان فيما اتصف به سكان العمران ❖
❖ من العادات الغريبة والاخلاق العجيبة ❖

لا ريب ان الاطلاع على عادات الامم لما ترناح اليه النفوس لما ان
الانسان مطبوع على حب الاطلاع سيما على الامور الغريبة ولذلك اخترت
ذكر ما عثرت عليه من اخلاق وعادات الامم النائية ليقف القارىء على ما اشتملت
عليه هذه الكرة من عجائب العوائد وغرائب الاخلاق والمشارب ❖ حرق الموتى
عند مجوس الهند ❖ ذكر العلامة احمد حمدي افندي رئيس لجنة الفتش في نظارة
المعارف الجليلة في كتابه الذي الفه اثناء سياحته في بلاد الهند سنة ١٢٩٤ انه
اذا مات احد من المجوس يلقون كل جسده بالاقشة البيضاء الا وجهه فانهم يلونونه
بلون آخر ثم يتقدم اقرب الناس اليه ويحمل الحجرة امامه ثم يذهبون به الى المحرق
فيضعونه على حطب قد اعدوه له ثم يتقدم صاحب الحجرة فيوقد بها الحطب حتى
يشعل جسد الميت وان كان الميت فقيراً يضعونه على حطب قد اعدوه له ثم
يتقدم اقرب ذويهم فيشعل الحطب ثم يخذ بيده خشبة ضخمة فيضرب بها راسه
حتى يكسره ويفتت عظامه ليسرع حرقه اه وقرأت في بعض الصحف انه
قد كثرت عادة حرق الموتى عند الاوربيين واخذوا بتفضيل الحرق على الدفن في
التراب مثلاً كان يفعل الاقدمون وقد تشككت في بلاد الانكليز لاجل ذلك لجان
كثيرة وبنوا محلاً مخصوصاً لحرق موتاهم واول ما بدىء به هو احراق جسد احد
اعضاء تلك اللجان وكان ذلك بوصية منه . و يوجد الآن نحو عشرين محرقة في
ايطاليا وواحد في انكلترا وآخر في المانيا وواحد في سويسرا ونحو سبعة وعشرين
في اميركا ❖ دفن الاحياء في بعض اقاليم الهند ❖ نقل عن عادات الهنود في بعض

الافاليم انه اذا مات الرجل من اكابرهم يدفنون معه اعز نسائه عليه وهي في حال الحياة ونقل في المرأة الوضية عند التكلم على عباد الاوثان على المذهب البرهمي في الهند وقد جرت عادتهم ان يحرقوا موتاهم بالنار وان كان للرجل الميت زوجة يحرقونها معه حية . وذكر في كتاب علم الدين عند التكلم على عادات السودان بافر يقيان احد السائحين قال حضرت جنازة رجل مات بقرية من القرى وكان شيخ القرية فلما مات ارتفع الصياح من جميع من في البيت من النساء فاجتمع اليهن نساء البلد ورفعن اصواتهن مثلهن فكان جزع زوجته من بينهن اعظم وصوتها اعلی من اصوات جميع من في المأتم فكان بالضرورة بكاؤها في ذلك الوقت على نفسها لا على بعلمها لعلها انها هي التي ستدفن معه وكان باقي النساء وقئذ مع بكائهن وصياحهن مجتمعات حولها ينظرن اليها من طرف خفي حذراً من فرارها وهن مع ذلك يظهرن الاسف على فقدها والتوجع لمصابها ثم ان اقارب الميت حضروا فعزوها في بعلمها وودعوها وداع الموتي وبعد ذلك اتى رجل في هيئة فقيه ومعه بعض اتباعه فوضع يده على الميت كما يفعل الحكيم وقال ان موته طبيعي لاسبب له سوى انقضاء اجله ثم غسله ودهن جسمه بدهن معروف لهم بدهنون به موتاهم ثم انه بعد ان هنه من راسه الى قدمه حوله من مكانه الى حصير مفروش في وسط المنزل والناس حوله ينظرون اليه وحضر النساء فاحطن به وكانت زوجته عند رأسه وجميع النساء ناشرات شعورهن بنخن ويصحن ويضربن وجوههن وصدورهن ويقعلن شعورهن وكن في بعض الاحيان يسكتن ثم يعدن لما كن عليه وكان بينهن جماعة يندبن الميت ويذكرن فضائله فاستمر الحال على ذلك نحو ساعتين واذا بعبدین قویین حضرا فاحتملا الميت وربطاه على خشبات من فروع الشجرة وطافا به نواحي القرية مع الهرولة والسرعة في بكاء ونحيب وحركات

متنوعة واصوات مفزعة غطت على كل صوت في البلد حتى صار لا يسمع غيرها
ثم انصرفوا به ليدفونه فلما وصلوا الى المقابر وضعوه على الارض وارتفع الصوت
بالنحيب والبكاء من جميع النساء ثم بين فقيهم موضع التربة فاحتفروها واسعة
على قدر اثنين ثم اتى بنانز فذبحها وسلخها وقطعها بيده ثم اعطاهم امعاءها واطرافها
فطبخوها واكل منها مع بعض من حضر واعطى زوجة الميت شيئاً منها واما ما بقي
من اللحم فقطعه قطعاً صغيرة وفرق منه بيده على جميع الحاضرين وابقى منه بقية
والصباح في كل ذلك مرتفع والبكاء لا ينقطع فلما اكوا قام ذلك الفقيه الى تلك
المرأة وقبض على يدها وسلمها الى اثنين من العبيد فاونقوا يديها وجعلوها خلفها
وطرحوها على الارض على ظهرها ووضعوا على قلبها خشبة وقعدوا فوقها وصار
كل منهم يتكى على الآخر حتى تهشمت عظامها ثم رموا بها في القبر ووضعوا
زوجها فوقها ثم اتوا له بما بقي من اللحم فوضعوه بجانبها ثم اهاوا التراب عليها وعند
ذلك انقطع البكاء والنحيب وتوجه كل منهم الى منزله على العادة كأنه لم يحصل
شيء * * * دفن الاحياء عند الصينيين * * * من عادات الصينيين انهم اذا راوا شخصاً
مدمناً على ارتكاب الجرائم الفظيعة والفواحش القبيحة كقطع الطريق والسرقة
ولعب القمار واستعمال افiony ولا يرجى صلاح حاله او كان شخص مصاباً بامراض
وخيمة يخشى انتشارها ولا يرجى بروجها كالبرص والجذام وغيرها فانهم يدفنونه
حيّاً * * * موقى لا يدفنون * * * يوجد قوم على حدود (غينيا) الجديدة قل ما يدفنون
موتاهم فاذا مات الرجل منهم غطوه بسعف النخل جالساً وضرمو بجانبه النار
اسبوعين او ثلاثة حتى يحترق او يحف واذا مات الطفل منهم وضعوه في سل
(قرطل) وعلقوه بسقف البيت حتى يضمحل ولا يدفنون الا الشيوخ الذين يموتون
بعد نساءهم واولادهم جميعاً فيحتفلون بدفنهم احتفالاً عظيماً * * * البراز في

اميركا ❖ ان اميركا كما تقدمت في صنائعها وهيئتها المدنية ترقى ايضاً في صنعة
المبارزة فانها عندهم ذات انواع فظيعة جداً فان اكثر شروط المتعاقدين فيها
الاعدام ومن انواع البراز عندهم ان يتفق المتعاقدان على الاقتراع فمن خرجت
قرعته الزم نفسه بقتل نفسه وربما شددوا في العقد فيعينوا كيفية القتل كان يؤمر
الذي يحق عليه القتل بان يلقي نفسه من اعلى جدار او ان ينسبط على الخط
الحديدي فيمر عليه القطار وقد يتعاقدان على جعل الخيار في تعيين نوع القتل لمن
غلب ومن الفظائع عندهم برز السم وهو ان يخرج المتعاقدان وقد جعل السم في
قدحين من البلور متحدي الشكل والكمية والقدر الثاني خال ثم يغليان فيتناول
كل واحد منهما قدحاً بحسب اختياره ويشربه فيموت احدهما ومن ذلك مبارزة
الظلام يدخل المتعاقدان الى بيت مظلم ويد كل منهما سلاح ويقصد كل منهما
صاحبه في جنح الظلام حتى يقضى على احدهما ومن ذلك مبارزة الهواء يركب
كل واحد من المتبارزين بالوناً ويتحاربان ومنها المبارزة البحرية يركب كل
واحد من المتبارزين زورقاً ويتحاربان في البحر حتى يحكم الاجل لاحدهما
❖ الانتحار في اميركا ❖ لم يكتف الاميركيون بانهم انشأوا في بعض مدنهم جمعيات
يتعهد اعضاؤها بانهم يتحرون تخلصاً من هذه الحياة بل اخترعوا اختراعاً جديداً
يسهل لهم هذا الانتحار ودفن جثثهم بعده وذلك انهم يحفرون القبر الذي يطلبون
ان يدفنوا فيه ثم يرضون بازائه آلة الانتحار الجديدة وفيها الكلس الذائب ثم
يتددون في الحفرة ويضعطوا على زر الآلة فتصل بهم منها مجرى كهربائي يقتلهم
للحال ثم تأخذ الآلة من تلقاء نفسها برد الكلس والتراب عليهم حتى تمتلئ الحفرة
فاذا كان الرجل لم يميت من الكهرباء باقية مات بالكلس والتراب ❖ نساء اميركا ❖
انتشرت بين نساء اميركا عادة قبيحة وهي ان اكثرهن صرن يلبسن هناك سراويل

الرجال ويركبن الدراجات و يصرفن النهار والليل طائفتا في الازقة لاهيات
 بالتبرج والتبرج تاركات بيوتهن واشغالهن حتى احتدم الرجال غيظاً عليهم
 فشوهوا ادمهم ماسكاً بزوجه في سوق نيو يورك يحاول انزالها عن الدراجة فابت
 عليه فضك وجهها وكلما ازاد الرجال منعاً للنساء عن لبس السراويل وركوب
 الدراجات ازداد النساء عتوا وعناداً واكثرن من لبس السراويل وركوب الدراجات
 وقد اقرن لجنة من المحامين تدافع عن حقوقهن وصرن يخرجن الى الازقة جمادات
 وورائهن احزابهن وانصارهن وقد حدث بينهن وبين الرجال مضاربة اسفرت
 عن تغلب النساء على الرجال * الاعدام عند الصينيين * نقلت صحيفة الانسان
 كيفية الاعدام عند الصينيين رواية عن شاهدها عياناً فخصتها كما يأتي . قال
 الراوي ان القتل لا ينفذ الا بامر امبراطور الصين وان للمحكوم عليهم سجن
 مخصوص لا يختلط بهم غيرهم وهم لا يتجاوزون الاحدى عشر رجلاً وللقتل يوم
 مخصوص لكن اذا تجاوز عدد المحكوم عليهم المقدار المعين اعدم الزائد ولا ينتظرون
 حينئذ اليوم المخصوص ثم قال الراوي لقد صادف وجودي في بكين في زمن
 قرب فيه حلول يوم الاعدام الرسمي فكنت ارى الناس على اختلاف طبقاتهم
 يتشوقون الى مشاهدة ذلك ولما كان يوم الاحد الموافق احدى عشر تشرين
 الثاني سنة ١٣٠١ خرج الناس الى ظاهر المدينة وخرجت ايضا في جماتهم وبيننا
 هم يتهارجون ويتهارجون اذا بصوت ضجيج مقل من جهة المدينة وبعد برهة ظهر
 جم غفير من الخلق يقدمهم رجل عظيم طوبل اللحية فسألت عنه فقل انه يسمى
 (ماندارن) اي الرئيس الروحاني فوقف الكل لاستقباله واخذوا له الطريق فدخل
 الى خيمة كانت معدة له ثم جاء ثلاثة اشخاص اخر وجلسوا على كراسي مرتفعة
 ثم انتظم الناس على شكل حاكمة واسعة جداً وكان وقوفي قريباً من الحية واذا

بشيء يشبه الخيمة ايضاً غير انه مغطى بمحصرات رثة تسمع منه اصوات وانغام
محزنة وقد احاط به البوليس وهم شاكوا السلاح فعملت ان فيه المحكوم عليهم بالقتل
وكانوا يسقون من اراد منهم نوعاً من الخمر لكن السقاة كانوا يكسرون الافداح
بعد الشرب ويجمعونها لتدفن مع شاربيها وحضر السيف ومعه ثلاثة من
اعوانه فوقفوا في وسط تلك الحلقة وصاروا يتكلمون بكلام لم افهمه ويشيرون
بايديهم الى السماء تارة والى الناس اخرى فسئلت احد اصحابي عما يقولون فقال انهم
يشكرون الله حيث جعلهم واسطة تنفيذ احكام الامبراطور ويحذرون الناس من
ارتكاب المعاصي والجرائم لئلا يقعوا في ايديهم كما وقع هؤلاء ثم انفرجت جهة من
الحلقة وصاروا يقولون (لي لباوو) اي جاء جاء واقبل رجل على فرس يقود هارجلان
وهو يحمل بين يديه صندوقاً ملفوفاً في حريز اصفر فاستقبله (الماندارن) واخذ
الصندوق فوضعه على رأسه ثم ناوله الى احد الثلاثة الجالسين على الكراسي
فتناولوه بزيد التعظيم ووضعه على طاولة امامه فسألت ايضاً عن ذلك الصندوق فقيل
لي فيه ارادة التنفيذ فرائت علام الحزن تلوح على الحضور وهناك جيء برجل
منزلول اليمين قد استولى عليه اليأس والرعب فركع امام (الماندارن) وبعدها
اوقف لدي رئيس المحكمة فقال له الرئيس (شن بوشن) يعني انت فلان قال
شن يعني انا فقرأ عليه خلاصة الحكم وامر البوليس فجروه على وجهه بعد ان
خرقوا ثيابه وسلموه الى السيف فبادر احد اعوانه والجمه بلجام ووضعه في فيه وشده
الى راسه وجاء الاخران فاجلساه جثياً وعمد السيف الى سيفه فقبض عليه بيديه
وضرب به عنق الرجل فطاحت رأسه وصار معاونوه يرقصون ويقولون فالوجي
يمني ها هي رأس العاصي ثم اخذ احدهم الرأس ومضى به الى الخيمة وجثا على
ركبته وهو يقول (فا اوجي تالوا) يعني ها هي رأس العاصي قطعت وعادو الرأس

في يده فوضعها على صدر القنيل وبعد ذلك جاء البوايس برجل آخر من المحكوم عليهم وكان اتهم بنقل يد خاتم الحكومة فكان هذا على نقيض ما كان عليه الاول من الخوف والرعب لانه اقبل ووجهه بتلا لاء فرحاً وهو يترنم بشيء من حماسة الشعر ولم يدخل الى مخيعة الماندارن بل سار امام الحفظة حتى وقف امام الرئيس فساله واجابه بما اجاب به الاول وكر الى جهة السياف وهو على ما كان عليه من الانشاد الا انه كان كل ما قرب من محل السياف انخفض صوته وحدث فيه اضطراب وتغير فخرج من بين الصفوف رجل واخذ يهرول حتى وصل اليه فاعتقه ثم كلمه بكلام في اذنه وانصرف عنه فرايت الرجل كأنه قد نشط من عقال وعاد لشعره باسدهما كان عليه من الانشراح والسرور ولم يقطع الترنم الى ان فارقت راسه جسده واتيت ذلك الرجل فسألته عما امره الى ذاك القنيل قال ان ذلك القنيل مسلم من مسلمي الصين وحينما رايت استولي عليه الرعب والخوف حركتني الحمية الاسلامية فاتيت اليه وبشرته بالجنة وقلت له اقرئ والدي السلام فزال عنه الوحشة والخوف قال السائح المذكور فلم اجد عندي من الجاش ما يساعدني على الوقوف بعد ذلك بل رجعت من حيث اتيت واكتفيت من هذه الواقعة بما رايت ❖ آكلوا اللحم البشري ❖ روى بعض السياحين انه يوجد قوم في انحاء افريقيا الشاسعة لاسيما في القرى التي على ضفة نهر استغني ياكلون بني ادم فتاتي التجار بالعبيد الى السوق فيشتريهم الاغنياء هذا يشتري عبداً وذاك عبدين او اكثر فيذهب به الي بيته فيذبجه ويولم عليه وليمة فاخرة والذي لا يقدر ان يشتري عبداً يشترك مع اشخاص فيشترون العبد ويذبجونه وينقسمون لحمه وفي منتصف عام ١٣٢١ للهجرة حدثت حادثة غريبة وهي بينما كانت سفينة شراعية سائرة في الاوقيانوس الباسيفيكي اذ هبت عليها عاصفة قذفتها الي جزائر فيجي فاحاط

ببحارتها الهندود من ساكني احدى تلك الجزر وشدهم وثافاً وسافوهم الى اشجار
باسقة وربطوهم بها واستحسنوا قبطانهم فسلقوه حياً واكلوا لحمه مرثياً ورقعاه
ينظرون اليه وجاء الهندود بعدها بمقادير وافرة من الطعام لاسراهم ليسمنوهم بها
وكان لدى اكلة البشر ابنة من البيض وقعت اسيرة سابقاً فابقوا عليها لجمالها فلما
رأت الخطر الذي يتهدد اولئك الاسري المساكن تسلمت نحوهم ليلاً وفكت
قيود انوفهم المثقوبة وسيرتهم في سبيل السلامة الى مركب راس هناك فاسرعوا
اليه وولوا هارين **✽** ميت الكونغو **✽** توجد طائفة يقال لهم كونغو قاطنون
في افريقيا يعتقدون ان البيض من البشر ملائكة وقد ذكرت صحيفة الانسان
حكاية نقلناها لغرابتها وهي قال الربان اريان الانكليزي كنا في احدى السفرات
عند قرية الكونغو في افريقيا اسمها اتبا فوجدنا السكان يشبهون جنازة والحاكم
ورعيته في ارتباك عظيم لان العادة عندهم ان يودعوا الميت ولا سيما من كان
من الاعيان باطلاق نيران البندقيات ولم يكن عندهم سوى بندقية زناد معطلة
فكانوا في شديد الاسف والحيرة وخافوا من ان يدفنوا الميت بلا اكرام فلما رأيت
ذلك عمدت الى بندقيتي واطلقت منها النار عشرين مرة فابتهج الحاكم وكل من
معه بذلك وحسبوه اعظم اكرام للميت لانه صدر من البيض من بندقية غريبة
التركيب والاثقان وهم يظنون البيض من بلاد مجهولة وراء البحر ويعتقدون
انها السماء ويحسبون اهلها ملائكة بدليل انهم يسمونهم ابناء السماء وهكذا
كان اعتقاد حاكم تلك القرية حين اتى الينا واخذ لمشاهدة الجنازة ساكتاً خاشعاً
مظهراً الرحمة والحنو واخذنا بايدينا وقال ايها الكرام الذين نقصدون الوطن (قال
هذا مشيراً الى السماء) لاتردون هذا الميت الينا قولوا له ان كوخه يتوقع عودته وان
نسائه تعدله نشاء ابيض كالقطن وتخطيط له الثياب وتذبح الغنزة فلما سمعنا هذا

الكلام دهشنا من غربة اعنقاده فاخذنا نبين له بكل رفيق اننا عاجزون عن احياء الموتى وعن ان نرد الى ذلك الميت اقل نفس من افلاس الحياة فلما عرف عجزنا عن ذلك يشأسف شديداً الاسف ❖ المآتم في صعيد مصر الاعلى ❖ ان اهل الصعيد الاعلى في مصر ولا سيما اهل مديرتي قنا واسنا يحتفلون بموتاهم غاية الاحتفال ولا سيما اهل اسنا فان من القواعد المقررة عندهم انه اذا مات ميت خرج النساء والرجال يهيمون على وجوههم فاما النساء فيجزون شعورهن ويبدن وجوههن ويلطخن بصنع النيلة وجوههن وايديهن الى العصدين وارجلهن الى الفخذين ويرفعن اذيالهن ويخرجن وراء الميت ضاربين وجوههن وصدورهن فاذا دفن اعتزل النساء الرجال وتركن سكنى البيوت ولزمن الجلوس على التراب ويتخذن لاقامتهن بيوتاً من الحصيد خارج المنازل وهكذا الرجال ثم يجتمعن حلقات حلقات وهن على تلك الحال وتوسط بهرة الحلقات نساء مخصوصات للندب والرتاء ويحدقن بهن ويبد كل واحدة عصاة تعتمد عليها وتحجل ثم يبدن ذلك الطور بالاطم حتى تدمي خدودهن وتمزق صدورهن فتسيل منها الدماء وقد يعظم الخطب فيقرضن العوم بالمقاريض وتستمر الحال على ذلك مدة اقلها سبعة ايام متوالية على انكد الناس وافقرهم اما من له ادنى مزية فلا بد من دوام مأتمه مدة سنة كاملة بدوم فيها البكاء والنحيب بعد الاربعين ميقاتاً محدوداً في كل يوم خميس وفي كل عيد وموسم ومن العوائد المقررة ان اهل الميت لا يذبحون الا في اليوم الاول ثم لا يطبخون شيئاً من عندهم بل ان الاحباب والاصحاب تقدم لهم ما يحتاجون اليه وهي عادة متبادلة بينهم . ومن العيوب الفاضحة عندهم ان ياكل اهل الميت الى اليوم الثالث الا خفية بحيث لا يطلع عليهم احد ولا يجوز لصاحب فرح متى كان مجاوراً لصاحب حزن ان يظهر فرحاً الا بعد الاربعين

فان كانت البلدة صغيرة حرم الفرح على اهلها . ومن المنكر الفطخ مرور فرح او جمعية زفاف دلى منزل المصابين وربما اتج ذلك عداوة لا تنسى ومن عوائدهم ان يلبس النساء عقوداً سوداً من احجار مخصوصة في الايدي والاعناق علامة دلى الحزن ولباسهم في الحزن السواد الحالك ويخرجون الطيب والزينة من سنة الى الاربعين سنة كل دلى حسبه وبعض النساء يحرمن على انفسهن كل شيء كان يجبه الميت من ماكل ومشرب وملبس ويحرمن سماع اسم يشبه اسم الميت وقد تنكس القضية عند البعض فتراهن يقبلن على من كان اسمه شبيهاً باسم ميتن او كانت ذاته او صفته شبيهة بالميت * صفات الانكليز وعوائدهم * ان صفات الانكليز السكون والرزانة والغدر والتجافي عن الغريب ولو بقى الغريب بين اظهرهم سنين لا يكاد يقول له احدهم اسعد الله صباحك كما انهم لا يؤمنون بالقدر واذا بئس احدهم من المال قتل نفسه وكذلك الاباء يقتلون اولادهم والامهات كذلك وبالعكس ومما يحصل عندهم من الوقاحة احياناً مضاجعة الاب ابنته والاخ اخته ولم يسمع بمضاجعة الابن امه ومن عوائدهم الغريبة بيع الزوج زوجته لمن يجبهها والحكم بقر لهم ذلك فانظر الى قوم يحظرون بيع الرقيق ويندبون على من يبيع بعه وهم يحكمون بصحة بيع الزوجة بثمن بخس * عادة عند الهنود دلى رأس كل مائة سنة * من اشهر عوائدهم امم الهند القديمة انهم يقيمون عيداً كبيراً على رأس كل مائة سنة فيخرج اهل البلد جميعاً من شيخ وشاب وكبير وصغير الى صحراء خارج البلد فيها حجر كبير منصوب فينادي منادي الملك لا يصعد دلى هذا الحجر الا من حضر العيد الساق قبل هذا فر بما جاء الشيخ الهرم الذي ذهب قوته وعمى ! مره او العجوز الشوهاه وهي تربض من الكبر فيصعدان على ذلك الحجر او يحى احدهما وربما لا ينحى احد ويكون قد فنى ذلك القرن باسمه فن

صعد على ذلك الحجر نادى باعلا صوته قد حضرت العيد السابق وانا طفل صغير وكان ماكننا فلاناً ووزيرنا فلاناً ثم يصف الامة السابقة من ذلك القرن كيف طعنهم الموت واهلكهم البلا وصاروا تحت الثرى ثم يقوم خطيبهم فيعظ الناس و يذكرهم بالموت وغرور الدنيا وتقلبها باهلها فيكثرن في ذلك اليوم البكاء وذكر الموت والتأسف على صدور الذنوب والغفلة ❀ غريبة من عوائد الشلك ❀ الشلك امة عظيمة متوحشة تسكن ضفة النيل الابيض الشرقية ونسائهم ورجالهم عراة الاجساد ولهم بناء مجوف يعبدونه ويشربون خمر الذرة ويرقصون حوله وقد استولت الحكومة المصرية على تلك الاراضي لكنها لم تهتد الى ارسال احد من العلماء يلقنهم الدين . ومن غرائب افعالهم ما نقله الفاضل محرر جريدة الانسان قال اخبرني حسين بك الكردي مدير فاشوده قال بينما كان والدي يتجول انحاء المديرية ومعه قوم من رجال الحكومة اذا قبل رجل هرم قد جعل يده على كتف ولده صغير وكلاهما عاري الجسد والولد قد اخذ بآلة ابيه وهما يتحادثان فلما ابصر والدي هذا الحال اخذته العزة واشتد غضبه عليهما كيف لم يستحيامنه ولم يخشياه فامر بهما فحضرهما على حالهما لم يغيراه فخطبهما بلسان الترجمان ان كيف لا تستحياني وتفعلان ما تفعلان فقال الرجل ما هو ياسيدي قال من هذا الصغير قال ولدي قال فما الذي يصنع بك قال يقنادني وهو صغير يلعب قال اما هذا عيب قال لاي شيء يكرن عيباً ولم يعلم ما معنى العيب فضحك منه وخلي سبيله ❀ وضع الدموع في القناني ❀ ان الفرس لا يزالون يجمعون دموع الباكين على الميت في القناني كالقدماء فمتى اجتمع الباكون على المتوفي يفرق احدهم قطع القطن عليهم فيجمعون دموعهم فيها ثم يجمعون تلك القطع في قينة يحفظونها ويعتقدن انها تشفي الامراض التي لا تنجع فيها الادوية

وتحفظ حاملها من كل التأثيرات الشريفة ❖ التناصر في الارنوط ❖ الارنوط ينقسمون الى قبائل وتسمى القبيلة باسم (فيس) فاذا دهم الرجل منهم حادث نادى باسم قبيلته فيلبية من كان منها بدون اشتراط الدين والمعتقد وطالما تحزب المسلمون للمسيحيين والمسيحيون للمسلمين اجابة لاسم العشيرة والقبيلة وحكى ان قاتلاً جاء الى منزل رجل وطلب من ابنته حمايته فخمته ثم خرجت به لتوصله الى مأمنه ففرت وهو معها على عشيرة المقتول فقتلوه فرجعت واخبرت والدها واخوتها وكانوا قريب عشرة فقام الرجل ودعا اولاده الى حمل السلاح ثم عمد الى كانون بيته فصب عليه الماء وهي علامة اعلان القتال بينهم واغلق بابيه وهجم مع اولاده على قبيلة القتال فكانت وقعة فظيعة بين القبيلتين ذهب في مقدمتها الرجل واولاده ❖ عوائد الدروز وعقائدهم ❖ نقل في تاريخ جودت باشا ملخصه ان من عوائد الدروز انهم ياخذون الثار بمجرّد الغلبة بالشجاعة ويتجنبون الغدر وقد روى عن احداهم انه دخل بيت احد اعدائه فوجد امراته تشتغل في شغل لها وبينما كان يهتم في معاونتها اذ جاء زوجها فسلم عليه كما داته مع احد اصحابه واتى له بطعام وعند ما فرغ من الطعام وتهايا للتوجه خرج معه وشيعه الى خارج الدار وقال له نحن على حالنا القديم يعني العداوة باقية والدروز يعتقدون بالوهية الحاكم بامرهم (وهو من الملوك الفاطميين الذين حكموا مصر في اوائل القرن الخامس) ويعبدونه وكان الحاكم يدعي الالهية واعانته على ذلك وقوفه على علوم النجوم والرمل والطلسمات ثم قتله جماعة من المسلمين فزعمت الدروز بانه توجه احدى الليالي وحده الى بركة الزرقاء ويقال لها قصبة حلوان وهي محل قتله وانه عرج من هناك الى السماء وديانتهم الحقيقية توحيد الحاكم ويعتقدون بنسوخية سائر الاديان ويقولون ان صدق اللسان وحفظ الاخوان ينوبان عن الصوم والصلاة ويقرؤون القرآن

لكنهم يؤولونه على حسب معتقداتهم الباطلة ويقولون بقدوم العالم وبالتناسخ العبر به عندهم بالقدس بمعنى ان روح الميت تنقل الى مولود اخر وان هوية الحق تعالى تحمل في كل عصر في قالب وفي اخر الامر تجلّت في الحاكم بامرّه وبزعمون ان حمزة يتجلى في كل عصر بقالب فكان في زمان ميمح وفي زمان سليمان بن داود وفي زمان شعيباوان النبي عليه الصلاة والسلام هو حمزة ايضا وزعمون ان القرآن اوحى الى سلمان الفارسي وانه كلامه وان (محمداً) عليه الصلاة والسلام اخذه عنه ويعتقدون ان كبار عقلائهم اولياء فاذا مات احدهم تذهب روحه الى جهة الصين وتحمل في قالب هناك وبزعمون ان لهم اولياء كثيرين وراء جبل الصين ويثبتون وجود عوالم كثيرة قبل هذا العالم الانسي ويقولون ان دور الحاكم بامرّه وهو دور القيامة وينتظرون ظهور ياجوج وماجوج من الصين ويحترمونهم ويقولون ان هؤلاء القوم كرام ياتون الى مكة بلبونين ونصف من العساكر واثاني يوم وصولهم يتجلى عليهم الحاكم بامرّه صاحبان الركن اليماني من البيت الشريف ويده سيف من ذهب يتهدد به الناس ثم يعطي سيفه لحزة فيقتل الكلب والخنزير ثم يهدم الكعبة ويجعل النصرف في المسكونة وحكومة الارض بوجه الحصر الى الدروز وتضيق جميع الخلق رعية لهم وهم يعنون بكتمان عقائدهم اشد الاعناء حتى عن ابناء ماتهم الذين لا يشقون بهم ولم تظهر حقيقة ديانتهم الا في سنة ١٢٥١ حينما حاربهم ابراهيم باشا رئيس عساكر مصر في وادي التيم ونهبت العساكر المصرية ما في منازلهم ومن جملتها كتبهم الدينية فانتشرت حينئذ ديانتهم بين العالم عوائد النصيرية وعقائدهم هم مثل الدروز في اخفاء عقائدهم وكنتم ديانتهم يتظاهرون بالاسلام ويقرأون القرآن ويقولون بالتناسخ ويعقدون ان الارواح الانسانية اذا كانت احمالها صالحة نقية تحمل في اجساد بشرية كاولاد

المالوك والامراء وخلافهم كل على حسب مرتبته وان كانت شقية شريفة تحل في
الحيوانات كالكلب والحزير ومن يستحق عذاباً شديداً فان روحه تحل في معدن
كحديد مثلاً يحرق في النار الى ان تكتسب الصفاء فتصير نجماً في السماء ويقولون
ان الالهية لهايل ومنه حلت في شيث ثم انتقلت الى اسماعيل ثم الى هارون ثم
الى شمعون المعروف بين النصارى ببطرس ثم الى علي ابن ابي طالب واستقرت
فيه الى ان النف بالحلة وصعد الى السماء وحل في الشمس الى الان وان الكواكب
ارواح كبار عقال النصير به فلذلك يسجدون للشمس حين طلوعها وغروبها ويحترمون
الكواكب ويدعون المقداد بن الاسود احد الصحابة برب الناس ويقولون ان
علياً خلق محمداً وان محمداً خلق سلمان الفارسي وان سلمان خلق المقداد وان
المقداد خلق سائر العباد ويعتقدون ان النبوة كانت في آدم ثم انتقلت الى ابراهيم
ثم الى موسى ثم الى عيسى ثم الى سيدنا ❖ محمد ❖ ويبيحون الزنا والخمر وليس لهم
معابد بل يجتمعون كل وقت في بيوتهم وتأتي اليهم العقال والمشايخ يتلون عليهم
القصص والاباطيل ويقولون عن ذلك اليوم يوم عيدهم محل مخصوص محفوظ
في بيوتهم لجمعية هذه الاعياد لا يدخلها غيرهم ولا يقف على امرها احد وبالفرض
لو دخلها غيرهم فأنهم يسعون في قلبه واخفاؤه اه بتلخيص من تاريخ جودت
باشا (انول) توجهت سنة من السنين الى ناحية حذور من ملحقات طرابلس
لاجل التحقيق عن مساو عزيت الى مديرتها فيينا كنت في دار الحكومة اذ حضرت
رؤساء النصيرية فاقوا السلام وجاسوا فكنت ارى بينهم رجالاً متعمين بهائم
عظيمة ولا بسين الجب وبايديهم مساح يسبحون بها وكان كلما ذكر النبي عليه
الصلاة والسلام يصلون عليه او احد من الصحابة يترضون عنه ورايت في قراهم
مكاتب لتعليم القرآن المجيد ودخلت يوماً مكتباً من مكاتبهم فرأيت المعلم جالساً

متعمماً والاولاد يقرأون القرآن حسب عوائد الاسلام في مكائهم
❖ سوق الزواج ❖ ذكرت جريدة فرات مجلة غربية فاثرت قلها بتلخيص
قالت لازواج سوق رايحة في برينا وهي ان تزين بنات اليانزه وماجاورها من
القرى باحسن الملابس ويقدمن من كل صوب في عيد يسمى عندهم بعيد (سن
ميشيل) يكون في اليوم الثاني والعشرين من ايلول ثم يقفن على قنطرة في المدينة
مصطفات صفوفاً متكئات على حواجز القنطرة ويحشر اليهن الشبان الذين
يريدون الزواج فيتبادل الجميع عرض المحاسن فمن البنات من ترسل شعرها ومنهن
من تكشف ساقها وهكذا الرجال فانهم يقدمون ويعرضون اوصافهم فاذا احب
احدهم بنتاً اخذ بيدها واتفق معها ثم حضرا هله واهلها وتم الزواج ❖ العروس في
نيبت ❖ النيبت مقاطعة صينية وهي على ما يقال لاتزال اقدم بلاد الله في عاداتها
وتقاليدها ومن اغرب ما فيها ان الشاب اذا اختار عروساً يضعها اهلها في اعلى شجرة
ويقومون هم تحتها مسلحين بالعصى فاذا جاء لاختها عليه ان يقاتل اهلها بشدة
ويتحمل ضربهم ويتسلق الشجرة ويجذب العروس اليه ويحملها ويسير بها ما بين
ضرب العصي والا فلا يكون جديراً بمصاهرة اهلها ❖ الزواج المشترك ❖ من
عوائد بلاد نيبت القبيحة انه اذا كان اخوة في بيت واحد فان الاكبر منهم ينتخب
امراً فيتزوجها فتكون مشاعة بينه وبين اخوته فيشتركون بها جميعاً وروت
جريدة النيل عن احدى جرائد الهند انه توجد عادة غريبة جداً في مدينة
(لاهيل) من ملخقات (كانكره) من بلاد بنجاب الهند وهي اشتراك ازواج متعددين
في الزوجة الواحدة فيعقد الرجل والرجال على المرأة الواحدة في مجلس واحد وتقدم
بينهم الشروط على تخصيص الليالي والاستمتاع وحق الذرية بصورة مشروعة عندهم
وقد يتزوج بالمرأة الاربعة والخمسة والستة رجال الى اكثر من ذلك والعادة

عندهم ان ينسب الولد الذكر الاول لا كبر الازواج سنًا ومن يليه ثلث يليه اما
البنات فينسبن الى جميع الازواج ❖ الزواج في الصين ❖ من غرائب ما يحدث
به عنهم ان من عاداتهم ان يعقدوا خطبة الزواج بدون ان يرى العروسان بعضهما
فاذا تم العقد عمد اهل العروس فزيناها باحسن الزينة ثم يضعونها في (محفة)
مخصوصة ويغلق عليها الباب ثم يحملها رجال الى ظاهر البلد ومعها بعض اهلها
فينقابلون مع الزوج هناك فيسلم احد اهلها مفتاح المحفة الى زوجها فيفتح عليها
الباب ويراها فاذا اعجبه البسها خاتمه والا ردها لقومها ❖ الطلاق في فرنسا ❖
من المعلوم ان اكثر الدول الاوربية اصبحت تعتقد ان الطلاق الذي اباحه الشرع
لاسلامي عند الضرورة هو من مقتضيات العمران وحاجيات الانسان لانه
لا ينشأ في الغالب الا عن بواعث ودواعي لا يقدر على حلها الا الفراق والا كان
الزوج مدعاة للتعاسة والشقاء بدلاً من الراحة والهناء وقد انتشر الطلاق في البلاد
الفرنساوية انتشاراً عمومياً بعد ان كان محدوداً بل بعد ان كان مفقوداً وقد
نشرت إحدى الكتابات الفرنسية سنة ١٣٢٠ للهجرة كتاباً بهذا الخصوص قالت
فيه بوجوب تعميم الطلاق وجعله على رضا متبادل بين الزوجين وانه يجب العمل
به حين الحاح احدهما في طلبه ثم التمس من اهل القانون ان يسنوا له نظاماً جديداً حتى
يصير الطلاق والزواج ميسورين للجميع وتنظن الكاتبة ان احسن طريقة لزيادة الزواج
في فرنسا الاهتمام في تسهيل سبل الطلاق فتأمل . وذكرت بعض الجرائد انه
رفع الى محكمة سيدني باوستراليا قضية تعد من اغرب قضايا الزواج والطلاق وهي
ان امرأة تعرفت برجل في الساعة الواحدة ونصف ثم خطبت اليه في الساعة الثالثة
ونصف ثم عقد زفافها اليه في الساعة السابعة ونصف من نفس اليوم وبعد ان
صلى عليهما سب في الكنيسة تخالف احدهما مع الآخر حتى اذا بلغا باب الكنيسة

انفصلا وافترق كل منهما في سبيل وقد جاءت المرأة الى المحكمة تطلب طلاقها منه فطلقت ❖ الطلاق في اميركا ❖ من غريب ما روت بعض الصحف ان احدى النساء الاميركيات قد اقامت دعوى على زوجها في احدى المحاكم الاميركية وذلك في اواسط سنة ١٣٢١ للهجرة ورغبت الى المحكمة ان تفرق بينها وبينه بحجة انه لا يخلع نعله (جزمته) عند نومه ولا يمكنها من النوم في غرفة اخرى فاجابت المحكمة طلبها وطلقتها منه ❖ الابكار في اسنا ❖ اسنا بلدة في الصعيد الاعلى من مصر ومن عوائد اهلها انهم لا يسمحون للبكر ان تغتسل بالصابون او ان تستعمل الكحل او الحناء وغير ذلك من الزينة او ان تجلس في مجالس النساء ويعدون اتيان شيء من ذلك عيباً شديداً ولا تغتسل البكر الا عند الزفاف فتجتمع حينئذ النساء و يفسلنها يوماً حتى يكاد جلدها ينسلخ ثم تأتي المواشط والناقشات فينقشنها نقشاً غريباً فيخططن اقدامها الى الركبتين وايديها الى المرفقين ووجهها كذلك ومن العجائب تلون تلك الخطوط ما بين احمر واخضر واصفر وازرق و يصورون خلال ذلك صور سمك ونخيل وامثال ذلك ❖ الزنا في الهند ❖ من عادات بعض عباد الاصنام في بلاد الهند الذين يقال لهم (اربه) ان نسائهم اذ لم يلدن لهم ابناء فيامرهن ازواجهن وعلماهن بارتكاب الزنا فيزنون و يكسبن لانفسهن اولاداً ❖ الزنا عند اليسرطية ❖ ان هذه الطائفة ظهرت حديثاً ومن عقائدهم انهم يسمحون الزنا وحدثني رجل كان في جماعتهم ثم انسلك منها انه دخل يوماً على دار احداهم وعنده زوجته ورجل آخر منهم فراودها فاعلمت زوجها فحول وجهه وكانت عقائده هذه الطائفة سرت في عروق شرزمة من جهال شبان طرابلس ممن لا يعرف كرمه من بوعه فتداركت افاض العلماء هذا الامر بعزم صارم ورفعوا ما احاط به عليهم من الجوانب المحكومة فهدمت به مقامجاس وجاهت افراد جمعيتهم وزجروا

في السجن وبعد التعذيب في التحقيق وانكشاف الحقائق تقي بعضهم داخل سبيل
من اناب ❖ النوامون في الصين ❖ توجد في بلاد الصين طائفة من الجوس سمون
(بالكنائخ لانغ) يعتقدون ان اليقظة محل الذنوب وتوجب نقص الاعمار فتى فرغ
احدهم من اعماله الضرورية احتال الى النوم فينام . ومن وظائف الرئيس ان
يعترف اليه المذنبون بخطاياهم فينظر في شان الغفران لهم فمنهم من يعاقبه بنقصير
عمره ومنهم من يامره بالنوم ليمتنع من نعيم الحياة وربما امر المذنب بالنوم من يوم
الى سنة فترى المعابد مفعمة بالنيام اثناء الليل واطراف النهار وتجد عبادهم في نوم
سرمدي ويستعينون على ذلك بالمركبات والمعاجين ومن العادات الدينية عندهم
انهم يتخذون عيداً عمومياً اول حاول الشمس في برج الحمل فيخلعون الثياب جميعاً
ويتخاطب الرجال بالنساء عراة الاجساد ويتخذون قلائد من الازهار ثم يزورون
المعابد ويتذكرون حالة الانسان الاولى ثم يخرجون فيتزاورون ويتعاقبون ولا
يزالون في خوضهم هذا يلعبون حتى تغيب الشمس فيلبسوا اغترابهم ويخرجون
في اليوم الثاني يبارك بعضهم بعض وليتم هذا العيد عشرة ايام فيها باح الاختلاط
بين الرجال والنساء ثم يلتزم الحجاب المنيع كل ايام السنة ❖ الاطباء في الصين ❖
من العادات عند الصينيين ان كل واحد منهم يدفع مرتباً مخصوصاً الى الطبيب ما
دام في صحته وعلى الطبيب رعايته وعليه هو الامتثال فتى مرض احدهم امتنع عن
دفع المرتب للطبيب ويكون مكافئاً بان يعالجه مجاناً بدون ادنى اجرة حتى ينال
صحته هذا اذا كان مرضه من عارض اضطراري واما اذا كان السبب سوء تدبير
الطبيب تعهد بالعلاج وضمن العطل والضرر واذا كان السبب تهاون المريض عالج
الطبيب والزمه بالمرتب والنفقات فاذا مات مريض يجتمع عليه الاطباء ويبحثون
عن حقيقة مرضه وكيفية علاجه فربما حاكموا الطبيب وربما الزموا ذوي المريض

بالنفقات ومن العوائد عندهم اختصاص جملة بيوت او محلة بطيب وان يوقد كل
 طيب امام بيته شموماً على عدد من ميوت من يطيبهم في كل شهر علامة على
 مهارته واقداره وتأديباً له وتنقيراً منه وبهذه العادة امن الصينيون من غوائل
 اطبايهم ❀ يوم الطيارات عند الصينيين ❀ من غرائب العادات عند الصينيين
 ان لهم يوماً في غرة الشهر التاسع من السنة القمرية يجتمعون اليه ويحتفلون به
 ويسمى عندهم بيوم الطيارات فيحشد الناس ذلك اليوم الى الفلوات وروث الجبال
 وكل يطلق طيارة له ويشغلون يومهم بذلك اللهو ولهم فنن في استعمال تلك
 الطيارات فمنهم من يصنعها على شبه الحيوانات والاسماك وغيرها فيكون منظرها
 بديعاً بين زينة السماء بالطيارات ونبرج الارض بالفتيان والفتيات ❀ انواع النحمة ❀
 ان عادة اهالي اليابان بالنحمة هي نزع احدى يديهم من ارجلهم بعكس تحية الاوربيين
 الذين يحيون بعضهم برفع قبعاتهم عن رؤوسهم وعادة بعض اهالي الهند هي ان
 يقبضوا بايديهم على الحاء بعضهم اما عادة اللبوتيين فهي باتكاء الواحد على انف الآخر
 واغرب عادات انواع النحمة عادة سكان جزائر فيلبين فانهم يرفعون رجل من
 يحبونه الى اوجهم ويرغونها بها . واكل امرء من دهره ما تعود ❀ ملابس
 الرجال والنساء في انام ❀ انام مملكة في الجهة الشرقية من الهند الصينية لا يقل
 سكانها عن ستة ملايين ومن غرائبها ان الغريب فيها لا يقدر على تمييز الرجل من
 المرأة لان الاثنين يلبسان ملابس واحدة ولبس للرجال شعر في وجوههم مثل
 بقية الناس وهم يرخون شعورهم مثل النساء ولا فرق بين المرأة والرجل غير ان
 النساء يلبسن الحلق والخواتم واما الرجال فلا



❖ مضادة العادات الغربية للعادات الشرقية وهي خاتمة هذا الجزء ❖

❖ عادات غربية ❖

يبتدىء عندهم من الظهر

يكتبون من اليسار الى اليمين

يحجون النساء قبل ازواجهن

تمشي النساء امام رجالهن

الزوج خاضع لامرأته

البنات تختب من تريد وتدفع له المهر

نساءهم يلبسن اذا امكن كل يوم موده

نساءهم متبرجات متمتكات ومن آدابهم

ان المرأة تكشف وجهها دائماً عن رأسها

وتشمر عن ذراعها متى ارادت وعن

رقبتها الى نحو ثلث ظهرها في وقت الحر

وتختلي عن تحب وتتماشا مع الاجني في

الليل والنهار وتاكل وتشرب مع الرجال

ويقبلها الاجاب يوم العيد بحضرة

زوجها وتمس في بعض بدنها وتدخل

القهاوي مع الغريب وهذه عندهم

من اقصى درجات الظرف والادب

يدخلونه مكشوف في العورة

يسرون بمولود انثى

❖ عادات شرقية ❖

يبتدىء النهار عندنا من الصباح

نكتب من اليمين الى اليسار

نحبي الرجال ونغض الطرف عن النساء

تمشي امام نساءنا

المرأة خاضعة لزوجها

الشاب يختب العروس ويدفع لها المهر

نساؤنا لا يكثرن من المودات

نساؤنا محجوبات مخدرات

ندخل الحمام مستترين

نسر بمولود ذكر

✽ عادات غربية ✽

يقرن خاضعين ١ باوغ ٢١ سنة
يخلعون به نيتاتهم ١
يدخلونها باحديتهم
لا يستعملون الماء
الكلاب عندهم اعز من الاصحاب فينامون
معها معاقين لها ويقبلونها في فمها
اثوابهم ضيقة مزمكة
وهم يفتنون في لحام فتراها انواعاً
واشكالاً شتى

يمعون كل زيارة في مثل هاته الاوقات
يرفضون قبول الضيف بدون دعوة منهم
يقولون تفضلوا شرفونا لقرونا
لا يا كلونه الا بعد اسبوع او اكثر
يا كلونها قبل الطعام
يضعون عليها سكر او انما يضعون الملح للبطيخ
لا يا كلونها الا بعد خبزها ولا يا كلون
الطيور حتي تدود ومثل ذلك الجبنة
اما هم فانهم لا يا كلونها

ومن العجيب ان الافرنجي وخصوصاً الاميركي يشرب الشاي في الصيف مع التاج
ويغلي الليمونادة في الشتاء

✽ عادات شرقية ✽

الاولاد يخضعون للوالدين طول حياتهم
تخلع احذية عند الدخول للمنزل
تدخل مع ابدا بلا احذية
تستعمل الماء في الاستنجاء
تبتعد عن الكلاب لتجاسة اعابها
اثوابنا واسعة مريحة
تقي لحانا على حالة واحدة

تكثر من الزيارات في الامم والافراح
تقبل الضيوف على غير انتظار ما
تقول تفضلوا شرفونا لرام
ناكل اللحم غصاً طرياً
ناكل الفاكهة بعد الطعام
نضع ملحاً للبندورة
ناكل الدجاج وجميع الطيور مذبوحة

ناكل العدس والبقول والخص

ومن العجيب ان الافرنجي وخصوصاً الاميركي يشرب الشاي في الصيف مع التاج
ويغلي الليمونادة في الشتاء

الجزء الرابع

عجائب وفائع الامصار و غرائب نفائس الاخبار

لا يخفى ان الانسان يشوق الى سماع الغرائب و يصبوا الى الوقوف على العجائب سيما ما يحدث في هذا الكون من الاختراعات العجيبة والاكتشافات الغريبة والحوادث النادرة الوقوع والوقائع الغريبة المسموع لذلك بذات الوسم في النقاط درر الحوادث المستغربة من اصداف صخف الاخبار لتكون سمير اخوان الصفا الاخبار وقد اضفت اليها في هذه الطبعة الثانية فوائد ونفائس يصبو اليها القلب وقيل اليها الاسماع وتحلو بذكرها المجالس

اختراعات

الفونوغراف الفونوغراف او آلة حفظ الصوت وترديده هو آلة جميلة مدعشة اخترعت في اليوم ١٥ من كانون الثاني سنة ١٨٧٨ ميلادية ومخترعها المستر اديسون الاميركاني الكهـر بائي الشهير وقد ادعى اختراعها غيره قبله لكنها لم تنشر الا بواسطته فنسبت اليه وكان احق بها واهلها لانه اظهرها فعلاً لعالم الوجود ومنذ ذلك الوقت حتى الآن اصلحت كثيراً حتى صارت تحسكي الاصوات الانسانية التي تلتقي عليها بدقة غريبة ولا يزال باب الاصلاح انحسينها وتقليل ثمنها مفتوحاً وتركيب هذه الآلة هي اسطوانة مجوفة من الشمع والبعض صنعها من الكاوتشو اى الجلد المرن تدور على محور ذلولوب ويس هذه الاصطوانة تنوء صغير دقبق من حجر الزفاز المعروف باللازورد بهيئة رأس القلم يضغط الاسطوانة ضغطاً متناهِ مع قوة الصوت الملقى وضعفه خفيفاً ليناً وهذه التواء لاحق بحاجز رقيق من الزلور ثابت في مكانه ويتصل بذلك الحاجز انبوبة متسعة الطرف الخارجي بهيئة البود تلتقي الصوت الخارجي الذي يراه نقشه على الاسطوانة فاذا

شرع المتكلم بالكلام تدار الاسطوانة الشمعية على محورها اللولبي بواسطة آلة تشبه آلة الساعة تدور بانتظام وبمدة معينة ويلقى الصوت اما البوق فيهب الحاجز البلوري بموج الهواء الناتج من الصوت فيهب التواء اللازوردي المتصلق به فيضغط الاسطوانة ضغطاً متساوياً مع قوة الصوت الملقى وضعفه فتتزن فيها كل نبرات الصوت من كلام او غناء او نغمات موسيقية وهلم جرا وعند انتهاء المتكلم من كلامه والمفرد من غنائه تعاد الاسطوانة الى مكانها الاول حول اللولب ثم تدار الاسطوانة كالكرة الاولى الالة فتعيد الصوت كما رقم فيها لاختلاف عن الصوت الاصلي ذرة والسبب في ذلك ان الانلام والفروض التي طبعت في الشمع اذا جرت امام اللازورد وهزته وهز اللازورد الحاجز وهذا يهز الهواء فيخرج الصوت من البوق كما اخذ اولاً ويمكن اعادة الصوت مراراً عديدة بادارة الاسطوانة الشمعية بقدر ما يراد ويظهر جلياً مما تقدم ان الحاذق المخترع وجه نظره الى تركيب الاذن فالبوق كهيوان الاذن والحاجز البلوري كالغشاء الذي هو داخل الاذن المسمى بغشاء الطبلة والتواء اللازوردي كالمطرقة . وجمال هذه الالة اكثر من منافعها ومنافعها نقل الاصوات والخطب البليغة والاناني الرخيمة والنغمات الشجية عن بعد شاسع فتطرب سامعيها وتحفظ ايضاً اصوات الالباء والاجداد ووصاياهم لابنائهم ولكن كل ذلك لا ينزلها منزلة التليغون والتلغراف بيد ان هذه الالة تعد من اكبر الادلة على قوة الاستنباط التي ميز بها الخالق سبحانه وتعالى الانسان حتى يمكنه بان ينطق الجماد والله على كل شيء قدير ❖ التلغراف والتلفون بلا سلك ❖ من اهم الاختراعات العصرية التلغراف والتلفون الكهربائي ونعني بهما اللذين اخترعا بلا سلك فترى الصديق يخاطب صديقه بالتلغراف والثاني يخاطب قريبه بالتلفون على مسافة بعيدة يحول بينهم جبال ووديان وبحار وبلا سلك وقد اجتمع عام ١٢٢١ للهجرة في مدينة

برلين ٤٤ نائباً عن ٤٤ دولة من الدول الاوربية وغيرها لاجل البحث في تعميم استعمال التلغراف الذي لاسلك له في العالم كله وقد نظروا ايضاً في جميع الموانع التي تحول دون استعماله وذلوا اكثر المصاعب التي تحول دون سير الكهر بائية على وجه الامواج واءالى الجبال * اختراع حريري عيب * اختراع الموسيو تقولا تسلا الكربائي الشهير اشخاصاً كالبحر كركون كركا وفرا وهجوماً ودفاعاً صفوفاً صفوفاً وفي ايديهم الحراب والسيوف والبنادق يطلقونها ويضربون بها من يقف في طريقهم فيكون كل شخص منهم قائماً مقام جندي في الحرب وهكذا فهو يستطيع ان يزيد عدد الجنود الى ما شاء الله تعالى * اختراع بحري * اختراع الموسيو هيت الفرنسي ابره مغنطيسية تدل على المسافة التي تسيرها السفن وعلى سرعة سيرها دقيقة دقيقة وهي تتحرك بنفسها متبعة حركة السير ويمكنها هداية القائد اذا ضل عن الطريق المقصود بدق جرس ينبه الى حصول الغلط وكذلك اذا وقفت السفينة يمكنها ان تظهر المدة التي وقفت فيها * تصوير غريب * مماروي عن اديسون المخترع الاميركاني الشهير انه اختراع اختراعاً غريباً وهو نقل الصور والرسوم من مسافة بعيدة كما ينقل الصوت بالتليفون وذلك بوضع زجاجة على جانب التليفون يكون مرسوماً عليها صورة المتخاطبين فيرى كل منهما الاخر كما يسمع صوته * سفر غريب * ان احداً اعظم الرسامين الفرنسيين قد اختراع اختراعاً جديداً وعرضه على معرض باريس سنة ١٩٠٠ ميلادية ^(١) وهو ان يسافر الانسان بحراً من مرسيليا الى البندقية فنبولي فساقز

(١) تبلغ مساحة هذا المعرض (٣٩٢) الف متر مربع ويحتوي على جميع الاختراعات

الحديثة والاصناف المتنوعة مما يدهش النظر ويحاذي البصر في عجائب صنع الانسان ومن جملة المعروضات « بناء » مرتفع يشبه من الخارج شكل بركان ناري ومن الداخل يحتوي على جميع اصناف الحدايد والانوار الصناعية و « بناء » في الجو محمول على ١٩ عمود الارتفاع

ويشهد عاصفة شديدة ثم يعود الى مرسيليا في مدة ساعة واحدة وذلك انه اذا اراد رجل ان يعاني شقة هذا السفر دخل الى غرفة معدة لذلك غير بعيدة عن برج ايفل في باريز فيرى امامه سفينة فيصعد اليها فاذا استوى على ظهرها راها مكتنفة بالماء واذا نسيم بحري هب عليها فاجراها على متون الامواج يحديق به افق اذرق وعند ذلك يرى الراكب انه في ميناء مرسيليا ويقع نظره على منازلها وحدائقها ودوابها ثم يرى انه يتباعد عنها وانه مر بين حصونها حتى اتوارى عنه ثم لتمثل لديه مدينة البندقية وهي مدينة شهيرة في ايطاليا ذات مبان جميلة ومناظر بديعة فيمتع الراكب طرفه بهذه المشاهد ثم تسير سفينته بين امواج البحر الى ان يصل الى ثغر نابولي الايطالي وهو من اجمل مواقع الارض بمجالة الطبيعي فيدركه عند طلوع الفجر ثم يستمر في المسير الى ان يصل الى جزيرة ساقز فيرى هناك حركة الميناء ونزول الركاب وصعودها بين نساء تركيات ورجال وبعد ذلك يستأنف السير في عرض البحر فيرى مرور اسطول انكليزي واسطول فرنساوي ثم تهب عاصفة شديدة بالسفينة ثم يسكن الريح ويصفو البحر وتعود السفينة فتدخل مرسيليا من حيث اتت ثم يبرح الزائر الغرفة فاذا هو في منتصف معرض باريز يقول لنفسه الحمد لله على السلامه ❖ ساعة غريبة من اختراع العرب ❖ روي انه صنعت

كل منها مائة مترو « مارة » فلكية تناطح السحاب بعواها يحال الموجود فيها انه من سكان القمر يراقب حركة الارض . ولا نسل عن انواع الحيوانات والطيور والاسماك وفي هذا المعرض يرى الانسان عجائب الخلوقات ويسبح الخالق المازن . ويكتفى المرء بالنظر الى المعرض من ان يسوح في الكرة الارضية اذ فيه جميع انواع الجلس البشري وفيه يرى المنفوج عاداتهم واخلاقهم وتمذنبهم وادابهم ومعارفهم وفيه يرى الرائي كيفية ادارة مجالس الشورى في البلاد المتقدمة . وفيه اعظم شوارع البلدان الشهيرة منها « شارع الاستانة » و « شارع مصر »

لمبد الرحمن الاموي (حاكم بلاد الاندلس في بداية القرن الرابع من الهجرة)
ساعة خلاصة وصفها انها بشكل هيكل لها باب بمصراعين وامامه ساعة مرتبة على
نظام مخصوص فيخرج من جهة الهيكل دجاجة يتبعها فراخها الالفاظ الحب ويخرج
من الجهة الثانية حية تسمى لافتراس احد الافراخ فتدافع الدجاجة عن فراخها
وبعد عراك بين الحية والدجاجة يفتح باب الهيكل وتخرج منه صبية وضيئة
ويدها قضيب تفرق به بين الدجاجة والحية ويذهب كل منهما الى مقره ثم تلتشد
الصبية بيتين بمدح عبد الرحمن الاموي مع الدلالة عن الساعة في ذلك الوقت
وتعود الى محالها ويقفل الباب وهكذا في كل ساعة ❖ ساعة غريبة من اختراع
العصر الحالي ❖ ان احد عملة الساعات في مدينة وارشو اخترع ساعة احد مينيسا
تنبئ باوقات المدينة الموضوعة فيها ومن جهة ثانية تنبئ باوقات مدينتي نيويورك
وبكين ويوجد على احد جانبيها التقويم وعلى اخر ميزان الهواء وهي تمثل ايضاً
محطة سكة حديدية ففي كل ربع ساعة يفتح باب المحطة القطار الحديدي ويخرج
من الباب مامور السكة الحديدية ومعاونوه ومامور اعطاء التذاكر والحرس الذي
ينبه المسافرين لاختذ التذاكر ومامور التلغراف وبعد ان تظهر هذه الهيئة التمثيلية
ياخذ الحرس بقرع الجرس اشارة الى انه آن اخذ التذاكر ثم يظهر المسافرون
وياخذون التذاكر وبعد ذلك يشتغل مامور التلغراف بالتحريات التلغرافية ثم
يخرج القطار الحديدي من ثقب ويقف عند المحطة وغرب ان يقطار العربات
يقرع الحارس الجرس فيسير القطار وبعد سيره يدخل مامور السكة ومعاونوه
ومامور اعطاء التذاكر ومامور التلغراف والحارس ويناق وراهم الباب ويعقب
ذلك هدو وسكينة فلا يسمع سوى حركة عقارب الساعة وعند كل ربع ساعة
ترجع الهيئة المذكورة الى هذا الحال ❖ ساعة غريبة في بلاد الهند ❖ روى احد

مشاهير سياح الاميركان انه شاهد ساعة عجيبة جداً وهي لاميرة من اميرات الهند
تجاه دائرتها ناقوس وبقر به اعضاء اصطناعية تشبه الانسان موضوعة فوق بعضها
بلا ترتيب فتى صار عقرب الساعات على رقم الساعة الاولى يجتمع من تلك
الاعضاء جملة منها فتتشكل بهيئة رجل يقوم فياخذ بيده مدقة هناك ثم يسرع
مهزولاً الى الناقوس فيضربه ضربة واحدة ويقف ومتى حانت الساعة الثانية
يتركب من تلك الاعضاء الباقية مثال رجل اخر وياخذ كل من الاثنين مدقة
ويضربان ضربتين اثنتين على التوالي وهكذا الى ان تنتهي الثانية عشر فيجتمع
تماثيل الاثني عشر وفي يد كل منهم مدقة يضرب بها الناقوس في نوبته ثم تقع
التماثيل جميعها وترجع اعضاء مفرقة كما كانت ❀ ساعة ناطقة ❀ ان رجلاً
ماهراً من صانعي الساعات في سويسره اخترع ساعة تحتوي على آلات الساعة
وآلات النداء معاً فاذا صارت الساعة عشرة مثلاً نصيح آلة النداء قائلة (صارت
الساعة عشرة) وهكذا بقية الساعات وتخبر ايضاً عن النصف والربع ولم تكتف
بهذه الوظيفة الغريبة فقط بل اذا اراد شخص الانتباه في ساعة معينة من الليل
يربط الآلة على الوجه الذي يريد ومتى حان الوقت نقول الآلة (جاء الوقت
قم انهض ودع النوم) فيستيق الانسان من نومه بلا انزعاج ❀ استخراج كنوز
البحار ❀ لا يخفى ان في اجواف البحر كنوز لا تحصى من سفن ومدرعات وتقود
وتحف ودرر ومضوعات ومناظر بديعة وسهول ووديان ومرقعات ومنخفضات
وانواع عديدة من النبات والحيوان وجميع ذلك محفوظ في قاعه مصان في اجوافه
لاوسيلة الى استخراج شيء منه لكن توصلت الترقيات في هذا العصر الى بلوغ
المرام وذلك ان رجلاً ايطالياً اسمه (بينو) اخترع منظراً ترى به اعماق البحار
وما بها من الحيوان والمعادن والنبات ومركباً يغوص في الماء والة تصل الى الكنوز

والدقائق التي في قاع البحر وتستخرجها منه وتصل الى السفن التي غرقت وترفعها الى وجه الماء وقد سمي المنظار (الهيدرسكوب) وهو انبوب طويل سبي في طرفه آلات بصرية مختلفة ومصباح كهربائي ساطع النور فينار قاع البحر به وتنعكس صورته على الآلات البصرية التي في الهيدرسكوب فتلقاها على ستار في السفينة فيراها الذين ينظرون اليه كأنهم ينظرون الى قاع البحر والنور ساطع عليه وقد امنح هذا الاختراع بحضور كثيرين من ضباط الانكليز ورجال العلم فأروا قاع البحر بواسطة الهيدرسكوب كأن لامااء بينهم وبينه وراوا فيه الصخور والحجارة والاصداف والاسماك والازهار وكل ما في قاع البحر وجرب الغواصة وغاص بها الى خمسةماية قدم ووصف ما شاهده في اعماق البحر من انواع الحيوان والنبات فقال انه رأى اسماكاً كالازهار وازهاراً كالاسماك وقد استخرج من قاع البحر امام بلاد اليونان تحفاً كثيرة وقعت فيه منذ الف سنة وافقت معه حكومة اليونان على ان يستخرج لها كل ما يجده من التحف في ما يجاورها ❀ نور لا ينطفي الى الابد ❀ اخترع المسترجوع مقرادي احد الكيماويين في شيكاغو ضوءاً يعادل نور ٣٦ شمعة ولا ينطفي الى الابد وكيفية توصله الى هذا الاختراع انه كان منذ اربع سنين يجري عملية ببعض المواد الكيماوية الفوطرافية فانجذبت انظاره الى ضوء صغير لامع في كرة صغيرة وكان مصدر هذا النور اتحاد بعض المواد الكيماوية على كيفية سرية ابقاها في طي الكتان ثم زاد في تحسين هذا النور وتكبيره ووضعه في زجاجة لا يدخلها الهواءو يعتقد هذا المخترع ان هذا النور يدوم الى الابد بدون زيادة شيء اليه هذا اذالم تكسر الزجاجة ويدخلها الهواء وقد تألفت شركة لاصطناع هذه القناديل الغربية

❀ اكتشافات ❀

❀ مدينة جديدة في بلاد فلسطين ❀ في اواخر سنة ١٣١٨ للهجرة اكتشف في التل

المعروف بتل سانت حنه داخل قرية بيت جبرين التابعة لقضاء خليل الرحمن من لواء القدس على مدينة كاملة كانت تحت التراب بعق متر واحد طولها مائة وتسعون متراً وعرضها مائة وعشرون متراً وعدد بيوتها مائة وخمسون بيتاً جميعها حسنة البنيان مكساة بالجير وبها قلعة حسنة الاستحكام وحمام عمومي وطرقها واسعة منتظمة على الطرز الجديد ويحيط بهذه المدينة سوران بين الاول والثاني عشرة امتار ولكل سور باب واحد يفتح من جهة الشرق وهي من اثار الروم بعد امكنندراكبير وقد وجد داخل هذه المدينة جملة اثار منها جرار مختلفة المقادير مكتوب دلي بعض ايديها بالاحرف العبرانية واليونانية أسماء ملوك ذلك العصر ووجد بها ايضاً سرج وصحون من فخار احمر واصنام من رصاص مكتوفة الايدي والارجل كحالة الاسرى ومقاييس ومكاييل وموازين عليها كتابة يونانية ومسكوكات عليها طيور تشابه النسر واقراط من ذهب وعثر قرب سور هذه المدينة على قبر قديم داخله تمثال امرأة من فخار طولها عشرون سنتيمتراً وهي حسنة واقفة ونلى جانبها الايمن كرسي من حجر عليه زهر طاولة للعب النرد * جزيرة جديدة في اليابان * في الرابع عشر من تشرين الثاني سنة ١٩٠٥ ميلادية ظهر حادث في بلاد اليابان خارق العادة وهو بروز جزيرة برمتها في قلب المياه في ارحبيل ليوكيو وذلك ان اهالي جزيرة ايفو الواقعة بالقرب من جزيرة بوهنن في جنوبي اليابان سمعوا دواً عظيماً جداً يشبه اصوات انفجارات شديدة متداومة ثم انقطع الدوي خمسة عشر يوماً وبعد انقضاءها تجدد ثانية وقد شاهدوا دخاناً حالكاً يخرج من البحر على بعد بضعة كيلو مترات جنوبي الجزيرة ثم بعد بضعة ايام تبدد الدخان وروايت جزيرة صغيرة بارزة فوق المياه وبعد ثلاثة ايام روايت ثلاث جزائر ثم اخذت احدى هذه الجزائر تكبير وتكظم وكانت ترى من بعيد على هيئة قمة شاذخة من جهة الشرق

ونخفض بالتدريج من ناحية الغرب ثم طراً تغير عظيم لان جزء الجزيرة الذي كان منحدرًا ارتفع تدريجاً حتى ساوى الجزء الشااخ فبعد اهالي جزيرة ايفو اجتماعاً عمومياً تقدم في اثنا عشر عشرة منهم وتعهدوا بانهم يسافرون لاكتشاف الجزيرة الجديدة فركبوا سفينة صغيرة وحملوا ما يلزمهم من الاقوات فوصلوا الى الجزيرة المتكونة حديثاً فاشاهدوا ان محيطها يبلغ ٥ كيلو مترات وارتفاعها عن سطح البحر ١٦٠ متراً وفي شمالها بحيرة ماء غال وجنوبها عبارة عن صخور كبيرة مغطاة بطبقة ثخينة من التراب ثم انهم نصبوا على اعلى محل في الجزيرة راية يابانية وكتبوا عليها (ارض جديدة يابانية) وهي الآن تسمى جزيرة توشيا ❀ آثار قديمة في بلاد فلسطين ❀ اكتشف سنة ١٣٢٣ هـ في تل العنلق من اراضي فلسطين على بيت كامل بجميع لوازمه وحاجياته وفهم بدلائل كثيرة انه كان معبداً للكنعانيين وقد وجد في هذا البيت جسد امرأة واجساد خمسة صبيان وعليها حلى ذهبية وغيرها من انواع الزينة وكلها تامة الصنع منقنة الوضع ❀ كنز ثمين في بلاد مصر ❀ في شهر آب سنة ١٩٠٥ للميلاد بينما كان بعض السباحين ذاهباً لنقل السباح من تل طوخ القراموص في بلاد مصر اذ غرزت رجل حمار على مقربة من النقطة التي يحفرون فيها فظهرت حفرة انكشفت عن غرفة مبنية بالطوب الاخضر وهي ملائنة بالامعة الذهبية والفضية وهي تسع صوان من فضة متلاصقة واربع صوان اخرى من فضة فيها بعض الكسر وطاستان فضة احداها مطلية بالذهب وغطاء اناء من فضة فيه نقوش جميلة وطاسة فضة عليها رسوم نساج بارزة وشمعدان فيهما سلسلة مطلية بالذهب وكل شمعدان برجلين وتاج مكسور طرفاه الاعليان وعليه صورة ثعبان ووجدوا قطعتيه المكسورتين وهي مطعمة بالذهب والجزء الامامي من طير فضة بجناحين ذهبين وصورة ديك صغير من فضة وانا

فضة بغطاء مثقوب من الوسط وثلاث كاسات فضة احداها كبيرة واثنان
صغيرتان وصحنان وغطاء فضة له سلسلة فضة اصغر منه حجماً والجزء الخلفي رأس
تمثال من الفضة مرصع بالذهب وداخله قشرة ذهبية واناآن من الفضة الاول
على شكل قرن والثاني على شكل كوز وقطع اوان فضية بعضها قائم بنفسه والبعض
مكسور و١٢ رطلاً من النقود الفضية و١٧١ قطعة ذهبية واسورتان من ذهب
املس اقلها على شكل طيور بوجه انسان واسورتان من ذهب مجدلتان على شكل
حيوان واسورة ذهب ملساء فيها شكل قفل واسورة ذهب على شكل ثعبان
وعليها حجر ياقوت احمر وسلسلة ذهب مجدولة ومتراطة بعضها ببعض بواسطة
حيوانين بينهما حلقات صغيرة من الذهب ومشط ذهب مرصع جميعه بمجارة
كرمية ❖ اثار اسلامية قديمة ❖ اهدى الى متحف الآثار القديمة في مصر اثران
جليلان من الآثار القديمة الاسلامية لهما قيمة تاريخية معتبرة فاحدهما من الاثرين
مسرحة ذات فتيلتين مصنوعة من النحاس الاصفر وموشاة بالفضة وقد علم من
الكتابة العربية المنقوشة عليها انها من الادوات المستعملة بين العصرين السابع
والثامن للهجرة واستدل من هذه العبارة (لك العز والاقبال والبقاء ايها المولى) انها
نقدت هدية . اما الاثر الثاني فهي محفظة لادوات الكتابة مصنوعة من النحاس
ومطلية بالفضة وهي وان كانت قيمتها من حيث المعدن قليلة الا ان لها مزية تاريخية
كبيرة وهي اهداؤها الى الامام حجة الاسلام ابي حامد الغزالي الطوسي واستعماله
لها والدليل على ذلك انه منقوش عليها هذه العبارة (لخزانة مولانا الامام الرباني
الاعظم والصدر المعظم مفتي الفرق لسان الحق علامة العالم العلماء) هنا
كلمتان محوستان (الحقائق افضل المتأخرين حجة الاسلام محمد الغزالي) وقيمة هذه
المحفظة التاريخية لكونها من مصنوعات العصر الخامس للهجرة ثمينة لان متحف

الآثار القديمة في مصر لا يحوى اثر اما من المصنوعات العربية في ذلك العصر ولا غيره من العصور السالفة فكل ما لديها من المصنوعات العربية هو المحفظة المذكورة ومصنوعات من العصر الهجري السابع على ان لهذه المحفظة فائدة تاريخية اخرى وهي الخط العربي فان العبارة المحررة عليها مكتوبة بالخط النسخي مع انه لا يوجد في اليد اثر آخر يدل على استعمال هذا الخط في ذلك العصر

❖ مصنوعات ❖

❖ صور مصنوعات غربية ❖ يوجد في بلدة (ادفو) التابعة لمديرية اسنا داخل صعيد مصر الاعلى هياكل قديمة وتسمى بالبرابي تقصدها السواح للاطلاق على ما احتوت عليه من الاعاجيب والصنائع المندثرة وذكر الشيخ محمد يرم في صفوة الاعتبار ان الرحالة محمد برادة اخبره بانه رأى ايواناً كبيراً منقوشاً في الصخر على حيطانه صور جميع المصنوعات المألوفة اذ ذاك وانه رأى فيه بعين رأسه صورة طريق الحديد بقضبان ممتدة وعليها حوافل ذات عجلات لكنها بدون آلات كما رأى فيه صورة السلك التلغرافي يعني صورة اعمدة عليها سلك ممتد منتهى الى آلة ورأى صورة سفينة ذات عجلات وصاعد من مدخنتها صورة الدخان قال وسمعت من غيره انه يوجد في جملة البرابي بيتان عظيمان احدهما يحتوي على صور جميع الحيوانات والآخر على صور جميع المصنوعات ❖ سفينة مدرعة بالزجاج ❖ حكى المقنطف ان الايتالين درعوا سفينة لهم بصفائح الزجاج عوضاً عن النحاس يصبونها صباً كما يصب الحديد ويطلون بها بطلاً ليمتنع نفوذ الماء من بينها ويقال انها احسن من النحاس لعدم رسوب الاجسام الجامدة عليها وعلو الصداة عليها ❖ دوارع تقوص في الماء ❖ ان حكومة الولايات المتحدة اوصت اشهر معاملها البحرية على خمس دوارع كبيرة الحجم هائلة جداً تقوص في العمق عند اللزوم

فتبقى مدة طويلة في الماء وفيها من الهواء النقي ما يكفيها مدة ساعتين او اكثر
وقد انتهت الحكومة الفرنسية لهذا الاختراع الجديد فاوصت على عدد منها
في معاملها البحرية ايضاً ويظهر ان الدول لم تكتف باستخدام سطح البحر بل تريد
استخدام القاع ايضاً ❖ بيوت ومدافع من ورق ❖ بالغ من حذق الامير كييف
ونباهتهم انهم اصبحوا يصنعون بيوتاً من الورق بعد ما صنعوها من الزجاج وتفتنوا
فيها واصبح صنع الورق عندهم اسهل من عجن الاطفال للرمل فانهم يصفونه من
الغش وفضلات الاشياء ووجد في بلادهم معمل كبير يصنعون فيه حجارة من
الورق تشبه قطع الاجر وهي صلبة متينة والبيوت التي تبني منه يتولد فيها حرارة
في الشتاء وبرودة في الصيف ويدهنون الاحجار بمادة دهنية لوقايتها من الرطوبة
وعدا عن ذلك فانهم حينما يبنون البيوت الورقية يمزجون موادها بالاملاح
والمطهرات لتصان من الحريق والعفونة قال الراوي وربما اتى زمان اصبح فيه
الامير يكون يبنون في نيورك من الحجر الورقي منازل ويصبون منها مدافع
يحاربون بها وقد اخترع المسيو كروب مدير المعمل الالماني المشهور بهذا الاسم
مدفعاً صغيراً من الورق وقد جرب اخيراً سنة ١٣١٦ هـ فاذا هو كالمدافع الحديدية
قوة ومتانة ويمكن للجندي حمله على ظهره دون تعب ولا نصب وروت بعض الجرائد
ان احد معامل شيكاغو يصنع ملابس من الورق خفيفة ناعمة سهلة الاستعمال
وتقرر استعمال هذه الملابس حتى في المستشفيات ❖ ابنية نقالة ❖ من اغرب ما
حدث في ترقى الصنائع الغربية هو انه اذا اريد ان يرتفع بناء من الابنية الجسمية
قطعه من النصف او من المحل الذي يريدون قطعه ورفعه وبنوا طبقة او
طبقتين ثم اعادوا الذي ارتفع فعملوا البناء ويتسع دون ان يخرب منه شيء واذا
ارادوا نقل بيوتهم رفعوها بالمنجنيق ونقلوها الى حيث شاؤوا وقد جرب هذا العمل في

طاحون بخاري كبير في سالنيك فتوفر على اصحابه نحو الف ابرة فيمالو كان هدم البناء ثم اعيد

❀ عجائب المخلوقات ❀

❀ مخلوقات عجيبة ❀ في سنة ١٢٩٤ هـ اكتشف سواح الانكليز على جزيرة صغيرة جهة الشمال من اميركا معمورة بخناق صغار الجث فطس الانوف كبار الآذان يا كلون نوعاً من السمك ويلبسون جلاه ويوقدون عظمه وكذلك اكتشف آخرون نلى قوم من البشر في شمالي اميركا الشمالية ينحتون من جبال الثلج بيوتاً ويعملون لنوافذها قطعاً من الثلج الرقيق لكي تكون بمنزلة الزجاج لا تمنع الضوء عنهم وتقيهم تخلل الرياح ❀ شخص عجيب الحلقة ❀ ذكرت جريدة الاحوال بتاريخ ١٢ رمضان سنة ١٣٠٩ انه يوجد في نواحي القطيف في البصرة رجل في الخامسة والعشرين من عمره طويل القامة وله عدا عن عينيه الطبيعيتين عينان كبيرتان قائمتان فوق حاجبيه وهو ينظر بالاربع معاً يغمض اثنتين ويفتح اثنتين وهو ذو مهابة في المنظر قليل التقرب من الناس لانه يوقع الرعب في قلوب ناظره ❀ شخص عجيب العمر ❀ يوجد رجل من اهالي قصبة طاشكو برى من ملحقات ولاية قسطنطيني يدعى الحاج عثمان يهلوان وقد بلغ من العمر مائة وثلاثين سنة تقريباً وقد ادرك ايام سلطنة المرحوم عبد الحميد خان الاول وفي عهد السلطان سليم خان الثالث والساطان مصطفى خان الرابع دخل في سلك العسكرية وجاء لدار السعادة واشتهر باسم البهلوان ووجد في عدة محاربات وكان قد بلغ من العمر اذ ذاك نيفاً واربعين سنة وفي سنة ١٢٨٢ هـ كان قد بلغ من العمر تسعين سنة فسافر الى الحجاز وادى فريضة الحج ونقلت بعض الجرائد التركية انه يوجد رجل من سكان محلة ايوب في دار السعادة ٨٥٠ الحاج بابا قد بلغ من العمر مائة وثلاثاً وعشرين سنة وان الحضرة السلطانية قد

اصدرت امرها بتعيين ار بمائة قرش راتباً يدفع له ما دام حياً ❀ اعجب العجائب ❀
 روت جريدة طرابلس الشام بتاريخ مايس سنة ١٣١٢ انه توجد امرأة في
 بلجيكا مضى عليها اثنتا عشر سنة ولم تتناول من الاطعمة لقمة ولا من الماء
 جرعة وهي لم تنزل في عداد الاحياء وقد عاينها كثير من الاطباء فلم تظهر لهم
 حقيقة حالها فاعترفوا بان ذلك من جملة الاسرار التي لا يمكن ان يكشفها علم
 الطب ❀ حلاق عجيب ❀ يوجد رجل في انكلترا يدعى (جون شامبرلس)
 ولد من بطن امه بلا ساعدن وحينما نبت عذاره تناول برجله الموسى وابتدأ
 يخلق به عذاره الا انه في اول الامر صادف صعوبات جمّة ولم يمض عليه مدة
 سبعة اشهر حتى اعتاد الخلاقة واصبح ماهراً فيها ومن مهارته انه لم يقصر على
 حلق عذاره فقط بل انه اصبح يحلق ذقن غيره برجله وقد اكتسب بهذه الصناعة
 ثروة مهمة ❀ امرأة ولدت كلباً ❀ ان امرأة من قضاء بني صعب ولدت كلباً
 حياً نصفه ابيض ونصفه اسود وقد نبح مرتين ثم مات وذلك سنة ١٣٢٦ رومية
 ❀ مولود غريب ❀ ذكرت جريدة صباح التركية نقلاً عن جريدة (دايلي ينوز)
 التي تنشر في لندرة بانه ولد في اميركا مولود غريب الشكل وذلك ان هذا المولود
 بعد ان مضى من عمره سبعة ايام ترعرع وجعل يتكلم في مهده وحينما بلغ سنه
 السبعة اشهر نبت الشعر في وجهه وصارت له لحية ثم عاش ثمانية اشهر ومات كهلاً
 ❀ مولود آخر غريب ❀ في سنة ١٣٠٩ رومية ولدت امرأة من اهالي ناحية
 الداودية من قضاء العمادية في ولاية الموصل ولداً ذكر له اربع عيون اثنتان
 بوجهه واثنتان ببقاه وله في كل جانب من رأسه ثلاث اذان وهو عديم الرجلين
 واليدين فسبحان من تحيرت في صنعه العقول ❀ مولود آخر غريب ❀ ان
 امرأة في ويانا (عاصمة النمسا) ولدت غلاماً ذكر اكمل الخلق غير انه لا فم

اه تخافت امه عليه من الموت فاحضرت له طبيباً فشق له فماً فانتعش الطفل وجعل
 يتغذى من ذلك الشق لكنه بلا شفيتين (اقول) وفي سنة ١٣١٢ هجرية ولد
 غلام ذكر في طرابلس بلا ثقب في مؤخره فاحضر له طبيب فشق له ثقباً وعاش
 نحو سنتين ثم مات ❁ حمل غريب ❁ من اغرب ما روت جريدة اقدم التركية
 عن كتاب مرسل من شخص يدعى عثمان اغا اللازم من اهالي وارنه الى اخيه
 الموجود في الاستانة وذلك سنة ١٣١١ رومية ان زوجة عثمان اغا قد اخذها
 الخاض وبدت تبرز الى الوجود خلائفها فوضعت في اليوم الاول غلاماً وثلاث
 بنات وفي اليوم الثاني بنتين وفي اليوم الثالث بنتاً واحدة حتى تكامل عددهم سبعة
 غلام واحد وست بنات ومن فضل الله تعالى على ابويهم انهم مانوا باجمعهم
 فسبحان الخلاق العظيم ❁ قوة غريبة ❁ في سنة ١٣١٠ رومية حضر الى بلدنا
 طرابلس الشام رجل اجنبي اسمه كريسول ومعه زوجته فثلا العالماً في قهوة
 التل تدل على قوتها البدنية النادرة الوجود في رجال هذا العصر وذلك ان هذا
 الرجل ربط بجبل متين شد حول صدره وظهره فانتفض كما ينتفض العصفور
 فقطع الجبل . ومن اعماله الغريبة انه كان يلقي في الفضاء كرة حديدية وزنها
 اربعون رطلاً فاذا سقطت تلقاها بيده كما يتلقى الغلمان الكرة في العابهم وقد اخذ
 قضيباً حديدياً وضربه على زراعه فالتوى ولم يقدر احد من الحاضرين على تقويمه
 فاخذه وضربه على زراعه مرة ثانية فاستقام ورفع باحدى اصابعه حجراً ثقله
 خمسة وسبعون رطلاً واجلس على برميل ثلاثة رجال ورفع به اسنانه ولوى
 باسنانه قضيباً حديدياً لا يقدر على ليه اقوى الرجال . اما زوجته فوضعت على
 الارض مدفعاً رفعه اربعة رجال على كتفها وكان محشواً بالبارود فاطلق وهو
 على كتفها فلم تنزعزع ثم حملت على كتفها ثلاثة رجال ودارت بهم ثم ربطت

بالجبال وحاول اربعة من الرجال جرّها والمشّي بها ولو خطوة واحدة فلم يقدرّوا
 * نوم غريب * روت جرّيدة طرابلس ما ملخصه ان رجلاً اميركانياً ذهب
 الى الصيد فامسى عليه المساء ولم يصطد شيئاً فصعب عليه الرجوع الى امراته واولاده
 صفر اليدين فر عليه شخص معه خر فدخل هو وذلك الشخص الى كهف هناك
 واخذ يشرب من الخمر حتي غلب عليه النوم فنام ولم يتبه من نومه الا والشمس
 قد اشرقت فحدث نفسه بان يقوم فيصطاد ما يتيسر ويذهب الى بيته فمد يده
 الى بارودته فوجد الصدى قد علاها فتعجب من ذلك فاخذ يصفر الى كلبه فلم
 يجده اثر ا فنهض عند ذلك وحاول النزول من الجبل فوجد ان رجله لا تقوى ان
 على حمله ثم نزل ليجهد وسار نحو قرّيته فصادف في طريقه اشخاصاً لا يعرفهم ورأى
 عوائدهم والبستهم والطرق متغيرة ثم نظر الى لحيته فوجد الشيب قد علاها بعد
 ان كانت سوداً فكاد عقله يختل ولما وصل الى قرّيته رأى الطرقات والابنية
 والاشخاص خلاف ما كان يعهد بها بالامس فخار في امره وكان يجلس في خانة
 قريبة من بيته وبها رسم جورج الثالث ملك الانكليز فرأى تحتة رسماً اخر
 محرر عليه (جورج واشنطن) فجعل يسئل عن اشخاص يعرفهم فقالوا له انهم
 ماتوا في الحرب الفلانية فتعجب وعندها اخبر الناس عن حاله فقالوا يحنون وجعلوا
 يستخرون به وبيناهم كذلك واذا بامرأة صرخت انت فلان فقال لها نعم قالت
 وانا ابنتك فلانة ورمت نفسها عليه فقال كيف تكوني انتي وانت بالامس
 كنت بنت عشرين وانا اراك اليوم بنت ثلاثين واين امك فقالت له ماتت
 وكانت تخبرني بانك ذهبت الى الصيد وان الكلب الذي معك رجع وانت
 مارجعت وها قد مضى على ذلك عشرون سنة وانا لي سبع سنين متزوجة وحينئذ
 هجم على ابنته يقبلها وقص عليها ما جرى له ودلّم ان تلك الليلة التي قضاهما نائماً

في الكهف كانت عشرين سنة اه (اقول) اخبرني من يوثق بكلامه من اعيان حلب انه يعرف رجلاً من محلة الكلاسة في حلب يقال له الشيخ ياسين كانت عادته انه يتوجه كل سنة الى كهف من كهوف الكلاسة وينام هناك اربعة اشهر متوالية لا ينتبه بخلافها كلياً ❖ ادراك عجيب ❖ حدثني شخص ان طيراً بنى عشاله في قبة جامع ايا صوفيا في الاستانة فأتت ذات يوم حية وقصدت ذلك العش لبنأ كل فراخ الطير و بخلال ذلك حضر الطير ورأى الحية وما عزمت عليه وهو لا يقدر على مقاومتها فتوجه وغاب هنيهة ثم حضرو في فيه شيء صغير واقبل يرفرف فوق فم الحية ففتحت فيها قاصدة ابتلاعه فالقي ذلك الشيء في فيها فلم تلبث ان سقطت على الارض ميتة فاسرع من كان يراقب هذه الحركة وفتح فم الحية ليرى ما الذي امامها فاذا هي نحلة قد لذعت الحية في فيها فامانتها ❖ رافعة غريبة ❖ روى ان احد امراء الجراكسة في بلدة اونج اسمه اسماعيل اغاله بنت تسمى رحمة خرجت يوماً وهي صغيرة السن الى بستان لهم بقرب المنزل ويدها الاولى خبز وبالثانية جبن فتمشت في البستان هنيهة ثم جلست تحت ظل شجرة لتاكل فريثاً اطمانت في جلوسها وابتدأت تاكل لم تشعر الا وقد انساب اليها ثعبان عظيم فلم تكترث به بل انها جعلت تناديه وتومي يدها اليه ان هلم كل معي فما زالت كذلك حتى دنا منها فناولته شيئاً مما لديها من الجبن والحبز ثم جذبته حتى اسنقر في حجرها وصارت تلاعبه وتطعمه وصار ياكل الجبن فقط فجمعت تعصبه على اكل الحبز وتلومه على قلة التريبة في اكل الجبن بدون الحبز وهو لا يبدي ما كان اولى به ولبثت معه على هذا الحال حتى غلبها النوم فنامت وطوقها الثعبان ونام ايضاً وصادف ان خرجت امها الى البستان فلما ابصرتها على هذه الحالة تيقنت موتها وصاحت فحضر والدها واخوها وبعض

اعمامها بالسلاح لقتل الثعالب الا انهم امتنعوا من ضربه قبل تحقق موتها فاستيقظت واستيقظ الثعالب الروث لضجة القوم وتركها وانساب في وسط المزروعات فلما راوا ما صنع هذا الحيوان من مكارم الاخلاق اخلوا سبيله في نظير جميله ❖ عرس غريب ❖ حصل بمدينة كليفلاند من ولاية اوها في اميركا عرس عجيب وهو ان هذا العرس قد جرى الاحتفال به بنزل رجل اعمى وكان العريس والعروس اعميين ايضاً وتولى امر الاكليل قس اعمى وشهد هذه الحفلة خمسون مدعواً كلهم عميان وكان الجوق الموسيقي مؤلفاً من العميان وسائر الخدمة والمساعدين في العرس كانوا عمياناً . وهو عرس ما سمع له مثيل فيما سلف من الايام ❖ سحر غريب ❖ انقل في هذا القسم عن صحيفة الانسان ثلاث حكايات تحتوي على اعمال السحر في بلاد دارفور من بلاد السودان وهي من اعجب ما سمع عن افعال السحرة وقد رواها صاحب الصحيفة المذكورة عن اكابر وعقلاء تلك البلاد ❖ الحكاية الاولى ❖ ان جندياً من الاتراك كان يتردد على امرأة من اهالي الخرطوم وكانت تهواه فانفق انه علق باخرى وذهب اليها وبلغ صاحبته الاولى فجاءت اليه وحاولت ان تأخذه الى بيتها فلم يرغب فتركته وانصرفت فلما كان نصف الليل احس الجندي بنفسه فاذا هو امرأة فاخذته الدهشة وجعل يصيح وينادي الى الصباح فذهب الى الحاكم وكان يومئذ احمد باشا الشهير وكشف له عن نفسه وشكى اليه حاله فامر باحضار صاحبته وامرها ان تعيده الى ما كان عليه فاعادته ثم قتلوها غيلة قبل ان تشعر ❖ الحكاية الثانية ❖ ان رجلاً اسمه يوسف افندي خرج مع صاحب له من الاتراك يسمى راشد الى الصيد فاجتازا بجثة فرس ميت قال راشد وكنت اسمع عن يوسف هذا انه صار ساحراً مثل السودانيين فرايته حين مررنا بالفرس قد تغيرت حاله فقال

اذهب انت للصيد من وراء الغابة مشيراً اليها ودعني اصطادها فلم اخالفه غير
اني تواريت خلال الاشجار وجعلت اراغب ماسيكون من شأنه فلم يلبث ان
تمرغ في التراب واقرب فأرأته قد صار ضعباً وهجم على الفرس فاكل منها ماشاء
ثم سرح ومرح هنيئة واضطرب وتمرغ في التراب مرة اخرى فاداهو صاحبي بعينه
وبعد ساعة من ذلك تلاقينا فلم اذكر له شيئاً حتى دخلنا المدينة فذكرته له وسأله
ان يعلمني قالي دلي وامرني بالكتمان . ويوسف هذا قد صار ممن يزار قبره الان
في مدينة بربر (الحكاية الثالثة) عينت الحكومة رجلاً اسمه حسن اغما حاكماً
على بعض جهات في كردوفان فذهب الى محل المأمورية ومعه نحو مائة وخمسين
عسكرياً فلم يجد منزلاً يليق به وبعاثله الا منزل القاضي فطلبه منه فأبى عليه
ذلك فغضب وامر من معه باخراج اهل القاضي واثاثهم من بيته ونقل امتهته
وذويه اليه فذهب الجند واخرجوهم ثم عادوا لينقلوا متاع اميرهم فلما قدموا الى
ذلك البيت وجدوا في داخله حية في ضخامة الجاموس طويلة جداً قد جعلت
رأسها على الباب فلم يخسر احد منهم على الدخول ولم يستطيعوا خربها بالرصاص
لعلمهم انه لا يجدي فتركوا بعضهم وذهب الآخرون فاخبروا الحاكم فاحتد وخرج
حتى اتى البيت وهو عازم على قتلها فلم يسمعه الا استعمال الرصاص فضر بها فهجمت
عليه فالتزم جانب الفرار حتى عاد الى مجلسه والقاضي جالس فصالح القاضي
واعتذر له فقال اني قد سمحت لك وصرفت عنيك فامر من شئت بنقل ماتريد
الى البيت ثم ذهبوا فلم يجدوا للحية اثرًا ❖ حمية غريبة ❖ حتى ان رجلاً وقف
على المعتصم وهو الخليفة الثامن من خلفاء بني العباس فقال يا امير المؤمنين كنت
بعمورية (بروسه) فأرأيت بها جارية اسيرة قد لطمها عالج في وجهها فنادت
وا معتصماه فقال العالج وهل يقدر المعتصم على تخليصك ولو اتى على خيل بلقي ثم

زاد في ضربها فقال المعتصم وفي اي جهة عمورية فقال له الرجل هكذا وأشار الى
 جهتها فادار المعتصم وجهه الى تلك الجهة وقال ليك ايتها الجارية ثم جهز اني
 عشر الف فارس دلي خيل باقى وتوجه الى عمورية وكانت حصينة فخاضرها فلما
 طال مقامه عليها جمع النجمين فقالوا له انا نرى انك ما تفتحها الا في زمان فتخرج
 العنب والتين فاغتم لذلك فخرج ليلة متجسسا في العسكر يسمع ما يقول الناس فر
 بجيعة حداد وبين يديه غلام اقارع قبيح الصورة يضرب نعال الخيل ويقول في
 رأس المعتصم فقال له معلمه ولماذا فقال ما عنده تدبير له كذا وكذا يوم على هذه
 المدينة ما قدر ان يفتحها لو فوض الامر الي ما بات غدا الا فيها فتعجب المعتصم مما
 سمع وانصرف الى خيامه وترك بض رجاله موكلا بالغلام فلما اصبح جاؤه به
 فقال ما حملك على ما قات ليلة امس فقال الذي قلته حق ولاني قيادة الجيش وقد
 فتح الله عمورية فولاه فجمع الرماة واختار منهم اهل الاصابة وجاء الى بدن من
 ابدان السور وفي البدن من اوله الى آخره خط اسود من خشب عرضه ثلاثة
 اشبار او اكثر خفي السهام بالنار وقال للرماة من اخطا منكم ذلك الخط الاسود
 ضربت عنقه وكان ذلك الخط من الخشب الساج فعندما حصلت فيه السهام
 المحمية احترق فانهدم البدن وهجمت الرجال ودخل المعتصم البلد بالسيف على
 الخيل الباقى وذلك قبل الزمان الذي ذكره النجمون وفي ذلك يقول ابوتمام الطائي
 السيف اصدق انباء من الكتب * في حده الحد بين الجد واللعب
 بيض الصفائح لاسود الصفائف في * متونهن جلاء الشك والريب
 فلما دخلها ومعه الرجل الذي بلغه حديث الجارية المأسورة قال له سر بي الى
 الموضع الذي رايتها فيه فسار به اليها فاخرجها من موضعها وقال لها يا جارية قد
 اجابك المعتصم ثم انه احضر العليج الذي لطمها فملكها لها مع السيد الذي كان يملكها وجميع

ماله وانام بمورية هـ يوماً فرق بخلاها الاسرى على القوادثم آب الى دار ملكه منصوراً
 ❖ حكم غريب ❖ لا يخفى ان الاوربيين ينادون على الدوام انهم نصراء الانسانية
 وحلفاء المدينة وانهم لا يؤمنون الاخير بني الانسان وراحته بوجه عام دون
 الالتفات الى الاجناس والاديان لكن هذه الدعوى عارية عن الصحة . برهان
 ذلك الحادثة الآتية ان احد التجار الفرنسيين في مستعمرة جيون الافرنسية
 الواقعة غربي افريقيه عامل اربعة رجال من اهالي المستعمرة بساع تجارية ولما
 استحق له عندهم مبلغ قليل من المال ذهب الى قريتهم وطالبهم بذلك فاستمروا
 ريثما يتأتى لهم جمع المال فابى وشدد عليهم الكبير واخذ يؤنبهم ويشتمهم مما افضى
 الى المخاصمة فاستل الفرنسي مسدساً واذلق رصاصة على احد الاربعة فقتله وفر
 هارباً ولم يكتف بما فعل بل توجه تَوّاً الى مقر الحكومة المستعمرة وشكا اولئك
 الثلاثة فارسلت الحكومة اليهم عدة من رجال الدرك فجاءوا بهم مكبلين دون ان
 يعبأوا بالدم المسفول ظلاماً وعدواناً ولما حضر الثلاثة لدى المحكمة الفرنسية
 وقصوا عليها دعواهم بالحق اقر الفرنسي القاتل وقال انني قتلت منهم نفساً غير انهم
 اوسعوني بعد ذلك ضرباً وراموا وثاقي والاثبات بي الى هنا موثقاً فقررت منهم
 فصدر حكم المحكمة العادلة اذ ذاك بالقتل ولكن لا بقتل القاتل بل بقتل الثلاثة
 الذين ضربوه لقتله رفيقهم بدعوى ان ليس لهم حق باهانة رجل افريقي ولو كان
 قاتلاً ولما كان اليوم التالي سيق اولئك الثلاثة المساكين الى فحة في ظاهر
 البلدة ورمطوا بالاتجار والاقب عليهم الجند الفرنسيون البصاح حتى فارتوا
 الحياة وتركوا مدة على حالهم هذا دون ان يواروا التراب فبالم في هذا الحكم
 الغريب ❖ مطر غريب ❖ اخبرني الحاج محمد المغربي طبيب العيون في طرابلس
 الشام انه اتى جراد الى ماردين سنة ١٣٠٨ فاكل مرزوعاتها وصل لاس ذنك

عظيم وقلة مطر فابتهلوا الى الله تعالى وخرجوا مع الاولاد الى الصحاري يسئلونه
تعالى ان يسقيهم الغيث فيدناهم كذلك اذ امطرت السماء جباً بكثرة يشبه الدخن
فجمع الاهالي منه مقادير وافرة وذوبوه بالماء فصار اشبه شيء بالدقيق فخبزوا منه
وذاقوه فاذا هو الذ من الخبز فكفى الناس واذهب عنهم البأس واخبرني بان
البعض احضر شيئاً من الحب المذكور الى حلب وانه ذاقه فوجده مغدياً ينوب
عن الخبز بل هو اغر منه فسبحان من يرزق من يشاء بغير حساب وله خرق العوائد
❀ طعام غريب ❀ في اواخر سنة ١٣١٥ من الهجرة حصلت قلة امطار في
نواحي قفار ولاية بغداد فارتفعت الاسعار واشتد الجوع على الاعراب النازلين
هناك فاخذوا يستغيثون فارسل الله تعالى ريحاً حملت اليهم نوعاً من الطعام يشبه
التوت الابيض اليابس فغطى اراض واسعة فوضعه في الماء فذاب وصار كالعجين
فجمعت الاعراب منه ما استطاعوا وتعدوا به فسبحان من له في خلقه آيات بينات
❀ حيوان غريب ❀ اغرب الحيوانات المكتشفة هو ما يرى بواسطة المكرسكوب
(النظار) ولو كانت عيوننا ترى ما نراه بالمكرسكوب الكبير لراينا في الارض
والهواء والماء من المخلوقات ما يزيد على المخلوقات التي نراها بالاضافه مضاعفة
وذكر في بعض اجزاء المقنطف ان المائة مليون منها تعيش في سهولة في بقعة لا
تزيد مساحتها على مساحة ظفر الابهام اي ان ما يعيش منها على مساحة الظفر
هو عشرة اضعاف ما في مصر والشام من السكان ومع ذلك لا تزدهم ولا تشكوا
ضيقاً بل تجد المقام رحباً والدار فسحة فسبحان القادر وشكل هذه الحيوانات بسيط
في الغالب فبعضها مستدير وبعضها مستطيل وروت جريدة خدمت التركية
ان التجارب المتنوعة اثبتت وجود حيوانات صغيرة تبلغ من الثلاثمائة الف حيوان
الى المائة وخمسة وثلاثين مليوناً في مقدار من الحليب يبلغ وزنه خمسة وسبعين

دورها ورأيت في جريدة معارف التركية نقلاً عن المسيو ميكل انه يوجد في كمية من الحليب بعد فسادة بساعة تسعة ملايين حيوان وبعد ثلاثة ساعات يتضاعف الى الثلاثين مليوناً وبعد اربع ساعات الى المائة وثلاثين مليوناً وبعد خمسة وعشرين ساعة يبالغ ثلاثة وستين ملياراً وخمسمائة مليون فتأمل ❁ غل غريب ❁ يوجد في افريقيا غل يدب مجدولاً كالجل اميلاً كثيرة فيفر من امامه كل حيوان قوياً كالانسان والفيل او غير قوي كالفيضان والجرزان والحشرات روى بعض السياح انه كان مسافراً عند مصب من مصاب نهر ريميسي فاقبل على قرية فاذا اهلها قد حملوا امعتهم وولوا الادبار كانهم يفرون من امام عدو مقبل وكان فرارهم من الغل القادم على قريتهم لان هذا الغل لا يدخل قرية الا اضر بكل حي فيها فتراه يقض على الصراصير الكبيرة كالفيضان والجرزان ونحوها فيفتريها في الحال ويجمع على الثمر او الوعل او الكلب فيزقه ارباً ويحمله الى قراه واذا عض اخرج من اللحم مل فيه وفي افريقيا الغل الابيض ايضاً بني القرى الكبيرة كقرى البشر وهو عدو الغل المتقدم ذكره فيقتتلان قتلاً عنيفاً وفيها غل اكبر وهو يلدغ لدغ العقارب ❁ دود غريب ❁ اغرب الديدان دودة الرصاص وهي دودة صغيرة ثقب الرصاص حتى اذا وصلت من عمقه الى ما يكفي لسكنائها سكنت وسكنت وكثيراً ما وجدت هذه الدودة ساكنة في الرصاص الموضوع في خراطيش البارود العسكرية وقد نأكل الصفائح المعدنية التي توضع على السقف في البلاد الباردة ❁ سمكة غريبة ❁ من عجائب المخلوقات سمكة اصطادها رجل يوناني في خليج عدن طولها ثلاثة امتار وثمانون سنتيمتراً لها رأس انسان ويدها انسان وثديان كثدي المرأة وقد ابتاعها الانكليز وعرضوها في بمباي وتوافد العلماء لدرس نوعها ❁ سمك غريب ❁ ان احد

سواح لاسوج عثر في اثناء سياحته بجبهات الهند على نوع من السمك يطير في
 الهواء بقوة لا تكاد تقل عن قوة طيران ذوات الاجنحة وتميل الى كثرة الخروج
 للبر والتزه في الرياض والبساتين وروى ان احد سواحي الروس سافر الى تلك
 الجهات وهو في ريب من هذا الامر ولما وصلها شاهد اسماكاً يقال لها عند سكان
 الاماكن المذكورة (اناباس) تخرج من الماء وتطير في الهواء مدة ثم تنزل الى
 الارض المخصبة فاذا وجدت شجرة ذات اثمار صعدت اليها بمساعدة شوك يوجد
 تحت بطونها واذا يالها والنقطة تلك الاثمار وهي في حالة السرور والفرح ولها
 نقر يد عجيب اشبه شيء بتغريد البابل ❖ سمكة الشهادة ❖ اخرج من بحر
 الباطوم اوائل سنة ١٣٢٨ هـ سمكة مكتوب عليها بقلم القدرة كلمة الشهادة
 (لا اله الا الله محمد المصطفى رسول الله) فبالحال اخبرت بذلك الشهبندرية
 العثمانية في الباطوم فاستخضرها الشهبندر وارسلها محفوظة مع رجل يدعى الحاج
 احمد الى دار السعادة حجة الباخرة الروسية ❖ نبات غريت ❖ يوجد على جانب
 نهر الكنج في بلاد الهند نبات تحرك اوراقه ستين حركة في الدقيقة فهو سامة
 حية نامية لا تقف ولا تكلف صاحبها شيئاً من الفقة ومشركو الهند يقدسون
 هذا النبات وينسبون اليه قوة الهية فسبحان المبدع ❖ اشجار غريبة ❖ اكتشف
 في احدى غابات ايلالة (قوواويا) من اميركا الجنوبية على نوع من الاشجار حيرت
 عقول السياح فانها مهما اوقدت لايها الا ان لا تنترق والاغرب من ذلك ان
 هذه الاشجار لا تنمو ما لم يكن النار ملتتهبة بالقرب منها واذا حصل حرق بجوارها
 تفتح اوراقها وتزهوا اكثر من المعتاد ❖ شجرة الدخان ❖ في مدينة اونو من
 بلاد اليابان شجرة عجيبة اذا غابت الشمس خرج من جوفها دخان ❖ شجرة
 الخبز ❖ هي شجرة توجد في جزائر الباسيفيك تحمل ثمرًا كرويًا وبلغ ثقل

اصفره اربعمائة وعشرين درهماً وهي تجنى مدة ثمانية اشهر متوالية من كل سنة
وهي خبز لاهل تلك الجزائر يقناتون به كما تقنات بالخبز الصناعي اعده لهم الباري
تعالى من دون عناء ما تكابده نحن في تدبير خبزنا وفي هذه الشجرة منافع اخرى
فوائدهم من اخشابها وثيابهم من قشورها وقواربهم من جزوعها ❖ شجرة
الحليب ❖ هي شجرة يوجد منها في الهند ما يسمى (هاهيا) يشق ساقها فيحتلب
منه عصارة تشبه الحليب الجيد لكنه اختر من حليب البقرة ❖ شجرة شراب
اللبون ❖ هي شجرة توجد في البرازيل تسمى عندهم (ماسارندوبا) تزهر في
شباط وتثمر ثمراً داعمه كشراب اللبون ويستخرج من ساقها لبن ابيض انغر من
حليب الماشية يتغذى به السكان وهو جل غنائهم الذي يعتمدون عليه في قوام
حياتهم ❖ شجرة القشطة ❖ هي شجرة هندية وافريقية تحمل ثمرألبه كالقشطة
قواماً وطعماً بقي شهوراً في البلاد الحارة في الآنية ولا يتغير لونه ولا طعمه
❖ شجرة الماء ❖ اكتشف في جزيرة مدغسكر على شجرة غريبة الشكل تطول
طولاً متوسطاً وليس لها فروع ممتدة منها وورقها نابت في اصل قامتها ولا يزيد
على اربع وعشرين ورقة تحت كل ورقة حفرة طبيعية مملئة ماء عذبارائقا وتثمر
الشجرة في اليوم الواحد ثمانية عشر اقة من الماء يروى اهل تلك النواحي وتشرب منها
حيوانات تلك المفاوز والصحاري ❖ شجرة لتغذى بالمعدن ❖ اكتشف منذ
خمسة عشر سنه في وسط افريقيا على شجرة معدنية وهي لتغذى من جميع المعادن
الملازمة لجذورها والقرية منها وهي تكتسب خواص المعدن الذي لتغذى منه
وقد حفر المكتشف حول شجرة من تلك الاشجار ووضع بها قطعاً من النحاس ثم
حضر ثاني يوم فوجدها قد ابلعت اثناء الليل تلك القطع النحاسية التي كانت على
مقربة منها وكان الباقي من تلك القطع متصلاً بالشجرة بقوة جذبها ولا يظهر

سوى جزء قليل منها بارزاً عن جدار الشجرة وهي تمتصه امتصاصاً والله في خلقه عجائب ❖ محارم غريبة ❖ ان الامير كانين لم يدعوا حالة من الكسب الا اتخذوها لانفسهم وقد نشرت في احدى مدن اميركا جريدة تطبع على نوع من القماش الابيض بمداد ثابت على هيئة محارم وقد كثرا راغبون فيها لتكفائها بمصاحتي الاستعمال والاخبار ❖ عدد غريب ❖ من اغرب ما يروى عن لغة اهالي غينيا الجديدة انه لا يوجد بها الفاظ تدل على مراتب الاعداد الا لفظ الواحد والاثنين فاذا ارادوا ان يعبروا عن الثلاثة يقولون اثنين وواحد وعن الاربعة اثنين واثنين وعن الخمسة اثنين واثنين وواحد وعن الستة اثنين واثنين واثنين وهلم جرا فاذا زاد القدر المطلوب عن امكان التعبير استخدموا الاعضاء الجسمية في ذلك فتراهم يعدون الاصابع في اليد اليمنى ثم المرفق فالعضد فالساعد ثم اليد اليسرى ثم اصابع القدم اليمنى ثم اليسرى فاذا لم يكفهم هذا عمدوا الى اخشاب رقاق يحملونها ويدخرونها للعدد ❖ مؤلف غريب ❖ من اغرب المؤلفات العصرية ما ذكرته جريدة الفيوم من ان مخايل افندي فرج المحامي بسوهاج الف رسالة سماها الدليل المبين في زواج اكثر من واحدة عند المسيحيين اقام فيها الحجة الدامغة والبراهين السديدة على ان الكتب المقدسة لا تمنع زواج اكثر من واحدة للمسيحيين مما جاء موافقاً للديانة الاسلامية وروى ان (كوبر) رئيس الوكلاء في انكلترة كان له زوجتان وقد الف كتاباً في اباحة تعدد الزوجات ❖ حوادث جوية غريبة ❖ في سنة ١٣٠٢ هـ حصل في تل يقرب من قرية قره دينك من ملحقات قائمقامية عنتاب من ولاية حلب حادث غريب وذلك انه بينما كانت الشمس مشرقة والجو في صفائه والناس في اعمالهم يشتغلون اذ صغت صاخة جوية مثل قعقة المدافع فوجلت القلوب وخشعت الاصوات

وعم الرعب الاهالي وقد اعقب تلك الصاخة دوي عظيم واستمر عشرة دقائق
وكان على التل المذكور ثلاثة رجال ينظرون الى ما عرى الناس فاخبروا انهم
رأوا عقب الصاخة المذكورة شيئاً اسود هبط من السماء الى ناحية من التل
ذا نوه طائراً فلما كشف الروع قصدوا هبط ذلك الهابط فوجدوه حجراً صلباً
حاراً لم يستطيعوا لمسها فتركوه مدة ثم عاوده احداهم فامسكه بطرف ثوبه فاحترق
ثم تركوه ايضاً حتى برد فوزنوه فبلغ الف وثمانمائة درهم ثم قالت الجريدة التي
روت هذه الحادثة وهي جريدة الفرات قد قسم علماء الهيئة الصاعقة ثلاثة
اقسام (الاول) ما يصحب نزوله الرعد والغيوم (الثاني) ما تغذفه الجبال النارية
من القمر (الثالث) اجسام ثابتة في الفضاء تجذبها الارض وان من الممكن ان
يكون هذا الحجر من قبيل الثاني او الثالث (اقول) وبمناسبة هذه الحادثة اذكر
طرفاً من الحوادث الجوية الغربية . في سنة ١١٢ هـ غيمت السماء في ليلة بدمشق
فامطرت مطراً شديداً اوجد فيه دراهم ودناير . وفي سنة ١٨٨ هـ ظلت الامطار
في بغداد ثمانية ايام سقط فيها راس مقطوع واحضر الى الخليفة العباسي هارون
الرشيد . وفي سنة ٢١٩ سقط في بغداد حجر صلب خلال الغيوم والمطر وفي
سنة ٢٤١ ما اجت النجوم وتطايرت شرقاً وغرباً كالجراد من قبل غروب
الشمس الى الفجر وفي السنة التي بعدها رجعت السويداء وهي ناحية من نواحي
مصر بحجارة فوزن منها حجر فكان عشرة ارطال بالمصري . وفي سنة ٢٥٤
سقطت في مصر خلال الغيوم والمطر حبات وعقارب وان حية منها سقطت على
فتاة نائمة على سطح منزل ابها فقتلتها . وفي سنة ٣٧٩ سقطت في باخ امطار
غزيرة جداً وفي خلال ذلك سقط رمح فعجب الناس لذلك . وفي سنة ٣٨٢ نزل
في مدينة ترمذ مع المطر عقد من اللؤلؤ . وفي سنة ٤٤٥ نزل في جدة مطر عظيم

ونزل معه كثير من الحنطة والشعير . وفي سنة ٤٦٦ نزلت في منبج من السماء
 حخرة ملتهبة والسماء صحو وفي سنة ٤٧٥ نزل بمصر مع المطر كثير من السمس
 وفي سنة ٥١٢ نزل في البصرة مع الغيث حديد مبرود ودجاج وفي سنة ٥٦١ نزل
 في مدينة دمشق كلاب صفار وفي سنة ٥٧٢ نزل في صنعاء مع المطردم ووجد فيه
 ذئاب صفار وفي سنة ٦٢٢ سقط في مصر مع المطر باذنجان وفي سنة ٦٩٥ نزل
 في الاسكندرية مع المطر سلاحف وفي سنة ٧١٣ نزل في بلاد الاندلس مع المطر
 شيء من الطيور وفي سنة ٧٥٤ نزل في حلب مع المطر جراد وحيات وعقارب
 وفي سنة ٨٣٢ مسيحية نزل من السماء على بلاد جرمانيا نيران وفي سنة ١٦٦٥ م
 سقط كبريت من السماء في كوبنهاك وفي سنة ١٥٦٠ نزلت في ادين مواد معدنية
 وفي سنة ١٨٠٢ سقط في الولايات المتحدة حجر حار يبلغ ثقله ثلاثماية ليبرة وانه
 ذلك ما نزل عليه فغاص في الارض ثلاث اقدام وسقط بها حجر آخر ثقله
 سبعماية ليبرة . وفي سنة ١٢٦٢ سقط كبريت كثير في بحيرة لوط وان الاعراب
 المجاورين لتلك النواحي اخذوه وباعوه في القدس بخمسين الف قرش . وقد
 امطرت السماء في هولندة ايام لويس الرابع عشر دماً فاصبح الناس وقد خضبت
 المدينة بالدم واستحالت مياه بحيرتها دماً ففرزوا وعزموا على الفرار الا ان بعض
 اطبايهم سكن روعهم بان ذلك يحدث من تخلل براغيث في الماء فسكنوا لذلك
 وفي سنة ١٣١٨ هـ نزل في بلاد تونس مطر من الحجارة عم غالب جهات المملكة
 يصعبه رعد وبرق ثم انقضت صاعقة بعمل صقائس اصاب شاباً من اولاد
 سليم فقتضت عليه وفي سنة ١٣٢٠ هـ امطرت السماء في مدينة تورينو من اعمال
 ايطاليا نغلاً اسود وكان كثيراً جداً حتى عم البراري والحقول وحير من الناس

العقول

❖ متفرقات ❖

❖ ميت عاش ❖ حدثني من اثنى بخبره انه يوجد رجل يجلب يقال له ابو راشد وكان مواظباً على الصلوات الا انه يتعاطى المسكرات فأتى يوماً الى نهر يجلب فاغتسل منه حسب عادته وعقب ذلك اغمى عليه وصار كأنه ميت لا يعي على شيء فاحتملوه الى منزله وعلامات الموت لأتحة عليه واخذت النساء تندبنه ثم احضروا له مغسلاً وكان شيخاً هرمًا ولما وضع ابو راشد على المغتسل وباشر المغسل بصب الماء السخن عليه وذلكه حسب العادة استفاق من غشيته وجلس على المغتسل فوراً وجعل يصرخ قائلاً ما بالكم تفعلون بي هكذا فارتاع المغسل من هول ما رأى وسقط ميتاً ونهض ابو راشد يعدو لا يلوى على احد وظلت الناس متعجبين من صحو ابي راشد وموت المغسل فسبحان من جعل لكل اجل ميعاداً لا يتعداه ❖ نعش وقف بصاحبه ❖ في سنة ١٣٠٧ هـ حصلت هيضة (هواء اصفر) بطرابلس الشام توفي بها رجل من اهل الصلاح يقال له الشيخ حسن وكنت ممن تبع جنازته فلما وصلنا الى ضريح العالم العامل زوج الحالة الشيخ محمود نشابه رحمه الله في جبانة باب الرمل شاهدنا النعش وقف فحسبنا ان حامله اوقفوه كجري العانة عند ما يمر بالميت على اضرحة الاولياء وحيث كان الوقت عند مغيب الشمس والناس يهتمون بدفن الميت قبل غروب الشمس وقد اطال حاملوا النعش الوقوف به حتى صار الناس يحثونهم على المشي والاسراع فاستدار نحو ضريح الشيخ ثم سار نحو القبر الممدله ودفن تجاه الجنيحة الشهيرة بجنيحة دقناش في باب الرمل فسبحان القادر على كل شيء وله تعالى خرق العوائد ❖ جزيرة مشت ❖ روت جريدة سورية بتاريخ ٩ شوال سنة ٢٩١١ نقلاً عن بعض الجرائد ان الجزيرة الواقعة في بحيرة (م. نومونق) في اميركا المشتملة على كثير من الاشجار قد زاحت عن

موضعها وتقدمت الى امام مسافة ميلين وان البحيرة طنفت تجري الى جهة الشمال
 * جبل مشى * حكى في كتاب الاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة ان
 من جملة علامات الساعة ان تزول الجبال عن اماكنها وروى ذلك عن الطبراني
 ثم ذكر ما نقله بها: الدين العاملي في الكشكول عن كتاب المدهش في حوادث
 سنة ٢٤٤ هجرية انه حصل زلزال في الري وجرجان وطبرستان ونيسابور واصفهان
 ودامغان وخلافها في وقت واحد فهلك في دامن خمسة وعشرون ألفاً ونقطعت
 جبال ودنت من بعضها بعضاً حتى سار جبل الين وعليه مزارع قوم فاني مزارع
 اخرين وها انني انقل ما وافته به جرائد الاخبار من مشي الجبال بهذه السنين
 فاقول في اواخر سنة ١٣٢٥! للهجرة شوهده جبل في فرنسة يهتز ويتزعزع من
 اساساته ثم سار صباحاً من مقره وهو بهيئة غريبة تملأ القلوب رعباً ودهشة سيما
 قرعة الصنخور العظيمة التي كانت تنفصل منه وقد قطع مسافة مائتي متر بمجسة
 ساعات وهدم بطريقه جسرين وخرب جنائن وبساتين واسعة . وقد عزا
 المهندسون سبب هذا الحادث الى تساقط الامطار بغزارة لم تعهد من ذي قبل
 فتشرب الجبل حتى اذا ابتلت التربة الصاصالية زلق عليها وحدث من اجل
 ذلك تهدم في جوفه فتزعزع من اركانه واخذ يتساقط رويداً رويداً وبالنظر
 الى حجمه الهائل توصل الى سرعته المذكورة وفي قرية جبايع من ملحقات جبل لبنان
 جبل كبير حصل فيه سنة ١٣٢٧ هـ بركان ناري سمع له دوي عظيم مشي الجبل
 على اثره مسافة ثم انهار قطعاً قطعاً * جبل النار والثلج * يوجد جبل يعرف
 بجبل اتنا على سواحل البحر الابيض بالقرب من جزيرة سيسيليا ومن غريب امره
 انه يخرج منه دخان ولهب نار وفي وقت هيمانه يكون في حالة فظيعة وصفات
 مستغربة ترجع منه الارض ويسمع له دوي كدوي الرعد وتزلزل مزعج وهو محاط

بالثلج فسبحان من جمع بين الثلج والنار ❀ مدينة النساء ❀ يوجد في امير كامدينة
تسمى دكاتور مجموع سكانها الف وخمسمائة نفس قد ناب فيها النساء عن الرجال
في جميع الاعمال فرئيس بلاتها واذضاء مجالسها وجميع ما مورىء حكومتها نسوة
والاغرب من ذلك ان راهب الكنيسة وجميع من فيها من الشمامسة نساء فاذا
طفت في تلك المدينة ترى المحافل العمومية كلها نسوة تطيب برويتها النسوة ١٠ اما
الرجال فان وظيفتهم خدمة الاطفال وتدير المنزل ❀ مدينة بلا نساء ❀ توجد مدينة
في اقليم منغوليا الصينية المجاورة لسيريا يقال لها موتكن جميع اهاليها رجال فلا
يوجد بينهم امرأة قط ولا يسمح للسيدات الصينيات ان يتخطين الحدود اليها
وسكان هذه البلدة يتعاطون بها التجارة ويعاملون الشعوب الاوربية حتى اذا
جمعوا المقادير الوافية منها عادوا الى اوطانهم وعيالهم ويوت هذه المدينة جميلة
مزينة وشوارعها منتظمة واذا دخلتها وجدت اصناماً موضوعة تجاه الباب يعبدها
القوم ❀ نهر من الخبر ❀ يوجد في مقاطعة الجبر يا نهر من الجبر وهذا النهر هو
مجتمع نهرين الاول يجري بارض تحتوي على معادن حديدية والآخر يمر على
مستنقعات ملاءى يمتزج بحامض العفص وعند مجتمع النهرين المذكورين يتحول
الماء الى الخبر لان مزج الحديد بحامض العفص مزجاً كيمياوياً يولد الخبر ❀ جسر
من البلور ❀ صناعت البلور ارتقت في بلاد الاميركان ارتفاعاً باهراً فقد شيدت
منه المعابد وانشئت المباني العظيمة وقد روت الصحف انهم انشأوا جسراً كبيراً
من البلور على بוגاز الفرنكانو وهو بוגاز بالقرب من مدينة كاينتي يبلغ ارتفاعه
عن الارض ٣-٧ متراً والغريب انهم فرشوا ارضه بالبلور الشفاف لدرجة يظهر
للمارين من فناء الجسر ما تحته في البوغاز والنهر ❀ غرق البخارة فيكتوريا ❀
هذه الدارعة اهم دوائر الدولة الانكليزية وهي باسم الملكة انشئت سنة ١٨٨٧

غ وكانت نفقاتها نحو (٧٢٥) الف ايرة انكليزية واذا اضفنا ما تحويه من المعدات والمفروشات يجعل المبلغ مايون ايرة انكليزية ويوجد فيها صندوق خزينة الاسطول يحتوي على عشرة الاف ليرة ومعمولها ستة عشر مدفأ منها مدفان وزن كل واحد منهما ١١٠ طنات وبها احدى وخمسون ضابطاً وستائة بحري . حضرت تلك الدارعة الى طرابلس شام في ٢٨ ذي الحجة سنة ١٣١٠ مع اربعة عشر قطعة تحت امره الاميرال جورج الراكب الدارعة المذكورة وعند ما كان على بعد سبعة اميال عن الاسكلة صدر امره الى الاسطول بان يجري مناوشة فنية عسكرية حتى يدخل المينا بترتيب نظامي مهيب فشرعت تلك القطع تمارس تلك الاعمال الفنية على سطح الماء ومن ذلك مباشرة حركة دولاوية اصطفت لها القطع صفين متقابلين يسيران بانتظام ثم انعطفت الاوليان منهما راجعتين بن الصفين لتتبع باقية القطع على تلك الكيفية حتى يتم سير الجميع على هذا الوجه ولكن اسوء الحظ كان لجال بين الصفين ضيقاً عن استعمال تلك الحركة فصدمت احدى الدارعتين الاوليين وهي الدارعة كمبردون الدارعة فيكتور يا رئيسة ذلك الاسطول فصدعتها قرب مقدمها صدعاً هائلاً فنهجم الماء على باطن فيكتور يا حتى اثقلها ولم يمض عليها الا مقدار ثلاثة عشر دقيقة حتى هوت الى قاع البحر ورست على خمس وسبعين فامة تحت الماء اما الاميرال فلم يقبل ان يخرج من الدارعة فدخل الى حجرته المخصصة له في الدارعة واغلق عليه الباب وتقي هالك تحت عباب الماء مع الضباط والبحرية ولم ينج منهم الا القليل وقد تخصص لدفن الغرقى بموجب ارادة سنية قلعة ارض مناسبة في الاسكلة واما الدارعة كمبردون فقد حدث بها صدع من جهة مقدمها دخل منه الماء بمقدار عظيم حتى تنكست فدخلت المينا في جملة الاسطول وبوشر باصلاحها حتى اذا امن عليها الخطر وانقطع الامل من اخراج فيكتور يا من قاع البحر

أقلع الأسطول من ميناء طرابلس * غرق مدينة كشمير * هذه المدينة مقر
 حكومة كشمير وعدد سكانها نحو مائة ألف شخص انسكبت الأمطار على هذه
 المدينة سنة ١٣٩ هـ واندفعت عليها السيول من كل جهة وهي تحايي الجبال
 فطمت المدينة وغرقت باجمعها وبلغ ارتفاع الماء عن الأرض خمسين ميلاً ولم
 ينج من أهلها إلا القليل * طوفان في طرابلس الشام وفي دمشق الشام *
 صباح الخميس الواقع في ٥ شعبان سنة ١٣١٧ هـ طلت أمطار غزيرة في طرابلس
 دامت نحو نصف ساعة أعقبها طغيان نهر أبي علي فاقبل بصورة مدهشة وهيئة
 غريبة ما سمع بمثلهما وقد علا ماؤه وفاض حتى دلا على الجسر القديم أكثر من
 ذراع وغمر جميع الدكاكين والبيوت المسامتة لها في محلة السويقة وحمام الحاجب
 وقد كان الماء يطغ عن الجسر وله صوت كالرعد القاصف ثم ينحدر بسرعة إلى
 محلة السويقة فيمر بها حتى ينتهي إلى جسر الجديد فيلتي بالنهر المتكون من الماء
 الطافي هناك أيضاً وكنت ترى الماء يتدفق من جامع البرطاسي ويصب في
 المارستان بقوة عظيمة وقد غمر الماء قهوة الدباغة وتلك البقعة التي هناك حتى أنه
 صار يطف على قبور اليهود وبلغ الماء في جامع التوبة خمس درجات من المنبر
 ووصل إلى سوق حراج فغمر نصف البركة الكائنة وسطه وانتهى إلى الملاحة ولو
 علا شبراً جرى في سوق البازر كان أما الخسائر فإنها جسيمة منها انهدام بيتين
 في السويقة وانهدام كشك جامع البرطاسي وكشك القهوة الواقعة أمامه وكشك
 حمام العطار وقامت أشجار جسيمة وخربت جدران عظيمة وجرف الماء امتعة
 وازراقاً لا تحصى أما الامتعة والارزاق الموجودة في دكاكين السويقة وفي
 البيوت المجاورة للنهر وفي الطواحين وفي كل من حمام الزهدة والمطار والحاجب
 فإن ما سلم منها أصبح عدماً ومن لطف الله تعالى لم يحصل تلف في الأنفس سوى

شخص واحد وقد لطف الله تعالى اذ كان طغيان النهر نهرا او بر كن ليلا لملك
وفتك . وقد كان هذا الفيضان عاما في كل اقطار سورية ففان نهر بردى في
الشام فيضانا زائدا حتى علا عن سمته الاعتيادي نيفا وثلاثة ذرع وطى على
كل الدور والحوانيت والحال العمومية التي في طريقه من المرجة حتى العمارة
وكانت الخسائر عظيمة قدرت بثلاثة آلاف ايرة ولم يصب احد في نفسه والله الحمد
❁ طوفان في طرابلس الغرب ❁ في سادس ذي الحجة سنة ١٣٢١ ثارت
عواصف هائلة في طرابلس الغرب فانلفت من النخل ما يربو على السبعة الاف
وتهدمت بنايات عظيمة ثم هطلت امطار غزيرة في المدينة المذكورة وثاني يوم
اخذت السيول تفيض على المدينة فدمرت الجسورة الجديدة وغمرت المياه المدينة
من ثلاث جهات فالقسم الاول اخذت سيوله جميع ما كان امامها من بيوت
وسكان ومواش واشجار وبساتين ودفعته كله بقوة عجيبة الى البحر اما القسم الثاني
فهو اخف ضررا من الاول لكنه لم يخل من اتلاف المباني وقلع الاشجار واغراق
الناس والحيوانات اما القسم الثالث فكانت السيول مارة فيه من شارع (ميزبان)
فلم تضر كثيرا غير انها دامت بقوة وعزم شديدين ستين ساعة ويقدر
الخسائر بما في الف ليرة والمنازل التي هدمت بنحو خمسمائة ليرة في البلدة ما
عدا المنازل التي في ضواحيها والفوس التي تلاشت من العربان لان السيل هجم
على حين غفلة حتى ان الذين التجأوا الى التلال العالية والذين تعلقوا بالاشجار
الشامخة اخذهم السيل ❁ طوفان في مدينة بعلبك ❁ في منتصف عام ١٣١٩ هـ
طغى الماء على مدينة بعلبك وعلا في الاسواق مقدار ثلاثة امتار فاسقط سبعة
دور بربتها وتداعى الى السقوط ثلاثة عشر منزلا واربعون دكانا وقد جرف
جميع ما احتوته المحلات المذكورة من الامتعة واختطف حين هجومه ثلاثة

اشخاص خارج القصة لم يستطيعوا الفرار من وجهه فالتجأوا الى مغارة هناك فقفى عليهم واخطف ايضاً شخصاً آخر كان في جهة رأس العين وجرف كثيراً من المواشي والدواب وغيرها مما قدرت قيمته بخمسة الاف ليرة وهكذا كان مصاب السيل في قصبة السلمية وحاصبيا وراشيا من ملحقات الشام * طوفان في حصص * يوم الجمعة الواقع في ٣ رمضان سنة ١٣٢٧ امطرت السماء مطراً اوبلاً في حصص فدمر سيله البيوت وانلف الارزاق ودخلت المياه الحارة البرانية ومحلة شيخ الحاره حيث هبط منزل على اصحابه وغرق اثنان وكانت المياه تمر بالقرب من جامع التركمان بملو ذراع فاكثروا وتركوا رءسها بيوتاً ومخازن مهدومة حتى وصلت الى حارة الحشيش وفي الساعة الرابعة ليلاً طغت المياه الى خندق باب هود وخندق باب الدريب حتى حارة جودت الشياح وسيدنا خالد والحديدية فاضرت بها اضراراً عظيمة وقد وجد عند الصباح امام باب الدريب جمال وبقر طالفة على سطح المياه ويقال ان المياه دمرت نحو خمسمائة بيت واغرقت مائة نفس وتقدر الخسائر بمائة وعشرين الف ليرة * احتراق بلد * توجد بلد من بلدان ايران تسمى رشد وهي مركز ولاية جيلان فيها من السكان ٤٢ الفاً وتشتمل على كثير من معامل الحرير والقطن وفي سنة ١٣٢٠ شبت النار فيها فالتهمتها وقد احترقت انفساً ودمرت اما كن لا تعد ولا تحصى * احتراق نصف بلد * توجد بلد من بلدان اسبانيا تسمى (سنتندر) وهي من اهم مدن اسبانيا كان على مينائها باخرة وبها ١٥٧٠٠ صندوق ديناميت فاصابها نار فانفجرت تلك الصناديق انفجاراً هائلاً واحترقت الباخرة ولم ينج منها احد وكان بالقرب منها باخرة حربية فانت لتنفذ ربانها فطار عليها نار الديناميت فالتهمت ناراً ثم نظار الشرر واللهيب بقوة هائلة الى السفن الراسية في الميناء وكانت اثني عشر مركباً فدمرت جميعها

وطارت قطعها في الجو وجمعت ترمي بشررها على المدينة فاحتقرت نصف البلد
وتزعزع اركان الباقي وصمت اكثر الناس من الاصوات الهائلة التي كانت تخرج
من صناديق الدبناميت ونقطعت الاسلاك التلغرافية وخربت الخطوط الحديدية
وصار البحر يغلي غليانا شديدا يحاكي الرماد السخين اذا صب فوقه ماء ❖ حريق
هائل في بيروت ❖ بعد ظهر الاربعاء الواقع في ٣ ذي القعدة سنة ١٣٢١ شبت
النار في مستودع البترول (الكاز) الكائن في جهة نبع ابي صالح شرقي بيروت
فارتفع منه دخان كثيف غطى الافق وحجب نور الشمس وبقيت النار ثنائيج
نحو اربع وعشرين ساعة وقد التهمت النار خمسة عشر الف صندوق كاز
وقدرت الخسارة بنحو ثمانية آلاف ليرة (حريق آخر في بيروت) في واسط
سنة ١٣٢٧ شبت النار في الوكالة الشرقية من سوق اياس في بيروت فالتهمت
اثنين وعشرين محلا تقدر محتوياتها بنحو ثلاثين الف ليرة وفي اوائل سنة ١٣٢٨
شبت النار في السوق المذكور فاحترق ٣٥ محلا وقتل رجل وجرح عدة اشخاص
وقدرت الخسائر بما في الف ليرة ❖ حريق هائل في دمشق الشام ❖ في اليوم
الثاني عشر من شهر ربيع الاول سنة ١٣١٩ هجرية شبت النار في سوق الخوجه
المتصل بسوق الحميدية المعروف بسوق القميلة الجديد في دمشق الشام وكان
ابتداء شوبها في غرفة من الطبقة العليا في سوق الخوجه المذكور وكان الجو رائقا
والهواء ساكنا ولما احدثى الناس الى موضع النار فتحو باب الغرفة فاندلع لسان
اللهيب وامتدت النار بسرعة الى كل جهات السوق فالتهمت ما فيها من المنازل
والمصانع في الطابقين العلوي والسفلي باقل من نصف ساعة والذي علم ان
عدد المخازن والحوانيت التي احترقت ١٢٠ واتصلت بسوق الاروام وبالجهة الشرقية
من سوق القميلة وكانت تلتهم المخازن الكبيرة كما لو كانت اكديسا من المشيم

ولما رأى الناس فعلها السريع اوجسوا خيفة من امتدادها الى سائر الاسواق فعمدوا الى قتل بضاعتهم وامتعهم وبعد ان امتد الحريق نحو خمسة ساعات اخذ وقد قدرت الخسائر بنحو ربع مليون ليرة اثمان بضائع حريرية وسجاد وملبوسات ونحاس منقوش وغزل واجواخ وبضائع افرنجية واخشاب مطعمه وغير ذلك ❀ قوة الديناميت ❀ استعملت قوة هذا النوع في صدع الصخور العظيمة ونمزق ضماير الجبال منذ عهد غير بعيد وكان السابق الى ذلك شركة خليج بناما الفاصل بين قطعتي اميركا الشمالية والجنوبية فان تلك الشركة استخدمت قوة الديناميت فيما اعترض طريقها من الصخور الصلدة فزقتها وذلت صعبها ونسفتها نسفاً بغاية السرعة والسهولة ومما يدلك على هول تلك القوة ما ذكرته احدى الجرائد الانكليزية من انهم ملأوا نفماً بمقدار اربعة اطنان من الديناميت فما احس بالنار الا وانفجر فصدع من اصل الصخور مسافة ثلاثين الف متر مكعب ❀ خسف ❀ في سنة ١٣٠٩ رومية خسفت محلتان من قرية بلادان داخل لواء كوشخانه وخسف معها ستون داراً وجامع وكنيسة ومكتبان للمسلمين والمسيحيين واصبح ما تأت شخص بلامأوى ❀ زلزال في الاستانة ❀ في ٨ حزيران سنة ١٣١٠ حصل زلزال عظيم في الاستانة ثم توالى مرات عديدة فدمر اماكن لا تحصى وحصل رعب عام فترك الاهالي والتجار والصيارفة مخازنهم ودكاكينهم على حالها والتجأوا الى المحلات الحالية وظلوا حيارى من هول ما دهمهم وخرجت النساء من الحمامات الى الاسواق عاريات الاجساد واستولى الرعب على العموم فخرج اكثر الناس الى خارج المدينة وخيموا هناك الى انتهاء الزلزال الذي استمر خمسة ايام وكانت الاهالي على اختلاف مذاهبهم ينجون الي الله تعالى ويستلونه رفع هذا البلاء العظيم واقفلت البنوكة ومحلات البوسطه والمكاتب العمومية ومعامل الاشغال ولم يأت على الاستانة يوم اليم نظير

هذا اليوم وقد قدرت الخسائر بقيمة ستة ملايين ليرة عثمانية واخرج من سوق واحد ما ينوف عن ١٣٥ شخصاً من تحت الردم قتلى و ١٤٤ شخصاً جرحى وقد توجهت عقب هذه الزلزلة الى الاستانة وشاهدت الخسائر فكانت اناً سف على تلك المباني النفيسة التي لعبت بها ايدي الزلزال فدمرتها وزعزعت اركانها وغيرت محاسنها وكان معظم الضرر في استانبول والسوق الكبير ومن اغرب ما حكى عن حوادث هذا الزلزال ان رجلاً كان في منارة جامع فسقطت به المنارة فرمى بنفسه على سطم قريب فسلم من الهلاك بالهلاك * سمكتان قاومتا سفينة * بينما كانت سفينة شرعية قاصدة مر فأسيديني في اوستاليا وهي مشحونة اخشاباً مقدار مائتين وستين طناً اذ ظهر لها حوتان طول كل واحد ستون قدماً ونقر با منها ودارا حولها ثم هجا عليها معاً فاصابها الحوت الاول فكسر منها ثلاثة الواح وصار الماء يدخل اليها بسرعة ثم غاص الحوت الثاني ودخل تحت السفينة ولطمها فتزعزعت من كل جهة واشرفت على الغرق فاخطرت الدوتية (البحرية) لالقاء الشحن لاجل تخفيفها وسلامتها من الغرق فتناقص دخول الماء اليها وسارت قليلاً قليلاً حتى وصلت الى الاسكندرية * قتل النساء * كثير في هذه السنين قتل النساء في انكلترا وفرنسا وابطاليا والمانيا واميركا طعنات بالخناجر تحت البطن وقد بحثت الحكومة عن القاعلين فبين ان هناك جمعية ثورية ضد الجنس البشري ومن مبداء هذه الجمعية الانتقام من المرأة لانها سبب شقاء الانسان منذ ولادته الى طفولته وحدثت في برلين عاصمة الالماني سنة ١٩١٠ ميلادية عدة جنائيات في الاسواق والشوارع ولم تهتد الحكومة الى معرفة القاعل فصدرت اوامر نظارة البوليس للبوليس السري بان يلبس ثياب النساء ويتوغل في النقط الغير مطروقة في منرجات الطرق وخصوصاً في الاماكن التي حدثت بها الجرائم للتوصل الى مصادمة الاشرار ومع ذلك فان

جميع التدابير التي بذلها البوليس لم تكن شيئاً . اقول ولا ريب ان تحجب المرأة مع الامن على حياتها هنأ بالاً وارغد عيشاً من الخالطة والتبرج الموصلين الى الفتك بها

* حوادث غريبة قديمة *

* سمكة اشبعت جيشاً نصف شهر * في سرية (الحبط) اصاب الصحابة الكرام جوعٌ شديد وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر رجلاً وكان احدهم يمص التمرة مصاً كما يمص الصبي الثدي ثم يشرب عليها الماء فيكتفي يومه الى الليل وبعد فناء التمر اكلوا الحبط (وهو ورق السلم) وكانوا على ساحل البحر فيبيناهم كذلك واذ القى البحر حوتاً ميتاً لم ير مثله في العظم فاكلوا منه نصف شهر واخذ اميرهم ابو عبيدة ضامعاً من اضلاعه فصبه ونظر الى اطول بعير فجاز تحته براكيه وكانوا يعترفون من حدة عينيه الدهن بالقلال ويقطعون منه اللحم كما يقطع من الثور ودخل جابر رضى الله عنه مع خمسة من الصحابة في عينها فوسعتهم وحجبتهم حتى ما بقى احد ينظرهم فلما قدموا المدينة اخبروا النبي عليه الصلاة والسلام بذلك فقال هو رزق اخرجه الله لكم وطلب منهم شيئاً من لحمه فاكل منه * ذكر النار التي ظهرت قرب المدينة المنورة تصديقاً لقوله عليه السلام لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من ارض الحجاز يضيء لها اعناق الابل يبصرى * ابتداء ظهور هذه النار كان يوم الاحد مستهل جمادى الآخرة سنة ٦٥٤ للهجرة على قرب مرحلة من المدينة المنورة وفي يوم الاربعاء نما ظهورها واشتدت حركتها واضطربت الارض بن عليها وارفعت الاصوات لحاقها ودامت آثار الحركة حتى ايقن اهل المدينة بوقوع الهلاك وزلزلوا زلزلاً شديداً فلما كان يوم الجمعة نصف النهار نار في الجو دخان مترام امره متفاقم ثم كثرت النار وعلت حتى غشت الابصار فسكنت بقريلة عند قاع النعيم تترى في صورة البلد العظيم نلها سور محيط عليه

شرار يف كشرار يف الحصون وابراج وماذن ويرى رجال يقودونها لا تمر على جبل الادكتة واذا بته ويخرج من مجموع ذلك نهر احمر ونهر ازرق له دوي كدوي الرعد يأخذ الصخور والجبال بين يديه وكان يأتي المدينة ببركة النبي عليه الصلاة والسلام نسيم بارد وكان انطفائها في السابع والعشرين من شهر رجب ❖ شمعان الملك الكامل ❖ قيل ان الملك الكامل كان عنده شمعان فيه ابواب فكما مضت ساعة يخرج من احدى الابواب شخص يقف في خدمته الى مضى الساعة وهكذا الى تمام الابواب اثنتى عشرة ساعة فاذا انقضى الليل خرج شخص فوق الشمعدان ويقول اصبح الملك فيعلم ان الفجر قد طلع فيتأهب للصلاة ❖ قدح الملك المؤيد ❖ روى ان شخصاً ماهراً اصنع للملك المؤيد قدحاً ككاشرب منه وفرغ يسمع منه صوت يقول للشارب صحة وعافية ❖ طائر يخبر عن السم ❖ حكى ان بعض الملوك بقلع الهند اهدى للملك محمود ابن سبكتكين هدايا ومن جعلها طائر على هيئة القمرى ومن خاصيته انه اذا حضر الطعام وفيه سم دعت عيناه وجرى منها ماء ثم يتحجر فاذا حلك ووضع على الجراحات ابرأها

❖ الانقلاب العثماني عن سنتي ١٣٢٤ و ١٣٢٥ مالية ❖

❖ وهو ملحق للمقالة المدرجة في اواخر الجزء الثاني من كتاب السمر ❖ عقب اعلان القانون الاساسي الذي تلقته الامة بالابتهاج تبذلت ادارة الحكومة العثمانية تبديلاً عظيماً فسقطت هيئة الوزارة ورؤساء الدوائر والولاة والمتصرفون والائمة قامون وعمولوا بالاهانة والتقدير ونفى فريق كبير منهم وفر بعضهم الى البلاد الاجنبية وتعقب الجواسيس (الخفية) وكانت زهاو اربعة آلاف فالغيت وظائفهم وسلخت روائهم وتشكل مجلس المبعوثان من عموم الطوائف في المملكة العثمانية ونالفت الجمعيات على اختلاف مللها وشعبها تنعى ترقية الامة والمحافظة على

الحقوق الانسانية والوطنية طبق الشرع والدستور ولم يثبت منها سوى جمعية الاتحاد والترقي ثم ظهرت حادثة ١٣ مارت فزحفت الجنود من سلانيك الى الاستانة لصيانة الدستور وبينها كثير من مسيحي مقدونيا ومن الاسرائيليين ممن تطوعوا واحتلت الهضاب الكائنة حول يلديز وبدأت باطلاق النار على حامية الاستانة فقاومتها الحامية مقاومة عنيفة الى ان اقتربت الجنود من ثكنات طاش قشلة ونقسم واحلقت المدافع على ثكنة طاش قشلة واستخدمت مدافع رشاش للتغلب على ثكنة تقسيم فدفقت حاميةها دفاعاً شديداً واستمرت المعركة ٣ ساعات حول ثكنات تقسيم فهدمت ثكنة طاش قشلة من المدافع التي انصبت عليها وبعد اشتباك رجال الحامية مع الجنود الدستوريين ببض الصفاح جسيما لجسم سلت وقدرت عدد القتلى في تقسيم فقط بالف وحصل مثل ذلك ايضاً في طاش قشلة ومثله بقرب جامع طوبخانه وسلم الاربعة آلاف الذين كانوا في ثكنات السليمية بدون مقاومة امام قوى تفوقهم عدداً وزحفت فرقة عظيمة مساءً على سراي يلديز مقر السلطان عبد الحميد (الخويع) فجردت جنوده من السلاح واضمحت الاستانة في ذلك الحين في هرج ومرج وبات الناس في وجل لا يوصف وكانت النساء يتجولن في البحر لتمنع السلطان من الحرب وبلغ عدد الذين سجنوا عشرة آلاف نفس والى القبض على حملة البنادق (تفكجي باشي) بينما كان متخفياً في غاطه وعاملت الجنود الدستورية السفطاء بمن يد الصرامة وذبح كثير منهم في استانبول وكانت الاسرى من المقبوض عليهم تساق الى الثكنات الخارجة عن البلدة اما الجنود المتمردة من طواير الاوحي فقد شد وثاقهم بعضهم الى بعض بالحبال وارسلوا الى السجن والى القبض على المشاهير من الرجال منهم البرنس صباح الدين ابن اخت السلطان ونجل المرحوم محمود باشا الداماد ومراد بك

الداغستاني محرر جريدة ميزان ونظيف بك سروري رئيس الجمعية المحمدية
وعبد الرحمن بك محاسبه جي نظارة المالية وعلى جماعة من كبار رجال المايين
وارسلت الجنود الى نادي الاحرار فضبطت كل الاوراق التي فيه ثم اطلق سراح
البرنس صباح الدين حيث احدث القبض عليه تأثيراً عظيماً واعانت الاحكام
العرفية واخذ القانون العسكري ينفذ بكل صرامة على مدبري هذه الفتنة
وبداً بتفتيش المنازل منزلاً منزلاً واعدم البعض منهم شنقاً ولم يكن احد
اذ ذاك يستطيع ان يتجول في الشوارع وقبض على اربعة آلاف شخص من
انصار النقهر والسفطاء واعان عبد الحميد انه لم يشترك في هذه الحادثة
وجاهرت ضباط الجنود من حرس سراي يلديز الذين القوا سلاحهم ان
السلطان ارسل اليهم امراً بان لا يقاموا معلناً لهم ان المهاجرين ليسوا الا اولاده
وانه يرغب ان لا يراق دم وبات من المقرر خلعه وقد كاشفه البعض بالفرار
فاكد لهم انه لا ية ادر يلديز واخذ يخبر المجلس الملي ورجال جمعية الاتحاد
والترقي ويتعطفهم نحوه واعداً بكل الشروط التي تشترط عليه وانه يدفع لخزينة
الدولة عشرة ملايين ليرة عثمانية على شرط ان يبقى على عرشه ملكاً دستورياً وان
يؤمن على حياته فكانت جوابات المجلس والجمعية قاسية ثم عقد المجلس الملي المؤلف
من مجلسي المبعوثان والاعيان جلسة سرية تحت رئاسة سعيد باشا رئيس الاعيان
فقرر خلعه ونصب اخيه محمد رشاد خان على عرش الخلافة لكنه راعى القاعدة
الشرعية بنخل خليفة المسلمين فاستفتى من شيخ الاسلام محمد ضياء الدين افندي
عن المسئلة مبنياً له افاعيل السلطان فافتي بلزوم خلعه (وقد ذكرنا صورة
الفتوى في اواخر الجزء الثاني من كتاب السمر فلتراجع) فتألف وفدان احدهما
ليبلغ السلطان عبد الحميد خلعه وآخر ليلبلغ جلالة السلطان محمد رشاد خان

اعتلاءه على عرش الملك ولما بلغ عبد الحميد الخلع اجاب انه كان يعلم ان الخلع سيكون نصيبه وانه يمتنى ان ينفذ حياته وارواح عائلته وان يدخ له بالافامة في سراى شراغان التي ولد فيها وهذا القصر هو الذي اقام فيه المرحوم السلطان مراد ٣٠ سنة سجيناً وهي المدة التي كان بها عبد الحميد سلطاناً فسبحان من له الحكم والعز والبقاء وبعد المدولة في المجلس الملى اقر على ارساله الى سلاتيك فاخرج ليلاً من قصر بكار بكى مع احدى عشرة محظية من محظياته وابنيه الاصغر بن وبعض من حاشيته واركب قطاراً خاصاً سافر فيه الى سلاتيك حيث اقام في القصر المعد له هناك . اما الوفد الثاني فانه اترف بالثول بين يدي جلالة السلطان محمد رشاد خان وبلغه خبر ارتقائه للعرش العثماني وبعد الظهور امتطى صهوة جواد ابيض وخرج من قصره وسط موكب سائق فاخترق الشوارع وقطع الى محطة سرکه جي في البحر ثم ركب الى نظارة الحربية وكانت بمعجته مختار باشا الغازي فاستقبل ثمة كل المظار ورجال الدولة ونواب الشعب وبعدها تمت المبايعة الشرعية نودى به خايفة وساطاناً ثم اقسم بين الامامة للدستور امام شيخ الاسلام واطاق حينئذ مائة مدفع ومدفع اجالا وتعظيماً وادلاماً بجلوسه السعيد ثم استقبل تهاني الحاضر بن واصيل يوم الثلاثاء شرف الى سراى طوبقو وهي مستودع الآثار النبوية الشريفة فادى صلاة العصر وقام بفروض الزيارة والاحترام للآثار النبوية التي يحسبها ملوك بني عثمان من اعظم واقدس الامانات التي يفاخرون بها بعضهم ثم سار الى قصر طولمه بنججه الذي اتخذه محل اقامة له . وفي هاتين السنتين اعني سنة ١٣٢٤ و ١٣٢٥ مالية حدثت قوعات تاريخية ذات شأن منها ان الامارة البلغارية اعلنت استقلالها واعلنت النمسا الضمام البوسنة والهرسك اليها نهائياً واعقب ذلك قيام الكريدين بمظاهرات عظيمة يطلبون

انسلاخهم عن العثمانية وضمهم الى اليونان وانت النواب الكرديون باعمال وحشية حيث اعتدوا على حقوق مواطنيهم المسلمين فمنعهم عن القيام بوظائفهم لانهم ابوا ان يخونوا دولتهم وسلطانهم ويخلفوا بيمين الامانة للملك اليوناني في مجلس النواب وحدثت فتنة اطنه بين الارمن والمسلمين وذكرت جريدة الاتحاد العثماني عدد ١٨٤ نقلا عن جريدة اعتدال التركية ان اول سلاح اطلق من ارمني فدائي كان راكباً حصاناً من جهة الكوبري بسرعة وهو يسب الدين والايمان ثم اعقبه رصاص مارنين خرج من بيت الترجمان السابق الارمني ثم انتهالت القذائف الرصاصية من بيت رجل ارمني يدعى قسطاكي فقتلت عدة اشخاص وهناك ابتدأت الواقعة وكانت الارمن محصنة في بيوتهم وجميعهم مسلحون بالاسلحة الكاملة ومعظم المسلمين خلو من السلاح وقد اهتمت الحكومة حينما سمعت صوت اطلاق البنادق باستجلاب القوة العسكرية الموجودة في طرسوس ومرسين وجمع الرديف من قره عيسا ولما احتدمت الثورة اعلنت الحكومة الادارة العرفية ويقال انه قتل من الطرفين نحو الف شخص وقام الالبانيون (الارنوٹ) بثورات عصبانية روى ان سببها عدم وقوف الحكومة على الامزجة المحلية وسعيها بتحصيل كافة الرسوم الاميرية دفعة واحدة فانذروا بان ينجحوا الى السلم فلم يقبلوا فسيقت اليهم الجنود العثمانية وحدثت معارك دموية كان الفوز فيها للجنود وبخلاف ذلك ارسل علماء الاساتذة واشرفها رسائل برقية الى رصفائهم في بلاد الارنوٹ طالبين اليهم التوسط باسم الاسلام في منع الاخوان من القتال وقد حذى حذوهم علماء وسادات ومشايخ دمشق ينصحونهم بالانقياد لاوامر الحكومة وان لا يخرجوا عما عرفوا به من موازرتها في الشدائد خفضت زعماء الارنوٹ ووضعت الحرب اوزارها وجمعت الدولة ما لدى الالبانيين من السلاح ثم عقدت لجان

في جميع أنحاء المملكة لتنسيق المأمورين فأخرج من بينها عدد كبير بعضهم بلا راتب تقاعدي وحرّم الخدمة بتاتاً وبعضهم نال شيئاً من التعويض والراتب وقرر مجلس المبعوثان تجنيد غير المسلمين وبعد تصديق هذا القرار شرع بجمعهم وتجنيدهم لكن علم من رواية الجرائد ان الاروام في جزائر الارخبيل فروا من الجندية الى مصر واميركا كما هي الحالة في بلادنا . ورفعت الدروز لواء العصيان وشرعت تمديد العداء على اهل الجوار وانباء السبيل فبعثت الدولة بقوة كافية لتأديبهم . وقد ذهب الاس مذهب شتى في تفسير الحرية التي منحها القانون الاساسي الى الهيئة الاجتماعية فذهب القسم الاكثر بان المراد منها ان يتمتع الانسان بارتكاب المناهي والتجاهر بالمعاصي حملهم على ذلك الجهل المركوز في طبائعهم واستكشف منهم ما استتر فاعلنت المنكرات وارتكبت الفواحش والمسكرات وكثير التبرج وارتفع الحياء واصبح تل الرمل مسرحاً للراقصات والمغنيات وقل الورع وكثر الحرص على الدنيا والغفلة عن الآخرة وصار الصغير لا يوقر الكبير والكبير لا يرحم الصغير وايح الربا والزنا وهتك حجاب الشرع وجاهر البعض بانكار البعث واءلن البعض الفطر في رمضان ولا رادع ولا زاجر فالامر لله العلي العظيم ولا بد لهذا الامر من آخر

❀ الجزء الخامس ❀

❀ العقود الدرية في الفوائد العلمية ❀

❀ ملخص ما قيل في نزول عيسى عليه السلام ❀ من الامور الخرافية ما ينقل من تحديد زمن نزول سيدنا المسيح ومنه قول الكندي يعقوب بن اسحق من انه اذا وصل القران الى الثور على رأس (ض ح) يريد سنة ثمانمائة وثمانية من الهجرة ينزل المسيح فيحكم في الارض ما شاء الله وها نحن في سنة ١٣٢٨ ولم ينزل

عليه السلام فظهر كذب هذا القول . والذي عليه المحققون ان تحديد ظهوره
بسنة معينة لا يصح لانه غيب ولا يعلم الغيب الا الله ولم يرد نص من الشارع
بالتحديد وان نزوله متفق عليه ومخلص ما قيل بحقه عليه الصلاة والسلام انه
ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق واضعاً كفيه على اجنحة ملكين ولا سلطان
يومئذ للمسلمين ولا اماماً ولا قاضياً ولا مفتياً وقد قبض الله العلم وخلا الناس
منه فيقتل الدجال الاعور عند باب رملة لد الشرقي وينظف الارض من يأجوج
ومأجوج ويكون حكماً مقسطاً ومقرراً لشرعة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم
ومجدداً لها ويقع بزمنه الامن في الارض حتى يرعى الاسد مع الابل والنمر مع
الغنم ويتسع الرزق في زمنه حتى ان الحي لير بالبيت فيقول يا فلان قم فانظر ما
انزل الله من البركة في الارض وتكون الكلمة واحدة فلا يعبد الى الله وتضع الحرب
اوزارها ويكون الناس معه على خير زمان فيمكث اربعين سنة ثم يموت ويدفن
في الحجة النبوية . ونقل ابن حجر في الفتاوي الحديثية انه يقيم سبع سنين كما
صح في حديث مسلم قال ولا يافيه حديث الطيالسي انه يقيم اربعين سنة لان
المراد مجموع ابعثه في الارض قبل الرفع وبعده فانه رفع وسنه ثلاث وثلاثون
سنة ❁ الكسوف والخسوف ❁ الكسوف للشمس والخسوف للقمر . ومن الامور
الخرافية وما هو دأر على السنة العوام من اسباب الكسوف والخسوف من ان
حوتاً يتلعها وهي اوهام باطلة وتخيلات عاطلة ومجمل القول في ذلك انه لم يرد
في الشريعة ما يشرح حقيقتها وغاية ما ورد فيها انها ايتان من آيات الله تعالى
يخوف بهما عباده وهو امر محسوس فان حالة الكسوف والخسوف حالة موحشة
مخوفة حتى لغير الانسان من الحيوانات فان الطيور وكثيراً من الحيوانات تلتجئ
الى اوكارها عند الكسوف خائفة منه مندهشة تصرخ باصوات عليها اعلام الرب

ولا يكسفان لموت احد ولا لحياته كما ورد عنه عليه الصلاة والسلام يوم مات
ولده سيدنا ابراهيم وكسفت الشمس وما تفعله العامة والجهلة عند الكسوف
والخسوف من قرع الاواني النحاسية واطلاق البوار يدفهي من الخرافات والالوهام
الباطلة . واما تعيين وقت الكسوف والخسوف من الفلكيين قبل وقوعهما فلا
يعد ذلك اخباراً عن الغيب بل هو مبني على قواعد حساية فلكية استخرجت
بحسب مراعاة احوال الشمس والقمر وتقلعها في منازلها الفلكية فصار معلوماً لدى
علماء الفلك بحسب تلك القواعد وذلك نظير ما يعرفه افرادنا بانه اذا حلت
الشمس المنزلة الفلانية يدخل فصل الشتاء او يحدث البؤ الفلاني وان الشمس
تطلع يوم غد في الساعة كذا والدقيقة الفلانية ولا يتوقف اخبار الفلكيين عن
الكسوف والخسوف قبل وجودهما على ان سبب ذلك الحياولة وان كان ذلك
من الجائزات العقلية الداخلة تحت تصرف الآله القادر واذا ثبت ذلك لدينا
بالدلائل القاطع فلا مانع يمنع من التسليم به بعد احواله على فعل الخالق عز وجل
❁ سبب ما تفعله العامة وقت الكسوف والخسوف ❁ يحكى ان السبب في قرع
الاواني وضرب الطبول واطلاق البوار يد عند ما يحصل كسوف او خسوف ان
منجماً قال الملك من الملوك انه في الساعة كذا من الليلة الفلانية يخسف القمر فاستغرب
الملك معرفة النجم ذلك وامر بحجسه وقال له ان خسف القمر تلك الليلة حسبما
ذكرت اكافئك والا ضربت عنقك نخشي النجم ان يكون الملك نائماً في تلك
الساعة التي عنها فلا يصدقه فالتى في اذان العامة انه يوجد حوت جسيم في
السما يتلع القمر في تلك الليلة فعليكم حينما تشاهدون ذلك ان تقرعوا بالنحاس
وتدقوا بالطبول ليخاف الحوت فيتخلص القمر منه وكان قصده بذلك ايقاظ الملك
ان لو كان نائماً ليرى الخسوف عياناً فلما انت الساعة التي عنها النجم خسف القمر

وصادف ان الملك كان نائماً بتلك الساعة فبادرت العامة الى قرع النحاس وضرب
الطبول فاستيقظ الملك مرعوباً وسئل عما حدث فاخبروه بخسوف القمر فلم يصدق
النجم واطلق سبيله . واستمرت هذه العادة جارية في اكثر البلدان حتى الآن
وقد نقل عن هنود اميركا انه عند ما يحصل خسوف او خسوف في بلادهم يتمرغ
الرجال منهم بالتراب وتصرخ النساء باصوات هائلة و يفعلون جميعاً افعالاً وحشية
يسخر منها الطفل ❁ اقوال الافنديين في عمران الكواكب ❁ كنت اعجب من نقل
الجرائد اقوال متأخري حكماء اوربا الفلكيين من ان الكواكب السيارة عامرة
اهلة بالسكن كارضنا وان البعض منهم اكتشف بواسطة المنظار على وجود انهر
عظيمة تجري بقوة على سطح القمر ووجود غابات واحراش عظيمة ذات اشجار غضة
وهي الكلف التي يراها الفلكيون على سطحه ووجود بحار كبيرة وانه حق ان للقمر
اربعة فصول كما في ارضنا وانه صعب عليهم تحقيق وجود الحيوان والانسان على
سطحه ولكنه وجد بعض الفحص ان القمر لا يتخلو من وجود الانسان والحيوان
واستشهد على ذلك بوجود اثار الانسان هنالك كالجسور والقناطر وجزم بعد ذلك
بوجود اناس اقوياء اقدر من انسان ارضنا . ثم بينما كنت اطالع يوماً في عرائس
المجالس اذ عثرت على رواية تقرب مما قيل من وجود مخلوقات في الكواكب وهي
(وفي بعض الاخبار ما يكون من حيوان في الارض ولا دابة تدب دون العرش
الا وفي الكواكب مثلها) فلا بعد اذن ما يروى لنا عن اوثاك الحكماء وما يعلم
جنود ربك الا هو ❁ الزلازل واسبابها وما ورد بحققها من الآثار الشرعية ❁
من الخرافات ما تنتقله العوام من اسباب الزلازل وينسبون ذلك الى انتقال الكرة
الارضية من قرن الثور الحامل لها الى القرن الآخر ولا منبه لهم من انه لو كان
الامر كما يزعمون للزم تعميم الزلازل عند وقوعه في بقعة الى جميع الكرة وهالك

لباب ما نقل من اقوال المتأخرين في اسباب الزلازل وما ورد بتحقيقها من الاثار الشرعية فاقول ان الزلزلة حركة في الارض تنقل غالباً من مركز في قشرة الارض الى ما حوله كما ينقل الموج في الماء من مكان الى مكان اذ ارميت به حجر او تنشأ عن اسباب متعددة منها ان المطر اذا نزل على الارض تسرب الى باطنها فاذا صادف هناك اماكن حامية تحول بغتة الى بخار وحدث من انفجاره اهتزاز شديد فتتزلزل الارض ومنها تحول البخار السخن الى ماء تحولاً فجائياً وبيان ذلك ان البخار السخن يضغط ما يلامسه بقوة فيه هي قوة مرونته ويزداد ضغطه هذا بقدر ازدياد حرارته فاذا تحول بغتة الى ماء تقلص وزال معظم ضغطه فيفضي ذلك الى اضطراب واختلال في قشرة الارض فتحصل الزلزلة . ومنها ثوران بركان من البراكين وتطاير اجزاء فوهته قال وحدث الزلازل بهذا السبب ظاهر . ومنها تهدم سقوف الكهوف في باطن الارض وبيان ذلك ان الماء المتسرب الى باطن الارض لتآكل الصخور منه ويخذ الاحاديد ويحفّر الحفر حتى يحدث كهوفاً عظيمة كما ترى في الكهوف وجدرانها على توالي الازمان فتتهز الارض من تهدمها فتحدث الزلازل . ومنها ان تنقض الصخور بغتة تحت الارض وبيان ذلك ان الجبال مثلاً تضغط بثقلها على ما تحتمل من طبقات الصخور وهذه على ما تحتها هلم جرا فيتزايد الضغط على كل طبقة من طبقات الصخور على حسب تزايد تسفلها في الارض حتى يبلغ قدراً عظيماً فيفضي ذلك الى اضطراب واختلال في طبقة الارض فتحث الزلزلة اه . والحاصل ان اعظم اسباب الزلازل بحسب زعم الحكماء بخارات تتكون في جوف الارض وتزيد كمياتها وتتحصر جداً وتحاول الخروج فتحث ذلك الاضطراب وربما تصدع منها جانب من الارض (لكن) يرد على ذلك كله ما نقل من الاثر الشرعي من ان الله تعالى وكل ملكاً في عروق

لارض فاذا اراد زلزلة جهة منها امر ذلك الملك فبرز عرق تلك الجهة فمحدث
هناك الزلزلة فما التوفيق بين اقوال هؤلاء الحكماء وبين الاثر الشرعي وقد اجاب
العلامة محرز جريدة طرابلس الشام عن ذلك بما ملخصه ان الاثر المذكور
احادي ليس آية قرآنية ولا حديثاً متواتراً ولا مشهوراً فاذا قام الدليل العقلي
القاطع على خلاف ما يفيد ظاهر الحديث الاحادي فيثبت يسوغ لنا تأويله
وقول يحتمل ان الله تعالى وكل ملكاً باثارة تلك الاسباب للزلزلة من البخارات
او سواها في الجهة التي يريد سبحانه وتعالى زلزالها فاذا اراد زلزلة جهة امر باثارة
تلك الاسباب فيحدث عنها الزلازل والكل بخلقه تعالى وتأثيره فيكون الشارع
قد كنى عن هذه الاسباب بالبروق على وجه التشبيه تقريباً للفهم ❁ قصة
عوج بن عنق ❁ قد ذكر عوج بن عنق في كثير من التواريخ والقصص والعوا
في وصفه وطوله الى حد لا يصدق العقل فقالوا عنه بانه كان يستحب بالسحاب
ويترب منه ويتناول الحوت من قرار البحر فيشويه بعين الشمس يرفعه اليها ثم
يأكله وان ماء الطوفان الذي غمر اعلى جبل في الدنيا ما بلغ ركبته وغير ذلك
من الخرافات . وقد سئل الامام ابن حجر اليتي عما حكاه المفسرون في عوج
بن عنق فاجاب بقوله قال الحافظ العماد بن كثير قصة عوج بن عنق وجميع ما
يحكونه عنه هذيان لا اساس له وهو من مختلقات زنادقة اهل الكتاب ولم يكن
قط على عهد نوح ولم يسلم من الفرق من الكفار احد وقال ابن القيم من الامور
التي يعرف بها كون الحديث موضوعاً ان يكون مما تقوم الشواهد الصحيحة على
بطلانه كحديث عوج بن عنق الطويل الذي قصده واضعه به الطعن في اخبار الانبياء
ثم قال بعد ذكر شيء مما حكى من غرائبه وليس العجب من جرأة هذا الكذاب
على الله انما العجب من يدخل هذا الحديث في كتب العلم من تفسير وغيره ولا

بين امره ثم قال ولا ريب ان هذا وامثاله من وضع الذين قصدوا الاستهزاء
والسخرية بالرسول واتباعهم ❁ قصة هاروت وماروت ❁ الذي اعتمدته المحققون في
تفسير هذه القصة انه في الزمان القديم قيل هو زمان ادريس عليه السلام كان
قد تكاثر وجود السحر الذين كانوا يحاولون التليس على الناس بسحرهم وادعاء
النبوذة واستعمال السحر بمنزلة المعجزة فانزل الله تعالى ملكين جملا يعلمان الناس
السحر والحكمة في ذلك لكي يفرق الناس بين اعمال اولئك السحرة وبين المعجزة ولا
يخدعون باعمالهم السحرية وتعليم السحر وتعلمه لمثل هذه الغاية والحكمة جائز شرعاً
(واما) ما روي من ان الملائكة تعجبت من بني آدم في مخالفتهم ما امر الله تعالى
به وقالوا له لو كنا مكانهم ما عصيناك فقال اختاروا ملبكين منكم فاختاروا هاروت
وماروت فهبطا الى الارض ومثلا بشرين والقي الله تعالى عليهما الشهوة وحكما
بين الناس فافتننا بامرأة يقال لها زهرة فطلبها فامتنعت الا ان يعبد الصنم او
يشرب الخمر او يقتل نفساً ففعلا ثم تعلمت منهما ما صعدت الى السماء ومسخت
نجماً وسمى بالزهرة ثم اراد العروج الى السماء فلم يمكنها فغفيرا بين عذاب الدنيا
والآخرة فاختارا عذاب الدنيا فها يعذبان فيها الى غير ذلك من الآثار فقد انكره
جماعة في مقدمتهم القاضي عياض وذكر ان ما حكاه اهل الاخبار ونقله المفسرون
في قصة هاروت وماروت لم يرد منه شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وليس هو شيء يؤخذ بالقياس وذكر في البحر ان جميع ذلك
لم يصح منه شيء ولم يصح ان رسول الله عليه الصلاة والسلام كان يلعب الزهرة
ولا ابن عمر خلافاً لمن رواه وقال الامام الرازي بعد ان ذكر الرواية في ذلك ان
هذه الرواية فاسدة مردودة غير مقبولة ونقل بعضهم نص الشهاب العراقي على ان
من اعتقد في هاروت وماروت انها ملكان يعذبان على خطيئتهما مع الزهرة فهو

كافر فان الملائكة معصومون لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
والزهرة كانت يوم خالق الله السموات والارض والقول بانها تمثل لها فكان
ما كان وردت الى مكانها غير معقول ولا مقبول اهـ . بتأخيص من رياض
طراباس الشام ❁ قصة ارم ذات العماد ❁ قد ذكرت هذه المدينة في كثير من
التواريخ والاقاصيص والنفاسير بعضه باسمها وبعضه بايجاز وملخص ما نقل
بحقها انه كان لعاد بن عوص بن ارم ابنان هما شديد وشداد ملكا من بعده وهلك
شديد فخلص الملك لشداد ودانت له ملوكهم وسمع بوصف الجنة فقال لابن
مثلا فبنى مدينة ارم في صحاري عدن في مدة ثلاثمائة سنة وكان عمره تسعمائة
سنة وانها مدينة عظيمة قصورها من الذهب واساطينها من الزبرجد والياقوت وفيها
اصناف الشجر والانهار المطردة ولما تم بناؤها سار اليها باهل مملكته حتى كان
يوم وليلة بعث الله عليهم صيحة من السماء فهلكوا كلهم ذكر ذلك الطبري والتمالي
والزحسري وغيرهم من المفسرين وينقلون عن عبد الله بن قلابه من الصحابة
انه خرج في طلب ابل له فوقع عليها وحمل منها ما قدر عليه وبلغ خبره الى معاوية
فاحضره وقص عليه فبحث عن كعب الاخبار وسأله عن ذلك فقال هي ارم ذات
العماد وسيدخلها رجل من المسلمين في زمانك احمر اشقر قصير على حاجبه خال وعلى
عنقه خال يخرج في طلب ابل له ثم التفت فابصر ابن قلابه فقال هذا والله ذلك
الرجل . قال العلامة بن خلدون وهذه المدينة لم يسمع لها خبر من يومئذ في شيء
من بقاع الارض وصحاري عدن التي زعموا انها بنيت فيها هي في وسط اليمن
وما زال عمرانه متعاقبا والادلاء تقص طرفه من كل وجه ولم ينقل عن هذه المدينة
خبر ولا ذكرها احد من الاخباريين ولا من الامم ولو قال انها درست في ادرس
من الآثار لكان اشبه الا ان ظاهر كلامهم انها موجودة وبعضهم يقول انها

دمشق بناءً على ان قوم عاد ملكوها وقد ينتهي الهذيان بعضهم الى انها غائبة
وانما يعثر عليها اهل الرياضة والسحر مزاعم كلها اشبه بالخرافات والذبيح
المفسرين على ذلك ما اقتضته صناعة الاعراب في لفظة ذات العاد انها صفة ارم
وحملوا العاد على الاساطين فتعين ان يكون بناء ويوشح لهم ذلك قراءة ابن الزبير
عاد ارم على الاضافة من غير تنوين ثم وقفوا على تلك الحكايات التي هي اشبه
بالافاصيص الموضوعة التي هي اقرب الى الكذب المتقولة في عداد المضحكات
والافالعماد هي عماد الاخبية بل الخيام وان اريد بها الاساطين فلا بدع في وصفهم
بانهم اهل بناء واساطين على العموم بما اشتهر من قوتهم لا انه بناء خاص في مدينة
معينة او غيرها وان اضيفت كما في قراءة ابن الزبير فعلى اضافة الفصلة الى القبيلة
كما نقول قریش كنانة والياس مضر وربيعة نزار واي ضرورة الى هذا المحمل البعيد
الذي تحلت لتوجيهه لا مثال هذه الحكايات الواهية التي ينزه كتاب الله عن
مثلها لبعدها عن العجبة ❁ قصة اورياء ❁ اعلم ان منصب النبوة اشرف المناصب
واعلاها واسى المراتب وارفاها فلا ينسب اليها الا ما يليق من الاحترام والاجلال
والبراة من كل وصمة تقدر بمقامها الاسمى واما ما يروى في بعض الكتب
والقصص من ان سيدنا داود عليه السلام بينما كان في محرابه بصلي ويقراء الزبور
اذ جاءه الشيطان وتمثل له في صورة حمامة من ذهب فمد يده اليها ليأخذها
فطارت قليلاً فتبعها حتى اشرف على امرأة تتسلل فعجب داود من حسن انفرات
ظله على الارض فجالت جسدها بشعرها فزاده ذلك اعجاباً بها فسأل عنها فقيل
له هي امرأة اورياء وزوجها في غزاة اللقاء فكتب داود الى ابن اخته وكان امير
الجيش بان يبعث اورياء الى موضع كذا ويقدمه على الثابوت وكان المقدم على
الثابوت لا يحل له ان يرجع حتى يفتح الله على يديه او يستشهد فبعث به ففتح

له فكتب الى داود بذلك فكتب اليه ان ابعثه الى غزوة كذا فبعثه فقتل فلما
انقضت عدة زوجته تزوجها داود عليه السلام . فجميع ذلك كذب واقتراء لا
يجوز سماعه ولا قرأته ولا اعتقاده وقال الامام الرازي في تفسيره اعلم ان من
خصه الله بنبوته واكرمه برسالته وشرفه على كثير من خلقه واثمنه على وحيه
وجعله واسطة بينه وبين خلقه لا يليق ان ينسب اليه ما لو نسب الى احاد الناس
لاستكف ان يحدث به عنه فكيف يجوز ان ينسب ذلك الى بعض اعلام
الانبياء والصفوة الامناء روى سعيد بن المسيب والحريث الاعور عن علي بن ابي
طالب رضى الله عنه انه قال من حدثكم بحديث داود على ما يرويه القصاص
جلدته مائة وستين جلدة وهو حد القرية على الانبياء وقال القاضي عياض لا
يجوز ان ياتفت الى ما سطره الاخباريون من اهل الكتاب الذي بدلوا وغيروا
ونقله بعض المفسرين ولم ينص الله تعالى على شيء من ذلك ولا ورد في حديث
صحيح والذي نص عليه الله في قصة داود (وظن داود انما قتناه) وليس في قصة
داود واورياء خبر ثابت ولا يظن بنبي محبة قتل مسلم وهذا هو الذي ينبغي ان
يعول عليه من امر داود وقال الامام نضر الدين حاصل القصة يرجع الى السعي
في قتل رجل مسلم بغير حق والى الطمع في زوجته وكلاهما منكر عظيم فلا يليق
بعاقل ان يظن بداود عليه السلام هذا ثم قال بعد ذلك فان قلت فعلى هذا القول
والاحتمال فما معنى الامتحان في الآية قلت ذهب المحققون من علماء التفسير وغيرهم
في هذه القصة الى ان داود عليه السلام ما زاد على ان قال للرجل انزل لي عن
امرأتك واكفلنيها فعاتبه الله تعالى على ذلك ونبيه عليه وانكر عليه شغله بالدنيا
❁ ما ينسب الى الخليفة هارون الرشيد العباسي من شرب الخمر ❁ لا يخفى ان
اغلب كتب الآداب والتواريخ مشحونة بذكر حكايات واحوال عن الخلفاء

العباسيين وكنت اعجب مما ينسبونه الى الخليفة هارون الرشيد وخلافه من شرب
 الخمر والمجاهرة به واستبعد ذلك وقد عثرت في مقدمة ابن خلدون على ما يروي
 الغليل ويشفي العليل فاخترت درجه ليكون قارى كتب الاداب والتواريخ
 والقصص المتداولة على يقين من ان اغلب ما يدرج فيها بعيد عن الصحة قال
 رحمه الله . واما ما تموه به الحكايات من معاقرة الرشيد الخمر واقتران سكره بسكر
 الندمان فحاشا لله ما علمنا عليه من سوء وابن هذامن حال الرشيد وقيامه بما يجب
 لمنصب الخلافة من الدين والعدالة وما كان عليه من مصاحبة العلماء والاولياء
 ومحاوراته للفضيل بن عياض وابن السماك والعمرى ومكاتبه سفيان الثوري وبكائه
 من مواعظهم ودعائه بمكة في طوافه وما كان عليه من العبادة والمحافظة على اوقات
 الصلوات وشهود الصبح لاول وقته حتى الطبري وغيره انه كان يصلي كل يوم
 مائة ركعة نافلة وكان يغزو عاماً ويحج عاماً ولقد زجر ابن ابي مريم مضحكه في سمره
 حين تعرض له بمثل ذلك في الصلاة لما سمعه يقرأ (وما لي لا اعبد الذي فطرني) فقال
 والله ما ادري لم فما تمالك الرشيد ان ضحك ثم التفت اليه مغضباً وقال يا ابن ابي
 مريم في الصلاة ايضاً اياك اياك والقرآن والدين ولك ماشئت بعدهما وذكرا العالمى
 في الكشكول ان ابراهيم بن عبد الله الخراساني قال حججت مع ابي سنة حج الرشيد
 فاذا نحن بالرشيد واقف حاسر حاف على الحصاء وقد رفع يديه وهو يرتعد وبكي
 ويقول يارب انت انت وانا انا انا العواد بالذنوب وانت العواد بالمغفرة اغفر لي فقال
 لي ابي انظر الى جبار الارض كيف يتضرع الى جبار السماء ❁ ما يفعله العوام
 من النذر للاموات ❁ كثير من العوام يتشبث بافعال خرافية يظنها من رها
 ممن لاعلم له بمقائق الدين الاسلامي انها من الدين وربما يتدبها ويضعها موضع
 الانتقاد ومنشأ ذلك الجهل من ذلك ما يفعله بعض العوام من تعليق بعض خرق

على شبائك مقامات الاولياء يسمونه با (الامر) يقصدون بذلك التداوي من
الامراض والعاهات والتخلص من الاخطار ومنهم من يتخف ذلك الولي بزي
لنار به مقامه او غطاءً يستربه ضريحه ومنهم من يستصرخه اذا وقع في نكبة او
خطب بقوله يا فلان خاصني من الضيق فنجني من الكرب وغير ذلك وكل هذا حرام
لا يجوز البتة قال في الهدية العلاجية اعلم ان النذر الذي يقع للاموات من اكثر العوام
وما يؤخذ من الدراهم والشمع والزيت ونحوها الى ضرائح الاولياء الكرام تقريباً
اليهم كان يقول يا سيدي فلان ان رد غائبى او عوفي مريضى او قضيت حاجتى
فلك من الذهب او الفضة او من الشمع والزيت كذا فهو باطل وحرام لانه نذر
للمخلوق وهو لا يجوز ولان البذر عبادة والعبادة لا تكون الا لله تعالى لا للمخلوق
ولان المنذور له ميت لا يملك ولا يتصرف في الامور اذ لا يتصرف في الامور الا
الله تعالى الا ان يقول يا الله اني نذرت لك ان شفيت مريضى او رددت غائبى
او قضيت حاجتى ان اطعم الفقراء الذين يباب سيدنا يحيى عليه السلام او يباب
سيدنا الشيخ الاكبر قدس سره او اشتري حصراً مساجدهم او زيتاً لوقودها ودراهم
لمن يقوم بشعائرها الى غير ذلك مما فيه نفع للفقراء والنذر لله عز وجل وذكر الشيخ
انما هو محل اصرف النذر لمستحقه القاطنين بر باطله او مسجده فيجوز بهذا الاعتبار
ولا يجوز ان يصرف ذلك لغني ويجوز ان يصرف لغيرهم من الفقراء اذا قصد النادر
التقرب الى الله تعالى ويقطع الخطر في النذر عن الشيخ ولا بد ان يكون المنذور مما يصح
به النذر كالصدقة بالدراهم ونحوها اما لو نذر زيتاً لا يقادق تديلاً فوق ضريح الشيخ
او في المنارة او نذر قراءة المولى في المنارة فان ذلك لا يجوز اهـ **❁** واهام النساء الحرافية **❁**
(منها) اعتقادهن ان الشمس اثني والقمر ذكر وبينون على ذلك ان المرأة اذا
كتشفت شيئاً من جسمها امام الشمس لا شيء عليها ويجرم عليها ذلك امام القمر

للعلة المذكورة و (منها) اعتقادهن ان البحر ملك وان المرأة اذا ارادت الاغتسال ودخلت فيه وهي مستقبلة له بوجهها فانه ينكحها و (منها) اعتقادهن ان النبي صلى الله تعالى عليه وسلم اكل ييضاً ولبناً وعقب ذلك ذرعه القى فنبت من قيئه النرجس و (منها) اعتقادهن عدم جواز ذم الانف من الاعضاء خاصة و يعللون ذلك بان جميع اعضاء الانسان تخلقها الملائكة لسهولة عدا الانف فان الله تعالى يخلقه لصعوبته (ومن) خرافاتهن ما ينقلن عن اسباب تسوس الاضراس والاسنان من ان سلفاء انت يوم وفاة النبي صلى الله تعالى عليه وسلم الى السيدة فاطمة رضى الله تعالى عنها وعلى رأسها ورقة تين اشارة الى انها حزينة لوفاته عليه الصلاة والسلام وان السيدة فاطمة لما رأت السلفاء على تلك الهيئة تبسمت حتى بدت نواجذها فدعت على الانسان فسلط الله عليها السوس (ومنها) انهن يعتقدن ان اليهودي لا يصح اسلامه مالم يتنصر اولاً ثم يسلم و يعتقدن ايضاً ان غير المسلم من اي ملة كان اذا اسلم يكون ارقى درجة من المسلم (ومنها) اعتقادهن ان المرأة اذا رقصت بحضور زوجها تطلق منه (و يعتقدن) ان صلاة الاثني على حشية (طراحة) مرتفعة عن الارض تسقر عليها الجبهة صحيحة اذا كان ابوها حجياً والا فلا وان الطفل مصحف يحرم بحقه ما يحرم بحق المصحف وان الكنس وقت تذكير الجمعة اولياً حرام وانه اذا مات لاحداهن ولد صغير وخاطت يوم الجمعة فان ولدها يعذب وان خياطة ملحفة لحاف يوم الاثنين تسبب نوم مريضين تحته وخلاف ذلك . وهي اعتقادات باطلة و بعضها كفر كما لا يخفى فلوان احد العلماء الاعلام تصدى لجمعها وبين ما يترتب عليها من الاحكام بعبارة يفهمها الخاص والعام والى ذلك رسالة ونشرها لكان لعمله اثر جميل يستوجب عليه الشكر في الدنيا والاجر في العقبى ❀ اعتقاد الخرافات في اوربا ❀ مما يتعجب منه

القارىء ان الاوربا بين ينسبون الجهل والبلاهة الى الشرقيين واذا صدر من
 احد ابناء الشرق شيء من الامور الخرافية ينددون به ولم يقفوا على هذا الحد بل
 يأخذون الجار بذنب الجار فيشنعون على جميع الامة ويرمونها بالتوحش والبعد
 عن المعارف وتهذيب الاخلاق والحال ان كل امة لا تخلو من وجود اقوام فيها
 متصفين بالجهل واعتقاد الخرافات هذه فرنسا ام المعارف والتمدن فانه يوجد بها
 خلق كثير على غاية من البساطة والجهل بل يوجد بينهم من يعتقد بالخرافات
 والامور الباطلة وبتأثير الاحجار والجادات ويتشائم بالاوقات وقد حكى المحقق
 مؤلف صفوة الاعتبار انه شاهد في كثير من بلدانهم وبلدان الطليان وكذلك
 الانكايكز كوى في الجدران فيها منارات توقد ليلاً بالزيت او بالشحم العسلي تقريباً
 الى بعض اوليائهم او الجن وكذلك يطلبون البخت وقضاء الحاجات من جمادات
 او اماكن يعتقدون حلول ارواح فيها ومن اغرب ما حكى عن احد الفرنسيين
 انه في سنة ١٨٨٠ ميلادية كان احد الصناع يشتغل في جهة باريس وله ابن
 يشتغل جهة (بردو قلم) فارسل الابن الى ابيه يشتكي له القل ويطلب منه شراء
 حذاء فاشتراه له وحمله في الطريق وهو يفكر في كيفية ايصاله اليه فبينما هو
 ماش اذ مر محاذياً للسلك انكهر بائي فقال هذا اليسر طريق الى احملة الحذاء وهو
 يوصله لابني فجاء الى عامود السلك وعاق فيه الحذاء واسر الى العامود بقوله اوصل
 هذا لابني فلان في المكان القلافي وذهب مسروراً لوقوفه على طريقة سهلة توصل
 له الحذاء بلا مصرف ثم اتى ثانياً يوم متفقداً ما فعل السلك فوجد حذاء عتيقاً
 معلقاً في محل حذائه ففرح وقال ان ابني اقل حيث ارسل لي الحذاء القديم
 لاستعين به على ثمن الجديد فتأمل . ومن اعتقادات متهم الخرافية ان مولود
 يوم الاحد يكون منعماً ومولود يوم الاثنين يكون ملاً والوجه ومولود يوم الثلاثاء

يكون كثيراً ومولود يوم الاربعاء يكون بشوشاً فرحاً ومولود يوم الخميس محباً
 للسرفة ومولود يوم الجمعة كثير العطاء ومولود يوم السبت فقيراً للغاية وان الطفل
 اذا ولد في الطابق العلوى الذي ليس فوقه بناء يضعون في يديه لاول مرة يحمل
 ييضاً وملحاً ورغيفاً وكبر يتأزعمهم انه يعيش سعيداً ومن اعتقاداتهم الخرافية انهم
 يوزعون كعكة وقطعة جبن على الاصدقاء والجيران عند ولادة الطفل فيقسم
 الطيب الكعكة ويعطي كل بنت قسماً تضعه في جرابها وتضع الجراب على كتفها
 اليمين وتنام ويزعمون انها ترى في المنام من يكون عريسها ويتفألون من مقابلة
 المرأة الحولاء ومن السفر يوم الجمعة . وان خرج احدهم لقضاء مهمة يرمون بعد
 خروجه نسولين باليمن ليكون على زعمهم موقفاً ناجحاً . ويتشاءمون من رؤية
 الهلال من نافذة او من وراء زجاج وان رأوه في الفضاء يقبلون الدراهم التي في
 جيبهم ويبتنون خيراً . ويزعمون ان سقوط سكين على الارض دليل على
 قدوم غريب وان حاك العين اليمين دليل على البكاء والشمال على السرور
 ❁ صورة ما اجاب به المرحوم محمود افندي الخزاوي مفتي الشام عن الاسئلة
 الاربعة الواردة اليه من نظارة العدلية الجليله ❁ الحمد لله تعالى اما السؤال عما
 اذا طلب اهل الحرب من المسلم المقيم في دارهم اعانة لاعمار كنيسة فدفع المسلم
 ذلك بنية الهدية للدفع اليه فهل عليه وزر في ذلك ام لا : فالجواب (انه لا وزر
 عليه اذا دفع بنية الهدية او الصلة ووقع عما نواه وان كان علم المدفوع اليه انه
 للكنيسة لان العبرة لنية الدافع لالعلم المدفوع اليه قال في البزازية صادره السلطان
 او اخذ منه عن الجبايات ونوى المعطي ان يكون ذلك عن الزكاة او نوي ان
 يكون المكس زكاة فالصحيح انه يقع عن الزكاة كذا قال الامام السرخسي ثم قال
 والعبرة لنية الدافع لالعلم المدفوع اليه اه . وفي فتاوى علي افندي (تجار

طائفة سندن زيدك مال تجارندن كرك ناميله ويرديكي اچمه يي زكاة نيتي ايله
ويرمك زكاة بيرنه كچرمى (الجواب كچر ائهى والصله والهديه جائزه لكل
احد من الناس مسلماً كان او كافراً حربياً كان او ذمياً كما في الشرع بلالية عن
شيخ الاسلام جوى زاده عن الامام السرخسي قال لا بأس بان يصل
المسلم المشرك قريباً كان او بعيداً حربياً كان او ذمياً لان النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم بعث الى ابي سفيان وصفوان بن امية خمسمائة دينار ليفرقا
ذلك على فقراء اهل مكة حين فخطوا قال الامام السرخسي وبه ناخذ لان الصلة
تحمد عند كل عاقل وفي كل دين والاهداء الى الغير من مكارم الاخلاق قال صلى
الله تعالى عليه وسلم بعثت لاتمم مكارم الاخلاق ففرقنا ان ذلك حسن في حق
المسلمين والكافرين جميعاً هـ . وفي باب هدية اهل الحرب من السير الكبيرات
امراة عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ارسلت هدية الى امراة ملك الروم
طيباً وغيره وان امراة ملك الروم ارسلت اليها هدايا ايضاً فأخذ عمر رضي الله
عنه فضل ما بين الهديتين الى بيت المال فكله بذلك عبد الرحمن بن عوف فقال
له عمر قل لصاحبك فلتهدي اليها حتى ننظر اتهدي اليها امراة ملك الروم مثل
هذا . ثم قال السرخسي الا ترى ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم
كان يجيز الوفود والرسل الذين ياتونه واوصى ان يفعل ذلك بعده هـ . وام السوال
عن الفرق بين المسلم المقيم في دار الحرب والمسلم المقيم في دار الاسلام (الجواب)
ان الفرق بينهما عدم جريان بعض الاحكام على المسلم المقيم في دار الحرب من
العبادات والمعاملات والعقوبات فليس على المسلم المقيم في دار الحرب صلاة جمعة
ولا عيدين ولا عليه قضاء صلاة فاته ولا صيام فاته قبل علمه باحكامها ولا عليه
افشاء السلام وبدؤه على اهل الحرب بل عليه رد السلام اذا سلموا ولا ينبغي

له ان يوصي بوصية لحربي قيل واذا اوصي جاز ولا عليه امر بمعروف ولا نهي عن منكر
ارتكبه اهل الحرب ولا يحرم عليه اخذ الربا منهم ولا اخذ المال بالتمار ولان بيعهم
الخمر والخنزير والميتة وليس له التزوج بامة الحربي ولا تستحق عليه شفعة ولا له ولا
تقام عليه الحدود بانواعها ولا تعزير ولا قصاص عليه اذا قتل مسلماً هناك ثم جاء
الى دار الاسلام وتجاوز له الوصية بكل المال مع وجود الوارث اذا اوصى له واحد
من اهل الحرب وليس لورثته حق المنع وكل ما اجازوه من المعاملات المالية يجوز
له تعاطيه بشرط رضاهم كما في شرح السير للامام السرخسي والبدائع والتارخانية
واحكام الناطقي واما السؤال عن اعطاء المسلم السلاح لحربي في دار الحرب هل
يكون اثماً ام لا . (فالجواب) ان السلاح المعطى ان كان مخرجاً من دار الاسلام
فلا يجوز وان كان من عمل دار الحرب فلا يكون عليه اثم في اعطائه للحربي
لان المنوع لبس الاعطاء للحربي مطلقاً بل المنوع اخراج السلاح والكراع من دار
الاسلام الى دار الحرب قال الامام السرخسي في باب ما يجزى للمسلمين ان يدخلوه
دار الحرب من التجارة ما نصه قد بينا انه لا يستحب للمسلمين ان يدخلوا دار
الحرب شيئاً مما فيه منفعة لهم لان ذلك يقويهم فان ادخلوه لا يمنع منه ما خلا
الكراع والسلاح اه . فظهر ان المنع انما هو عن اخراج ذلك من دار الاسلام
وادخاله دار الحرب لا اعطاء المسلم للحربي سلاحاً هو في دارهم من علمهم اذ لا فائدة
لهذا المنع واما السؤال عن اعانة الراهب في بناء دار له من المسلم المقيم عندهم هل
على المسلم وزر في اعانته ام لا (فالجواب) انه لا وزر على المسلم اذا وصله واهداه
شيئاً اعانة له بل يحمد على فعل الجميل عند كل عاقل وفي كل دين كما مر نقله
عن الامام السرخسي فارجع اليه وبهذا كفاية والله تعالى اعلم ❁ المعراج وبيان
مثال له تقريراً للاذهان ❁ ان لم ان الاسراء كان من المسجد الحرام الى المسجد

الاقصى وهو ثابت بالكتاب والسنة فمن انكره كفر والمعراج من المسجد الاقصى الى السموات السبع وهو ثابت بالاحاديث المشهورة فمن انكره لا يكفر لكن يفسق والحق انه كان نقطة بالروح والجسد (ذكره في تحفة المريد) وقال في الجواهر الكلامية المعراج حق ثابت ورد في الاحاديث الصحيحة واشير اليه في القرآن الكريم ومعناه صعود النبي عليه الصلاة والسلام الى السماء في ليلة واحدة واجتماعه بالعالم العلوي تشریفاً لهم به واكراماً له وان قيل كيف يمكن لجسم ان يصل في مدة قليلة الى السماء مع بعدها عنا بمسافة تزيد على مائة سنة وبأى واسطة وصل (فالجواب) ان الذي قدر على خالق الارض والسماء قادر على كل شيء . ولهذا القصة مثال بقرها للعقل وهو السلك المسمى بالتلغراف فانه يوصل الخبر من المشرق الى المغرب في اقل من دقيقة بواسطة القوة الالكترونية (الكهر بائية) مع انه من الصنائع التي ظهرت على ايدي المخلوق العاجز فما بالك بقدرة الخالق الذي امره (اذا اراد شيئاً ان يقول له كن فيكون) ❁ اعادة الروح الى الميت وبيان مثال له تقريباً للاذهان ❁ يجب علينا ان نعتقد بان الميت اذا وضع في قبره تعاد روحه الى جسده بقدر ما يفهم الخطاب ويرد الجواب ثم يأنيه ملكان فيسألانه عن ربه وعن دينه الذي كان عليه وعن الفرائض التي امره الله بادائها فان كان الميت من الذين امنوا وعملوا الصالحات اجاب عن السؤال بتوفيق الله تعالى فيكشف الله تعالى عن بصره ويفتح له باباً من ابواب الجنة ويجزى بالنعيم وان كان الميت كافراً فيندهش ولا يدري ماذا يقول في الجواب فيعذبانه اشد العذاب ويكشف عن بصره فيفتح له باباً من ابواب جهنم فيعذب وكل من مات يسئل ثم يعذب او ينعم لافرق بين من دفن في القبر او صار في بطن السبع او في قعر البحر فانه على كل شيء قدير (فان قيل) اذا كان الميت تعاد اليه روحه ويسئل ثم

يعذب او ينعم فلاي شي ؤلا ترى الناس شيئاً وهل لهذه المسئلة مثال يقربها للذهن
 (فالجواب) ان الله يحجب ابصار الناس عن رؤية ذلك امتحاناً لهم ليظهر من
 يؤمن بالغيب ومن لا يؤمن ولو رأى الناس ذلك لآمنوا كلهم ومثال ذلك النائم
 الذي يرى في منامه اشياء يسر بها ويتنعم واشياء يحزن بها ويتألم والذي يكون
 قاعداً لجنبه مشاهدآ له لا يدري بذلك ولا يشعر اصلاً اهـ . (الجواهر الكلامية)
 ❖ الادوية والاغذية لا تؤثر بذاتها ❖ يزعم البعض من الناس ان الادوية
 والجروح تؤثر بنفسها بقطع النظر عن المؤثر وهو الله تعالى فيقول اثر في فلان
 السم والجرح فمات وفي اطلاق هذا اللفظ ايها يتعلق به احكام ترجع الى المقاصد
 وتختلف باختلاف العقائد وهالك الباب ما نقل بهذا الباب قال تلميذ الشيخ داود الانطاكي
 في ذيل التذكرة ولتعلم يا اخي وتعقد ان الادوية والاغذية وسائر المفردات
 والمركبات ليس في طبعها ولا قوتها ان تجلب نفعا ولا تدفع ضرراً وانما الله سبحانه
 وتعالى هو الفاعل المختار والنافع الضار يحدث عند تعاطيها النفع والضرر عادة وقد
 تختلف اهـ . وكلام هذا الفاضل مبني على ما قرره علماء الكلام من انه لا تأثير
 لاسباب العادية في مسبباتها فلا تأثير للنار في الحرق ولا للطعام في الشبع ولا
 للسكين في القطم وهكذا فمن اعتقد شيئاً منها يؤثر في نفسه فلا نزاع في كفره
 ومن اعتقد ان شيئاً منها يؤثر بقوة ادعها الله فيه فهو فاسق مبتدع كمن اعتقد
 ان العبد يخلق افعال نفسه الاختيارية بقدرة خلقها الله فيه ومن اعتقد انه لا تأثير
 لشيء منها وانما المؤثر هو الله تعالى لكن بينها وبين مسبباتها تلازم عقلي فمتى وجدت
 النار مثلاً وجد الحرق فهو جاهل بحقيقة الحكم وربما جره ذلك الى الكفر لانه
 قد يؤديه الى انكار الامور الخارقة للعادة كمعجزات الانبياء عليهم الصلاة والسلام
 وكعبث الاجساد فلا ينبغي الا من اعتقد انه لا تأثير لشيء منها وانه لا تلازم بينها

وبين مسبباتها بان اعنقد صحة التخلف فيمكن ان يوجد السبب ولا يوجد السبب
 كقصه النبيج وسيدنا ابراهيم عليهما السلام فقد وجدت في الاولى السكين وما وجد
 القطع وفي الثانية وجدت النار وما وجد الحرق وقر على ذلك ❁ حكمة الصيام ❁
 ذكر في ادب الدنيا والدين ان الله تعالى فرض الصيام وقدمه على زكاة الاموال
 لتعلق الصيام بالابدان وكان في ايجابه حث على رحمة الفقراء واطعامهم وسد جوعاتهم
 لما يعاينه الصائم من شدة المجاعة في صومه وقد قيل ليوسف على نبينا وعليه السلام
 اتجمع وانت على خزان الارض فقال اخاف ان اسبع فانسى الجائع ثم لما في الصوم
 من قهر النفس واذلالها وكسر الشهوة المستولية عليها واشعار النفس ما هي عليه
 من الحاجة الى يسير الطعام والشراب والمحتاج الى الشيء ذليل به وبهذا احتج الله
 تعالى من اتخذ عيسى على نبينا وعليه السلام وامه الهين من دونه فقال « ما المسيح
 ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل وامه صديقة كانا ياكلان الطعام »
 فجعل احتياجهما الى الطعام نقصاً فيهما عن ان يكونا الهين ❁ الدليل على نبوة
 نبينا (محمد) عليه الصلاة والسلام ❁ يحتوي على ست اسئلة وهي ❁ السؤال
 الاول ❁ لما لم تقدم مشركو العرب على معارضة اقصر سورة من القرآن مع
 بلوغها من الفصاحة الذورة العليا وسيدنا (محمد) عليه الصلاة والسلام ينادي
 بينهم بانفراده على رؤس الملا اني رسول الله اليكم ودليلي على ذلك
 هذا القرآن المبين المنزل على من رب العالمين (فاتوا بسورة من مثله
 وادعوا من استطعتم من دون الله ان كنتم صادقين) وانقلبت المشركون
 عن مجابته الى محاربه مع ان العاقل لا يترك اليسر الامرين عند الامكان
 في مهم صادفه ويستغل بالاشق ثم لا يحصل مقصوده ❁ السؤال الثاني ❁
 اذا لم تقولوا بان القرآن الحكيم كلام الله تعالى فسف الفه ووضعه على هذا

الترتيب العجيب والاسلوب الغريب واختار ان يحذف به سيدنا (محمدًا) عليه الصلاة والسلام ولم ينسبه لنفسه مع ان الانسان مفطور على حب الشهرة وعلان الفضل ولم يكن عليه الصلاة والسلام ذا مظهر دنيوي ولا ذا شوكة وسلطان ولا صاحب ثروة فيتأمل المؤلف بهذه الخدمة الحصول منه على رتبة دنيوية اوجائزة سنية ❖ السؤال الثالث ❖ اذا اصر بتم على القول بان مؤلف القرآن الشريف مخلوق فمن هو وكيف انكم عرفتموه بعدمروار احقاب ولم يعرف في زمنه عليه الصلاة والسلام مع كثرة اعدائه ووفرة حساده الذين كانوا محاطين به احاطة السوار بالمعصم مرافينه في حضره وسفره واقفين له على قدم المراقبة يلاحظون اعماله وافعاله واقواله ليقفوا له على ذلة او على اقل شيء يمس به ويقدر في رسالته ليعلموه بينهم ويفاجئوه به ❖ السؤال الرابع ❖ كيف يتصور بان القرآن الكريم يأتي على هذا الترتيب البديع الغير مسبوق ومشر كوا العرب تعلم بان نبينا (محمدًا) عليه الصلاة والسلام امي لا يقرأ ولا يكتب وربي تيمًا ولم يتردد على معلم وتحمّل البحث والتحري عن مؤلفه فلو علمت او اعلمت بان احداً الف القرآن او احداً اعانته على تاليفه لظهر لها ذلك سيما وان نزوله لم يكن جملة بل كان مفرقاً في مدة ثلاث وعشرين سنة على حسب الوقائع والاحكام وهي مدة كافية لظهور الحقائق وانكشاف الدقائق ❖ السؤال الخامس ❖ لو فرضنا ان ادعاء سيدنا (محمد) عليه الصلاة والسلام النبوة باطل (ومعاذ الله) اما كان يظهر ذلك على اصحابه الخواص الملازمين له اثناء الليل واطراف النهار مدة رسالته عليه الصلاة والسلام فاذا قيل بان جميع اصحابه ما وقفوا على ذلك بل البعض منهم حملهم على السكوت الرغبة منه او الرهبة وقلنا بان مؤلف القرآن احد من الصحابة الكرام وفرضنا بان ذلك في مستوراً عن بقية الصحابة رضي الله عنهم ولم يطالع احد منهم في مدة الرسالة

الجماعة ثلاثاً وعشرين سنة على شيء من ذلك وكذبنا قول الجماعة الانديمين كل سر جاوز الاثنين شاع اما كان يظهر هذا السر عقب وفاته حينما اختلفت الاصحاب الكرام في نصب خليفة بعده حتى افضى ذلك الى جدال وقيل وقال بين الانصار والمهاجرين فما الذي منع مؤلف القرآن او المعاون له ان يصعد اذ ذاك على منبر البيان ويكشف ذلك السر المصان ويعرب عن نفسه بالدليل والبرهان فيأتي بمثل ما افقه اولاً او بسورة من مثله على الاقل وما منع المطلعون على حقيقة ادعاء سيدنا (محمد) عليه الصلاة والسلام من القيام والمجاهرة وان تطالب كل فرقة بما لها من الخلافة وعزة نفوس العرب لا تحتاج الى بيان ❖ السؤال السادس ❖ من القضايا البديهة ان العاقل ينفر ويتحاشى عن ان يدعي شيئاً هو به غير صادق ويخشى من الفضيحة ما لا سيما اذا كانت ادعائه له بالمرصاد وقد انفتحت على عقل نبينا (محمد) عليه الصلاة والسلام وحسن سيرته ارباب الكمال واصحاب الفضل من جميع الملل وها هو عليه الصلاة والسلام اخبر عن ان القرآن كلام الله منزل عليه محفوظ من التغيير مصان من التبديل والتحريف باق الى آخر الزمان لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه ولا يقدر احد ان يأتي بسورة من مثله وقد اخبر عن اشياء كثيرة قال انها تقع في المستقبل ووقع بعضها وسيقع الباقي باذن الهي الباقي فلولا لم يكن معضداً بامر سماوي مشيداً بحكم رباني ملحوظاً بنظر صمداني لما اقدم على ذلك فاذا قاتم ايها المعارضون بخلاف ذلك فاتوا لنا بشخص مثله قام فقدر . واخبر فصدق وبر . وحارب فاتصر . وادعا فظفر . واودى فصبر . وظفر بمن اذاه فغفر . وعلم بلا معلم فهر . وظهرت دعونه شرقاً وغرباً وفهر . وملك القلوب واسر . واوتي جميع الحاصل الحميدة من الصغر . ودامت دعونه اكثر من ثلاثة عشر قرناً بين البشر . وكان من الكاذبين ❖ ملاحظة ❖ قال

احد الابهاء اليسوعيين في مجموعه الذى لفقّه من اسفار شتى ووسمه (بجاني الادب في حداثى العرب) عند نقله قصة اصحاب الكهف عن الامام الدميري في الجزء الثاني منه خلال ذكره مدة لبثهم في الكهف هكذا (والصحيح اقل من ما في سنة) فتعجبت من هذا التصحيح لانه من المعلوم ان من شروط النقل مراعاة الاصل والقصة المذكورة منقولة من كتاب مشهور فلم ادلم ما الذي حمل الناقل المذكور على هذا التصحيح

سمعوا وصفها ولاموا عليها * اخذوا طيباً ورددوا خبيثاً

❖ ملاحظة ثانية ❖ طالعت في الجزء الانف الذكر الفصل الذي افتتح الجزء به تحت عنوان (في الاخلاص لله تعالى والثناء عليه). نقله الجامع من المستطرف للابشيهي وعند ما انتهى الى قوله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية حذفها ثم ذكر ايات ابي العتاهية وبيتين لغيره وختم الفصل هكذا (مستطرف للابشيهي) يعني ان هذا الفصل نقله من كتاب المستطرف للابشيهي ولم يأت بلفظ يدل على انه اختصر او حذف كان التصرف في كلام الغير جائز عنده والاغرب من ذلك انه عند ما وصل الى وصية سيدنا علي كرم الله وجهه حذفها حالة كونها ملحقه بالفصل وتابعة له ومشتلة على حكم يتنور بها القلب ويسلم ببرهانها العقل وهي قوله في بعض وصاياه لولده (اعلم يا بني انه لو كان لربك شريك لأنتك رسله ولأيت اثار ملكه وسلطانه ولعرفت افعاله وصفاته ولكنه اله واحد لا يضافه في ملكه احد) ❖ سأنحات ❖ ❖ السانحة الاولى الزمانية ❖ ايها الزمان . لقد فوقت علينا سهمك المرنان . وعاملتنا بالاحجاف . وغادرت عودنا الندي جاف . وجفعتنا من ترادف جيوش خطوبك . وصدعتنا من نفاقم غيوم كرو بك . وفقدت العاطل منا حليا . واتيت بهذا الامر شيئا فر يا .

وحجبت عنا مراتب الكمال . وخذعتنا بسرابك السيء الآل . ونظرت إلينا
بعين المريض . وانزلت العالي منا إلى الخفيض . وتلون كالحرباء . وخبطت
خبط عشواء . واختفيت عن الابصار . فما تدرك إلا بالقرائن لا بالانظار . لو كنت
شخصاً مرثياً لغابناك . أو شجاعاً كذاً لقابلناك . إن من كانت هذه الأفعال سميته .
كان النذر شميته . فترفق باهلك وتعطف . وهن بقومك وتطاف . فإن من
طابت سريره . حمدت سيرته . ❖ السانحة الثانية السعدية ❖ وانت أيها السعد
السعيد . والسيد السرى الفريد . إلى متى وانت تدني البعيد . وتطمع آمالك بتلين
بارد الحديد . وتكسو العاري ملابس الزينة والبهاء . وترفع الغر إلى أوج العلا .
لو اخلصت الود لاهلك وناسك . لرأيت رهمك مابين صالح وناسك . ولرفعت
رأسك بهم بين الاتراب . واخاضت الذهب من التراب . فلا تنجح إلى تعاقب
آمالك بما لا يدك منه المنى . ولا تنخر الآل على الآل فيلازمك الاوام .
واعلم ان الحر حر ولو مسه الضر . والسيد عبد ولو ملك الدر . فتمسك بجبل
الاستقامة اذ هو احكم . وتمسك بزكي مسك الوفاء ترك وتسلم . واسكن الدار
بانها . واعط القوس بارها . تصبح ممدوحاً . وشائك مقدوحاً . فان الاستقامة
عين الكرامة . والتلون عنوان اللامة . ❖ السانحة الثالثة العصرية ❖ ان
البعض من شبان هذا العصر تقوم في اذهانهم او هام فينصبون في ميادين التأليف .
ويرتقون منابر التصنيف . ويطغون ان يجاروا المؤلفين في مصنفاتهم . والادباء
في نثرهم ونظمهم . ولكن مزجاة بضاعتهم تقعدهم عن نيل المرام . وقلة ما في
وطاهم تحجبهم عن ارتقاء هذا المقام . ويرون ان دون ما يشتهون خطر القناد .
واستحالة لون الغراب إلى البياض من السواد . فيستعينون باهل الفضل والعلم
والآداب . ويقترحون عليهم موضوعاً يطلبون منهم ان يسجوه على منوال كتاب .

ثم ينتحلون ذلك المؤلف الى انفسهم . وينسبونه اليهم . والبعض يطلبون انشاء مقامات ادبية . ومقالات سياسية او علمية . لينشروها في صحيف الاخبار . ويجرزون بها الشهرة في الامصار . والاغرب من ذلك انهم لا يقفون على حدود هذا المنوال . بل يتجاوزونها ليردوا مياميل . فيصفون انفسهم في مؤلفاتهم بالعالم العامل . والحبر الكامل . تلك اوصاف لو فقهوا معانيها . ما ارتقوا مبانيها . ومنهم من يلتفت بالهائم . ويحتف بذوي العزائم . وهو خال من كل معلوم . عار عن المنثور والمنظوم . ولو كلف باعراب المضروب والضارب . او حمل على ان بين الفج بين الغرض والواجب . لا يرى الدار خالية من السكان . لكنها حالية بتفتيق الغرف وتزويق الجدران . والاغرب من ذلك انهم يتحملون اعباء الاوزار بين يدي الملك الوهاب . فتراهم يرتقون ذرى المنار . ويتصدرون في صدور الدروس ويتصدون في ميادين الخراب . ومنهم من يتصدى لاعمال باردة لاتاقي وطنهم او دوائهم او ماتهم بقائده . في اديرون عند حلول الاعياد لتقديم التهانئ للملك الاجانب . وواؤملون بذلك نيل المراتب واحراز المناصب . فليتهم صرفوا ما اقترفوا في مسروع يكتسبون به من الله اجرا . ومن العباد شكرا . والبعض منهم عندما يتخيل بذهنه انه صار اهلا للتأليف . يسرع اليه الكنه يجهل الطريق وبضل الايف . فتراه يتعرض لتأليف في علم من العلوم التي افعمت مؤلفاتها الخزان والمكاتب . نظير علم النحو والصرف والبديع وعلم الناطم والمكاتب فياتي الى كتاب من تلك العلوم فيمسخه . او يعمد الى متن كمتن الاجرومية مثلاً فيمسخه . ولم يتصور ذلك المؤلف ان هاته العلوم لا تحتاج الى اختصار او تقرير او شرح او تفسير . اذ المتقدمون افعموا الوطاب . واتو من كل علم بما رقب . والاب . اللهم الا ان كان هذا المؤلف سلك في تأليفه سبل التفنن والاختراع

واستخرج من كنوز هاتيك العلوم ما لم نظفر به يد من تقدم من ارباب الفضل
والبراع . فهناك لا كلام اذ بذلك تظهر رثمة التأليف . وتبدو مزية التصنيف
والله الامادي الى سواء السبيل . وهو حسبنا ونعم الوكيل ❖ السانحة الرابعة
التهديبه ❖ التهديب والدوق رذآن بهيان . لا يتردى بهما انسان . الا ويروق
منظر آفي العيون ويحلو ذكر آفي الافواه ويعظم قدراً في صدور الاخوان .
ومن سلبهما اصبح مضنة ملفوظة من الافواه . محروم الاحترام ساطط الجاه .
فارغني سمعك فيما اتلوه عليك . فهي نفثة مصدور صدرت مني اليك . انك
ترى احد ابناء هذا الزمان . يكتفك المثل بين يديه في بعض الاحيان .
فتترك الاشغال . وتشغل بمواجهته البال . حتى اذا تشرفت بالنادي . وحظيت
منه بالثم الايادي . طفق يكلفك بخدم ورسائل . لنيل الاوطار والوسائل .
وانت مع هذا الحال . مضطرب الحواس قاتق البال . من كثرة ما لديك من الاشغال
وبعد ان تلقى تكليفه بالسمع والطاعة . يؤكده عليك باتمام ذلك في ساعة .
فتؤب الى دارك مفكراً في اسباب هذا التكليف . هل هي لسابق ما سداه اليك
من المعاريف . فبعد ادمان الفكر . وامعان النظر . ترى صحائف الاعمال .
خالية من حسنة منه او نوال . لكنك يحذوبك حادي التهديب والادب .
الى تجشم السرى في مهامه ماطلب . وحينما اتم مطلوب ذلك الامر . بتحفك
بانعام قوله سلت يدك ايها الماهر . هذا اذا نالت اعمالك من القبول المثال .
وحل نجم سعدك في بروج الاقبال . اما اذا حصل منك بعض قصور . من
ابطاء او خطأ في بعض الامور . اكفهر وجهه منك وربما تسمع منه التائب
الصراح . فينمذ تود لو ان تعبك ذهب بانفراده ادراج الرياح . ولم اذهب في
هذا التمل الى تثبيط المهم عن اصطناع المعروف . واغاثة المكروب والمهوف .

كلا بل اعني كل من لا يرى لخدمتك من المدة اثرا . بل تذهب مساعدك لديه
هدرا . وربما اذا حدث لك عنده صغير حاجة وكافته بقضاها . يضع لك في
سبيلها مشاكل لا ترضاها وينسى تلك الاوقات التي على هواه صرفتها . والليالي
التي في سبيل اوامره احببتها . كأنه يرى انك مجبور على خدمته . مفتاور لقضاء
مصالحه وتحمل مشقته . وقد عذب عن عليل فكره ان الانسان . صنعة الاحسان
كما غرب عن كليل نظره ان من اسدى او كافى احبه الجنان . وفاه بشكره اللسان
وهي لعمر الله تعالى اعمال لا تحمد . ولا تجلب لعامها ادني سوء . اللهم بصرنا
بعبوب انفسنا . وارفع حجاب الغفلة عن بصائرنا . ❖ متفرقات وهي خاتمة هذا الجزء ❖
❖ سكة الحديد ❖ هي عربات تجرها باخرة تتحرك وتسير بواسطة بخار تحمله حرارة النار
من ماء موجود في قدر مخصوص فيتحرك البخار الى آلة يحركها فتتحرك عربتها العجيزة
وتسير واول استعمال السكك الحديدية كان سنة ١٢٤٦ من الهجرة في بلاد الانكليز
❖ فوائد حسابية سهلة الاستعمال ❖ ❖ تحويل المتورة الى انزع ❖ احسب
كمية المتورة في ١٤٦ واقطع من الحاصل منزلتين فالباقي هو اذرع وان شئت
ضمن المنزلتين فكل ١٠٠ منه تساوي ذراعاً ❖ تحويل الارطال الى قناطير ❖
صورة ذلك هو ان تقطع منزلتين من كمية الارطال فالباقي قناطير ❖ معرفة
المراجعة السنوية على معدل المائة ❖ ضع اصل المبلغ واضرب به مراجعة المائة ثم
اقطع منزلتين من اليمين فالحاصل مراجعة سنة مثال ذلك

٢٢٠٠ . اذا فرضنا ان الاصل

٣ ومراجعة المائة

٧٥ | ٠٠ فتكون المراجعة السنوية

❖ تحويل المجيدية الى غروش ❖ ضع مقدار المجيدية ومثله ثم اجمعها واضف

صفرًا على المجموع ثم خرج الاصل فالباقي غروش هذا اذا كانت قيمة المجيدي تسعة عشر غرشًا واذا كانت عشرين فلا حاجة لتخرج شي.
 * اوزان النقود الذهبية والنضية والصافي منها *

اسماء العملة	وزنها	صافية
درهم قيراط	درهم قيراط	درهم قيراط حبة
الليرة العثمانية	٢	٤
المصرية	٠.٢	١٥
«الانكليزية»	٠.٢	٠.٨
«الفرنساوية»	٠.٢	٠.١
المجدي	٠.٧	٠.٨

« وزن الاسياء الثمينة كالذهب ونحوه » عيارات الادوية
 كل ٤ قححات تباع قيراطاً كل ٣/٥ غرامات تباع درهماً
 « ٦٤ قحقة » درهماً
 « ١٦ قيراطاً او ٦ دوانق »
 « درهم ونصف او ٢٤ قيراطاً »
 « مثقالاً »
 « ١٢ اوقية » رطلاً

فائدة لمعرف ما كان من الشهور الرومية ثلاثون يوماً واحدى وثلاثون يوماً
 اطبق من اصابع احدى كنيك السبابة والبنصر وابدأ بعد اول الشهور من ابهامك
 فالمنسوب من اصابعك وهو الابهام والوسطى والخنصر اشارة الى شهور الاحدى وثلاثين
 يوماً والمطبوق منها اشارة الى شهور الثلاثين يوماً اما شباط فانه يكون في البسيطة ثمانية
 وعشرين يوماً وفي الكيس وهي السنة الرابعة من كل اربع سنوات تسعة وعشرين يوماً

الجزء السادس

✽ التسمات الزكية في الحكايات العلمية والادبية والنوادر المصرية ✽
✽ حكايات علمية ✽

✽ هدية المقوقس ملك مصر الى النبي عليه الصلاة والسلام ✽ لما ارسل المقوقس ملك مصر الى النبي عليه الصلاة والسلام الجاريتين وهما مارية وسيرين وارسل له البغلة دلدل وعسلا من بنها (قرية من قرى مصر) بعث مع هذه الهدية طيباً وقال ان قبل الهدية ورد الطيب فهو نبي فلما وصلت الهدية اليه عليه الصلاة والسلام قبلها ورد الطيب وقال (نحن قوم لا نأكل الا بعد الجوع واذا اكلنا لا نشبع فلا نحتاج الى طيب) فلما بلغ المقوقس ما قاله عليه الصلاة والسلام قال ياله من نبي عظيم جمع الطب في كلمتين ✽ استنباط الطب من القرآن المجيد ومن الاحاديث النبوية ✽ كان لهرون الرشيد طيب نصراني حاذق فقال لعلي بن الحسين بن واقد ليس في كتابكم من علم الطب شيء والعلم علان علم الابدان وعلم الاديان فقال له علي ان الله تعالى قد جمع الطب كله في نصف اية من كتابه وهي قوله (وكلوا واشربوا ولا تسرفوا) فقال النصراني ولم يرد عن رسولكم شيء في الطب فقال قد جمع رسولنا الطب في الفاظ يسيرة وهي قوله عليه الصلاة والسلام (المعدة بيت الداء والحمية راس كل دواء واعط كل بدن ما عودته) فقال النصراني ما ترك كتابكم ولا نبيكم للجالينوس طباً ✽ رجل شرب خمراً ولا يعلم ان كان طاق زوجته ام لا ✽ قال رجل لابي حنيفة رضي الله عنه شربت الخمر ولا اعلم اطلقت زوجتي ام لا فقال له الزوجة زوجتك حتى تبين طلاقها فسأل الرجل سفيان الثوري فقال راجعها فان كنت طلقها فقد راجعها والا فلا يضرك فسأل شريك ابن ابي عزة فقال طلقها وراجعها فسأل زفر

فقال الحق ما قاله ابو حنيفة واضرب لك مثالا رجل مر ثوبه على نجاسة ولم يعلم هل اصابه شيء ام لا فثوبه باق على طهارته فسفیان امره بغسله فما زاده الا طهارة وشریک لأمره ان يبول على ثوبه ثم يغسله ❀ اخوان تزوجا اختين فزفت كل واحدة منهما على غير زوجها ❀ كان ابو حنيفة رحمه الله تعالى في ولية في الكوفة وفيها العلماء والاشراف وقد زوج صاحبها ابنيه من اخيتين فغلطت النساء فزفت كل بنت الي غير زوجها ودخل بها فافقت سفیان بقضاء علي رضي الله عنه على كل منهما المأثر وترجع كل الي زوجها فسئل الامام فقال علي بالانفلامين فاتي بها فقال يجب كل منكما ان يكون المصاب عنده قال نعم فقال لكل منهما طلق التي يد اخيك ففعل ثم امر بتجديد الكاح فقام سفیان وقبله بين عينيه ❀ فيهم حكم شرعي بواسطة فتاحه ❀ جاءت امرأة الي الامام ابي حنيفة وهو في الدرس فانقت له فتاحه نصفها احمر ونصفها اصفر فاخذها وشقها واذاها اليها ففهمت المرأة الجواب وتوجهت فسئل الامام عن المراد فقال انها ترى الدم احمر واصفر فنسئاني متى تعسل فقلت لها حتى ترى الطهر الايض كباطن الفتاحه . ❀ مشكل عظيم وقع به هارون الرشيد ووزيره جعفر بمسئلة طلاق ❀ يحكى ان جعفر البرمكي سامر الرشيد ليلة فقال الرشيد يا جعفر بلغني انك اشتريت الجارية الفلانية ولي مدة انتطالها فعني اياها فقال لا ابيعها يا امير المؤمنين فقال هبها لي فقال لا ادبها خاف الرشيد بالطلاق ان لم يبيعها او يهبها له وحالف جعفر بالطلاق ان باعها او هبها له ثم علما انها وقعت في امر عظيم فقال الرشيد هذه الوقعة ليس لها غير القاضي ابي يوسف فطلبه وكان ذلك نصف الليل فلما جاءه الرسول اتبعه من نومه وخرج مسرعا وركب بغلته وقال لغلامه خذ معك مخلاة البغلة لعلها لم تستوف دابقتها فلما دخل على الرشيد قام له واجلسه على سريره بجانبه وكان لا

يجلس معه احد غيره وقال له ما طلبناك في هذا الوقت الا لامرهم وهو كذا
 وكذا فقال يا امير المؤمنين ان هذا الامر سهل ثم قال يا جعفر بع لامير المؤمنين
 نصف الجارية وهب له نصفها وتبران في يمينكما فسر الرشيد بذلك وفلا ما امرها
 به فطلب الرشيد الجارية فاحضروها فقال لابي يوسف لاصبر لي عنها الى مضي
 مدة الاستبراء فقال ابو يوسف انتوني بملوك من ممالك امير المؤمنين الذين لم
 يجر عليهم العنق فاحضروا مملوكاً فقال ابو يوسف ائذن لي ان ازوجها منه ثم
 يطلقها قبل الدخول فيحل وطؤها في هذا الوقت من غير استبراء فاعجب الرشيد
 ذلك اكثر من الاول فلما حضر المملوك اذن الخليفة للقاضي بالعقد فارحب القاضي
 النكاح وقبله المملوك ثم قال له القاضي طلقها ولك مائة دينار فقال لا افعل ولم
 يزل يزيده وهو يمتنع الى ان عرض عليه الف دينار فلم يقبل فقال الرشيد ما
 الحيلة يا ابا يوسف فقال يا امير المؤمنين ملك هذا المملوك للجارية قال ملكته لها
 وقبلت الجارية ذلك فقال القاضي حكمت بينهما بالتفريق لانه دخل في ملكها
 فانفسخ النكاح فقام الرشيد على قدميه وقال مثلك من يكون قاضياً في زماني
 واستدعي باطباق الذهب فافرغت بين يديه وقال للقاضي هل معك شيء تضعه
 فيه فتذكر مخلاة البغلة فاستدعي بها فثلثت له ذهباً فاخذها وانصرف الى بيته
 فلما اصبح الصباح قال لاصحابه لا طريق الى الدين والدنيا اسهل واقرب من
 طريق العلم فاني اعطيت هذا المال العظيم في مسئلتين او ثلاث ❀ اقامة الحجّة
 على الدهر بين ❀ حكى ان دهرياً قصد بغداد ونشر مذهبه هناك وطلب من
 العلماء المناظرة فبلغ امره الخليفة المنصور العباسي فاحضره وسئله عما بانفه عنه
 فقال يا امير المؤمنين قد اتفق علماء عصرك على ان للعالم صانعاً فمن كان فاضلاً
 من هؤلاء فامر ان يحضر ههنا حتى اناظره بين يديك واثبت انه ليس للعالم

صانع فارس الخليفة الى الامام ابي حنيفة النعمان واعلمه بحجتي الدهري وان يتهيأ
الى الحضور لمناظرته فوعده بان يحضر بعد الظهر فعاد الرسول واخبر الخليفة فلما
حان الوقت ولم يحضر الامام ارسل اليه الخليفة رسولا آخر فحضر فاستقبله الخليفة
بكل اجلال واجلسه في صدر المجلس وقد اجتمعت الاكابر والاعيان فسئل
الدهري الامام عن سبب ابطائه فقال له حصل لي امر عجيب وذلك ان يتي وراء
الدجلة فخرجت من منزلي وجئت الى الدجلة لاعبرها وبينما انا اترقب سفينة واذا
بالواحد سقطت من الهواء واقتربت من بعضها والتأمت على شكل سفينة ثم
تركت بقية اجزاءها فصارت سفينة كاملة المعدات والادوات ثم نشرت شراعها
وعزمت على السفر فاسرعت بالنزول اليها فاجتازت بي الدجلة ولما وصلت بي
الى الساحل الآخر اقلت مراسيها وطوت شراعها ورست قرب الساحل فنزلت
منها وحضرت فهذا كان سبب ابطائي فقال الدهري اسموا ايها الاعيان ما يقول
امامكم هل يتصور في العقل ان سفينة تترك الواحها وتجتمع اجزائها وتصبح
سفينة ثم تسير في الماء وتجتاز الدجلة على اتم انتظام وليس فيها من يدبر امرها
ويلاحظ سيرها ويراقب شؤنها هذا محال فقال الامام هذه سفينة ولم تسلم بان
توجد بلا صانع وتسير بلا محرك ولا مدبر فكيف بالدنيا وما حوته والسموات وما
اشتملت عليه فهل يتصور العقل السليم بان يوجد هذا العالم البديع الصنع وهذه
الموجودات كالهواء والسحاب والسماء والكواكب والارض وما فيها كالبحار
والجبال والمعادن والنبات على اتم انتظام واكمل وضع من غير صانع حكيم واجب
الوجود فعجز الدهري عن الجواب فامر الخليفة بقتله وفي كل شيء له آية تدل
على انه الواحد ❖ الفراسة في الحكم ❖ روى ان رجلا دفعا الى امرأة مائة دينار
ودعها وقال لها لا تدفعيها الى واحد منا دون صاحبه وتوجهوا بعد سنة جاء احدهما

وقال للمرأة ان رفيقي قد مات فادفعي الي الوديعة فابت وقالت له قلتما لي لا
تدفعيها الي واحد منا دون صاحبه فتحجزها بالطلب واستعان عليها باهلها وجيرانها
حتى دفعتها اليه فاخذها وتوجه ثم حضر رفيقه وطلب منها الوديعة فقالت ان
رفيقتك حضر الي وزعم انك مت فدفعتها اليه فقال انا لا اصغي لهذا الكلام
وتوجه الي سيدنا عمر بن الخطاب وعرض عليه قصته وطلب تضمينها المال فطأها
سيدنا عمر وارسلها الي علي بن ابي طالب فعرضها عليه واقعة الحال فعلم ان
الرجلين ما فعلا ذلك معها الا مكرًا وخديعة فقال للرجل اما قلتما للمرأة حينما
دفعتما لها المال ان لا تدفعه الا لكما سوية فاذهب وجئني رفيقتك حتى تدفعه
لكما فتخلصت المرأة من مكرها **❦** سؤال الحضر عليه السلام لابن الجوزي **❦**
تكلم ابن الجوزي في تفسير قوله تعالى كل يوم هو في شأن عامين فاعجب بنفسه
فوثب اليه رجل في المجلس وقال يا ابن الجوزي ما شأن ربنا الآن فسكت ولم
يعلم لهذا السؤال جواباً وختم المجلس ثم حضر في اليوم الثاني وحينما شرع في
تفسير الآية اتاه ذلك الشخص وسأله السؤال المتقدم فحتم الدرس واخر الجواب
لغدي وفي اليوم الثالث اتاه الشخص المرقوم وطلب منه الجواب فتحير ابن الجوزي
في امره وذهب الي بيته وهو يسئل الله تعالى ان يلهمه الجواب فرأى تلك الليلة
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في المنام فقال يا ابن الجوزي اتدري من السائل قال
لا يا نبي الله قال هو الحضر فاذا سألك فقل له شوئون بيديها ولا يبتديها يرفع
اقواماً ويضع آخرين فلما اصبح بادر الي الدرس وشرع في التفسير فحضر الحضر
عليه السلام وسأله فاجابه كما علمه النبي عليه السلام فقال له الحضر صل وسلم
على من علمك في المنام **❦** اسئلة اليهودي لحاتم الاصم **❦** حكى ان حاتم الاصم
دخل بغداد فقيل له ان ههنا يهودياً غاب العلماء فقال انا اناظره فلما حضر اليهودي

سأل حاتمًا عن شيءٍ ليس في خزائن الله وعن شيءٍ يسئله الله من العباد وعن شيءٍ لا يعلمه الله وعن شيءٍ لا يوجد عند الله وعن شيءٍ يقدمه الله وعن شيءٍ يحله الله فقال له ان اجبتك نقر بالاسلام قال نعم فقال حاتم الذي ليس في خزائن الله هو الفقر (والله هو الغني وانتم الفقراء) والذي يسئله الله من العباد هو القرض (من ذا الذي يقرض الله قرصاً حسناً) والذي لا يعلمه الله هو شريكه او ولده فان الله لا يعلم له شريكاً ولا ولداً والذي ليس عند الله هو الظلم (ان الله لا يظلم الناس شيئاً) والذي يعقده الله هو الزنار والذي يحله الله هو ذلك الزنار عن احبابه فاسلم اليهودي ﴿ حكاية العجبي مع علماء الازهر ﴾ حضر في بعض السنين رجل من علماء الحنابلة الى مصر واجتمع بوزيرها وصار عنده بمنزلة عظيمة فقال له الوزير هل تستطيع ان تناظر علماء الازهر فتكون لك الشهرة على جميع العلماء فقال نعم اني يسؤال واحد اغلبهم فطلب الوزير علماء الازهر وعرض عليهم الامر فقالوا يسأل عما بدا له فساءلهم بالاشارة وطلب منهم الجواب فقالوا بالاشارة لا تكون الا للاخرس ولا نعرف المقصود الا باللسان فالزمهم الوزير بالجواب لميله للعجبي فطالبوا مهلة ثلاثة ايام ليجتمعوا مع مشايخهم فامهلهم فتوجهوا وقالوا لبعضهم كيف الرأي في دفع هذا العجبي عنا ورده الى بلده مقهوراً فقال احدهم الرأي ان ننظر رجلاً من اجلاف الريف فنلبسه لبس العلماء ونجعله شيخنا ونذهب به الى الوزير ونقول له هذا شيخنا وهو الذي يجيب العجبي ونسلطه عليه فاستصوبوا رأيه وارسلوه مع جماعة ليفتشوا على من بهذه الصفة فرأوا رجلاً من اجلاف الريف طويل القامة عريض الفقا غليظ الساقين كبير اللحية على رأسه تحف طويل وعليه جبة من الصوف لركبته وهو جالس يا كل بيضاً مصلوقاً فاتوا نحوه وكان قد فضل معه

بيضة واحدة فلما رآهم ظن انهم يريدون اخذ البيضة منه فاخذها ووضعها في فحفه واراد الهروب فقبضوا عليه فقال لهم انا في جبرتك يا شعرا فقالوا له لا تخف ولا تخش باسا نحن مرادنا نعملك شيخنا ونطلع بك على واحد عجي يسالك تجيبه على سوءه وتقلبه ولكن لا نتكلم ابداً الا بالاشارة حكم ما يكلمك بالاشارة فقال لهم خذوني للمعرض ده وان طلبتم اضربه خبطة اقله ولو كان عند الوزير فاخذوه والبسوه لبس الفقهاء ووضع البيضة داخل عبه فقالوا له اتركها ههنا لما نرجع فقال لهم وحيانكم لا اخليلها لانها بيضة فرختي واول بيضها ولما اجوع اكها فتوجهوا به الى الوزير وهو ماش امامهم وقالوا له هذا شيخنا الذي يحجب العجي عن سؤاله فجلس العجي متادباً اما الفلاح فانه مد رجله ولم يعتبر من حضر فلما رآه العجي على هذه الحالة استعظمه وقال في نفسه لولا انه من العلماء الاجلاء ما احنقر المجلس ثم ان العجي اشار اليه بالسؤال يريد منه الجواب واقام اصبعاً من اصابعه مشيراً به الى الفلاح فرفع الفلاح اصبعين فرفع العجي يده الى السماء فوضع الفلاح يده على الارض فاخرج العجي من عبه علة وفتحها واخرج منها فروجاً صغيراً ورماه الى الفلاح فاخرج الفلاح البيضة من عبه والقاها الى العجي فعند ذلك هز العجي راسه معجباً وقال للوزير والعلماء قد اجابني عن سؤالي واشهدكم اني صرت من اتباعه فاكرم الوزير الفلاح والعلماء ثم استئذنت العلماء بالانصراف خشية من افتضاح حال الفلاح واخذوه الى منزلهم وقالوا له نحن ما عرفنا حقيقة السؤال والجواب فاخبرنا عنه فقال لهم يا خساره عليكم انتم فقهاء ولكن غشم ما تعرفوا تردوا للناس جواباتهم انا لما قعدت رأيت عيذه احمرت وزاد به الغضب واشار الي باصبعه كأنه يقول لي اصحى لنفسك والاخرقت عيذك بصباغي ده فاشرت له انا الاخر اقول له ان لم تصح لنفسك والاخرقت

عينك بصبا عيني دول ورفعتهم له فرفع يده الى السماء كأنه يقول لي ان لم اطعمه والا صلبني في السقف فخطيت يدي انا الآخر دلي الارض اقول له ان اردت ان تفعل معي ما بنقول خبطتك في الارض خبطة طلعت عفار بتك فلما رآني غالبه وظافر عليه اخرج لي فروج دجاج صغير يوريني انه يأكل كل يوم فراخ وانه متنع في المأكول والمشرب فاخرجت له من عبي انا الآخر البيضة المصلوقة اوريته اني متنع في اكل البيض المصلوق كل يوم فلبسته وقهرته ثم ذهبوا الى العجبي ليعلموا حقيقة الحال فلما دخلوا عليه قال لهم ان شيخكم من العلماء المحققين واني كثيراً ما سئلت العلماء وناظرتهم بهذه الاسئلة فلم يجيني احد منهم بطائل فقالوا اخبرنا عن السؤال وعن حقيقة الجواب فقال لهم رفعت له اولاً اصبعاً من اصابعي اشير الى ان الله واحد احد فرفع اصبعين يشير ان ليس له ثان فرفعت يدي اشير الى انه تعالى رفع السماء بلا عمد فخفض يده الى الارض يشير الى وبسط الارض على ماء جمد فاخرجت اليه العلبة وفيها الفروج اشير اليه ان الله يخرج الحي من الميت فاخرج لي البيضة يشير الى ويخرج الميت من الحي فعرفوا حينئذ ان العجبي كان في واد والفلاح في واد على حد قول الشاعر

سارت مشرقة وسرت مغرباً * شتان بين مشرق ومغرب

﴿حكاية فيها معنى كظم الغيظ وفعل المعروف وحفظ الامانة والكف عن الغيبة﴾
روى ان بعض الانبياء عليهم السلام رأى في مامه قائلاً يقول اذا اصبح فاول شيء يستقبلك فكله والثاني اكتمه والثالث اجره والرابع اهرب منه فلما اصبح اول شيء استقبله جبل اسود فتعجب وقال كيف اكلمه ثم عزم على امثال الامر فكلمه دنا منه لئلا يكله صفر حتى صار كاللحم الواحد فاكلمها فوجدها كاللحم ثم رأى طستاً من ذهب فدفنه في الارض فدفنته ثانياً وثالثاً فدفنه ومضى ثم

استقبله طير خلفه باز فقال الطير اغثي يا نبي الله لجعله في كمه وقال البار يا نبي الله لا تمنع عني رزقي فاشتري له قطعة لحم واطعمه حتى شبع ثم افلت الطائر وسار فراه جيفة فهرب منها ثم قال يا رب بين لي هذا فاوحى الله اليه ان الجبل الذي اكلته هو الغضب يكون في اوله كالجبل فاذا صبر صاحبه وكظم غيظه صغر وحلا كالعسل والطمس الذهب هو الحسنة وفعل المعروف كلما اخفيها ظهرت فاجتهد في فعل المعروف فانه لا يضيع مع الله تعالى واما الطائر فمثال الامانة فمن التجأ اليك واستغاث بك فاجره وابلقه سوؤه فان تفرج الكرب من اسباب تخفيف احوال يوم القيامة واما الجيفة فهي مثال الغيبة فاهرب منها لانها انتن من الجيفة ❀ موعظة صدرت من نملة ❀ برت على صدر سليمان عليه السلام نملة وهو مضطجع فاخذها ورماعا فقالت يا نبي الله ما هذه الصولة اما علمت انك ثقف بين يدي ملك قادر ياخذ للظلم من الظالم فغشى عليه فلما افاق قال لها تجاوزي عني فقالت لا اتجاوز عنك الا بثلاثة شروط ان لا ترد سائلاً ولا تضحك بطراً في الدنيا ولا تمنع جاهلك ممن استغاث بك قال نعم فعمت عنه ❀ ملكان النقي في السماء الرابعة ❀ روى ان التقي ملكان في السماء الرابعة فقال احدهما للآخر الى اين تذهب فقال لامر عجيب وهو ان في البلد الغلاني رجلاً كافراً دنت وفاته وقد اشتهى سمكة فلم توجد في بحرهم فامرني ربي ان اسوق السمك من البحر الغلاني ليصطادوا له سمكة منها وذلك لانه لم يعمل حسنة الا كافئه الله عليها في الدنيا ولم يبق له الا حسنة واحدة فاراد الله ان يلقه شهوته ليخرج من الدنيا وليس له حسنة فقال الملك الآخر وانا بعثني ربي لامر عجيب وهو ان في البلد الغلاني رجلاً صالحاً لم يعمل سيئة الا كافئه الله عليها بمصيبة فيكفر عنه ذلك الذنب وليس عليه الآن الا ذنب واحد وقد دنت وفاته فاشتوى

زيتاً فامرني ربي ان ارفع الزيت حتى يكفر الله عنه ذلك الذنب فيبقى الله تعالى وليس عليه ذنب اصلاً أهـ وحيث تكون المعائب كفارات للذنوب كما ورد في الحديث الشريف ما يصيب المؤمن من نصب (اي تعب) ولا وصب (اي مرض) ولا هم ولا حزن ولا غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله من خطاياہ فيذني علي من ابتلى بمصيبة ان يصبر ويقول انا لله وانا اليه راجعون ليدخل تحت قوله تعالى وبشر الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وقال النيسابوري ذكر الله المصيبة في القرآن نكرة لتشمل كل مضرة كما روى ان سراج النبي عليه الصلاة والسلام انطفاً فقال انا لله وانا اليه راجعون ف قيل يا رسول الله امصيبة هي قال نعم كل شيء يؤذى المؤمن فهو مصيبة ❖ الصدقة تخول النعم ❖ كان رجل يأكل و بين يديه دجاجة مشوية فوقف عليه سائل فرده خائباً و كان ذا ثروة فوقع بينه و بين زوجته فرقة و تزوجت بغيره فبينما الزوج الثاني يأكل و بين يديه دجاجة مشوية واذا بسائل واقف فقال لزوجته اعطيه الدجاجة فاعطته اياها ووقع نظرها عليه فاذا هو زوجها الاول فذكرت ذلك لزوجها الثاني فقال لها والله انا كنت ذلك المسكين فدخولني الله تعالى نعمته واهله لقلة شكره لله ❖ ناضيان في النار وقاض في الجنة ❖ كان في بني اسرائيل ثلاثة من القضاة فارسل الله ملكين احدهما الى فرس ومعه ولدها والآخر على بقرة فدعا صاحب البقرة المهرة فتبعته فقال راكب الفرس المهرة بنت فرسي وقال الآخر لا بل هي بنت بقرتي فتحاصما ثم ذهبا الى احد القضاة الثلاثة فدفع له صاحب البقرة الرشوة فحكم له بانها بنت البقرة ثم ذهبا الى الثاني فدفع له ايضاً الرشوة فحكم له كالاول فتحاكما الى القاضي الثالث فقال لهما اني حائض فقالا هل ان

الرجل يحض فقال هل ان البقرة تلد ماهرة وحكم اصحاب الفرس فصدق عليهم قوله عليه الصلاة والسلام قاضيان في النار وقاض في الجنة * شكايات عن ابليس * حكى ان عيسى عليه الصلاة والسلام رأى ابليس وفي احدى يديه غسل وفي الاخرى رماد فسئله عن ذلك فقال الغسل اجمعه في شفاة الغتاتين ليستحلوا الغيبة والرماد اجمعه في وجوه الايتام فيستقذروهم الناس فلا يفعلوا فيهم خيراً . واجتمع ابليس يوماً مع نوح عليه السلام فقال له لك علي نعمة ومعروف ولا بد من مكافأتك عليهما فقال نوح كيف ذلك وانت ابنض الخلق علي قال كنت شديد التعب مع قومك فلما دعوت عليهم وغرقوا استرحت منهم فاقدم لك مكافأة علي ذلك اياك والبخل فان قابيل بخل باخته علي هابيل فقتله واياك والحسد فاني حسدت آدم فانظر ما اصابني واياك والعجلة فانك عجلت علي ولدك حام بالدعوة فاسود لونه . وقال يحيى بن ذكرى عليهما السلام لا بليس هل نلت مني شيئاً قال نعم حسنت لك الاكل ليلة فاكات حتى شبت فمت عن وردك فقال يحيى لله علي ان لا اشبع ابداً فقال ابليس وانا لله علي ان لا انصح احداً ابداً . وحكي ان رجلاً كان يابن ابليس كل يوم الف مرة فنام يوماً في ظل حائط فايقظه رجل وقال له ان الحائط يريد ان ينقض فقام وتحول عنه فوق الحائط ففرح الرجل فرحاً عظيماً وقال للرجل الذي ابتظمه من انت قال ابليس فقال كيف تفعل معي هذا المعروف وانا العنك كل يوم الف مرة فقال حتى لا تموت شهيداً ودخل ابليس علي فرعون وهو في الحمام فغضب فرعون لدخوله عليه بلا اذن وسأله من انت فقال له ابليس ويحك اما تعرفني اجابه لا قال كيف لا تعرفني وانت ربي الست القائل انا ربكم الاعلى ثم خرج ضاحكاً عليه . ودخل يوماً علي فرعون وقال له تزعم انك اله وان الاله لا بد وان يكون قادراً قوياً فما

قوتك وقدرتك قال فرعون اني احكم على سبعين الف ساحر جميعهم تحت قبضة يدي فيهم اتدري على كل شيء فقال ابليس احضرهم لامتحانهم فبعث اليهم فرعون فحضروا فقال ابليس مرهم ان يسحروني فان فعلوا فانت حقيق بما تقول فامرهم فرعون فالتى كل ساحر نوعاً من السحر على ابليس فتنفس ابليس بصوت ابطل جميع سحرهم ثم تنفس مرة ثانية فسحروهم جميعاً فعلم فرعون انه ابليس فقال ابليس اني مع هذه القدرة التي رأيتها مني طردني الله تعالى من رحمته لمخالفتي امره وهو السجود لادم فكيف يرضاك شريكاً له مع عجزك وضغفك فقال فرعون اني اتوب اليه واستغفره فقال ابليس تظاهرت بالرؤية وادعيت بها وتبعك قومك وصدقوك فلا يحسن بك ان تعدل عن ذلك فيقتلوك ثم قال له فرعون هل على وجه الارض اخبث مني ومنك قال نعم من اعتذر اليه اخوه فلم يقبل عذره

﴿ حكايات ادبية ﴾

﴿ وافق شن طبقه ﴾ حكى ان رجلاً من دهاة العرب يقال له شن قد حلف انه لا يتزوج الا بمن نلايمه وكان يطوف البلاد والقبائل في طلبها فصاحبه في بعض اسفاره رجل فلما طال عليهما السفر قال شن للرجل اتحملني ام احملك فقال له الرجل يا جاهل ايجمل الراكب الراكب فامسك عنه فاتيا على زرع قد آت حصاده فقال شن للرجل اترى هذا الزرع اكل ام لا فقال له يا جاهل اما تراه باقياً في سنبله فامسك عنه ثم استقبلتها جنازة فقال شن اترى صاحب هذه الجنازة حي ام ميت فقال الرجل ما رأيت اجهل منك تراه يجمل الى المقابر وهو حي فلما وصل الرجل الى بلده سار به الى منزله وكانت له بنت تسمى طبقه فذكر لها حديث شن فقالت ما نطق الا بالصواب اما قوله اتحملني ام احملك فمراده اتحدثني ام احدثك حتى تقطع الطريق واما سؤاله عن الزرع

اكل ام لا افراد هل ان اصحابه استغلوا ثمنه ام لا واما سئواله عن الجنازة فمراده هل خلف عقباً يحيا ذكره بهم ام لا فحدث الرجل شئاً عما قالته ما ينته فاعجبه ذكاًها وخطبها من ابنيها وتزوج بها وذهب بها الى قومه فلما علموا حالها من الدهاء قالوا وافق شن طبقة فصار مثلاً * امرأة تخلصت من امير بحسن ذكائها * روى ان بعض الامراء صعد يوماً على قصره فرأى امرأة بدیعة على سطح دار فسئل بعض جواره عنها فقالت هي زوجة غلامك فيروز فنزل الامير وقد خامره حبها واستدعي بفیروز واعطاه كتاباً وامره ان يمضى به الى البلد الفلانية وياأتيه بالجواب فاخذ فيروز الكتاب وتوجه الى منزله ووضعه تحت الوسادة وبات ليلته فلما اصبح ودع زوجته وسار ولم يعلم بما قد دبره سيده واما الامير فانه لما توجه فيروز سار محتفياً الى داره وقرع الباب قرعاً خفيفاً فقالت امرأة فيروز من بالباب قال انا سيد زوجك ففتحت فدخل وجلس فقالت ارى مولانا اليوم عندنا فقال زائر افقالت اعوذ بالله من هذه الزبارة وما اظن فيها خيراً فقال لها وبحك ما اظنك عرفتيني فقالت بل عرفتك يا مولاي ولكن سبقتك الاوائل في قولهم

سائرک ما کم من غير ورد * وذاك لكثرة الورد فيه

اذا سقط الذباب على طعام * رفعت يدي ونفسي تشتهي

وتجنب الاسود ورود ماء * اذا كان الكلاب ولعن فيه

ويرتجع الكريم خميص بطن * ولا يرضى مساهمة السفیه

فاستحيا الامير من كلامها وخرج ونسي مسجته في الدار واما فيروز فانه لما سار تفقد الكتاب فلم يجده معه فتذكر انه نسيه تحت الوسادة فرجع الى داره فوافق وصوله عقب خروج الامير فوجد مسجته في الدار فطاش عقله وعلم ان الامير لم يرسله الا لامر فسكت ولم يبد كلاماً واخذ الكتاب وسار الى حاجة الامير فقضاها ثم

دعا اليه فانعم عليه بمائة دينار فمضى فيروز الى السوق واشترى ما يليق بالنساء
وهياً هدية حسنة ومبلغاً يوازي مؤجل صداق زوجته ثم اتى الى داره فسلم عليها
وقال لها اذهبي الى زيارة بيت ابيك قالت وما ذاك قال ان الامير انعم علينا
واريد ان تظهرى لاهلك ذلك فامثلت امره وتوجهت الى بيت ابيها ففرحوا بها
وبما جاءت به فاقامت عند اهلهم امدّة شهر ولم يذكروا زوجها فاتي اليه اخوها وقال له اما
ان تخبرنا عن سبب هجرك لزوجتك او نرفع شكوانا الى القاضي فقال ان شئتم الحكم فافعلوا
فرفعوا امرهم الى القاضي وكان اذ ذاك عند الامير فقال اخو الصبية ايد الله مولانا
القاضي اني آجرت هذا الغلام بستاناً سالم الحيطان بيئر ماء معين واشجار مثمرة
فهدم حيطانه وخرب بئره واكل ثمره وهو اليوم يطلب رده اليّ بهذه الحالة فسلّم
القاضي فيروز عما قاله خصمه فقال انني تسلمت هذا البستان وسلمته اليه بعد ان
دفعت له قيمة ما تلف منه ولم يبق له بدمتي شيء فقال القاضي اصحح ما يقوله
خصمك قال نعم ولكن اريد منه السبب لرده فقال فيروز والله يا مولاي ما
رددت البستان كراهة فيه وانما جئت يوماً من الايام فوجدت اثر الاسد فيه
نخفت ان يقتلني فخرمت دخوله وكان الامير متكئاً فاستوى جالساً وقال يا فيروز
ارجع الى بستانك آماناً مطمئناً ولا تخش الاسد فانه والله دخل البستان ولم يقتطف
منه ثمراً فكنت انت و بستانك في امان فذهب فيروز الى داره واعاد زوجته ولم
يشعر القاضي بشيء ❀ نجاة طفل من مجنون مجنون ❀ حكى ان رجلين
اختلفا فوضعا في المارستان فصادف ان المارستاني ترك الباب مفتوحاً
وتوجه فخرج احدهما من المارستان وجعل يطوف في الشوارع يخاف الناس
شره فبينما هم كذلك واذا بامرأة حاملّة طفلاً لها فاسرع المجنون وخطف
الطفل وصعد به الى منارة جامع هناك وادلى الطفل من المنارة وامسك برجله

وجعل رأسه مما يلي الارض فصرخت المرأة وجعلت تستغيث بالناس خوفاً
على ولدها من ان يفلته المجنون فيسقط ويموت فاجتمع الناس وصاروا يفكرون
فيما يخلص الطفل وخشوا ان لحقوا المجنون الى المنارة ان يرمي بالطفل فبينما هم
كذلك واذا بالمارستاني اقبل ورأى ما هم عليه من الحيرة والاندھاش فتوجه الى
المارستان ليتفقد المجنون الثاني خوفاً من خروجه ايضاً فراه جالساً فقال للمارستاني
مالي اراك مرعوباً فخكى له ما فعل رفيقه فقال لا بأس عليك اطلق سبيلي وانا
اخلفك اخلص الطفل بلا ضرر ففعل وتوجها سوياً الى مجمع الناس فلما رأى رفيقه طلب
من الحاضرين سيفاً فاحضروه له فسله من غمده وقصد المنارة ووقف تحتها وقال
لرفيقه ويحك انزل من المنارة وسلمني الطفل سالماً والا فاني اقطع المنارة بك بهذا
السيف فقال له المجنون لا تفعل يا اخي فتهاكمني وتهلك الطفل معي ثم ضم الطفل
اليه ونزل من المنارة فاخذوه منه ونجا الطفل من المجنون بالمجنون * الجزء من
جنس العمل * حكى ان الملك الناصر سئل والي مصر القديمة عن اعجب ما وقع
معه فقال اعجب ما جرى لي في مدة ولايتي اني شقت عشرة لصوص وجعلت
كل واحد على خشبة واوصيت الحراس بحفظهم فلما كان من الغد جئت لانظرهم
فوجدت مشنوقين على خشبة واحدة فقلت للحراس من فعل هذا واين الخشبة
التي كان عليها المشنوق الاخر فانكروا ذلك فعزمت ان اضربهم فقالوا اعلم ايها
الامير اننا نمنا البارحة فلما اتبنا وجدنا احد المشنوقين مرققاً والخشبة التي كان
عليها نخفنا منك واذا برجل فلاح مسافر اقبل علينا ومعه حمار فقبضنا عليه وقتلناه
وشقناه مكان الذي سرق فتعجبت من ذلك وقلت لهم وهل كان مع الفلاح شي
قالوا نعم كان معه على حماره خرج لم نعلم ما بداخله فطلبته وامرت بفتحه فاذا فيه
رجل مقنول مقطوع فلما رأته تعجبت من ذلك وقلت في نفسي سبحان الله ما كان

سبب شنى هذا الفلاح الازنب هذا المقنول وما ربك بظلام للعبيد * الطبع
غلب التطبع * قيل ان ملكاً من ملوك فارس كان له وزير سديد الرأي وكان
يستشيره في مهام المملكة فمات الملك وخلفه ابنه فعجب بنفسه واستبد برايه فقبل
له ان اباك كان لا يفعل شيئاً حتى يشاور الوزير فقال ان ابي كان مخبطاً بذلك
وسامتن الوزير بنفسه فطلبه وقال له نمحنأ ايها اغلب على الرجل الادب والطبع
فقال الطبع اغلب لا؛ اصل والادب فرع وكل فرع يرجع الى اصله فدعا الملك بالمائدة
فلما وضعت قبلت سنائير (جمع سنور وهو الهر) حاملة بايديها شمعا فوقفت حول المائدة
فقال للوزير اعتبر خطأك وضعف مذهبك متى كان ابو هذه السنائير شمعا
فسكت الوزير وقال للملك امهلي في الجواب الى الليلة المقبلة فقال لك ذلك
نخرج الوزير ودعا بغلام له وطلب منه ان ياتيه بفارة فاتاه بها فوضعها داخل
علبة واخذها معه وتوجه الى عند الملك فلما وضعت المائدة اقبلت السنائير
بالشمع ووقفت حولها ففتح الوزير العلبة فخرجت الفارة فلما وقعت عين السنائير
عليها القت الشمع من يديها ولحققتها فقال الوزير ايها الملك كيف رأيت غلبة
الطبع على الادب ورجوع الفرع الى اصله قال صدقت ورجع الى ما كان ابو
عليه معه * عواقب المخاطرة مذمومة وعواقب الحزم محموده وقضاء الحوائج
بالكتمان * حدثني ابن الخال الشيخ سعيد افندي الترماني ان اشخاصاً من حلب
دخلوا في دور (هو جمعية اصحاب تلتئم في فصل الشتاء فيقضون ايامه بالمسامرة
والاعاب والمأكل متلوبة بينهم) فانفق انهم كانوا مجتمعين ليلة فقال احدهم من
منكم ايها الشباب يتوجه الى البئر التي هي خارج باب المقام في طريق الصالحين ويصنع
لنا هناك حلاوة مأمونية وله عندي مع هذه الجمية ليلة مثل هذه الليلة فانتدب
رجل منهم وقال انا لها فاعطاه صاحب المنزل جميع ما يلزمه فاخذه وتوجه

وكانت ليلة حالكة السواد والوقت نحو نصف الليل والحل المقصود كان اذ ذاك
منقطعاً مخوفاً فلما بلغ البئر اوقد ناراً ووضع عليها القدر وما يلزم من مقدمات
الحلاوة وجلس فينما هو جالس واذا برأس كبير بهيئة كثيفة وعليه شعر متبلد
مخوف ظهر من فم البئر وقال لذلك الرجل مخاطباً له (نيني نيني) فقال له
الرجل اصبر فان الحلاوة لم تستو بعد وعند استوائها اطعمك فغاب الرأس
في البئر وبمديره ظهر ابضاً وخاطب الرجل بالكلمات السابقة فقال له اما قلت لك
لم تستو اصبر ولا تعجزني فغاب الرأس ثم ظهر وتكلم بالالفاظ المتقدمة فاستشاط
الرجل غضباً وقال للرأس الى متى وانا اقول لك اصبر الى ان تستوي الحلاوة
وانت تعجزني هل انا اعجل من النار وسحب حساماً كان اعده معه وضربه به
اطاحه الى خارج البئر ثم رجع الى اكمال طبخ الحلاوة وعند ما انضجت وضعها في
اطباق ووضع الرأس على حاله ضمن مشلح كان معه وحمل الجميع وعاد الى
اصحابه فراهم بانتظاره فوضع الحلاوة امامهم فقالوا ماهذا الذي بالمشلح فخذتهم
بما جرى معه واخرج الرأس وطرحه بين ايديهم وقال لهم لا اعلم هل هو رأس
حيوان او انسي اوجني فتأملوه فاذا بالشعر مستعار فأزالوه فانكشف لهم عن
رأس احد افراد جمعيتهم وسبب ذلك انه قصد ارباب ذلك الرجل الذي توجه
الى البئر فعمد الى تغيير هيئته ووضع على رأسه زفتاً وشعراً وخلافها وسبق
صاحبه الى الحل ونزل في البئر وفعل ما فعل ونفذ به مهم القضاء ثم ان الجمعية
علموا انهم وقعوا في امر عظيم فتعاهدوا على كتمان الخبر وقالوا لبعضهم ذهب
الهزل واتى الجدد فلهمو للخروج جثة الرجل من البئر وندفنها قبل طلوع الفجر
فنهضوا سوية واخذوا معهم الرأس واخرجوا الجثة من البئر ودفنوها مع الرأس
وعادوا الى محلاتهم وحينئذ الاح الصباح توجهوا الى دار الرجل المقتول وقالوا لامرأته

ان زوجك توجه لعنتاب عن طاب حثيث جاءه من احد شركائه هناك وانه قبل سفره اوصاهم بها وباولادها القاصرين ووكلوا شخصاً ليقوم بشؤونهم وصاروا كل بضعة ايام يمررون مكتوباً عن لسان زوجها ويقرأونه لها تطميناً لها ثم بعد اشهر حرروا مكتوباً عن لسان احد شركائه في عنتاب يتضمن وفاة ذلك الرجل فحضروا جميعاً الى دار امرأته واعلموها بوفاة زوجها وجعلوا يهنون عليها المصاب وعقب ذلك توجهوا الى المحكمة واثبتوا وفاة الرجل لدى الحاكم وانه اقام فلاناً احد افرادهم وصياً قبل موته وبعد اتمام ذلك توجه احدهم الى عنتاب واجرى المحاسبة مع شركة القنيل وحصل مطالبه وباع عقاراته وحضر فاجتمعت الجمعية وبعد المداولة مع بعضهم قرروا وضع المال عند احد التجار بالمراوحة ليكون عوناً للقاصرين ثم تبرع كل شخص من الجمعية وكانوا عشرة اشخاص بالف قرش خصصوه لفقة عائلة صاحبهم ولم يزلوا على هذا الحال والخبر مكتوم بينهم مدة اعوام الى ان كبرت الاولاد وبلغوا الرشد فسلموهم مال ابيهم على التمام اه وهذه الحكاية مع ما احتوت عليه من الغرابة تشتمل على ثلاث فوائد الاولى ان عواقب المخاطرة مذمومة والثانية ان عواقب الحزم وحسن التدبير محمودة والثالثة ان قضاء الحوائج ونجاحها انما يكون بالكتمان ❀ المخاطر ليس بمحمود وان سلم ❀ وحدثني ايضاً ان جمعية انتظموا في دور وان احد افراد الجمعية اقترح ليلة من الليالي بان من يتوجه الى انكف الغلاني ويدق به وتدا ويضع عليه لبادته فانه يتمهد بان يقدم للجمعية ما يشتهونه من الحلويات فوثب رجل منهم وقال انا افعل ذلك ثم اخذ ما يحتاج اليه وتوجه الى ذلك الكهف والليل مد لهم فلما بلغ الكهف دخل اليه واخرج الودد ودقه ووضع عليه لبادته وحينما اراد الانصراف انجذب ثوبه من ورائه فداخله رعب غيب صوابه فوقه مفشياً عليه اما الجمعية

فانها باتت تترقب عودته الى ان مضى زمان كان يملكه الذهب والاياب على
 مهل فقالوا لبعضهم ان رفيقنا ابطاً والمحل المقصود لا تحتمل مسافته عدم
 ايباه في مثل ما مضى من الزمن فهلوا انرى ما الم به فاعاقه فساروا جميعاً فلما
 بلغوا الكهف اناروا مصباحاً ودخلوه فوجدوا رفيقهم ملقى على الارض مغشياً عليه
 فتقدموا اليه وتلطفوا بافاقته فلما افاق صرخ باعلى صوته عفر يت ثم اغمي عليه
 فدخل الجمعية وجل من اجله خوفاً من ان يكون قد اعتري شعوره خلل فانسوه
 بالكلام واعلموه بانهم هم رفاقه وجعل كل منهم يسي اسمه ففتح حينئذ عينيه فقالوا
 له ما الذي دهاك فقال اتى بعد ان حضرت الى هذا المكان دقت الوند ووضعت
 عليه اللبادة حسبما صار عليه الشرط بيننا فلما اردت الانصراف اذا بالعفر يت ساكن
 هذا الكهف امسك بطرف ثوبي وجذبني اليه بقوة القاني الى الارض فذهب
 رشدي وعقلي فاسئلكم يا اخواني ان تخلصوني منه فنقدموا ليكشفوا الحقيقة فراوا
 الوند قد اصاب طرف ثوبه خلال دقه له ولا عفر يت ثمة ولا خلافة فاعلموه بذلك
 فزال عنه الرعب وسكن جاشه ثم اوصلوه الى داره * علو الهمة اسل الرياسة *
 دخل عمارة بن حمزة يوماً على الخليفة المنصور وقعد في مجلسه وكان ذاعزة وثروة
 ونفس ابية فقام رجل وقال مظلوم يا امير المؤمنين اقال من ظلمك قال عمارة بن
 حمزة غصبني ضيعتي فقال المنصور يا عمارة قم فاقعد مع خصمك فقال يا امير المؤمنين
 ما هولي بخصم ان كانت الضبعة له فلست انازع فيها وان كانت لي فقد وهبتها
 له ولا اقوم من مقام شرفني به امير المؤمنين ورفعتني واقعد في ادني منه لاجل ضيعة
 * النواذر واللطائف * (النادرة الاولى) ان رجلاً استأذن هارون الرشيد فقال
 اني اصنع ما تعجز الخلائق عنه فقال ارنا مهارتك فاخرج انبوبة ووضع فيها عدة
 ابر ثم وضعها على الارض وقام على قدميه واخذ بيده ابراً وجعل يرمي الابرة من

علو قامته فنقع في سم الابرة الموضوعة على الارض حتى فرغ فامر الرشيد بضربه
مائة سوط ثم امر له بمائة دينار فسل عن جمعه بين الكرامة والهوان فقال وصلته
لجودة ذكائه وادبته لكي لا يصرف فرط ذكائه في الفضول (النادرة الثانية) وما
يحكي ايضاً ان رجلاً من العلماء يسمى نجماً كان يهوى شخصاً يسمى يحيى فقال له
يحيى يوماً اريد ان تكتب ختماً فيه اسمي واسمك وتشير الى ما بيني وبينك من
العشق ففكر سادة ثم اخترع ختماً وكتب عليه هذه العبارة (بحم عشق محي)
بلا نقط فاذا اراد ان يقرأه بين الفضلاء يقول (بحم عشق نجني) واذا اراد ان
يقرأه له يقول (نجم عشق يحيى) فانظر الى فطانتهم وغزارة علمهم (النادرة الثالثة)
كان رجل يحفر الخواتم و يأخذ دلي كل حرف قرشين فاتي اليه شخص اديب
يقال له حسن وطلب منه ان يحفر له ختماً باسم خس فلما حفر الكلمة واراد وضع
القطة فوق الحاء نال ضم القطة في آخر السين فصار الاسم حسن ولم يشعر
بالخيلة ودفع له ذلك الشخص اربعة قروش وكسب قرشين بحسن فطنته (النادرة
الرابعة) حكى ان احد الاطباء في اوربا وجد في طريقه كلباً مكسور الرجل فاخذه
الى داره وداخله حتى شفي فاطلقه فكان الكلب كلما رأى الطبيب بأني نحو ويظهر
له علامة الشكر على صنيعه فبينما كان الطبيب جالداً يوماً في داره اذ سمع حركة
في الباب فنهض وفتح فرأى الكلب المذكور ومعه كلب آخر مكسور الرجل
وحينما رأى الكلب الاول الطبيب جعل يشير الى رفيقه ويظهر التوجع عليه
فتعجب الطبيب من نباهته وعالج الكلب الثاني اكراماً لخطا الاول (النادرة الخامسة)
عاد طبيب مر يفسأله عن حاله اجابه فمت البارحة (ما يعرف كيف) وقت
اليوم (مدري كيف شكل) فقال له الطبيب خذك درهمين (ايش ما كان)
واشربهم (كيف ما كان) تصم باذن الله تعالى (النادرة السادسة) ان امرأة

انت معلماً ليكتب لها مكتوباً الى زوجها وكان المعلم لا يحسن الكتابة فقالت له
اكتب لزوجي فلان ان يرسل لي كانوناً استعين به على برد الشتاء فتخير المعلم ولم
يعلم كيف يكتب كلمة كانون فعزم على ان يعطها كانوناً من عنده ويريح فكره
من هذا المشكل فقال لها اني اقدم لك كانوناً مني احسن من الكانون الذي تطلبينه
من زوجك فسرت المرأة من المعلم وارادت ان تكافئه على معروفه معها فقالت اذن
اكتب له انه كان قصدي ان اطلب منك كانوناً لكن جناب المعلم فلان قد تكرم
على بكاون من عنده فيلزم ان ترسل كانونين كانون لجناب المعلم وكانون لي فرمى
المعلم القلم من يده وقال لها انا سمحت لك بكاون من عندي حتى اتخلص من كتابة
اسمه وانت تكلفيني لكتابة ستة كواين اذهبي عني فأخذت المرأة الكانون وانصرفت
(النادرة السابعة) حكى ان مهذراً صادف رجلاً قادماً من سفر فسلم عليه وعناه
بسلامته ثم قال له كيف حال صحة جناب كريم الشيم سني الهمم فر يد السجاي
حميد المزايا بديع افندي المحترم فاجابه الرجل غب الشوق والوافر لمشاهدة نور وجهكم
الزاهر نعرض أولاً السؤال عن خاطركم المنيف والاستفسار عن صحة مزاجكم اللطيف
والثاني من خصوص بديع افندي المحترم فهو بكمال الصحة ودمتم فنجل من جوابه
وانصرف (النادرة الثامنة) ان رجلاً كان نائماً في بيته فانه سارق فابقظته امرأته
وقالت له انظر الرجل فانه سارق فقال لها دعيه يأخذ مايريد ولا يراني فقالت
اني امضي الى الجيران وادعوهم لياتون اليه فقال لها وهل يحل لك ان تتركيني وحدي
ثم ان المرأة استلت حساماً وضربت به السارق وهو لم يرها فقلته وقالت لزوجها
ها قد مات فاحمله وقم بنا لندفنه فقال لها قد يمكن ان الله يعيد روحه اليه فماذا
اصنع فتركته وتوجهت دفنته وحدها وزوجها بعيد عنها (النادرة التاسعة) جاء
احد الاجانب الى مدينة من المدن العربية ونشر فيها اعلاناً بين فيه محل سكنه

وانه مستعد لتعليم الامة العربية والافرنسية والتركية فقصده بعض افاضل المدينة ليختبروه فاجتمعوا به وسألوه هل حضرتك المعلم المذكور في الاعلان فقال (نام) يعني نعم فقالوا له هل تحسن التعليم العربية فقال (نام بيارف شويه) اي نعم اعرف قليلاً فله دره من استاذ عظيم (النادرة العاشرة) ادعى رجل على جاره عند بعض القضاة بثلاثين قرشاً فطالب منه شاهدين فأتى بشاهد واحد ولم يجد غيره فقال القاضي للمديون ادفع له خمسة عشر قرشاً لئنيما يأتي بالشاهد الثاني فتدفع له الباقي (النادرة الحادية عشر) ضرب احد اغنياء الاجانب عربجياً كفاً فرفع العربجي شكواه الى احدى المحاكم فللبت الضارب وحكمت عليه بان يضربه العربجي كفاً فسئل من المحكمة تبديل الحكم بالجزاء النقدي فقالت له هذا شيء لا يمكن الا ان ترضي خصمك فيسقط حقه فاعز احد المستمعين الى المضروب بان لا يقبل من خصمه الا (برضون) فرفع الضارب له مائة دينار على ان يسقط حقه فقال لا ارضى الا برضون فتى دفعت لي برضون فقد اسقطت حقك فترقى معه في الدفع الى ان بلغ الالف ليرة وهو يقول هذا المال قليل لا يقبل منك الا برضون معقداً ان برضون كنز يغنيه وزيته الى الابد فلما رأى الاجنبي ان خصمه عنيد رجح الاعتراف بجريمته فانتصب قائماً على قدميه وقابل خصمه ورفع قبعته عن رأسه وقال بلسان جهوري برضون ايها العربجي على ما فعلته معك وهم ان يذهب لحال سبيله فقال العربجي الى هيئة المحكمة ان خصمي عازم على الذهاب قبل ان يدفع لي برضون فقالوا له ان خصمك قد اعترف بجريمته بقوله لك برضون حسبما طلبت فقد استوفيت حقك وليس لك عليه دعوى ولا مطالبه بشيء فلما علم العربجي ان برضون هي عبارة عن كلمة مركبة من خمسة حروف استوفاهما من قم خصمه كاد ان يطير عقله اسفاً على ما فاته من المال لكنه تشبث باذيال خصمه

الغنى ووقفه امام المحكمة وضربه كفاً رنت له اذان الحاضرين ثم انتصب امامه
مسرعاً وانحنى قليلاً ورفع بعبته عن رأسه وقال له انت سمحت لي ببرضون فقط فانا
اكرم منك خذ مني برضون برضون برضون وان عدالة المحكمة تشملىني ايضاً بحكمها
كما شملتك فاذهب الآن بمالك فقد اشتفى كبدي ❖ النادرة الثانية عشر ❖
حكى انه مات رجل وكانت زوجته فصيحة مليحة محبة له فدخلت ذات يوم بستان
ابوها وتذكرت زوجها فبكت وانشدت

انما ابكي لالفٍ * خانه الدهر فماتا

قلت للدهر بجزن * ايها الدهر اسأنا

لم تركت الاب والالا * خ وبالزوج بدأنا

ثم التفت واذا بابيها واخيها خلفها فسمعها وقال لها ما هذا الذي تقولين فقالت
رايت شجرة خوخ قد پست فقلت

انما ابكي لخوخ * خانه الدهر فماتا

قلت للدهر بجزن * ايها الدهر اسأنا

لم تركت الزرع والكر * م وبالخوخ بدأنا

فتعجبنا من ذكائها ووهباها البستان النادرة الثالثة عشر ❖ شكوا بعض المغفلين
ولده الى القاضي فقال يا مولاي ان ولدي هذا لا يصلي فادبه فقال انقاضي ما
تقول يا غلام فقال كذب ابى فقال ابوه يا مولانا انكون صلاة بنبر قراءة مره
فليقرأ آيةً وحينئذ يظرك صدق قولى فامرہ القاضي ان يقرأ آيةً فقال

علق القلب الربابا * بعد ما شاب وشابا

ان دين الحب حق * لا ارى فيه ارتيابا

فقال ابوه يا مولاي ما قرأ القرآن لكنه سرق البارحة مصحفاً من بيوت الجيران

خفظ منه هذه السورة * الاجوبة المسكتة وهي خاتمة هذا الجزء *

قال بعضهم دخلت دار صديق لي وتركت حماري على الباب لعدم وجود غلام معي يحفظه فلما خرجت وجدت صبياً راكباً عليه فقات له ركبت حماري من غير اذني فقال لي خفت عليه ان يذهب فحفظته لك فقلت لو ذهب لكان اسهل علي من بقائه فاجابني ان كان هذا راكبك فقدر انه ذهب وذهب لي واكتسب شكري فلم ادر بماذا اجيبه . كان احد رؤساء المسيحيين موجوداً عند احد الوزراء ليلة المعراج فقال الرئيس للوزير لم تعتبرون هذه الليلة وتوقرونها فقال له لان سيدنا محمداً عليه الصلاة والسلام عرج به الى السماء في مثلها فقال الرئيس قاصداً تخجيل الوزير وتبكيته على اي سلم عرج الى السماء فاجابه فوراً على السلم التي عرج عليها سيدنا عيسى عليه السلام . سئل احد الرؤساء المسيحيين احد الوزراء قائلاً لما كانت شريعتكم نبيح التزوج منا وتخطر علينا التزوج منكم فاجابه اذنانو من سيدنا المسيح عليه السلام ونصدق برسالته فامنوا بـ سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام وصدقوا برسالته فلا تجدون مانعاً من التزوج منا

الجزء السابع

(المجامع السكرية في الامثال الشعرية والنثرية والعامية والمختبرات الشعرية والانشائية)
الامثال تبلغ الآمال وتعني عن الاطناب في المقال وتقرب البعيد بلفظ وجيز وتعين ذا الحاجة على نيل المقصود وتستميل القلوب وتسر معايب الالفاظ وتشفي غليل النفوس ثم ان ما ذكرته من الامثال بالنسبة لما اثبتته هو كقطعة من بحر والذي صرفني عن اسقصائها الجنوح الى طريق الاختصار الذي هو بغية هذا المجموع * حرف الاف . امثال شعرية *

اذالم يعن قول النصيح قبول * فان معارض الكلام فضول

اذا رأيت نيوب الليث بارزة * فلاتظن ان الليث مبتسم
 ان الناس غطوني تغاضيتهم عنهم * وان مجشوا عني ففهم مباحث
 اكل خايل هكذا منصف * وكل زمان بالكرام بخيل
 ❖ امثال ثرية ❖ ان الجواد قد يعثر . ان القليل من الحب كثير . ان
 النفيس غريب حيثما كانا . ان البغاث بارضنا لا يستنسر . انك لاتجنى من
 الشوك العنب . المصطفى بالنار اعلم بجرها . اغمد سيفك ماناب عنك لسانك .
 انفك منك وان كان اجدع وساعدك منك وان كان اقطع . استمنت ذا ورم ونفخت
 في غير ضرم . انجز حرما وعدوس خال اذ رعد . احب شيء الى الانسان ما منع .
 اذا عظم المطلوب قل المساعد . اذا كان عدوك غله فلا تنم له . اذا تم العقل
 نقص الكلام . ❖ امثال عامية ❖ الذي بدك نقضيه امضيه . والذي بدك ترهقه
 يبعه . والذي بدك تتخدمه طيعه . الذي ييفتح جرابه كل الناس بتعبه له . الذي
 عضه الثعبان يخاف من الحل . الذي اصبعه في المي ماملت الذي اصبعه في النار .
 الذي يتملكه اليد بتزهد النفس . الذي اوله شرط اخره سلامه . الذي يبتزج بالدين
 بديم اولاده بالفايض . الذي يتجنهم السمرة بتحطهم تن خطوط وجره . الذي
 يحضر غزته بتجيب له نوم . الذي يكبر الحجر ما يصيب . الذي ما فيه خساره
 كثر منه . الذي عندامه لاتهكل همه . ايش قام على الحزينة بالقش والزينة .
 ايش كبرك عنه وانت ابن عمه . امش في جنازه ولا تمش سيفه زواجه . امش
 مع السعد تكسب بضائع واياك تماشي النحس المشي معه ضايح . الف عين تبكى
 ولا عيني تدمع . الف عيشه بكدر ولا نومه تحت الحجر . الف صاحب قليل وعدو
 واحد كثير . الف دعوه ماخرقت قميص والف زلفوطه مازوجت عريس .
 البغض في الاهل والحسد في الجيران . الثقل اذا تخفف صار طاعون . المحبه

بالتمنطار والحساب بالمتقال . السؤال ذل ولو كيف السبيل . الحيطان دقتر
 المجانين . الخلاقة بالفاس ولا عازة الناس . الحل على التكرار بيقطع خرزة الير .
 ان تاجرت بالاكفان بتبطل الناس تموت . ان جريت جري الوحوش غير
 رزقك ماتحوش . ان اطعمت اشبع وان ضرت اوجع . الحصلة في البدن
 ما يغيرها الا الكفن . السكاف حافي والحايك عريان . المحل المنيع الذي بالك
 فيه يستريح . المرضعه بتاكل قد اربعه . النفس بتطلب والمعدة ما بهتضم . اياك
 تقرب الشوك الشين شهاده والواو وكاله والكاف كفاله . ❖ حرف الباء .
 امثال شعرية ❖ بلوت الرجال وفعالهم * فكل يهود الى معدنه
 ❖ امثال ثرية ❖ بحيرانها تغلو الديار وترخص . بيدي لا ييدك ياعمرو .
 ❖ امثال عامية ❖ بيت من عنكبوت كثير على الذي يموت . بيت الظالم خراب
 ولو بعد حين . بيت السبع ما يئخلى من العظام . بعد الجوع والقلة بقي لك حمار
 وبغله . بعد ما كان زوجها صار طباح بعرسها . باب كبير وطيقانه حمر ودخله شيء
 يقصص العمر . بدال اللحمة والبائنجان هات لك فيص ياعريان . بلحس مسني وبنام
 متني . بحبك بستر عيوبك بيفضك بكتر ذنوبك . باتت جوعانه وزوجها خباز
 ❖ حرف التاء امثال شعرية ❖

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها * ان السفينة لا تجري على اليبس
 تر يدين ادراكك بنعلي رخيصة * ولا بد دون الشهد من ابر النحل
 ❖ امثال ثرية ❖ تجوع الحرة ولا تاكل بشديها . تجري الرياح بما لا تشتهي السفن .
 ❖ امثال عامية ❖ تربية الاولاد مثل اكل الصوان . تراب العمل ولا زعفران
 البطالة . تحابوا كالاخوان وتعاملوا كالاغراب . تركت عجبها في التنور وراحت
 تضرب في الطنبور . ❖ حرف الناء امثال شعرية ❖

ثوى في بلاد الله خمسين حجة * يروم الغنى ثم اتنى وهو مفلس
❀ امثال نثرية ❀ ثقل واسمه صخر بن جبل . ثرة العلوم العمل بالمعلوم .
❀ امثال عامية ❀ ثوب عليه وثوب على الوند فال انا اليوم احسن من كل من في
البلد . ثلاثة يطولو العمر الدار الوسيعة والمرأة المطيعة والدابة السريعة .

❀ حرف الجيم . امثال شعرية ❀

جزى الله الشدائد كل خير * عرفت بها عدوي من صديقي
❀ امثال نثرية ❀ جمال المرء في لسانه . جرد السيف لرأس طارت النخوة منه .
❀ امثال عامية ❀ جاريه وزبديه على بالتجانه مقلبه . جور القط ولا عدل الفار .
جدد للطرب الات . جابو الديب يعلموه القرايه قالوا له الف قال عزه قالوا له با
قال جدي . جهنم لا يخرج منها نار ❀ حرف الحاء . امثال شعرية ❀

حياك من لم تكن ترجو تحيته * لولا الدراهم ما حياك انسان

❀ امثال نثرية ❀ حسبك من الشر ساعه . حشف وسوء كيله . حيث وجب
ان تسجد بلت . حقيق على من اوراق بوعد ان يثر بفعل . حال الجريض دون
القرىض . حديث خرافة يا ام عمرو . ❀ امثال عامية ❀ حط فلوسك في كحك
واشتري ابوك وامك . حاجه ما بتهمك وصي عليها زوج امك . حسبك يا حمار
تبكي على بكاي قال لا والله ابكي على كراي . حبله ومرضعه وعلى كتفها اربعة
وطلمت على الجبل تجيب دوا للعبل . حطوا اولادكم على الحيطان وقولوا دافضا
الرحمن . حزينه وواعيه . ❀ معرف الحاء . امثال شعرية ❀

خف من امنت ولا تركز الى احد * فما نصحتك الا بعد تجريبي

❀ امثال نثرية ❀ خلاك الجو فيضي واصفري . خبط خبط عشواء وركب
متن عمياء . ❀ امثال عامية ❀ خد الاصيله ولو كانت على الحصىرة . خددا

الصبي فوق صبيانك حتى تُتكم أحزانك . خلي العسل في أجاره حتى تجي
اسعاره . خلت زوجها مكروب وراحت تشوف المصلوب . خير التجار دلا مكسب
ولا خساره . خد المايح واستريح . خد الفال من الاطفال
❖ حرف الدال . امثال شعرية ❖

دعوى الصداقة في الرخاء كثيرة * بل في الشدائد تعرف الاخوان
❖ امثال نثرية ❖ دون ما تشتهي خرط القناد . دون ما تروم حرب البسوس .
❖ امثال عامية ❖ دواء مالا تشتهي النفوس تعجيل الفراق . دوا الدهر الصبر
عليه . دور الدوره ولو دارت وخذ الاصيله ولو بارت . دخول الحمام ما هو متل
خروجه . دين بتنفق طالب بتخائق . ❖ حرف الذال . امثال شعرية ❖
ذهب الذين يعاش في اكنافهم * وبقيت في خالف كجلد الاجرب
❖ امثال نثرية ❖ ذر مشكل القول وان كان حقاً . ذكاه المرء محسوب عليه .
❖ امثال عامية ❖ ذنب السعاده اماس . ذكر بلده ونسى ولده . ❖ حرف الراء
امثال شعرية ❖ ردوا علي صحائفها سودتها * فيكم بلا حق ولا اتحقاق
❖ امثال نثرية ❖ رب ملوم لا ذنب له . رب اخ لك لم تلده امك . رب
رمية من غير رام . رب برق ليس وراءه مطر وصفاء اعقبه كدر . ربما كان
السكوت جواباً . ❖ امثال عامية ❖ رأو حجار راكب حيط قالوا الى ابن يا حجار
قال مسافر قالوا له من كانت هذه المطيه مركوبه لا ينال . رغوبه . رأوا شيخ
عمال يهجي قالوا يجتمع على الصراط . ربنا بيعت المبرد على قدر الكسوه . ربنا ما
ساوانا الا بالموت . راكب الحمار وعمال يدور عليه . ركبناه ورانا مدايده على
الخرج . راح ليخطب تزوج . ❖ حرف الزاي . امثال شعرية ❖
زماننا كاهله * واهاه كما ترى ❖ امثال نثرية ❖ زبذب قبل ان يحصرم .

زاد في الرقة حتى انقطع ❖ امثال عامية ❖ زوجت بنتي اقعدي دارها اجتني
واربعة وراها . زوج الفقيره للفقير يكتروا الشحادين . زرعيت حنضل بارض
عنبر تعبت جهدي واسقبته سكر عند فصله رجع لاصله . ❖ حرف السين .
امثال شعرية ❖

سوء حظي انالتي منك هجرًا * فعلى الحظ لا عليك العتاب
ستذكرني اذا جربت غيري * وتعلم اني نعم الصديق
❖ امثال نثرية ❖ سمن كلبك يا كلك . سبق السيف العذل . سكت شهرًا
ونطق كفرا . ❖ امثال عامية ❖ سموك جبل وطوات . سموك مسخر خاص رمضان
سالوها عن ابوها قالت جدي شعيب سل مجرب ولا تسال حكيم . سكر بابك
ولا نهم جارك . ❖ حرف الشين . امثال شعرية ❖

شبيه الطبل يدوي من بعيد * وداخله من الخيرات خالي
❖ امثال نثرية ❖ شرب السموم القاتلة ولا الحاجة الى الانذار . شبيه الشيء
منجذب اليه . ❖ امثال عامية ❖ شوف الزبون واعطي على شكاه . شروال ماله
ودكته باربعة عشر . شرط الالفه ترك الكلفه . شرب من البيرورمي فيه حجر .
شرا العبد ولا تربيته . شامته ومعزابه . ❖ حرف الصاد . امثال شعرية ❖

صديقك حين تستغني كثير * ومالك عند فقرك من صديق
❖ امثال نثرية ❖ صغير الشر يوشك ان يكبر . صديقك من صدقك لامن
صدقك ❖ امثال عامية ❖ صباح الخير يا جاري انت بدارك وانا بداري .
صباحك خير يا اعور قال دي خناقه بايته . صراف اعمر ومعد مفخوت . صامت
يوم وتخطط للعيد . صام سنه وفطر على بصله . ❖ حرف الضاد . امثال شعرية ❖
ضفادع في ظلماء ليل تجاوبت * فدل عليها صوتها حية البحر

❖ امثال نثرية ❖ ضرب اخماساً في اسداس . ضيف الكرم يضيف . ❖ امثال عامية ❖ ضحك ابن سنه غمي على امه قالت ما اخف دمه . ضيف المسا ماله عشا . ضربتين على الراس يتعمي . ❖ حرف الطاء . امثال شعرية ❖ طلبت بك التكثير فازددت قلة * وقد يخسر الانسان في طلب الربح ❖ امثال نثرية ❖ طرف الفتى يخبر عن لسانه . طار طيرك واخذك غيرك . ❖ امثال عامية ❖ طول الغيبة واجانا بالخيبه . طبل لي حتى ازمرلك طبلوا زمرو اجاكم عثمان ايد من ورا ايد من قدام . طعامك ما جاني ودخانك عماني . طول ما انت زمار وانا طبال ياما بدنا نشوف من الليالي الطوال . ❖ حرف الظاء . امثال شعرية ❖

ظلمت امرأ كلفته غير خلقه * وهل كانت الاخلاق الا غرائزا ❖ امثال نثرية ❖ ظاهر العتاب خير من باطن الحقد . ظل الكريم فسيح . ❖ امثال عامية ❖ ظالم لا تكون من الدعا لا تخاف . ظنان خوان خالي من الاحسان . ظالم يتظلم ❖ حرف العين امثال شعرية ❖ عجبت لمن يشري العبيد بماله * ولا يشتري حرّاً باين مقاله عليك نفسك فتش عن معانيها * وخل عن عثرات الناس للناس ❖ امثال نثرية ❖ عند الرهان تعرف السوابق . عند الصباح يحمد القوم السرى عند ورود البحار يترك الوشل ولا يسئل عند تأهل الدار الظلل . على الخبير بها سقطت وعند ابن يجدتها حططت . ❖ امثال عامية ❖ على من نقرأ زبورك يا داود . على لمح نفع الصلحه . على قد بساطك مد رجلك . عاشق ما يسمع بك صغير . عيشك حلا لي يا خالي قال من سوء يخفي يا ابن اختي . عجوز جابت غلام اذا جنت لا تلام . ❖ حرف الفين . امثال شعرية ❖

غير مختار قبات برك ذا * والجوع يرضى الاسود بالحيث
 * امثال نثرية * غثك خير من ثمين غيرك . غنى المرء في القرية ووطن .
 * امثال عامية * غابت السباع ولعبت الضباع . غالي السوق ولا رخيص البيت .
 غربه وكر به ما يحمل الحال * حرف الغاء . امثال شعرية *
 فلا تجعل الحسن الدليل على الفتى * فما كل مصقول الحديد يمانى
 فان يكن الفعل الذي ساء واحداً * فافعالى اللاتي سررن الوف
 فما اكثر الاصحاب حين تعدهم * ولكنهم في النائبات قليل
 * امثال نثرية * في حادث الدهر ما يغني عن الحيل . في الخمر معنى ليس في
 العنب واحسن ما في الطاوس الذنب * امثال عامية * فوادي ولا اولادي .
 فلان معروفه مثل الكه ما يبطلم الا يبرق ورعد * حرف القاف . امثال شعرية *
 قل الثقات فان ظفرت بواحد * فاشدد يديك عليه فهو وحيد
 * امثال نثرية * قد يرقص الطير مذبحاً من الالم . قد ضل من كانت العميان
 تهديه . قاروة النحل لا تخلو من العسل . قلم البليغ بغير حظ مغزل * امثال عامية *
 قالوا للغياط فيه سفر شكل ابرته في رأسه . قال له ليش بتنفخ على اللبن قال له كاويني
 وهو حليب . قال السمك يطلع نار قال له كانت المي بتطفيه . قال يا ابي شرفني قال
 له حتى يموت مين يعرفني . قال يا ابي كان لنا حماره قال له اسكت حتى تموت اهل
 الحماره . قال قاري الاخبار سمعت ان حمار له دنب من قش و يطلع نار قال له السامع
 ما احترق دنبه قال له اسمع وسطح . قبل ماخطب هيا الخطب . قط ما بهرب
 من عرس . * حرف الكاف . امثال شعرية *
 كم مات قوم وما مات مكارمهم * وعاش قوم وهم في الناس اموات
 * امثال نثرية * كل الصيد في جوف الفرا . كلما داوت جرحاً سال جرح .

كالسجيم من الرضاء بالنار * امثال عامية * كل شيء عادة حتى العباد. كل
 شيء بالتخمين الا الاماس بالثمين. كل عود وفيه دخان. كل جديد وله لذه. كل
 الدروب على الطاحون. كل طلعه ولها نزله. كل طلقه بنزله. كل حجره ولها اجره
 كل كلام وله جواب. كل ديك على مزبلته صياح. كل الديوك فقرتنا ما في علينا
 الا ابو قبره. كل عيش وله كرش. كل الف مصه ما ينجو بغصه. كل فرس ولها
 خيال. كل انسان يعمل باصله. كل غريب لبلاده راجع. كل حبه ولها كيال. كل
 متعجب مرغوب. كل محمول منها. كل مطلوب عزيز. كل اول العنب واخر الثمين
 كل كره واشرب كره. ولا تعاشر كره. كل ماتشتهي نفسك والبس ماتشتهي
 الناس. كل مع المرضعه ولا تماشيها. كلة خذ ولا الف كلة هات. كلة عدا اعطيك
 يا اطوت ايام. كلة يارب ما عمرت بيت. كلامه ربح بقفص كلنا في الهوا سوا.
 كيف بينام البدوي وجرة العسل فوق راسه. كل النقل بالزعور. كنت سندان
 فصرت مطرقة. كل اس ما يغير على طحان. كوخ في البان خير من قصر في الوهم
 كسر على انيابك كل الناس تنهابك * حرف اللام. امثال شعرية *
 اكل ما يؤذي وان قل الم * ما اطول الليل على من لم ينم
 لنقر عن علي السن من ندم * اذا تذكرت يوماً بعض اخلاقي
 لو سلك الناس سبيل الهدى * ما تب القاذي ولا الوالي
 * امثال ثرية * لكل قادم دهشه. لكل فرعون موسى لكل عالم هفوه. لكل
 صارم نبوه. لكل جواد كبوه. لكل مقام مقال وخير القول ما وافق الحال ليس
 من العدل سرعة العذل. لعل لها عذراً وانت تلوم. لفظ كاصها. وفعل كالحصاء
 لسان الجاهل مفتاح حفته. لو ذات سوار لاحتني
 * امثال عامية * لو سلم الكرم من حارسه طابت مغارسه. لو كان فيه خير مارماه

الطير . لولاك يا كمي ما اكلت يا تمي . لولاك بالسافي . ما انكسيت يا قفاي . لولا الفيره
والحسد كانت عجوز كفت بلد . لولا اختلاف النظر ما نفقت السلعايت . لبس الاسمر
احمر واضحك عليه ولبس الابيض اسود وتفرج عليه ❖ حرف الميم . امثال شعريه ❖
ما كلف الله نفساً فوق طاقتها * ولا تجود يد الا بما تجود
من يصنع الخير مع من ليس يحفظه * كواقد الشمع في بيت لعميان
من يزرع الخير يحصد ما يسره * وذارع الشر منكوس على الراس
❖ امثال نثريه ❖ ما كل بيضاء شحمة ولا كل حمراء لحمة . ما كل سوداء قمره
ولا كل صهباء خمره . ما باغ المكروه الا من قل . من عنده الدر لا يهدي له الصدف .
من قال ما لا ينبغي سمع ما لا يشتهي ❖ امثال عامية ❖ بن قدم النخس تعب بتاخير
من عاشر الحداد استرق بناره . من عاشر القصاب اخطا وما اصاب من عاشر غير
جنسه ابتلى بعله غير علقه . من ترك شئ عاش بلاه . من غر بل الناس نخلوه ومن
شكر الناس مدحوه . من فاته اللحم عليه بالمرق من حكم بماله ما ظلم من حبه ربه
فرجاه على ملكه . من ربه النساء فالح . من امك لا تخونه ولو كنت خاين .
من يخشى شر العصا فير ما يزرع دره . من اخذ الاجره يطالب بالعمل من استقل
كراه قطع سببه . من اسعدها زمانها جابت بناتها قبل صبيانها من طالت علقه
كان القبر مأواه . من شب على شئ شاب عليه . من حضر السوق باع واشترى
من سلف السبت لاقى الحد قدومه . من ساواك بنفسه ما ظلمك من جرب المحرب
حلت به الندامه . من غضب بلا مسبب ندم من معرفته بالصحابه يترضى عن عثر
من قلة الخيل شدوا على الكلاب سروج من هالك الى مالك الى قباض الارواح
من حالك اعذر جارك . من ليلته عفرت طفي القليله وضع الكبير يت . ما كل
مره بتسلم الجره . ما كل الطيور يتناكل لحمها . ما كل من صف صواني صار

حلواني . ما كل صايحك سوا ما حفظ من السنه الا طني السراج . ما حفظ من
العشق الا كلمة ارحشتني . ما يقطع من الشجرة الا فرع منها . ما احد ينادي على
زبته عكر . مارأيتك يا نور حتى ابيضت العيون . ما يرضع حق وراه طالب ماهي
رمانه لكن القلوب مليانه . ما خيتك ياد معتي الا لوقت شدتي . ما مدح السوق الا
من ربح ما بقي في الكرم الا الحطب . ما غاضك الا الذي بلغك . ما يمن على العود
الا قشره . مثل الجنطاس من اين مادقته يبرن . مثل ملوخية باب اللوق صفرا
وكلها عروق . مثل دودة القز بتنعب لغيرها . مثل زيت الغار كله منافع . مثل
كديش الططر القمشه وراه وحامل الهم على قفاه . مثل البوم ما يبشر الا بالخراب
مثل السمك القوي بياكل الضعيف . مثل الحداد بلا فحم . مثل الخمر اثمه اكبر من
نفعه . مثل الابره بتكسي الناس وهي عريانه . مثل السراج يحرق نفسه وينفع
غيره . مثل بيع الكمك ما يعرف ربه الا تحت الفرش . مثل الضرف فارغ وكله
ربح . مثل الشعير ما كول ومذموم . مثل القبر ما يبرد ميت . مثل بندق العيد مزوق
وفارغ . مثل البرابره عشره يتكلموا وواحد يسمع . مثل تمر الحنه بيزهر وما يبعد
ما يلعب السوس الا في الحشب . مصائب الدهر اكثر من نبات الارض . ما في
الغريب الحان . ما سلك الحبل من الطرفين . ماش خير من لاش . ماتت المشقه
بحسرة المديون . مصرية الخاناتي روحت بغل المكارى . مصفايه ما يعيها بخش .
ما كفانا هم ابونا جاب ابوه وقال خدو جدكم ربوه ❖ حرف النون امثال شعريه ❖
نفس عصام سودت عصاما * وثلمته الكر والافداما

❖ امثال نثرية ❖ نقل الصخور على الظهور ايسر من تفهيم من لا يفهم . نقل
الصخور من القنن ايسر من حمل المنن ❖ امثال عامية ❖ نايم في الميه وخايف من
المطر . نصف الدرب ولا كلها . نصف الكلام ماله جواب . نسيت يا فلاح ما

كنت فيه كعبك المشقق والوحل فيه . ❖ حرف الهاء . امثال شعرية ❖
 هنيئاً لمن ما ذاق الدهر لوعة * ولم تأخذ الايام منه نصيباً
 ❖ امثال نثرية ❖ هيات تكتم في الظلام مشاعل . هذه بئلك والبادي اظلم .
 ❖ امثال عامية ❖ هات للمجنون الف قل ما يعجبه الا عقله هرب من الدب
 وقع في الجب . همي كبير وجارتي طرشا وكل ما بجكي بتضحك وتغشى . هل
 هو امك حتى تحمل همك . ❖ حرف الواو . امثال شعرية ❖

ومن يامن الدنيا يكن مثل قابض * على الماء خاتنه فزوج الاصابع
 ومن ينشد الركب ان كل غائب * فلا بد ان يلقى بشيراً وناعياً
 ومن عاش في الدنيا فلا بد ان يرى * من العيش ما يصفو وما يتكدر
 وفي السماء نجوم لا عداد لها * وليس يكسف الا الشمس والقمر
 وما كل من هز الحسام بضارب * ولا كل من اجرى اليراع بكا
 ويمكن وصل الجبل بعد انقطاعه * ولكنه بقي به عقدة الربط
 ❖ امثال نثرية ❖ ومن قصد البحر استقل السواقي . ومن طالب الحسنة لم يغاها
 المهر . ومن ملك اليواقيت نبذ الزجاجة . وهل يألم المذبوح من ألم السائح .
 وهل يخفى القمر . وهذا الشبل من ذاك الاسد . ومن اين للخفافش ان يبصر الضياء .
 وليس المقل من الزمان براضي . وفي عنق الحسنة يستحسن المقد . والبحر من
 عاداته قذف الدرر . والبحر لا تعكره الجيف . وللارض من كاس الكرام نصيب .
 وكل فتاة بابيها معجبة . واي نعيم لا يكدره الدهر . ومصحح الاعضاء ليس كبتلي .
 ❖ امثال عامية ❖ واحد تغو والثاني لقفو وقال الثالث يا قريب الفرج . واحد
 يشتهي التبن والثاني ييقظفه . واحد يدك والثاني يقوص . واحد خطب والثاني
 تزوج . وجه بتصابحه لا تقابحه . ❖ حرف اللام الف . امثال شعرية ❖

لا تحسبوا كحل الجفون بحيلة * ان المها لم تكتحل بالاثمد
 لا تقطن ذنب الافعى وترسلها * ان كنت شهما فاتبع راسها الذنب
 لا يحسد المرء الا من فضائله * بالعلم والظرف او بالباس والجود
 ❀ امثال نثرية ❀ لا تخرج الاقار عن هالاتها . لا يضر السحاب نباح الكلاب .
 لا تزرع الايادي في ارض الاعادي . ❀ امثال عامية ❀ لا تحسب سنك حتى
 تستغلها . لا تامن دهرك حتى تدخل قبرك . لا تدم ولا تشكر الا بعد ستة اشهر .
 لا تكثر الرواح على امك وابوك بيكرهوك . لا تكون حاتم عند غضب غيرك .
 لا تشد على الجبان بتعلمه الشجاء . ❀ حرف الياء . امثال شعرية ❀
 يا ناطح الجبل العالي ليوهنه * اشفق على الرأس لا تشفق على الجبل
 يفارقني من لا اطيع فراقه * ويصحبني في الناس من لا اریده
 يلقاك والعسل المصني يجتني * من قوله ومن الفعال العلقم
 ❀ امثال عامية ❀ يا طاب الشربلا اصل تعال لاصائم بعد العصر . ياسراج وشمعه
 يا على العتم جمعه . يسكر من زبيبه . يرش على الموت سكر . يسود وجهه من
 كيس غيره . يعزي ولا يعرف من مات . تهت البط بالفرق . يتدين ويتزين .
 يسئل عن البيضة مين باضها . وعن القن مين عمره . يعملوها الصغار ويقعوا
 فيها الكبار . يدوب التلج وبن المرج . يا ليتنا انكسرنا ولا بك انتصرنا
 ❀ متقبات شعرية ❀ من ابداع ما سمعته في الحماسة قول سيدنا عبد المطلب
 لنا نفوس لنيل المجد عاتقة * ولو تسلت اسنانها على الاسل
 لا ينزل العز الا في منازلنا * كالنوم ليس له مأوى سوى المقل
 من ابداع ما سمعته في التعجب قول بعضهم
 ومن عجب ان الصوارم في الوغى * تحيض بايدي القوم وهي ذكور

واعجب من ذا انها في اكفهم * توّجج ناراً والاكف بحور
 واعجب من هذي العجائب كلها * غزال يصيد الاسد وهو نفور
 ومن ابداع ما سمعته في المراثي قول ابن الانباري يرثي محمد بن بقرعة وزير عز الدولة
 علو في الحياة وفي الممات * لحق انت احدى المعجزات
 كأن الناس حولك حين قاموا * وفود نذاك ايام الصلات
 كأنك قائم فيهم خطيباً * وكمالهم قيام للصلاة
 مددت يدك نحوهم احتفاءً * كمدتها اليهم بالهبات
 وتشعل حولك النيران ليلاً * كذلك كنت في حال الحياة
 ولما ضاق وجه الارض عن ان * يضم علائك من بعد الممات
 اصاروا الجوق برك واستنابوا * عن الاكفان ثوب السافيات
 لعظمك في النفوس تبيت ترعى * بحراس وحفاظ ثنقات
 ركب مطية من قبل زيد * علاها في السنين الماضيات
 ولم ارقبل جذعك قط جذعاً * تمكن من عناق المكرمات
 اسأت الى النوائب فاستثارت * فانت قبيل ثار النائبات
 وكنت تحير من صرف الليالي * فعاد مطالباً لك بالترات
 ولو اني قدرت على قيام * بنرضك والحقوق الماضيات
 ملأت الارض من نظم القوافي * ونحت بها خلاف النأحات
 وما لك تربة فاقول تسقى * لانك نصب هطل الهاطلات
 عليك تحية الرحمن تتلى * برحمت غواد رأتحات

قيل انه لما نظم ابن الانباري هذه المراثية وصل خبرها الى عضد الدولة فلما انشدت
 بين يديه تمنى ان يكون هو المصاحب فقال عليّ بهذا الرجل فطلب سنة كاملة

واتصل خبره بالصاحب بن عباد وهو بالري فكتب له بالامان فحضر عنده فسأله ان ينشد له تلك المراثية من فيه فانشده فلما وصل الى قوله (ولم ارقبل جذعك قط جذعاً) اليه قام الصاحب اليه وعانقه وقبل فاه وانفذه الى عضد الدولة بشيراز فلما مثل بين يديه قال له ما حملك على مراثية عدوي فقال ايها الملك حقوق مضت واباد انقضت فاطر الحزن في قلبي فغفا عنه ووصله . ومن الطيف ما سمعته في عيسى قول صفي الدين الحلي

سالت الحب ما اسمك وهو ظبي * من العرب الكرام فقال عيسى (اسمه)
فقلت انسب من ايه قوم * تكون من الانام فقال عيسى (عيسى)
فقلت وما صنيعك في البوادي * لتحصيل الطعام فقال عيسى (عيشي)
فقلت وما انيسك في البوادي * بآناء الظلام فقال عيسى (عيسى)
فقلت وعم تسأل كل غاد * يمر على الدوام فقال عيسى (عن بنتي)
فقلت واي عيش في البوادي * يلذ لدى الغرام فقال عيسى (عيشي)
فقلت ولم عصيت نصيح حب * دعاك الى المقام فقال عيسى (غشني)
فقلت لقد سلبت القلب مني * بلحظ والقوام فقال عيسى (عشت بي)
فقلت عساك تسمح لي بوصل * ايا بدر الستام فقال عيسى (عسى)
فقلت وما الذي يدعوك حتى * تنجاني بالكلام فقال عيسى (غبتني)
فقلت وقد صدقت وكل شيء * تقول على النظام فقال عيسى (عيتني)
فقلت بمن اعيش وانت سؤلي * وتبخل بالمرام فقال عيسى (عش بي)

❁ جل وفقرات تنفرد اليها ارباب الافلام في المكاتب والمحاطبات ❁

❁ في الحمد ❁ حمد الله خير ما ابتدء به القول وختم . وافتتح به الخطاب وقم .
ان ازين ما تحلت به عرائس الطروس . واحسن ما ابتهجت به نفائس النفوس .

حمد المولى على ما اولى اهل الفصاحة والبيان . ومنع ار باب البلاغة من جزالة
الالفاظ وطلاقة اللسان . ان اولى ما فتح به الناطق فمه وافتتح به بكلمة حمد الله جل
ثناؤه . ونقدست اسماءه * في الكتب والرسائل * كتاب جليل القدر جزيل
الفوائد . حوى من درر الالفاظ ما يزرى بعقود الجواهر في اجياد الابكار الخرائد .
كتاب يرتاح اليه كل حاذق في هذا المضمار . لما قد اشتهر فضله اشتهار الشمس
رابعة النهار . اذ تجلى بالاخبار اللطيفة الصحيحة . وتحلى بقلائد عقيان الاقوال
الفصيحة . كتاب تكفل بابداء نكت الاخبار . وتجمل بمحاسن آثار الاخبار .
فهو مرآة الزمان . ومجلات غرائب الحدثنان . هو روضة ادب غردت على افنانها
بلابل المعاني . فازرت بالمثلث والمثاني هيهات لناسج ان ينسج على منواله او ياتي
بيديع شكله وعزيز مثاله . فتلقته باليمين . ووضعت موضع العقد الثمين . ورتعت
كيف شئت في رياضه وحدائقه . واقتبست نور الحكم من مطالعه ومشاركه .
سلمت لافلاظه ومعانيه فضيلة السبق والبراعة . وتلقته بواجبه من البشر والاذاعة .
جمع الى حسن الایجاز . درجة الاعجاز . والى فضيلة الابداع . جلالة الموقع في
القلوب والاسماع . طرزت ديباجه . ورصعت تاجه . ونظمت عقوده . ورقمت بروده
فقرت عيني بوروده . وارتاحت نفسي بوفوده . ونشرت فحكي نسيم الرياض غب
المطر وشذا الانوار في السحر . جلى بكلامه القلوب العليله . وشحذ بمواعظه الاذهان
الكليية * في النظم والنثر * نثر كالسحر او ادق . ونظم كالماء او ارق . نظم كنظم
الجان . وروض الجنان . قصيدة تمزج بالراح لطفا . ونقطر ملاحظة وظرفا . قصيدته
روضة تجتني بالافكار . ونقل يتناول بالاسماع والابصار . شعر يحكم له بالاعجاز
والتبريز . ويشبه في صفاء سبكه بالذهب الابريز كلام كهاب نسيم السحر على
حدائق الزهر . ولذ طعم الكرى بعد برح السهر . ملح اوردها كنوافث السحر .

وفقر نظمها كالغني بعد الفقر . يصبو اليها القلب والطرف . ويقطر منها ماء الملاحه
 والظرف . كلام هو السحر الحلال والماء الزلال . تنفس السحر عن نسيمه . وتبسم
 الدر عن نظيمه . لا تمجّه الاذان . ولا تبليه الا زمان . الفاظ يكاد الهواء يسرقها الطفاً .
 والهوى يعشقها ظرفاً . نظم كأنه عقود الجمان . بل ابهى من الدر في اجياد الحسان
 * في البلاغه * ابلغ الكلام ما حسن ايجازه . وقل مجازه . وكثر اعجازه . البليغ
 من يجتني من الالفاظ ازهارها . ومن المعاني اثمارها . اقرت له بالبراءه . السن
 البراءه . هو فارس الهيجاء . وواحد البلغاء والفصحاء . يشار اليه بالبنان .
 في البلاغه والبيان . تغذى بلبان البيان . وسحب على سبحان ذيل النسيان .
 * في الفضل والشرف * ذكائكم وارى الزناد . وفضلكم يغبط به في كل ناد .
 فلان ما ائمه المحاسن عن كلاله . ولا ظفر بالهدى عن ضلاله . بل تناول المجد
 كابر اعن كابر . واخذ الفخر عن اسره ومنابر . شرف تضع له الافلاك خدودها
 وجباهها . وتلثم لنجوم ارضه بافواهها وشفاهها . فضائل لا تدرك بيديا كساب . فسبحان
 من يرزق من يشاء بغير حساب . فشاهدت ثمار المجد والسوؤدد تنثر من شمائله .
 ورأيت فضائل الدهر عيالاً على فضائله . روضة شرف احدثت بها عيون الازهار
 بل جنة فضل تجري من تحتها الانهار * في وصف من اكتسب الشكر اكارمه * لو
 سكت الشاكر . انطقت المآثر . او صمت المخاطب . لانت الحقائق . ان جمعت ما ولازيه
 وكفرت . اعطانيه . نطقت آثار اياديه علي . ولغت اعلام عوارفه لدي . لقد امتلأت
 بذكره المحافل . وسارت بمنبره الركبان والقوافل . اثني عليه ثناء العطشان الوارد على
 الزلال البارد شكره شكر الارض المدّيم وزهير لهم * في اطف الطباع ودماثة الاخلاق *
 اخلاق ابهج من الربيع وازهاره . والفاظ ارق من نسيم اسحاره . اخلاق ارق من
 نسيم الصبا . وعهد الصبا . طباع انضمر من زهر الربا . والطف من نسيم الصبا * في

الرياض والربيع وما يتعلق بها ❀ حديقة اخذت زخرفها وازينت . وتوعت ازهارها
وتلوزت . الفيتها كمنصفها الالسن . وفيها ما تشتهي الانفس وتلذذ الاعين : روض
انعطفت قدود اشجاره . وابشمت ثغور ازهاره . خميلة رقت حواشيها . وراقت مماشيا .
واخرجت الارض اسرارها . وظهرت يد الغيث آثارها . وغردت خطباء اطيارها .
على منابر اغصانها وازهارها . وسبحت درر حصانها في اجياد انهارها . وسرے
النسيم في ارجائها يحمل شذا انوارها . روضة متدفقة انهارها وارفة ظلال اشجارها .
مغررة اطيارها مفتحة ازهارها . ❀ في وصف الماء ❀ ماء اذا مسته يد النسيم .
حكي سلاسل النضضة او اصداغ الوسيم غدیر ماء تفرقت فيه دموع السحاب .
وتواترت عليه انفاس النسيم فارتنا من حر كانه الغرائب : ماء يوح باساره صفاؤه .
وتلوح في قراره حصباؤه . ❀ في المطر ومقدماته ووصف السحاب والرعد والبرق ❀
لبست السماء جلابيها . ومحبت السحب اذيالها بشر النسيم بالندی . وابتل جناح
الهوا . واغر ورق مقله السماء . وتألقت اشتات الغيوم . واسبلت الستور على
النجوم . سحاب حكي المحب في انسكاب دموعه . والتهاب النارين ضلوعه . قام
خطيب الرعد . وسل من غمد السحاب سيف البرق . فما شعرنا بالسماء الا وقد
ارعدت . واطلمت وابرقت . جادت السماء بطر كافوا القرب فاجادت . وحكت
انامل الاجواد ومدامع العشاق بل اوفت عليها وزادت . ❀ في المنادمة والسمر ❀
اخذنا نتجاذب اهداب المنادمة والمذاكره . ونتاجب اقداح المناشدة والمحاوره .
فقضيت الليلة معه في سمر آفئ من حديقة زهر ليلة من حسنات الدهر
هو اوها بليل . ونسيمها عليل . فضية الاديم . مسكية النسيم . الفت شمل اصحاب
فضوها بمنادمة اطيب من عرف النسيم . واعذب من رحيق مخنوم ختامه مسك
ومزاجه من نسيم . ❀ في التهنته بمولود ❀ طلع في افق الكمال نجم سعد . وقمر

عز و كوكب مجد فتأملت به ربوع المحاسن ووطئت له اكفاف المكارم . اهلا
 بمولود تشرف بميلاده هذا الوجود . وتكامل بظهوره الاقبال والسعود . ❀ في
 الدعاء ❀ لازالت اغصان حدائق اجلالها مورقة . ولا برحت شمس سعادتها
 في سماء اقبالها مشرقة . ما برحت الايام مشرقة بكواكب سعدته . والالسن ناطقة
 على الدوام بشكره وحمده . مادامت شمس سعدته بازغة في بروج العز والاقبال .
 وبدور مجده ساطعة في اوج البهجة والاجلال . لازالت الايام باسمته بوجوده .
 والانام متمتع بكرمه وجوده . اسئله تعالى ان يديم شمس مجدكم في افلاك المعالي
 طالعها . وبروق سعدكم على صفحات الايام لامعه . ما قلتموا نجورها لالي عقود
 الانعام . فابتجت بكم في المبداء والختام . ❀ شذرات ❀ اني لكاسها شارب .
 ولاجلها خاطب . قنعت من البحر بالوشل . وسرحت في رياض النى بين عسى ولعل .
 ولولا مفارقة القوس ما اصاب سهم . ولولا بعد الدر عن الصدف لم يظفر من الغيد
 باوفى سهم . يكي كالغمامة وينوح كالحمامة . عفيف الازار . طاهر من الاوزار .
 لا يشتهي ما لا يجد . ولا يكثر اذا وجد . هو اسم وافق مسماه . ولفظ طابق
 معناه . استنبطها من ينابيع صدره . واستخرجها من معادن فكره . ها انا اعتذر
 اليك اعتذار مقر بذنبه . معترف بجرمه . مما شاع وذاع . وملأ الافواه والاسماع .
 مجته النفوس لكثرة تكراره . وانظنته العقول لطول استمراره . فضائل الله تعالى
 ليست محصورة في قوم دون قوم . ولا مختصة بيوم دون يوم . هو عرابه مجدها .
 وراية سعدها . بدر التم يضي تحت نقابه . وغصن البان يهتز تحت ثيابه . دار
 قد صارت من اهلها خالية . بعد ان كانت بهم حالية . فلان كانه امتطى السما كين .
 واتعمل الفرقدين . وتناول الثيرين باليدين . وملك الخافقين . واستعبد الثقلين .
 فاح مسك ختامه . ولاح في افق المحاسن بدر تمامه . وعليكم مني التحية والسلام .

ما فاح من طيب الثناء لكم نشر مسك الختام . ﴿ حكم ﴾ قال رجل لطبع بن
 اياس جشك خاطباً مودتك فقال له قد زوجتك على شرط ان تجعل صداقها ان
 لا تسمع في مقالة الناس . اجتمع قوم عند معاوية فتكلموا وسمكت الاحنف فقال له
 معاوية مالك لا تبتكلم يا ابا بجر قال اخافك ان صدقت واخاف الله ان كذبت .
 لقي رجل ابا العيناء في السمر فجعل يعجب من بكوره فقال اراك تشاركني بالفعل
 وتفردني بالتعجب . قال بعض العارفين لشيوخه اوصني بوصية جامعة فقال اوصيك
 بوصية الله رب العالمين للاولين والآخرين قوله تعالى ولقد وصينا الذين اوتوا
 الكتاب من قبلهم واياكم ان اتقوا الله . قال بعض الملوك لوزيره ما احسن الملك
 لو كان دائماً فاجابه الوزير لو كان دائماً ما وصل اليك . ذكر عند جعفر الصادق
 قول النبي عليه الصلاة والسلام النظر الى وجه العالم عبادة فقال جعفر هو العالم
 الذي اذا نظرت اليه ذكرك الآخرة ومن كان على خلاف ذلك فالتظر اليه فتنه .
 قال الربيع بن انس في قوله تعالى انما يخشى الله من عباده العلماء من لم يخش الله
 فليس بعالم . خصلتان اذا فعلهما العبد صار امام الناس من اهل عصره الاعراض عن
 الدنيا واحتمال الاذى من اهلها . خصلة واحدة تحبط الاعمال ولا يتنبه لها كثير من
 الناس وهي سخط العبد على قضاء الله تعالى قال تعالى ذلك بانهم كرهوا ما انزل الله
 فاحبط اعمالهم . ذرة من اعمال القلوب خير من امثال الجبال من اعمال الجوارح .
 وجدان الخلاوة في العمل علامة على وجود القبول . من كلام سهل بن عبد الله
 التستري من لم يكن مطعمه من الحلال لم يكشف عن قلبه حجاب وتسارعت اليه
 العقوبات ولا تنفعه صلاته ولا صومه ولا صدقته . الحمد على النعمة امان لزوالها .
 في الحديث ما من ساعة تأتي على العبد لا يذكر الله تعالى فيها الا كانت عليه
 حسرة وندامة (اي يوم القيامة) . احسن ما قيل في الصمت قول ابي الدرداء

انصف اذنك من فيك فمما جعل لك اذنان اثنان وفم واحد لتسمع اكثر مما تقول .
 الايام ضائفة اجلكم . فخلدوها احسن اعمالكم . اياك وما يسبق الى العقول الكاره .
 وان كان عندك اعتذاره . اياك والاعتراض علي ما يقع في هذه الدار من تصرفات
 الاقدار سيما اعمال الانسان فتهوى في مهاوي الامتحان ❀ اقول ❀ وتصديقاً لهذه
 الحكمة انني عام ١٣١٢ للهجرة كنت في دار السعادة فلما عزمتم على الاياب لمسقط
 الراس قصد مرافقتي احد وجهاء حلب بيد انني اخترت السفر مع بابور من بابورات
 الادارة المخصوصة وهو رجع السفر مع بابور فمساوى فلم تساعدنا يد الاقدار على
 نيل الاوطار ولما علم بما عزمتم عليه خطاً رأيي بداعي ان البابور المذكور حسب
 خطة سيره يمر على ثغور ليست بمقابلة فيطول مكثي على متن البحر ونحن في شوق
 الى الاوطان وجاوز في لومه وان كان لا يفيد حيث كنت قطعت ورقة الركوب
 فانككت على الله بما عزمتم عليه وبارحنا حتى الخلافة في يوم واحد فلما وافى البابور
 ازمير خرجت اليها فيلينا التجول في شوارعها العامرة وانا مل في ابنتها الزاهرة واذا
 بصاحب الحاي يحوس خلاها ويتفياً ظلالها فسلمنا على بعضنا وعلنا بان البابورين
 حضرا الى ازمير في يوم واحد ثم افترقنا وام كل منا بابوره فاجتاز بنا البابور بضعة
 ثغور ومن جملة سلفكة رسي عليها ليلاً ثم غادرها قاصداً مرسين فوافيناها صباحاً
 فخرجت اليها حسب عادتي فيلينا انا اطوف في ارجائها واذا بصاحب خياني وحييته
 وعجبنا من اتفاق سير البابورين معاً ثم ودع كل منا صاحبه وابته الى البابور فسافر
 ليلاً ولم يسفر وجه الغزالة الا ونحن على ثغر اسكندرونه فتهيت للخروج اليها فلم
 ار زورقاً حضر ثم اقبل زورق فوقف بعيداً عنا فاعلمنا فيه النظر فاذا هو يحتوي
 على هيئة صحيحة فراعنا هذا المنظر وبعد اكتشاف الحقيقة علمنا بان البابور ملوث
 من سلفكة لورود امر من الاستانة بتلويثها يوم حضور بابورنا اليها وان النظام

الصحي يقضي على بابلورنا بان يهر بنا الى بيروت ليفضي هناك عشرة ايام تحت المراقبة الصحية ولا تسلم ما لم حينئذ بالركاب من الكدر ومساء ذلك اليوم سار البابلور يشق عباب البحر آما بيروت وكنت بخلال ذلك اجول على ظهر البابلور والقلب في اشتجان واذا بصاحبي الحلبي قد انتبذ ناحية من ظهر البابلور واضعاً كفه على جبينه يردد الصعداء فاخذ مني العجب ماخذه فاسرعت اليه وسلمت عليه وقلت ما الذي اتى بك الى هنا وكيف اوقعت نفسك بما عنه نهيتني فقال اذا نزل القدر عمى البصر اعلم اني حينما كنت في مرسين يوم رأيتك توجهت الى شريك لي جفري بيني وبينه حساب امتد الى الغروب فحضرت الى الاسكلة فلم ار البابلور المتساوي اثرأ فامتطيت غارب هذا البابلور اذ كان لم يزل راسياً ونفذ بي سهم القضاء ثم سار بنا البابلور الى بيروت ونزلنا المحجر الصحي وبعد ان لبثنا به عشرة ايام اطلق سراخنا ❁ صورة جواب لصاحب لي عن كتاب ورد منه خال من السطور بل من المداد ❁ ربيعة الروح ونشأة راح الصوح . يتيمة عقد الوداد و بدر سماء الاجماد . غب اعداء سلام احلى من معاطات كوثوس . الرسائل بين ذوي اللطائف واشهى لظمان الهوى . من ارتشاف رضاب اعس المراشف . وتحيات الطلف من اجتلاء عرائس التحارير الوديه المقلدة بقلائد درر المعاني الادبيه . وبث اشواق جعلت هذا الحب على شفا جرف الغرام . وكادت لولا الاماني تأخذ بفؤاد المستهام . ابدي بيننا هذا الحب ساهر الطرف لاستجلاء صبح اخبارك . طائر القلب تشوقاً لاسواق غموم اسرارك . واذا باي من طالع زاهر . تشرفت بكتابكم الباهر فامسكت دم المدامع بكافوره الا اني لم اجده من اثم المداد ما اكل عيني بسطوره فياليت شعري ما السبب في تعطيل جيده من قلائد السطور . وما الموجب لاخلاء سماء بلاغته من زينة كواكب المظوم والمنثور .

فان كان من باب تدلل الاحباب . فهو على قلبي احلى من معاطات الاكواب .
وان كان من باب التعذير والاهمال ظلماً . فرب رام قد اخطأ المرءى . على انى
لست ممن يسكر بكأس خال . ويعشق خد ابغير خال ولا يمن بهم بمكان بلا
سكان . ويهوى عيناً بغير انسان . هذا ومجردا لاستعطاف الحاطر المصون .
حررت هذه الاحرف وجعلت مدادها سواد العيون راجياً عدم براحي من
الفكر المنير . ومواصلي على الدوام باشراف التحارير . عسى ان يعود يعقوب حبك
برؤيتها بصير . فقد ايضت منه الاعين لمراعات ذباك النظير . ❖ تفسير بعض
كلمات اجنبية مستعملة في اللغة العربية وهي خاتمة هذا الجزء ❖ « ابونه »
الاشتراك ودفع القيمة سلفاً (اسقونطلو) تنزىل طرح . (سنديك) وكيل افلاس .
(استماطور) مخمن معاين . (شمندوفر) طريق حديدي . (استاتستيق) جدول
عمومي يكون عمومي . (فوتوغراف) تصوير . (استاسيون) موقف محطه .
(فنوغراف) راقم الصدا (اجنته) شعبة . (اونيفورمه) البسة رسميه على شكل
مخصوص . (بوابتيق) لفظة يونانية معناها مدني وتطلق على صناعة الاداره
وحسن السياسه . (قوردون) انطاق . (بارلمنتو) مجلس ملي . (بارومتر) ميزان الهواء
. (بلوئي متر) ميزان المنظر . (بالون) منطاد وهو مركبة تطير بالهواء بقوة الماز .
(بانديره) راية لواء . (بيليوغراف) اسامي كتب فهرس (تلفون) ناقل الصدا
. (تونل) طريق مخروق من جبل لمرور العربات . (ترمومتر) ميزان الحراره .
(دوقثور) طبيب (ديركتور) مدير . (دپلومه) شهادة طبيه . (رابور) ورقة
معايينه (رسته) ورقة علاج (قرانتن) حجر صحي كراتينا . (قومباينه) جمعيه .
(قارت ويزيت) ورقة الزياره . (قونفرانس) مجلس . (قومسيون) لجنة هيئه .
(قوميسر) مأمور . (قويه) صورة مكتوب وخلافه (مدام) سيده عقيله .

(ميكروب) حيوان صغير (ميكروسكوب) منظار (وابور) مركب بخاري

❁ الجزء الثامن ❁

❁ الثمار الجنية في فوائد صناعيه وفرائد طبيه ❁

❁ تقوية ضياء المصابيح ❁ ضع في تنكة الغاز كافورا مسحوقاً بقدر البندقة

ثم املاء المصباح منه فترى ضياء المصباح يزيد اربعة اضعاف عن ذي قبل

❁ حفظ الزجاج مثل قناني المصابيح وخلافها من الكسر ❁ ضع هذه القوارير

في وعاء نحاس ثم املاءه ماء وضعه على نار حتى يغلي الماء بضع دقائق ثم انزل

الوعاء عن النار واتركه مغطى حتى يبرد الماء ❁ قص البلور بالمقص ❁ خذ بيدك

مقصاً وباليد الثانية لوح زجاج رقيق وضع يدك في اناه مملوء ماء بحيث يغمرها

الماء فنقدر حينئذ على قص اللوح بسهولة ❁ تجربة غريبة ❁ اذا اردت كسر

زجاجة من وسطها او من اي جزء منها فتملاها زيتاً الى الحد الذي تريد

كسرها منه ثم تحمي قطعة حديد في النار حتى تحمر وتدخلها داخل الزجاجة حتى

تلامس الزيت وعند ذلك تحصل قرعة وترى ان الزجاجة قطعت الى الحد

الذي تريده ❁ ازالة البقع عن الاقمشة ❁ من الاقمشة القابلة للبقع الدهنية الحريـ

ر والصوف والمارينوس وبياضات الفرش وخلافها فلازالة تلك البقع يلزم ان تأخذ

مرارة ثور وتضع عليها لتراً من الماء وتعرضها للنار المتوسطة ثم تنسل بها تلك البقع

وتجففها في الظل وهي رطبة نوعاً فيزول ما بها ❁ جلاء النقوش المصنوعة بالدهانات

الزيتية من الوسخ ❁ اذا غمسيت قطعة من الفانيلا بماء سخين فيه صابون وقليل

من روح الشادر ومسحت به النقوش المصنوعة بالدهانات الزيتية التي قد علاها

الوسخ تزول حالاً بدون ان تفسد النقوش ❁ دهن الصواني القديمة ❁ نظف

الصواني أولاً بالصابون وجففها جيداً ثم ادهنها بالفريش الملوري الممزوج ببودرة

النحاس وبعد دهنها ضعها على النار لتجف لا تلمس ثم كرر الدهان ثانية والتجفيف
 فتعود الصواني جديدة كسابق منظرها * حفظ الحديد والفولاذ من الصدأ *
 يحس الحديد او الفولاذ بحيث لا يطاق مسه ويفرك وهو في هذه الحرارة بالشمع
 الابيض ويمر على النار حتى يمتص الشمع ثم يترك حتى يبرد ويمسح بقطعة من
 الجوخ * قراءة الحروف المحوة من قطع النقود والاثار القديمة * خذ قطعة من
 النقود او الاثار التي خفيت حروفها وضعها على طاس او شيء يشبهه واحم قضيباً
 من الحديد حتى يحمر جيداً ثم اذن طرفه من القطعة وامسكه على بعد نصف
 سنتيمتر عنها فخلما تصل اليها حرارته تظهر لك جميع الحروف والخطوط الممسوحة
 ثم تخفي بحال برودة معدنها * معرفة ما اذا كان الدقيق مخلوطاً بمواد اجنبية ام لا *
 يؤخذ مقدار ملعقة صغيرة من الدقيق ويوضع في فنجان ثم يملأ ماء وبعد ان
 يمزج الدقيق بالماء يترك مقدار نصف ساعة حتى يرسب ثم يراق الماء عن وجه
 الدقيق بكل تأن ويضاف على هذا الدقيق مقدار ملعقة صغيرة ايضاً من حامض
 الكبريت فاذا كان الدقيق سالماً من المواد الاجنبية يذوب باجمعه والافياً خذ بالغليان
 بمجرد وضع الحامض المذكور عليه * كيفية لاصطناع جليد من الماء في فصل الصيف *
 خذ قليلاً من صلفات السودا وضعه في قنينة تملأها بالماء الغالي واحكم سدها فاذا
 اردت تحويل هذا الماء الى جليد فما عليك الا ان تفتح القنينة ترى الماء تجمد في
 الحال من ملامسة الهواء لهذا السائل * واسطة لتبريد الماء بلا ثلج * لا ريب
 ان شرب الماء مع الثلج والجليد مما يتلف المعدة ويؤدي الى حصول اضطراب
 في الامعاء والذي يخلص المعدة من ذلك استعمال هذه الواسطة البسيطة وهي ان تضع
 قناني مملوءة ماء في دلو ثم املاً الدلو رملاً وضع فوق الرمل نحو ثلاثة اواق من
 الملح بغير سحق ورش فوق الكل ماء حتى يبتل الرمل وانتظر نصف ساعة فيبرد الماء

(٢١)

(٢٢)

في القناني برودة كافية غير مؤذية ❖ كيفية لعمل عود ❖ خذ حطب الزيتون
وانقه في عصير العنب سبعة ايام ثم ارفعه واغمره بماء الورد ثم خذ براءة العود
واغلها على نار لينة حتى يذهب ربع الماء ثم انزلها عن النار واضفها الى ما تقدم
واتركها حتى لتشرب ما عليها واحتزز من الغبار والهواء ❖ كيفية لعمل حبر جيد ❖
يؤخذ ستائة درهم من العفص وداثان وخمسون درهما من سلفات الحديد ومثله صمغ
فيندق العفص قليلاً في هاون ثم يوضع في اناء نحاس ويوضع معه نحو اربعمائة
درهم ماء ويغلى ثلاث ساعات ويضاف اليه كل برهة قليل من الماء البارد ثم يترغ
في قصعة ويترك الى ان يصفو فيؤخذ الصافي ثم يذوب الصمغ بقليل من الماء الحار
ويقطر ويضاف الى صافي العفص المذكور مع سلفات الحديد ثم يضاف الى الجميع
قليل من مسحوق كبش القرنفل والوانح العطرية ليمنع تعفنه ويرضع في قناني
❖ عمل عسل صناعي ❖ حل السكر المصري واغله وضع معه مقداراً من الصمغ
العربي فيحصل لك عسل في غير اوانه ❖ فوائد شتى لمنقطة من كتب ورسائل
طبية وروحانية وهي خاتمة هذا الجزء ❖ اذا وضعت قطعة من الباقوت في شربة
فان ماءها لا يبرد معها كان البرد شديداً. اذا حك المغناطيس بالثوم تبطل منه
خاصية الجذب واذا غسل بالخل ترجع اليه. المادة التي تخرج من التبغ (التوتون)
سم قاتل فاذا وضعت نقطة منه على لسان كلب فانه يموت. بصاق ابن آدم سم
الحيات فاذا بصقت في فم الحية ثلاث مرات تموت. اذا دقت عرقاً من البقدونس
ووضعت على الجرح فانه يبرأ وينقطع الدم. اذا دقت مقداراً من ورق العليق
ومزجته بقليل من الزيت ووضعت على الجرح فانه يبرأ ويختم بمدة قليلة. اذا
ذوب ملحاً في ماء وغمدت به خرقة ولغفت بها العضو المحروق فانه يبرأ ولا يتورم
اذا قطر لبن النساء في اذن من دخل في اذنه ماء نفعه. اذا قطر دهن اللوز المر

(٢٣)

في الاذن اذهب امراضها . مضغ اليانسون يذهب الخفقان . عصارة الحلي عالم
 مع الحناء تذهب الحسكة طلاء . اذا مضغ الجوز الطيب اذهب البخر من الفم
 وطيب الكحة ومنع ثلغثيان والقيء : اذا طبخ ورق الداب بالخل واغتسل به قطع
 العرق وشد البدن وقوى الاعضاء . اذا شرب العنبر بماء العسل وواظب عليه
 اعاد الشهوة . اذا دلك الاسنان ولثاتها بورق الجوز الاخضر فانها تبيض
 وتتنفخ وتحتفظ من الوجع . وادا سلق وذلك به الشعر صباحاً ومساءً سوده .
 اذا مزج المرزنجوش (المردكوش) مع الحناء وطللى به الرأس في الحمام اذهب
 او جاعه . شرب ماء الزهر ينفع من ضعف الدماغ والزلزلات واوجاع الصدر
 والرياح المتأخلة كالتقولنج والمغص ويقوي الشهوتين ويزيل الخفقان ويفرح .
 شرب نصف كرام من الانتبرين يجلب النوم ويسكن وجع الرأس . شم الكافور
 يجلب السهر . شرب اللبن الحليب يبطئ بالرم ويحفظ الصحة سيما لبن البقر .
 شرب الشاي يدر البول ويقوي المعدة وينبه الدماغ ويورث قبضاً وهو يوافق
 ذوي البنية الضعيفة والذين يكثرون الاقامة في الاماكن الرطبة وهو عظيم النفع
 لسكان البلاد الباردة ولا يصلح استعماله في بلادنا الا في الشتاء . شرب القهوة
 ينبه قوى الدماغ ويورث الحدة في الذهن والتوقد في الفكر والتنبه في الذاكرة
 والاكثر منها يضر ويسبب الارق . شرب ماء الليمون الحامض مع الملح على
 الربق يزيل الصفراء . الغرغرة بماء الملح يزيل مرارة الفم . اذا وضعت مقداراً
 من الملح على النار حين شوى اللحم منع التهاب النار بالدهن . اذا غمست الاصابع
 بالملح حين تنظيف الفراخ والسمك فانك تقدر على مسكها دون ان تزلق
 من اليد . اذا وقع جبر على السجاد فضع عليه قبضة من الملح فيساعد على زوال
 الجبر . الملح المخلوط بالخل يزيل اللطخ عن الصحن والفناجين البيضاء . الشرب

في انية البلور يفرح . اذا دفن البيض في الملح بقي زماناً طويلاً لا يفسد . المسك يقوي العين ويحد البصر كحلاً . وشرباً وشماً . الاكتحال بالملوؤء يحال البياض من العين اذا هدت الشجرة التي لا تحمل بالقطع وضربتها ضربة خفيفة وقلت لها اقطعك ان ما حملت ثم تشفع فيها رجل آخر قائلاً للضارب دعها فانها تحمل في السنة الاتية فانها تحمل ذكره الشيخ عبد الغني النابلسي في كتاب علم الملاحة في علم الفلاحة قال وهذا مما اتفق عليه الفلاحون المجربون وهذا استدلال الحكما ان للنبات نفساً مدركة .

الجزء التاسع

ملاهي الادوار الشتوية في الاحاجي الشبهة والالعب السياوية .
* الاحاجي *

* الاحجية الاولى * حكى ان احداً لادباء كان يهوى غلاماً فاراد يوماً ان يطلبه ليتسامر معه وعنده اشخاص لا يرغب ان يفهموا ذلك فقال لخدمه امض اليه فان رأيت به فلا نقل له وان لم تره فقل له فذهب الخادم ثم عان فقال لسيده لم اره فقلت له فجاء فلم يجيء . فسأل احد الحاضرين الخادم بعد ذلك عن معنى كلام سيده وكلامه فقال ان مولاي يهوى غلاماً لاحد الامراء وقد ارسلني اليه ورمز الي بتلك الكلمات يريد بذلك ان رأيت مولاه الامير موجوداً فلا نقل له شيئاً وان لم تر الامير فقل له يحضر عندي فذهبت اليه فلم ار الامير موجوداً فقلت للغلام مولاي يطلبك فتأهب للحضور فجاء الامير فلم يستطع ان يجيء . * الاحجية الثانية * رأى رجل امرأة مع عشرة رجال فانكر عليها ذلك فقالت له ان احد هؤلاء زوجي وخمسة عبيدي واربعة اخوتي وكلهم من بطن واحد (وصورة ذلك) ان هذه المرأة اشترت جارية لها ستة اولاد فاعتقت واحداً منهم وتزوجت به ثم وهبت الجارية لابنها فاولدها اربعة اولاد * الاحجية الثالثة * حلف رجل انه حينما تزوج ابوه بامه كان حاملاً

المشعل بعرضها وقد صدق بيمينه فكيف يتأتى ذلك (الجواب) ان ام هذا الرجل كانت جارية فلما كبر اعنقها ابوه وتزوجها فحمل ابنها المشعل يوم دخول ابيه عليها
 * الاحجية الرابعة * حكى ان رئيس سفينة كان مسافراً ومعه ثلاثون شخصاً منهم خمسة عشر من اتباعه وخمسة عشر راكباً فلما توسط البحر ظهر نوء شديد واشرفت السفينة على الغرق فجمع الثلاثين شخصاً وعرض عليهم ما حل به من الخطر وقال ارى من اللازم تخفيف ثقل السفينة صيانةً للارواح من الغرق فوافقوه على ذلك فطرح ائقال الركاب في البحر فلم يحصل المطلوب فانفق معهم على ان يقرع بينهم وكل من وقعت عليه القرعة يقذفه في البحر فجمعهم وخلطهم مع بعضهم ثم صفهم حلقة وشرع يعد ثمانية اشخاص والتاسع يليه في البحر وكرر العدد فوقت القرعة على جميع الركاب وسلمت ائباعه (وصورة ذلك) انك تاخذ ثلاثين ورقة من ورق الشدة او من احجار اليرد (الطاوله) خمسة عشر حمراً ومثلها سود وتعتبر الحمر علامة اتباع الرئيس والسود علامة الركاب ثم تصفهم دائرة على ترتيب حروف هذا البيت * الله يقضي بكل يسر * ويرزق الضيف حيث كان * فالحرف المعجم (المنقوط) عزمة الركاب والحرف المهمل (غير المنقوط) علامة اتباع الرئيس وبعد ان تسمنهم على هذا المنوال تشرع في العد من (١) الى (٩) وعندما تنتهي الى الورقة التاسعة ترفعها وهكذا الى ان تنفذ الاوراق السود وتبقى الحمر * الاحجية الخامسة * روى ان شخصين تراقبا في طريق ومهما ثمانية ارطال زيت موضوعة في ظرف واحد ولكل منهما النصف فارادا قسمته بينهما وان ياخذ كل منهما حصته ولم يكن معهما سوى وعاء يسع خمسة ارطال ووعاء يسع ثلاثة فهل يمكن قسمة الثمانية ارطال بهذين الوعائين على ان ياخذ كل منهما النصف (الجواب نعم) يملأ أولاً وعاء الثلاثة ارطال ويفرغ في وعاء الخمسة ثم يملأ مرة ثانية ويفرغ منه في

وعاء الخمسة رطلان فيتلي، وعاء الخمسة و يبقى في وعاء الثلاثة رطل واحد فيفرغ
 ما في وعاء الخمسة في وعاء الاصل و يفرغ الرطل الباقي في وعاء الثلاثة في وعاء
 الخمسة ثم يملأ وعاء الثلاثة مرة ثالثة من الاصل و يضاف الى الرطل الذي في
 وعاء الخمسة فيجتمع فيه اربعة ارطال وهو نصف المجموع ❖ الاجمية السادسة ❖
 حكى ان احد الرعيان بينما كان سائراً ومعه ذئب وشاة وحمل حشيش اذ صادف
 نهراً واسعاً وليس له جسر للعبور منه فتهياً لان يخوض النهر غير انه خشى ان ترك
 الذئب والشاة واخذ الحشيش اولاً ان يسطو الذئب على الشاة وان اخذ الذئب
 وترك الحشيش والشاة ان تاكل الشاة الحشيش ويخاف ان اخذ الشاة اولاً ثم اخذ
 الذئب وتركه عند الشاة ورجع لياخذ الحشيش ان يسطو الذئب على الشاة وان
 اخذ الحشيش فالمشكل لا يرتفع وهو لا يقدر على حمل شيئين معاً فكيف يمكن نقلهم
 (الجواب) انه ينقل الشاة اولاً ثم يرجع فياخذ الحشيش ويبعد الشاة ثم
 يأخذ الذئب ويتركه عند الحشيش ثم يعود وياخذ الشاة ❖ الاجمية
 السابعة ❖ ترافق ثلاثة رجال وثلاث نسوة في سفر وهم رجل من امم وزوجته
 ومسيحي وزوجته واسرائيلي وزوجته فوصلوا الى نهر وارادوا العبور منه الى
 الجهة الثانية ولم يكن في النهر الا قارب واحد لا يسم سوى نفرين فقط فكيف
 يمكن ان يجتازوا النهر وكل منهم لا يسمح بان يرافق زوجته احد من رفقاءه (الجواب)
 يجتاز اولاً المرأتان النصرانية والمسلمة ولما يصلا الى الجهة الثانية تبقى المرأة المسلمة
 هناك وتعود النصرانية وحدها فتأخذ المرأة اليهودية وعندما يصلا الى الجهة الثانية
 تنضم المرأة النصرانية الى رفيقتها المسلمة وتعود اليهودية وحدها وتنضم الى زوجها
 فيتوجه المسيحي والمسلم معاً الى نساءهما ويستقرا هناك وتعود النصرانية فقط فتأخذ
 اليهودية وحينما يصلا الى البر تنضم النصرانية الى زوجها وتعود اليهودية منفردة

فتحضر زوجها وهكذا يكونوا اجتازوا النهر ❖ الاحجية الثامنة ❖ دخل ثلاثة رجال الى حمام وبعد ان اغتسلوا وارادوا الخروج تقدم احدهم وقال لصاحب الحمام كم علي حتى ادفعه لك فقال له اذهب الى الصندوق الذي على الباب وعد الدراهم التي فيه وادفع قدرها وخذ اربعين قرشاً واذهب الى حال سبيلك وهكذا قال لرفيقه وبعد ان ذهب الثلاثة افقد صندوقه فوجده خالياً فكم اصل المبلغ الذي كان فيه (الجواب) كان في الصندوق خمسة وثلاثون قرشاً فوضع الشخص الاول مقدار هذا المبلغ كما قال له صاحب الحمام فصار المبلغ سبعين قرشاً اخذ منها اربعين فيكون الباقي ثلاثين قرشاً فوضع الثاني مقداره ثلاثين قرشاً فصار المبلغ ستين قرشاً فاخذ منه اربعين فبقي عشرون قرشاً فوضع الثالث عشرين قرشاً فاصبح المبلغ اربعين قرشاً اخذه الاخير وتوجه فحضر صاحب الحمام فوجد صندوقه فارغاً ❖ الاحجية التاسعة ❖ خذ ثلاثة فناجين واملاها ماء ثم ضعها على ورقة كبيرة واجذب الورقة فتستقر الثلاثة على حالها بدون ان ينتضح شيء من مائها (وصورة ذلك) ان تجذب الورقة بسرعة فيتم ذلك ❖ لطيفة حسابية ❖ وذلك ان نقول صفان من الحمام نزل صف منهم على شجرة والصف الثاني على الارض فقال الذي على الشجرة لمن على الارض كم عددكم قالوا اذا طلعت واحدة منا اليكم صرتم مثلاً مرتين واذا نزلت واحدة منكم الينا تساويننا في العدد فكم عدد كل صف الجواب» الصف الاعلى سبع والصف الاسفل خمس . ❖ صفة طاوله تنبي عن مراد الطالب وتخير عن الغائب والمغلوب والغالب ❖ وهي من الاسرار الخفية والرموز الحكيمة وكيفية العمل بها ان تأتي بطاوله من الخشب يكون ارتفاعها متراً مركبة على عامود ذي ثلاث قوائم واعلاها اي قرصها مستدير وتكون خالية من الحديد بحيث ان تكون اجزائها كلها مركبة من الغراء فاذا اردت العمل بها احضر رجلين

وامرهما بان يقفا بجذائهما اتجاه بعضهما ويضعان ايديهما على قرصها ويلصقا راحتيهما
به ويشترط ان لا يكون معهما شيء من المعادن نظير خاتم او ساعة او دواغم وان
يحافظا على عدم ازالة ايديهما عن محلها بوجه ما اذ لو زاحت يد عن محلها لبطل العمل
ولا بأس من جلوسهما على كرسي اذا حصل لهما تعب من الوقوف وبعد ان يقفا
مقدار ساعة ترفع الطاولة احدى قوائمها رفعا لطيفا بعلو اربع اصابع او اكثر او اقل
ثم تردها فتمت حصل ذلك تم المطلوب فيسئلهما الطالب حينئذ عن المراد قائلا
لها اذا كان الامر الفلاني يقضى او الغائب يحضر مثلاً ارفعي هذه القائمة « ويشير
الى قائمة من قوائمها « ثلاث مرات والافرة واحدة فلا يرى السائل منها احجاما عن
الجواب واذا امرتها بالمشي كان ما طالبت فتدبر هذا السير اللطيف بوصفه عن كل تخفيف
ولقد جربته مراراً فأتى ترك العيان شكاً لمريب * احاجي شعرية * قال بعضهم في اسما
طرفت الباب حتى كل متني * فلما كل متني كلمتني

فقلت لي ايا اسماعيل صبرا * فقلت لها ايا اسماعيل صبري
(المعنى) كل اي تعب والمراد بالمتن اليد ويا اسماعيل الاولى اسم الطارق والثانية
مركة من حرف النداء واسم المحبوبة والفعل وهو عيل اي فرغ وقال بعضهم
قالت لترب معها منكرة * لوفقتي هذا الذي نراه من
قالت فتى يشكو الهوى متم * قالت بن قالت بن قالت بن
من الاولى استفهامية والثانية موصولة والثالثة حكاية قول السائلة وقال آخر
يهددني بالرمح ظبي مهفف * لعوب بالباب البرية عابث
فلو كان ربحاً واحداً لالتقيته * ولكنه ربح وثان وثالث
قال ابن حجلة سألت جماعة من اهل العلم والادب عن استخراج الثالث من هذا
البيت فلم يجب احد منهم بطائل (وقال بعضهم المراد من الرمح الاول الرمح الحقيقي

وهو ما حوته راحته ومن الثاني ما حوته قامته ومن الثالث انه لرشاقة قد حينا
بزرجه و يتمايل فيتحيل لقامته قامته ثانية

✽. العا ب سبأ و ية و هي خاتمة هذا الجزء. ✽

✽ نبات بنمو و ينضج بظرف ثمان واربعين ساعة ✽ انقع بذر البقول التي تستعمل
في (الصلاته) نظير البقله و خلافيها في الاسبر تو اثني عشر ساعة ثم اخرجها و ابدره
في الاجر الغير مطبق مع تسبيحه بزيل الحمام و يشترط في سقيه النوالي
✽ طريقة لتغير هيئة جماعة في مكان ✽ تأخذ مقداراً من الملح و آخر من الزعفران
وتغلوها في قليل من العرق ثم خذ قطعة من القطن و اغمسها بما ذكر حتى نتشرب
جيداً ثم اشعل طرفاً منها و اشعل بها المصابيح الموجودة في المحل فكل شخص يقع
عليه هذا النور يصير لونه اخضر ✽ طريقة لغلان حامض التريك بدون نار ✽
ضع في زجاجة مقداراً قليلاً من حامض التريك و ضف اليه قليلاً من برادة
النحاس الاصفر فترى الحامض في غلان شديد ضمن الزجاجة حتى انه يلذع من مسه
✽ طريقة لتلوين الماء ✽ املاء زجاجتين ماء و اضف الى احدهما شيئاً من سلفات
الحديد (الزاج) و الى الاخرى قليلاً من التبنك و حر كهما ترى ان الماء فيهما باق
على حاله لم يتغير لونه فاذا مزجت ماء الزجاجتين صار الماء اسود اللون مثل الحبر
فاذا اضعفت الى هذا الحبر قليلاً من الحامض الاوكساليك ذهب السواد و عاد الحبر
ماء على لونه الاول ✽ توقيف ابرة على وجه الماء ✽ خذ قدحاً مملوء ماء و احضر
ابرة و ادخلها بقطعة من صوف اوجوخ حتى تنشف جيداً و امسكها باصبعك
من طرفيها و اتركها على وجه الماء بهدوفانها تبقى عائمة ✽ حجر يدور في الماء ✽
ضع في اي حامض كان حجراً صغيراً من جفصين على قدر عدسه فترى الحجر
يدور في الحامض بلا انقطاع ✽ دوران الكافور على وجه الماء ✽ اشعل قطعة من

الكافور والقها على وجه الماء فتراها تدور دورانا مبهما ❖ طريقة لصب قرح مملوء ماء على آخر مملوء ايضا فيسعه ❖ خذ قرحا واملاؤه ندى فاذا جمى النهار وتعال الشمس قف قبالها واسكب الماء على الندى قليلا قليلا فان الندى يرتفع ويستقر الماء مكانه ❖ كيفية وضع كاس فارغ مقلوبا على صحن ماء واصعد ماء الصحن الى الكاس ❖ خذ صحننا مسطح القعر وضع فيه ماء قدر ملء الكاس ثم خذ كاسا باليد الواحدة وقطعة ورق باليد الثانية واشعل تلك القطعة فاذا التهمت جيدا ضعها في الكاس واقبله بسرعة فوق صحن الماء فترى الماء يصعد جميعه الى الكاس ❖ صفة قنينة يصب منها الماء عند فتحها ❖ خذ قنينة من زجاج او معدن او غيرها واتقها من اسفلها ثقوبا قليلة ضيقة جدا وضعها في وعاء ملآن ماء بحيث يصل الماء الى قرب رأسها ثم املاها ماء وسدها سدا محكما وهي في الوعاء ثم اخرجها منه بعد سدها فليث الماء فيها لا يخرج منه شيء فاذا طلبت من احد ان يفتحها ترى الماء عند فتحها يخرج من الثقوب ❖ اظهار شبه قوس قزح ❖ املا فلك ماء وقف في باب او شباك حجرة نافذ منه نور الشمس ثم تنفخ ذلك الماء بخدا بحيث يكون نور الشمس واقعا عليه فيظهر للناظرين قوس منحن نظير قوس السحاب ❖ اظهار برق في حجرة ❖ خذ اناء من نحاس او نحوه وضعه في مكان صغير مظلم لا يكون فيه منفذ ثم ضع في الاناء مقدارا من العرق والكافور واشعله واخرج من المكان واغلق الباب واصبر مقدار ما يحترق العرق والكافور ثم ادخل ذلك المكان ويديك شمعة موقدة فترى لمعان برق شديد في المكان لا ضرر منه ❖ طريقة لادخال بيضة في قنينة ضيقة العنق ❖ خذ بيضة بنت ساعتها وضعها في خل خمر عتيق قد اذيب فيه نشادر مقدار ساعه فتصير لينة كالعين فادخلها برفق في قنينة ضيقة العنق وصب عليها ماء باردا فانها تعود الى اصلها ❖ طريقه

لادخل قرعة ونحوها في فنيه ❀ طريقة ذلك ان تعد الى قرعة على اثر انعقادها وانخلال الزهرة عنها فندخلها في قبينة وتركها فتسود داخل القبينة وتكبر وربما ملأها وتكونت على هيئتها ❀ تمشية خاتم على زجاجه ❀ خذ الشب الياني وضعه تحت لسانك واوهم من حضراتك ترقى الخاتم وبله بريقة ثم ضعه على زجاجة ملساء مخرفة فانه يشي ❀ بيضة تطير ❀ خذ بيضة حمام واثقبها وافرغ ما فيها وجففها واملاها من الندى ثم سدها بقليل من الشمع وضعها في الشمس فانها متى حيت تطير ❀ بيضة تشي في الحمام ❀ خذ بيضة واثقبها ثقباً ضيقاً واخرج ما بداخلها مصاً ثم املاها زيقاً وسد الثقب بقطعة شمع وضعها على بيت نار الحمام فمتى حيت الزيق مشت ❀ النقش على البيض ❀ اطل البيضة بالشمع واكتب عليها ما تريد واغمرها في الخل فيجلى ما بها من المادة الجيرية ويظهر ما كتب او نقش عليها ❀ الورق المحمي على النار ❀ اذا كتبت بما يصل ممزوج بقليل من عصير الليمون الحامض على ورقة ثم حيتها على النار ظهرت الكتابة حمراء وباء الزاج تظهر سوداء واذا ذوبت في الماء اجزاء متساوية من كبريتات النحاس وملح النشادر كان لك حبر خفي تظهر كتابته بالتسخين

❀ الجزء العاشر ❀

❀ مفرح القلب الحزين في سير اصحاب سيد المرسلين ❀

اعلم ان الامة المحمدية افضل الامم وافضل الامة المحمدية الصحابة الكرام وهم الذين نصروا الدين وقمعوا المعتدين وبدلوا ارواحهم في اعلاء كلمة الله تعالى وهجروا لذلك اوطاناً وعيالاً وتحملوا شديد الفاقة والفقر وصرفوا في خدمته نقد العمر واحبوا النهار جهاداً وصياماً واناروا الليل تهجداً وقياماً ونشروا الشرع فاستارت به سائر الآفاق فمن احبهم فقد احب الله ومن ابغضهم فقد ابغض

الله ومن ظن في حق احدهم فهو رافضي ضال مبتدع يخشى عليه الكفر وسوء الخاتمة ويجب كف اللسان عما جرى من الحروب بينهم اذ هو اجتهد شافوا فيه دينهم ❖ اسلام حمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام ❖ روي ان ابا جهل مرّ برسول الله عند الصفا فاذاه وشتمه ونثر التراب على راسه فلم يكلمه رسول الله ثم انصرف ابو جهل الى نادي قریش فجلس معهم وكان حمزة اذ ذاك في الصيد وكان اعز فتى في قریش واشدهم شكية فلما رجع من صيده اذا امرأتان تمشيان خلفه فقالت احدهما لو علم حمزة ماذا صنع ابو جهل بابن اخيه انصر عن مشيته فالتفت اليها فقال ماذا فاخبرته فاحتمل حمزة الغضب ودخل المسجد فاقبل على ابي جهل وقام على رأسه ورفع القوس وضر به فشججه بشجرة منكرة ثم قال له اشتهه وانا على دينه فصار ابو جهل يتضرع اليه ويقول سفه عقولنا وسب الهتنا وخالف ابائنا فقال حمزة ومن اسفه منكم تعبدون الحجارة من دون الله اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله فقامت ر-ال من بني مخزوم عشيرة ابي جهل فقالوا لحمزة ما نراك الا قد صباأت فقال حمزة وما يمنعني وقد استبان لي منه انه رسول الله والذي يقول -ق والله لا افزع فامنعوني ان كنتم صادقين فقال لهم ابو جهل دعوا ابا عمارة فاني والله قد اسمعت ابن اخيه شيئاً ثم لما رجع حمزة الى بيته وسوس له الشيطان بقوله انت سيد قریش اتبعته هذا الصابي، وتركت دين ابائك الموت خير لك مما صنعت ثم قال اللهم ان كان رشداً فاجعل تصديقي في نابي والا فاجعل لي مما وقعت مغرماً فبات بلائله لم يلبث مثلاً من وسوسة الشيطان حتى اصبح فعدا الى رسول الله فقال يا ابن اخي وقعت في امر لا اعرف المخرج منه واقامة مثلي على ما لا ادري ارشدهوا من غي شديدة فاقبل عليه رسول الله فذكر دعوته وخوفه فالتقى الله تعالى في قلبه الايمان فقال اشهد انك لصادق فاطهر يا ابن اخي دينك

فوالله ما احب ان لي ما اظلمت الساء وانا على ديني الاول اه وقال بعد ان اسلم اياتاً منها
 - مدت الله حين هدى فوادي * الى الاسلام والدين الخفيف
 - لدين جاء من رب عزيز * خير بالعباد بهم لطيف
 - اذا تليت رسائله علينا * تحدر دمع ذي اللب الحصيف
 ❖ اسلام سعد بن ابي وقاص الزهري احد العشرة المبشرين بالجنة ❖
 لقيه ابو بكر فدعاه الى الاسلام ورغبه فيه وحثه عليه فاتي النبي عليه الصلاة
 والسلام وساله عن امره فاخبره به فراه خيراً وهدى فاسلم وكان عمره تسع عشرة
 سنة وحينما بلغ امه اسلامه كرهت ذلك وكان باراً بها مطيئاً لها فقالت له الست
 تزعم ان الله يامرك بصلة الرحم وير الوالدين قال نعم فقالت والله لا اكلت طعاماً
 ولا شربت شرباً حتى تكفر بما جاء به محمد وتمس اسافاً ونائلة (هما صنوان)
 وكانت في مدة حلفها يفتخون فهاشم يلقون فيه الطعام والشراب فابى سعد ان
 يمثل قولها وفيه انزل الله تعالى (ووصينا الانسان بوالديه حسناً وان جاهداك
 لتشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعهما) الاية وعنه رضي الله تعالى عنه قال
 اخبرت امي اني كنت اصلي العصر جئت فوجدتها على بابها تصبح الاعوان يعينوني
 عليه من عشيرتي او عشيرته فاحبسه واطبق عليه باباً حتى يموت او يدع هذا الدين
 المحدث فرجعت من حيث جئت وقلت لا اعود اليك ولا اقرب من ذلك فهجرتها
 حينئذ امرت الي ان عد الى منزلك ولا تضيفن الناس فلزمنا عار فرجعت
 الى منزلي مرة تلقاني بالبشر ومرة تلقاني بالشر وتعيرني باخي عامر وكان لم يزل
 مشركاً ونقول هو البر لا يفارق دينه ولا يكون تابعاً فلما اسلم عامر لقي منها ما لم
 يلق احد من الصباح والاذى حتى هاجر الى الحبشة ولقد جئت يوماً والناس مجتمعون
 على امي وعلى اخي عامر وهي تعلي الله عهداً لا يظاها نخل ولا تأكل طعاماً ولا

تتسرب شراباً حتى يدع صباه (أي الاسلام) فقلت لها والله يا أمي لا تستظلين
ولانا كين ولا تشربين حتى نتبوين مقعدك من النار ❀ اسلام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ❀ في سبب اسلامه اقوال اشهرها ما روي ابن قريشاً اجتمعت
فتشاورت في امر النبي عليه الصلاة والسلام فقالوا اي رجل يقتله فقال عمر انا
لها وخرج منقلداً سيفه وكان عليه الصلاة والسلام مع اصحابه في منزل حمزة في
الدار التي في اصل الصفا فلما وصل عمر الى الصفا لقيه سعد بن ابي وقاص فقال اين
تريد يا عمر فقال اريد ان اقتل محمداً قال انت احقر واصغر من ذلك فكيف
تامن من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمداً فقال له عمر مالراك الا قدصأت
وتركت الدين الذي انت عليه قال نعم اني امنت بمحمد واشهد ان لا اله الا الله وان
محمداً رسول الله فسل عمر سيفه وكشف سعد عن سيفه وهجم كل منهما على الآخر
فقال سعد مالك يا عمر لا تصنع هذا باخيتك آمنة وزوجها سعد بن زيد فقال اسلما
قال نعم فتركه عمر وسار الى منزل آمنة مسرعاً حتى اتاها وعند هارجل من الانصار
يقال له خباب وهم يقرأون سورة طه فلما سمع خباب صوت عمر توارى في البيت
فدخل عمر فقال ما هذه الهيمنة التي سمعتها عنكم فقالوا حديثاً نتحدثه بيننا
قال فلما كنا قد صباً ثم فقال له صهره ارايت يا عمر ان كان الحق في غير دينك
فوثب عمر عليه وامسك بلحيته فتواثبا وكان عمر قوياً فضرب بسعيد الارض
وجلس على صدره فجاءت اخته فدفعته عن زوجها فلطمها عمر لطمه شج بها
وجهاً فلما نظرت الى الدم غضبت وقالت يا عدو الله اتضر بني علي ان اوحده الله
لقد اسلمنا على رغم انفك فاصنع ما انت صانع فلما سمعها عمر ندم وقام عن صدر
زوجها فقصد ناحية ثم قال اعرضوا علي الصعيقة التي كنتم تدرسونها وكان عمر
يقرأ الكتب فقالت اخته لا افعل قال ويحك قد وقع في قلبي ما قلت فاعطينها

انظر اليها واعطيك من الموائيق ان لا اخونك حتى تحزنيها حيث شئت قالت
له انك رجس فانطلق فاغتسل او توضاء فانه كتاب لا يمسه الا المطهرون
نفرج عمر ليغتسل وخرج اليها خباب فقال اندفمين كتاب الله الى عمر وهو كافر
قالت نعم اني ارجو ان يهدي الله اخي فدخل خباب البيت وجاء عمر فدفعت
اليه الصحيفة فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن الى
قوله انني انا الله لا اله الا انا فاعبدني واقم الصلاة لذكري فقال عمر ينبغي لمن
يقول هذا ان لا يعبد معه غيره دلوني على محمد فلما سمع خباب قول عمر خرج من
البيت وقال ابشريا عمر فاني ارجو ان تكون قد سبقت فيك دعوة رسول الله
البارحة قال اللهم اعز الاسلام بعمر بن الخطاب او بابي جهل بن هشام فقال
عمر يا خباب انطلق بنا الى رسول الله فقام خباب وسعيد معه حتى اتوا منزل
حمزة فدقوا الباب نفرج بعض الاصحاب فنظر في شق الباب فرجع وقال يا رسول
الله هذا عمر نعوذ بالله من شره فقال افتحوا له الباب فان جاء بخير قبلناه وان
جاء بشر قلناه ففتح له فدخل فاستقبله رسول الله في صحن الدار واخذ به جامع
ثوبه وحمائل سيفه وهزه فارتعد عمر هيبة لرسول الله وجلس فقال اما انت
بمنته يا عمر حتى ينزل الله بك ما انزل بالوليد بن المغيرة يعني الخزري والكمال
الله اعز الدين بعمر بن الخطاب فقال عمر اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله فكبر اهل الدار تذكيرة سمعت بطرف مكة فقال
يا رسول الله السنا على الحق ان متنا وان حيينا قال بلى والذي نفسي بيده قال فقيم
الاخفاء ونحن على الحق وهم على الباطل فقال يا عمر انا قليل وقد رأيت ما لقينا فقال
عمر والذي بعثك بالحق لا بقي مجلس جلست فيه بالكفر الا جلست فيه بالايان ثم
خرج في صفيين حمزة في احدهما وعمر في الاخر حتى دخلا المسجد فنظرت قر يش الى

عمر والى حمزة فاسأبتهم كآبة لم يصيهم مثلها فسماه رسول الله يومئذ الفاروق
 * اسلام عكرمة بن ابي جهل رضى الله عنه * كان عكرمة من اشجع الناس
 اذية للنبي وعلى المسلمين وحينما فتح الله مكة المكرمة اهدره النبي دمه فلما بلغه
 ذلك هرب فأتت امرأته وكانت قد اسلمت الى النبي عليه السلام وقالت يا رسول
 الله قد ذهب عكرمة الى اليمن خوفاً من ان تقتله فأمته فقال هو آمن فخرجت في
 طلبه فادركته وقد ركب سفينة ونوتي يقول له اخاص اخاص قال ما اقول قال
 قل لا اله الا الله قال ما هربت الا من هذا وان هذا امر تعرفه العرب والعجم حتى
 النواتي ما الدين الا ما جاء به محمد قال وغير الله قلبي وجاءت امرأة تقول يا ابن
 عمي جئت من عند ابر الساس وخبر الناس لا تهلك نفسك فقد استأمنت لك
 رسول الله فرجع معها ووجه يطلب قريها فتأبى وتقول انت كافر وانا مسلمة فقال
 ان امرأ منعك مني لامر كبير فلما وافى مكة قال عليه الصلاة والسلام يا تيكم
 عكرمة فلا تسبوا اباها فان سب الميت يؤذي الحي وحينما دخل على رسول الله
 وثب قائماً فرحاً به ورعى عليه رداءه وقال مرحباً بمن جاء مومناً مهاجراً فوقف
 بين يديه ومعه زوجته فقال ان هذه اخبرتني انك امنيتي فقال صدقت فأتت من
 فقال الام تدعو قال ادعو الى ان تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله وتقيم
 الصلاة وتؤتي الزكاة وكذا وكذا حتى عد خصال الاسلام قال مادعوت الا
 الى خير وامر حسن جميل قد كنت فينا يا رسول الله قبل ان تدعونا وانت اصدقنا
 وابرنا ثم قال فاني اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وازك عبده ورسوله
 وطأاً راسه من الحياء فقال عليه الصلاة والسلام يا عكرمة ما تسألني شيئاً اقدر
 عليه الا اعطيتك قال استغفر لي كل عداوة عاديتكها فقال اللهم اغفر لعكرمة كل
 عداوة عادانيها او منطلق تكلم به وكان عليه السلام اذا نظر اليه والى خالد بن الوليد

قال يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي لانها كانا من خيار الصحابة وابواهما
اعدى دبو لله ولسوله ﷺ اسلام النجاشي ملك الحبشة رضي الله عنه ﷺ بعث
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم عمرو بن امية الضمري رضي الله عنه الى النجاشي
وبعث معه كتاباً فيه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى النجاشي ملك
الحبشة سلم انت (اي انت سالم) فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو الملك
القدوس السلام المؤمن المهيمن واشهد ان عيسى بن مريم روح الله وكلمته القاها
الى مريم البتول الطيبة الحفية حملت بعيسى من روحه وتغكه كلاك اى آدم بيد واني
ادعوك الى الله وحده لا شريك له والممالة على طاعته وان تبتغي وتؤمن بالذي
جاءني فاني رسول الله واني ادعوك وجودك الى الله عز وجل وقد بلغت ونصحت
فقبلوا نصيحتي والسلام على من اتبع الهدى . فلما وصل اليه الكتاب وضعه على
عنيه ونزل عن سريره فجلس على الارض ثم اسلم ودعا بحق من عاج (عظم فيل)
فحمل الكتاب فيه وقال ان نزال الحبشة بخير ما كان هذا الكتاب بين اظهرهم ثم
كتب اليه جواباً وارسل له هدية نفيسة ﷺ اسلام ابى قحافة والد ابى بكر الصديق
رضي الله عنهما ﷺ لما فتح الله تعالى مكة جالس النبي عليه الصلاة والسلام في
المسجد وحوله الصحابة الكرام فخرج ابو بكر وجاء بابيه يقوده وقد كان كف بصره
فلما رآه عليه السلام قل هلا تركت الشيخ في بيته حتى اكون انا آتية فقال ابو بكر
يا رسول الله هو الحق ان يمشي اليك من ان تمشي انت اليه فاجلسه بين يديه
رسول الله فمسح دابه بالام صدره وقال اسلم تسلم فاسلم وهناً رسول الله ابا
بكر بسلام ابيه فقال ابو بكر والذي بعثك بالحق لاسلام ابى طالب كان اقر اعيني
من اسلام ابى وكان راس ابى قحافة ولحيته بيضاء كالثغامة فقال عليه السلام غيروها
وجنبوها السواد ﷺ اسلام ابى سفيان بن الحارث وابنه جعفر وعبد الله بن امية

الخزومي * ابوسفیان هذا هو ابن عم رسول الله واخوه من الرضاع كان يألف النبي ولا يفارقه قبل النبوة فلما بعث عاداه وهجاءه واماء عبد الله بن امية فانه ابن عاتكة عمه النبي عليه الصلاة والسلام واخوام سلة ام المؤمنين وكان قبل اسلامه شديد الاذى على رسول الله وعلى المسلمين وقد قال يوماً لرسول الله والله لا امنت بك حتى نتخذ سلكاً الى السماء فتعرج فيه وانا انظر اليك ثم تأتى بصك واربعة من الملائكة يشهدون ان الله ارسلك . فلما كان يوم فتح مكة المكرمة قصداً مكة ليسلماً فلحقها النبي عليه السلام بين مكة والمدينة فاعرض عنهما لما كان يلقى منهما من شدة الاذى والهجوم فكلمته ام سلة فيهما وقالت يا رسول الله ابن عمك وابن عمك وصهرك فقال لا حاجة لي بهما اما ابن عمي فهتك عرضي واما ابن عمتي وصهري فهو الذي قال لي بمكة ما قال فلما وصل الخبر اليهما بذلك قال ابوسفیان والله لياذن لي اولا خذن بيد ابي هذ يعني جعفر ثم لنذهبن في الارض حتى نموت عطشاً وجوعاً فلما بلغ النبي ذلك رق لها ثم اذن لها فقال دلي كرم الله وجهه لابي سفيان عند صدور الاذن له بالدخول اثته من قبل وجهه فقل له ما قال اخوة يوسف نالله لقد اترك الله عايناً وان كنا لحاطئين فانه لا يرضى ان يكون احد احسن منه قولاً فدخل ابوسفیان ومعه عبد الله واسلماً ثم انشد ابوسفیان ابياتاً معتذراً عما مضى وتلى عليه الآية حسبا وصاه دلي فقال عليه السلام لا تريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين ويقال ان ابي سفيان ما رفع راسه الى رسول الله منذ اسلم حياء منه وكان عليه الصلاة والسلام يحبه ويشهد له بالجنة وتوفي بالمدينة وقال عند موته ولا تبكن علي فاني لم انطق بخطيئة منذ اسلمت . واما عبد الله بن امية فقد كان بعد ان اسلم شديد الحياء من رسول الله وكان لا يستطيع ان يرفع طرفه اليه حياء منه واستشهد في غزوة

الطائف رضى الله عنهم اجمعين ❁ اسلام عمرو بن الجوح السلمي ❁ هو من
سادات بني سلمه واشترافهم كان له قبل اسلامه صنم في داره من خشب يقال له
المناه وكان يظلمه و يقرب اليه وكان بعض قومه من اسلم ياتون ليلاً مع ولد
عمرو وكان مسلماً الى داره فيأخذون الصنم و يطرحونه في الحفر التي فيها افذار
الناس على وجهه فاذا اصبح عمر قال ويحكم من غدا على المناه هذه الليلة ثم
يفتش عليه فحينما يجده ينسله من القذر ويعيده الى محله فلما تكرر هذا الفعل اتى
اليه وغسله وطيبه وعاق في عنقه سيفاً ثم قال له ما اعلم من يصنع بك هذا فان
كان فيك خير فامتنع فهذا السيف معك فلما صار الليل اتوا اليه واخذوا السيف
من عنقه ثم اخذوا كلباً ميتاً فربطوه به بجبل ثم جروه والقوه مع الكلب في
بئر من آبار بني سلمه فيها قذر الناس فلما اصبح عمرو اتى الصنم فلم يجده ثم فقتش
عليه الى ان وجدته في تلك البئر والكلب الميت معاق به عوضاً عن السيف
فلما رآه بهذه الحاله رجع الى عقله وكله من اسلم من قومه فاسلم وانشد ابياتاً
والله لو كنت الها لم تكن * انت وكلب وسط بئر في قرن

❁ اسلام الحارث بن عبد العزي زوج حليمة السعديه رضى الله عنهما ❁ لما قدم
الحارث بن عبد العزي مكة بعد البعثة قالت له قريش اوتسعم يا حارث ما يقول
ابنك محمد فقال وما يقول قالوا يزعم ان الله يبعث من في القبور وان لله دارين
يعذب فيهما من عصاء ويكرم فيهما من اطاعه فقد شئت امرنا و فرق جماعتنا
فاتى النبي عليه السلام وقال اي بني مالك ولقوهك يشكونك و يزعمون
انك تقول ان الناس يمشون بعد الموت ثم يصيرون الى جنة او نار فقال عليه
السلام نعم انا اقول ذلك ولو قد كان ذلك اليوم يا ابني فلاخذن بيدك ثم اعرفك
حديثك اليوم فاسلم الحارث بعد ذلك وكان يقول حين اسلم لو اخذ ابني بيدي

فعر في ما قال لم يرساني حتى يدخاني الجنة ✽ استشهد حمزة عم النبي عليه الصلاة والسلام وبعض مناقب ابي سفيان وزوجته هند واسلام وحشي قاتل حمزة رضي الله عنهم ✽ روى ان هنداً زوجة ابي سفيان نذرت ان تأكل من قلب حمزة لكونه قتل اباها ولما كانت غزوة احد كان حمزة يقاتل بين يدي رسول الله بسيفين وهو يقول انا اسد الله وكان قتل من المشركين واحداً وثلاثين مشركاً فبينما هو كذلك اذ عثر عثره وقع منها على ظهره فاكشف الدرع عن بطنه فراه وحشي الحبشي فطعن به بجرته قتله واستخرج قطعة من قلبه واتى بها الى هند فوضعتها في فمها ومضغتها فلم تستطع بلعها فللقضتها ثم انها صعدت على صخرة مشرفة فصرخت باعلى صوتها وقالت ابياتاً منها .

شفيت نفسي ووفيت نذري * شفيت وحشي غليل صدري
فشكر وحشي على عمري * حتى ترم اعظمي في قبري
واما زوجها ابو سفيان فانه مرّ على حمزة وهو قليل وجعل يضرب شذقه بزع الرمح ثم لما اراد الانصراف من احد اشرف على الجبل وقال ان الحرب سجال يوم احد بيوم بدر اعل هبل^(١) فقال رسول الله لعمر رضي الله عنه اجبه فقل الله اعلى واجل ثم قال له عمر لانستوي نحن وانتم قتلاًنا في الجنة وقتلاًكم في النار فقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فقال عليه الصلاة والسلام فولوا الله مولانا ولا مولى لكم^(٢) ثم قال ابو سفيان هلم يا عمر فقال له رسول الله ائنه فانظر ماشاً نه فقال له ابو سفيان انشدك الله يا عمر اقتلنا محمد اقال عمر اللهم لا وانه يسمع كلامك الان . ثم ان ابا سفيان وزوجته هنداً ووحشياً الحبشي اسلموا بعد ذلك اما ابو سفيان فانه حضر غزوة الطائف وقلعت عينه فجاء بها الى النبي عليه السلام

(١) هبل اسم صنم ومعنى اعل هبل ايسر زد علواً (٢) اي لا ناصر لكم

واراه اياها فقال له رسول الله ان شئت يرجعها الله اليك احسن مما كانت وان
 شئت عيناً خيراً منها في الجنة فرمى بها وقال خيراً منها في الجنة . وشهد غزوة اليرموك
 في خلافة سيدنا عمرو . كان يحث الناس على القتال ويقول الله الله يا عباد الله انصروا
 دين الله ينصركم الله ثم قلعت عينه الاخرى وصار اعشى وقال له سيدنا العباس
 بعد اسلامه ابن قولك انعمت فعال وقولك اعل هبل قال قد اذهب الله عنا امر
 الجاهلية وهدانا للاسلام . واما هند زوجته فلما كان يوم فتح مكة اختفت في بيت
 زوجها ثم اسلمت واثته عليه السلام وقالت الحمد لله الذي اظهر الدين الذي اختاره
 لنفسه لتمسني رحمتك يا محمد اني امرأة مومنة بالله مصدقة به قال عليه السلام
 مرحباً بك ثم ارسلت اليه بهدية جديدين مشوپين وقديد مع جارية فقالت انها
 نعتار اليك ونقول لك ان غنمنا اليوم قليلة الولادة فقال عليه السلام بارك الله
 لكم في غنمكم قالت هند فلقد رأيتنا من كثرتها ما لم نره ببركة دعائه ثم عمدت الى
 صنم كان في بيته فجعلت تضربه بالقدم وتقول كنا منك في غرور وقالت يوماً
 لرسول الله والله يا رسول الله ما كان على الارض اهل خباء احب الي ان يذلوا من
 اهل خباءك وما اصبح اليوم اهل خباء احب الي ان يعزوا من اهل خباثتك . واما وحشي
 فانه يوم فتح مكة فرأى الى الطائف وبعد ان ضاقت عليه الارض قيل له ويحك
 والله ان مجرداً لا يقتل احداً دخل دينه قال وحشي فانيته عليه السلام فلم ير الا اني
 قائم على رأسه اشهد شهادة الحق فقال لي انت وحشي وسألني كيف قتلت حمزة
 فاخبرته ثم قال لي ويحك غيب عني وجهك فلا اراك . ثم ان وحشياً لم يزل في
 وجل مما فعل حتى ارسل ابو بكر في خلافته جيشاً لقتال مسيلة الكذاب فاخذ
 حربته التي قتل بها حمزة وتوجه مع الجيش وجعل يخرق الصفوف الى ان اجتمع
 بمسيلة فاخذ الحربة وهزها وقال اللهم اني قتلت بها عم نبيك حمزة وها انني اقتل

بها شر الناس فارجو ان تغفر لي تلك بهذه ثم رمى بها مسيلة الملعون فقتله واعانه
 على قتله عبد الله بن زيد * وفاة سعد بن ابي وقاص الزهري وبعض مناقبه *
 لما كانت غزوة احد ووقعت الهزيمة في المسلمين ثبت معه عليه السلام بعضهم
 وكان ممن ثبت سعد بن ابي وقاص وكان من الرماة المشهورين قال سعد اجلسني
 رسول الله امامه وجعل يناواني الذل ويقول ارم فداك ابي وامي حتى انه لما ولاني
 السهم ماله فصل فيقول ارم به وجعلت ارمي واقول اللهم سهمك فارمي به بدوك
 ورسول الله يقول اللهم استجب لسعد اللهم سد درميته واجب دعوته فكان بعد ذلك
 مستجاب الدعوة وكان اذا غاب يقول عليه الصلاة والسلام مالي لا ارى الصبح
 المالح النصيح وفي خلافة سيدنا عمر تولى امارة الكوفة فسمى به بعض اهل الفساد
 منها وشكوه الى سيدنا عمر فارسل جماعة للكوفة للتحقيق عن احواله فصاروا كلما
 سألوا عند احد اقال خيراً واثنى عليه حتى سألوا رجلاً يقال له ابو سعده فذمه
 وقال لا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية فلما بلغ سعداً ذلك قال اللهم ان كان
 كاذباً فاطل عمره وادم فقره واعم بصره وعرضه للفتن فعمي وافقر وكبر سنه وصرار
 يتعرض للاماء في الكوفة فاذا قيل له كيف انت يا ابا سعده يقول شيخ كبير فقير مفتون
 اصابتني دعوة سعد ولما كف بصر سعد قيل له لو دعوت الله سبحانه ان يرده عليك بصرك
 فقل قضاء الله احب الي من بصري ولما حضرته الوفاة دعا بحجة من صوف فقال كفوني
 فيها فاني كنت لقيت فيها المثر كين يوم بدر وانما كنت اخبروها لهذا * استشهد
 عمر بن الخطاب رضي الله عنه * روى ان عمر كان لا يأذن لمشرك قد احتلم ان
 يدخل المدينة حتى كتب اليه المغيرة بن شعبه وهو على الكوفة يستأذنه في غلام
 اسمه فيروز ابولو فقل ان لديه صنائع كثيرة فاذن له فارسل به المغيرة وضرب
 عليه مائة درهم في كل شهر فجاء الغلام الى عمر واشتكى فقال له عمر ما تحسن من

الاعمال فذكرها فقال له ما خراجك بكثير فاضمر فيروز قتله فاصطنع خنجراً له
 راسان وسمه فلما كان الصبح خرج عمر الى الصلاة وكان يוכל بالصفوف رجلاً فاذ
 استوت الصفوف جاء هو ينظر في الناس فدخل ابو لؤلؤة بين الناس وفي يده الخنجر
 فضرب عمر ثلاث ضربات احداهن تحت سترته وهي التي قتله فسقط الى الارض
 وقال افي الناس عبد الرحمن بن عوف قالوا نعم قال فليقدم يصلي بالناس فصلى
 عبد الرحمن ثم احتمل عمر الى داره فستل ولده عمن ضربه فقال له ابو لؤلؤة فقال
 الحمد لله الذي لم يجعل قلبي الا على يد رجل لم يسجد لله سجدة واحدة يا عبد الله
 اذهب الى عائشة فاسألها هل تاذن لي ان ادفن مع النبي صلى الله عليه وسلم وابي
 بكر فاذنت له فدفن في حجرتهما * استشهدا عكرمة بن ابي جهل رضي الله عنه *
 لما فرغ ابو بكر رضي الله عنه من قتال اهل الردة جهز الجيوش لغزو الروم وكان
 ممن خرج مع الناس عكرمة ابن ابي جهل والحارث بن هشام وسهيل بن عمرو وقفوا
 انفسهم للجهاد فحضرهم فتوح الشام ومدائن كثيرة حولها ثم توجهوا لفتح حمص
 ولاقتهم الروم بجموع كثيرة فاقتتلوا ولم يكن احد في يوم حمص اشد قتالاً من
 عكرمة كان يقصد الاسنة بنفسه فقبل له اتق الله وارفق بنفسك فقال يا قوم انا
 كنت اقاتل عن الاصنام فكيف اليوم وانا اقاتل في طاعة الملك العلام واني ارى
 الحور العين يتشوقن الي ولو بدت واحدة منهن لاهل الدنيا لاغنتهم عن الشمس
 والقمر ولقد صدقنا رسول الله فيما وعدنا ثم سل سيفه وغاص في الروم ولم يزد
 الا اقداً وقد عجبت الروم من حسن صبره وقتاله فبينما هو كذلك اذ حمل عليه
 بطريق يسمى هر يدس وبيده حربة وضر به بها فوقع في قلبه فاستشهد فوقف
 عليه ابن عمه خالد بن الوليد وبكاء شديداً ثم كر سعد بن زيد على البطريق
 فقتله وفتح الله عليهم حمص وكان جملة من قتل من المشركين في ذلك اليوم خمسة

الاف وجملة من استشهد من المسلمين مائتان وخمسة وثلاثون رجلاً وكان عكرمة
 اذا فتح المصحف غشي عليه ويقول هو كلام ربي رضي الله عنه * ذكر بواز حمزة
 وعلي وعبيدة لثلاثة من المشركين يوم بدر واستشهدا عبيدة وعمر بن الحام
 رضي الله تعالى عنهم * لما كانت غزوة بدر التمس عتبة بن ربيعة خودة ليدخلها
 في راسه فما وجد في الجيش خودة تسع راسه لكبرها فتمعم يرد له وخرج بين اخيه
 شيبة وابنه الوليد وكانوا مشركين ووقف بين الصفيين وطلب البراز فخرج اليه
 ثلاثة اخوة من الانصار فقال لهم عتبة من انتم قالوا رهط من الانصار قال اكفأ
 كرام انما نريد من قومنا ثم نادى مناديهم يا محمد اخرج الينا اكفأنا من بني عمن
 فقال عليه الصلاة والسلام قوموا يا بني هاشم فقاتلوا بحقكم الذي بعث به نبيكم
 اذ جاؤا بيطلائهم ليضئوا نور الله قم يا عبيدة ابن الحارث قم يا حمزة قم يا علي
 فقاموا على اقدامهم وتفرقوا بين الصفيين وهم غارقون في الحديد لا يعرفون فقال لهم
 عتبة من انتم قال عبيدة انا عبيدة بن الحارث ابن عم رسول الله وقال حمزة انا
 حمزة عم رسول الله وقال علي انا علي بن ابي طالب ابن عم رسول الله قالوا نعم
 اكفأ كرام ثم بارز حمزة شيبة وبارز علي الوليد وبارز عبيدة (وكان طاعماً في
 السن) عتبة والتحم كل واحد مع صاحبه وانعد عليهم الغبار ثم ان حمزة ضابق
 شيبة وضربه بسيفه فقتله وحمل علي كرم الله وجهه على الوليد وضربه بسيفه على
 عاتقه تركه قتيلاً واختلف عبيدة وعتبة بضربتين كلاهما جرح صاحبه فمكر حمزة وعلي
 باسيافهما على عتبة فقتلاه واحتملا عبيدة واتيا به الى ابي عليه الصلاة والسلام
 واضجعا الى جانب موقفه فقال عبيدة يا رسول الله الست شهيداً قال اشهد
 انك شهيد ثم توفي رضي الله عنه * ثم قال عليه السلام قوموا الى جنة عرضها
 السموات والارض اعدت للمتقين فقال عمر بن الحام بنج بنج فقال رسول الله لم

تبذخ : اي تعجب) فقال رجاء ان اكون من اهلها فاخذ تمرات فجعل يلوكن
ثم قال والله ان حبيبت حتي اكل تمراتي هذه انها الحياة طويله فرما من يده وسل
سيفه وهجم على المشركين ووجهه يتهلل فرحاً وهو يقول

جئنا الى الله بغير زاد * الا النقي وعدل المعاد

والصبر في الله تلى الجهاد * وكل زاد عرضة الفناء

غير النقي والبر والرشاد

وما زال يقاتل حتى قتل * استشهاد حارثه بن سراقة رضي الله
عنه * روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لحارثه بن سراقة يوماً وقد
استقبله كيف اصبحت يا حارثه قال اصبحت مؤمماً بالله حقاً قال انظر ما
تقول فان لكل قول حقيقة قال يا رسول الله عزلت نفسي عن الدنيا فاسهرت
اليلي واضطأت نهاري فكأنني بعش ربي بارزاً وكأني انظر الى اهل الجنة يزاورون
فيها وكأني انظر الى اهل الار ينعاون فيها فادع الله لي بالشهادة فدعاه بذلك
ولما كانت غزوة بدر قتل لجأت امه وقالت يا رسول الله حدثني عن حارثة فان
يكن في الجنة لم ابك عليه ولكن احزن وان يكن في النار بكيت ماعشت في دار
الدنيا فقال يا ام حارثة انها ليست بحجة ولكي اجنات وحارثة في الفردوس الادلى
فرجعت وهي تنحك وتقول بخ بخ لك يا حارثه * استشهاد غسيل الملائكة
حنظلة بن ابي عامر اراهب * في غزوة احد خطاب حنظلة جميلة بنت عبد الله بن
ابي ولما كانت الليلة التي صيحتها وقمة احد استاذن رسول الله في الدخول بها فاذن
له فدخل عليها فرأت زوجته تلك الليلة في منامها ان السماء فرجت فدخل
زوجها بها ثم اطبقت عليه فلما انتهت جأت باربعة من قومها واستشهدتهم
بانه دخل بها خشية ان يموت فيكون في ذلك نزاع واخبرتهم بالرويا وعلمت منه

بعد الله في تلك الليلة ثم نادى منادي رسول الله بالخروج الى العدو فلم يلحق
 ان يغتسل اجابة للداعي فخرج جنباً فينا هو في قتال المشركين اذ اتى الى سفيان
 ف ضرب فرسه فوق ابو سفيان على الارض فصاح وعلاه حنظلة يريد ذبحه فراه
 شداد بن الاسود فحمل عليه فقتله فقال عليه الصلاة والسلام رائيت الملائكة
 تغسل حنظلة بين السماء والارض بما المزن سيف صحائف الفضة قال ابو اسيد
 فذهبنا ونظرنا اليه فاذا براسه يقطر ماء فارسل النبي عليه السلام احد الانتخاب
 الى امرائه وسألها فاخبرته بانه خرج جنباً فسمي غسيل الملائكة ثم وفات ابي
 ايوب الانصاري ودفنه بالقسطنطينية في غزوة خيبر تزوج النبي صلى الله تعالى
 عليه وسلم بصفية بنت حيي بن اخطب ملك اليهود وكان ابوها واخوها قتلا بهذه
 الغزوة ثم دخل في قبة بنيت له وخاف ابو ايوب الانصاري على رسول الله منها
 فبات تلك الليلة متوشحاً بسيفه يحرسه ويطوف بتلك القبة حتى اصبح عليه
 الصلاة والسلام فرأى ابا ايوب فقال مالك يا ابا ايوب قال خفت عليك من
 هذه المرأة قتلت اباها واخاها وزوجها وقومها وهي حديثة عهد بكفرت
 احفظك فقال عليه الصلاة والسلام اللهم احفظ ابا ايوب كما بات يحفظني ثم
 ان ابا ايوب رضي الله عنه عاش الى زمن خلافة معاوية فارسل معاوية سنة ٤٨
 جيشاً كثيفاً مع سفيان بن عوف الى القسطنطينية وكان ابو ايوب وابن عباس
 وعمرو بن الزبير ويزيد بن معاوية مع ذلك الجيش فاولوا في بلاد الروم حاصروا
 القسطنطينية فمرض ابو ايوب واوصى ان مات ان يدفن في اقرب موضع من
 مدينة الروم فلما مات ركب المسلمون ومشوا به ودفنوه بالقرب من سورها
 وحينما رأت الروم اهتمام المسلمين به ارسلوا رسولا يسألهم عن شأنهم فاخبروه
 ان كبيراً من اكابر الصحابة توفي فقال الروم للرسول ارجع وقل لرئيس الجيش

ما احقك الأمت على صاحب نيك ان نبشه بعدك فحرق عظامه فحلف يزيد بن معاوية ان فعلوا ذلك ليهدم من كل كنيسة بارض العرب ونبش قبور رؤسائهم خلفوا له ليكر من قبره ويجرسنه ما استطاعوا قال في السيرة الحلبية قال السهيلي فحرس الله ابا ايوب بدعوة النبي عليه الصلاة والسلام حتى ان الروم لحرس قبره ويستشفون به فيعافون ويستسقون به فيسقون (اقول) لم تنزل ثمرة دعوة النبي عليه الصلاة والسلام بحق ابي ايوب ظاهرة للعيان الى هذا الزمان وهو مشهور في القسطنطينية يتواردون لزيارته من كل حذب وينالون من زيارته الفوز والارب وفي جامعه خدم بحرّونه على الدوام كما حرس نبينا عليه الصلاة والسلام * ذكر قدوم جعفر بن ابي طالب من الحبشة * بعد فتح خيبر قدم جعفر بن ابي طالب من الحبشة ومعه سبعون من اصحاب الصوامع فسر به النبي عليه الصلاة والسلام سروراً عظيماً وقام له وقبل جبهته وعاقه ثم قال عليه الصلاة والسلام ما ادري بايها افرح بفتح خيبر ام بقدوم جعفر وقال له اشبهت خلقي وخاتمي فرقص من لذة هذا الخطاب ولم يتكر عليه صلى الله عليه وسلم رقصه وجعل ذلك اصلاً لرقص الصوفية عندما يجدون من لذة المواجد في مجالس الذكر والسماع وكان عليه الصلاة والسلام يسميه ابا المساكين لانه كان يحب المساكين ويجلس اليهم ويحدثهم ويحدثونه ثم ان رسول الله جعل يخدم من حضر مع جعفر بنفسه فقال له اصحابه نحن نكفيك يا رسول الله فقال انهم كانوا لاصحابنا مكرمين واني اريد ان اكافئهم * ذكر مقتل بعض من مناقبه * قتل بغزوة موته وكانت المسلمون ثلاثة الاف والاعداء نحو مائة الف وكان الامير على جيش المسلمين زيد بن حارثة فقاتل حتى قتل ثم اخذ اللواء جعفر فقاتل به وهو على فرسه فالجّه القتال فنزل عن فرسه وهجم راجلاً وهو يقول

يا حبذا الجنة واقترابها * طيبة وبارد شرابها
والروم روم قد دنا عذابها * كفرة بعيدة انسائها .
عليّ اذ لاقيتها ضرابها .

ثم انه قاتل قتالا شديدا فقطعت يمينه فاخذ اللواء بيساره وقاتل به فقطعت يساره
فاحتضنه حتى قتل ووجد فيه تسعون جرحاً ما بين ضربة بسيف وطعنة برمح
ليس فيها شيء في ظهره وعمره ثلاثون سنة قال عبد الله بن عمر اتيت جعفر وهو
مستلق آخر النهار فعرضت عليه الماء فقال اني صائم فضعه في ترسي عند راسي
فان عشت حتى تغرب الشمس افطرت فمات قبل غروب الشمس صائماً شهيداً رضي
الله عنه . ثم اخذ اللواء سيف الله خالد بن الوليد وقاتل قتالا شديدا واصاب غنمية
عظيمة وانقطع في يده يومئذ تسعة اسياف حتى ما بقى في يده الا صفيحة يمانية بقاتل
بها وانهمز المشركون اسوأ هزيمة ورفعت الارض يومئذ لرسول الله حتى نظر الى
معترك القوم فاخبر اصحابه ثم دخل على اسما زوجة جعفر فقال لها انني بيني جعفر
فانته بهم فشمهم وبكى حتى سقطت لحيته الشريفة فقالت يا رسول الله يا ابي انت
وامي ما يبكيك ابلغك عن جعفر واصحابه شيء قال نعم اصابوا هذا اليوم قالت
فقم اصبح واجتمع علي النساء وجعل رسول الله يقول لي يا اسما لا تقولي هجراً
ولا تضر بي خدأ وخرج عليه الصلاة والسلام الى اعله وقال لا تغفلوا عن آل
جعفر ان تصنعوا لهم طعاماً فانهم قد شغلوا بامر صاحبهم ودخل على فاطمة وهي
تقول وابن عماء فقال علي مثل جعفر فلتبكي البواكي . وعنه عليه الصلاة والسلام
قال دخلت الجنة البارحة فرأيت فيها جعفر بن ابى طالب يطير مع جبرائيل وميكائيل
له جناحان من ياقوت عوضه الله عن يديه ومن ثمة سمى ذا الجناحين * ذكر ما
صدر من ابى حذيفة يوم بدر وندمه واستشهاده وقتل ابى عبيدة اباه الجراح *

ذكر بعضهم ان النبي عليه السلام قال لاصحابه يوم بدر انكم قد عرفتم ان رجلاً
من بني هاشم وغيرهم قد اخرجوا اكرهاً لا حاجة لهم بقنائل فمن لقي منكم احداً
من بني هاشم فلا يقتله وذكروا اشخاصاً فقال ابو حذيفة وكان قد قتل ابوه عتبة وعمه شيبه
واخوه الوليد يوم بدر كما تقدم ايقنل ابواؤنا وابناؤنا واخواننا وعشيرتنا وترك العباس
لئن لقبته لاجنحه بالسيف فبلغت تلك المقالة رسول الله فقال لعمر يا ابا حفص
ايضرب وجه عم رسول الله بالسيف فقال عمر والله انه لا اول يوم كناني فيه
رسول الله يا ابا حفص يا رسول الله دعني اضرب عنقه فقال له لقد نأفقت ثم ندم
ابو حذيفة على ما صدر منه وكان يقول ما انا با آمن من تلك الكلمة التي قلتها يومئذ
ولا ازال منها خائفاً الا ان تكفرها عني الشهادة فقتل يوم اليمامة شهيداً رضي الله
تعالى عنه . وبينما ابو عبيدة ابن الجراح في المعركة اذ صادفه ابوه الجراح وقصده
ليقتله فولى عنه ابو عبيدة لينكف عنه فلم ينكف وتبعه قاصداً قتله ففكر عليه
ابو عبيدة وضر به بسيفه قتله وانزل الله تعالى لا تجد قوماً يؤمنون بالله واليوم
الآخر الآية ❁ ذكر ما فاء به سعد بن معاذ الانصاري رضي الله عنه يوم بدر ❁
من البراهين الدالة على صحة الدين الاسلامي ان القوم الذين ظهر بين اظهريهم النبي
عليه السلام كانوا غارقين في البداوة لا يدينون بدين ولا يخضعون لحاكم ومن
الصعب اخضاع هكذا قوم وتغيير عاداتهم وصرف وجهتهم عما كان يعبد ابواؤهم
فلما بعث عليه السلام ونشر الدين بينهم وانار قلوبهم بما نثره عليهم من النصائح
التي اذرت بالدرر وازادت على القمر واستبان لهم ما انطوى عليه الدين من
الحث على اكتساب جواهر الآداب والتخلي بمكارم الاخلاق وتقديس الخالق
وتزويه عما لا يليق بصفات الربوبية استنارت بصائرهم بمصاييح هديه فكانوا
بعد اعتناق الدين الاسلامي يخوضون لجج المعامع ويمتطون هضاب الصعاب

وبذلون كل نفيس ابتغاء رضاه عليه السلام ومن ذلك انه عليه الصلاة والسلام
 لما سمع يرجوع غير كفار قريش من الشام تريد مكة ومعها ابوسفيان قبل ان
 يسلم دعا المسلمين اليها فبلغ ذلك اباسفيان فارسل يستجود قريشاً فخرجت في تسعمائة
 وخمسين فارساً وخرج رسول الله في ثلثمائة وثلاثة عشر فارساً ثم استشار اصحابه
 وخيرهم بين ان يذهبوا للعير او الى محاربة النضير فقالت طائفة منهم العير احب اليها
 من قتال العدو هلاً ذكرت لنا القتال حتى نتأهب له انا خرجنا للعير فتغير وجه
 رسول الله من هذا المغال فقام المقداد بن عمرو وقال يا رسول الله امض لما امرك
 الله فتحن معك والله لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل اوسى اذهب انت ووربك
 فقاتلا انا هاهنا قاعدون ولكن اذهب انت ووربك فقاتلا انا معكم مقاتلون ما دامت
 منا عين تطرف فوالله الذي بعثك بالحق نبياً لو سرت بنا الى برك الغماد (هي مدينة
 بالحبيشة) لجالدنا اي ضربنا بالسيوف معك من دونه حتى نبلغه قال ابن مسعود
 فرأيت وجه رسول الله تهمل ثم قال عليه السلام اشيروا علي فقام عمر فقال
 واحسن ثم استشارهم ثانياً وقال اشيروا علي ايها الناس وكان عليه الصلاة والسلام
 يريد الانصار لانهم اكثر الناس عدداً وكان يتخوف ان لا تكون الانصار ترى
 عليها نصرته الا من دهمه بالمدينة من عدوه عملاً بظاهر قولهم له حين بايعوه يا
 رسول الله انا براء من ذمامك حتى تصل الى دارنا فاذا وصلت اليها فازت في
 ذمتنا نمنعك بما نمنع به ابنائنا ونسائنا فقام سعد بن معاذ الانصاري سيد الاوس
 وقال يا رسول الله لعلك تريدنا معاشر الانصار فقال اجل قال قد آمنا بك
 وصدقناك وشهدنا ان ما جئت به هو الحق واعطيناك على ذلك عهدنا ومواثيقنا
 على السمع والطاعة ولعلك تخشى ان تكون الانصار ترى عايبا ان لا ينصروك الا
 في ديارهم واني اقول عن الانصار واجيب عنهم فاطمن حيث شئت وصل حبلى

من شئت واقطع جبل من شئت وسالم من شئت وخذ من اموالنا ما شئت وما
 اخذت كان احب الينا مما تركت وما امرت فيه من امر فارمنا تبع لامرك فامضي
 يا رسول الله لما اردت ففتح معك والذي بعثك بالحق لو استعرضت بنا هذا البحر
 نخضته لخصناه معك ما تخلف منا رجل واحد وما نكره ان تلقى بنا عدونا وانا
 اصبر في الحرب صدق في اللقاء لعل الله يريك منا ما تقر به عينك فسر بنا على
 بركة الله تعالى فنحن عن يمينك وشمالك وبين يديك ومن خلفك فسر النبي
 بقول سعد وسار باصحابه الى بدر ﴿ ذكر وفاته وبعض من مناقبه ﴾ لما اصاب
 سعد بن معاذ بالسهم في غزوة الخندق قال اللهم لا تمتني حتي تقر عيني من بني قريظة
 (وهم من اليهود) ولما انقضى شان بني قريظة واستجاب الله دعوته كان جرحه قارب البرء
 فدعا الله وقال اللهم انك تعلم انه ليس احد احب الي ان اجاهدكم فيك من قوم
 كذبوا رسولاك واخرجوه من وطنه اللهم اني اظن انك قد وضعت الحرب بيننا وبينهم
 فان كان قد بقي من حرب قريش شيء فابقني له حتي اجاهدكم فيك وان كنت قد
 وضعت الحرب بيننا وبينهم فاجز جراحتي واجعل موتي فيها فانفجرت تلك
 الجراحة من ليلته وسال الدم من خيمته لخيمة رجل من بني غفار فقال يا اهل
 الخيمة ما هذا الدم الذي ياتينا من قبلكم فاذا سعد يسيل جرحه دماً مات منها ولم
 يحضر النبي عليه الصلاة والسلام موته وجاء جبريل عليه السلام فقال يا محمد من
 هذا العبد الصالح الذي فتحت ابواب السماء لصعود روحه واهتز العرش لقدمها
 فقام عليه الصلاة والسلام الى سعد بن معاذ فوجده قد مات وشهدت الملائكة
 جنازته ولما احتمل نعشه بكى امه فقال لها عليه السلام ليرفأ دمعي ويذهب
 حزني فان ابنك يضحك الله له (١) ولما وضعوه في العدف قالت امه احتسيتك

عند الله عز وجل وعزاها عليه الصلاة والسلام وهو واقف على قدميه ودعاه له وعن ابي
سعيد الخدري قال كنت ممن حفر لسعد قبره فكان يفوح علينا المسك كلما حفرنا ثم
قال عليه السلام الحمد لله شكرًا له على تفرجه عن سعد لو كان احدنا جلياً من ضمة القبر
لنجأ منها سعد ضمّ ضمة ثم فرج الله عنه ﷺ وفاة هند ربيب النبي صلى الله تعالى
عليه وسلم ﷺ كان لخديجة ام المؤمنين ولد من زوجها قبل رسول الله سماه ابوه
هندا اسلم وكان يفخر ويقول انا اكرم اناس ابا واماً واخاً واختاً ابي رسول الله
لانه زوج امه وامي خديجة واخي القاسم واختي فاطمة وقد كان حصل في البصرة
طاعون فمات به وكان مات في ذلك اليوم نحو سبعين الفاً فاشتغل الناس
بجائزهم عن جنازته فلم يوجد من يحملها فصاحت ناديت وا هنداه و ا ريب
رسول الله فلم يبق جنازة الا تركت واحتملت جنازته على اطراف الاصابع احتراماً
وتعظيماً لريب رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم ﷺ ذكر تعذيب امية بن
خاف بلالا وقتل امية و وفاة بلال رضي الله عنه ﷺ اعلم ان النبي صلى الله عليه
وسلم مازال في بدء نبوته مستخفياً هو والمسلمون في دار الارقم حتى نزل عليه
قوله تعالى فاصدع بما تؤمر فجهر هو واصحابه بالدعوة الى الله تعالى وكان ذلك في
السنة الثالثة من النبوة فبادراً قومه بالاسلام وبالغ في اظهار الحجة حتى كانه
صدع قلوبهم بما اورده عليهم من الحجج والبراهين التي عجزوا عن دفعها ومع
ذلك لم يبعد منه قومه ولم يردوا عليه وكان اذا مرّ عليهم في مجالسهم يقولون هذا
ابن عبد المطلب يكلم من في السماء واستمروا على ذلك حتى ذكر آلهتهم وعابها
فاجمعوا على مخالفته وعداوته وعطف عليه عمه ابو طالب وقام دونه واشتد الامر
بين القوم وضرب بعضهم بعضاً وظهر بعضهم لبعض العداوة وتشاورت قريش
على من اسلم منهم يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم وكان ذلك باغراً من ابي

جهل والاسلام مع ذلك ينفو ويفض . فمن عذب بلال فان امية بن خلف كان يخرج اذ حيت الظهيرة بعد ان يجيعه ويعطشه يوماً وليلة فيطرحه على ظهره في الرمل ولو وضعت عليه قطعة لحم لنضجت ثم يامر بالصخرة فتوضع على صدره ثم يقول له لا تزال هكذا حتى تموت او تكفر بمحمد وتبعد اللات والعزى فياني ذلك وكاوا يعطونه للولدان فيربطونه بجبل ويطوفون به في شعاب مكة ثم اشتراء سيدنا ابو بكر وخلصه من هذا العذاب ولما كان يوم بدر ونصر الله المسلمين كان امية مع المشركين فامر عبد الرحمن بن عوف واراد استبقائه اصدافه كانت بينهما في الجاهلية فراه بلال فصاح باعلى صوته يا نصار رسول الله هذا راس الكفر امية ابن خلف لانجوت ان نجاة قال عبد الرحمن فتسابقوا اليه فلما خشيت ان يلحقونا تركت لهم ابنه علياً لاشغالهم به يقتلونه دونه وكان علي ممن اسلم ثم ارتد باغراء ابيه المذكور فقتلوا علياً ثم تبعونا وكان امية رجلاً عظيماً الجسم فلما ادركونا قلت له ابرك فبرك فالتقيت نفسي عليه لامنعه فتمخلو بالسيوف من تحتي حتي قتلوه فول الله تعالى بلالاً مأمولاً بصبره وقد هناه ابو بكر بايات منها

هنيئاً زادك الرحمن خيراً * لقد ادركت ثارك يا بلال

ولما ادركت بلالاً منيته كانت امرأته تقول واكر باه وهو يقول واطرباه غدا التي الاحبه محمدا وحزبه فزج مرارة الموت بمجلاوة اللقاء ❖ ذكر مقتل عمرو بن ود العامري لما كانت غزوة الخندق اقبل المشركون في عشرة الاف وفيهم عمرو بن ود وكان عمره اذ ذاك تسعين سنة وكان نذر ان لا يمسه راسه دهنا حتي يقتل محمد عليه الصلاة والسلام فاكره فرسه مع عدة من المشركين على اقتحام الخندق فاقتمعه من ناحية ضيقة وطلب المبارزة وكان من الفرسان المشهورين فقام علي كرم الله وجهه وقال انا له يابني الله فقال عليه الصلاة والسلام اجلس

انه عمرو ثم كر عمرو النداء وجعل يوبخ المسلمين ويقول اين جنتكم التي تزعمون ان من قتل منكم يدخلها فقام علي واستئذن من رسول الله ثاني مرة فأذن له واعطاه سيفه ذا الفقار والبسه درعه الحديد وعممه بعمامة وقال اللهم اعنه عليه اللهم هذا اخي وان عمي فلا تنذرنني فرداً وانت خير الوارثين فمشى اليه علي وقال يا عمرو انك كنت تقول لا يدعوني احد الى واحدة من ثلاث الا قبلتها قال نعم قال فاني ادعوك ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله فقال عمرو يا ابن اخي اخر عني هذه قال والثانية ان ترجع الى بلادك فان يك محمد صادقاً كنت اسعد الناس به وان يك كاذباً كان الذي تريد قال هذا مما لا يتحدث به نساء قريش ابدا كيف وقد قدرت على استيفاء ما نذرت من قتل محمد قال فالثالثة قال وما هي قال البراز فضحك عمرو وقال ان هذه لخصلة ما كنت اظن ان احداً من العرب يروعي بها ثم قال له عمرو من انت وكان علي مقنعاً بالحديد لا يعرف فقال انا علي ابن ابي طالب فقال غيرك يا ابن اخي من اعمامك من هو اشد منك فايبرز الي ابي اكره قتلك وان ابالك كان صديقاً لي فقال له علي انا والله ما اكره قتلك فغضب عمرو فقال له تلي كيف اقاتلك وانت على فرسك وانا على قدمي فتزجل عمرو وسل سيفه وهجم على علي وهجم عليه علي ونقائلا حتى ثار عليهما الغبار وحجبهما عن الابصار ثم اختلفت بينهما ضربتان اما ضربة عمرو فانها اصابته درقة علي فقدها نصفين واثبت فيها السيف واصاب رأسه فشبهه واما ضربة علي فانها اصابته عائق عمرو فوقع قبلاً فكبر المسلمون وروى ان سيدنا علياً ضرب به فقتل فخذ عمرو الفخذ وضرب علياً بها فتوارى منها فوقعت في قوائم بعير فكسرتها . ثم ان سيدنا علياً اقبل نحو المسلمين وسيفه يقطر دماً فقال له سيدنا عمر هلا سلبته درعه فانه ليس في العرب درع خير منها فقال انه حين ضربته اسبقني بسووته فاستحييت

وقال عليه الصلاة والسلام كيف وجدت نفسك معه قال وجدت ان لو كان
 اهل الخندق في جانب وانا في جانب لقد رت عليهم . ثم ان المشركين بعثوا الى
 رسول الله وخابروه بان بينهم جيفة عمرو وبشرة الاف فقال عليه الصلاة والسلام
 هو لكم ولانا كل ثمن الموتى . وحينما قتل عمرو ورجع من اقتحم الخندق من المشركين
 بخيلهم هار بين تبعهم الزبير بن العوام وضرب نوفل بن عبد الله بالسيف فشقه
 نصفين ووصلت الضربة الى كاهل فرسه فقبل له يا ابا عبد الله ما رأينا مثل سيفك
 فقال والله ما هو السيف ولكنها الساعد * مقتل عامر بن الطفيل العامري *

لما اظهر عليه السلام الدعوة وانتشرت بين العرب عزم المشركون ان يفتكوا به
 فكانوا يقعون في اشراك كيدهم ويحفظ الله نبيه من كل باس . تأييداً لقوله تعالى
 (والله يعصمك من الناس) من ذلك ان عامر بن الطفيل وفد على رسول الله مع
 بني عامر ومعه اربد بن قيس وجبار بن سلمى وكان هو لاء الثلاثة رؤساء
 القوم وكان عامر مضمر الغدر بالنبي فقال لاربد بن قيس اذا قدمنا على الرجل
 فاني شاذل عنك وجهه فاذا فعات ذلك فاعله انت بالسيف فلما قدموا قال عامر
 يا محمد اجعلني خيلاً وصديقاً لك فقال عليه الصلاة والسلام لا والله حتى تؤمن
 بالله وحده لا شريك له وجعل عامر يكلم النبي وينتظر من اربد ما كان امره
 به واربد لا يأتي بشيء ويست يده على السيف ثم قال عامر يا محمد مالي ان
 اسلمت فقال لك ما للمسلمين وعليك ما عليهم فقال اما والله لا ملائها عليك
 خيلاً ورجالا ولا ربطن بكل نخلة فرسا فقال عليه الصلاة والسلام ينمك الله عز
 وجل ومكث صلى الله عليه وسلم اياماً يدعو الله ويقول اللهم اكفني عامر بن
 الطفيل بما شئت وابعث له دابة يقتله واهد قومه فلما خرجوا من عند رسول الله
 قال عامر لاربد وبلك اين ما كنت امرتك به وما علي وجه الارض رحل اخافه

على نفسي غيرك واثم الله لا اسألك بعد اليوم ابدا فقال ار بد لا تعجل لي والله ما
 هممت بالذي امرتي به الا دخلت بيني وبين الرجل حتى ما ارى غيرك فغضبك
 بالسيف ولما اردت سل سبي نظرت فاذا خل من الابل فاهر فاه بين يدي فوالله
 لو سلمته لحقت اب بيتام راسي ثم بيناهم راجعين الى بلادهم بعث الله على عامر
 الطاعون فاوى الى بيت امرأة من بني سلول وكانوا موصوفين باللوم فصار يتأسف
 على محبي الموت له في بيتها ويمس الطاعون ويقول يا بني عامر غدة كفدة البعير
 وموت في بيت امرأة من بني سلول آتوني بفرسي ثم ركب فرسه واخذ ربحه
 وصار يحول ويقول ابرز يا ملك الموت لاقاتك فلم يزل كذلك حتى سقط عن
 فرسه ميتا فانظر الى شدة تبحره وحمقه لعنه الله **مقتل الحارث واخيه اليهوديين**
 لما كانت غزوة خيبر قال عليه الصلاة والسلام لمحمد بن مسلمة لا دفعن الراية الى
 رجل يحب الله ورسوله لا يولى الدبر يفتح الله على يده فيمكنه الله من قاتل اخيك
 وكانت اليهود قتلوا له اخا يسمى محمودا وعند ذلك لم يكن من الصحابة احد له منزلة
 عند النبي الا يرجو ان يعطاها وعن عمر بن الخطاب انه قال ما احببت الامارة
 الا ذلك اليوم فالتفت عليه الصلاة والسلام الى علي كرم الله وجهه فاخذ بيده
 وقال هو هذا هو هذا وكان ارمدا فقال يا رسول الله اني ارمدا كما ترى لا ابصر
 موضع قدمي فتفل في عينه فبرىء حتى كان لم يكن بها وجع قال علي فما رمدت
 بعد يومئذ ثم قال خذ هذه الراية فامض بها حتى يفتح الله عليك ودعا له وان معه
 بالنصر والبسة درعه وقلده بذى الفقار ووجهه الى الحصن فخرج بالراية حتى ركزها
 تحت الحصن فاطلع عليه يهودى من راس الحصن فقال من انت قال علي بن ابي
 طالب قال علوتم وحق ما انزل على موسى ثم خرج اليه اهل الحصن وكان اول
 من خرج الحارث اخو مرحب وكان معروفا بالشجاعة فهجم عليه سيدنا علي فاتنقه

الحارث واشتد بينهما القتال ثم ان سيدنا علياً ضايقه وضر به بذى الفقار قتله ولما رأى مرحب ان اخاه قتل ابس درعين ونقلد بسيفين واعتم بهامتين ولبس فوقهما مغفراً ثم خرج من الحصن ومعه رمح لسانه ثلاثة اسنان وهو يرتجز ويقول
قد علمت خير ابي مرحب * شاكي السلاح بطل مجرب
فاجابه سيدنا علي وهو يقول

انا الذي سمتني امي حيدر * ضرغام آجام وليث فسوره
ثم حمل مرحب على علي وضر به فطرح ترسه عن يده فتناول علي باباً كان عند الحصن فتترس به عن نفسه ثم هجم على مرحب وضر به بذى الفقار فتترس مرحب فوق السيف على الترس فشقه نصفين وشق المغفر وفاق هامته حتى وصل السيف الى الاضراس فوقم قتيلاً يخور في دمه * مناقب نسيبة الماذنية وقتل مسيلة الكذاب * لما كانت غزوة احد خرجت نسيبة الماذنية مع زوجها زيد بن عاصم وابنيها حبيب وعبد الله فقال لهم رسول الله بارك الله فيكم اهل بيت فقالت له نسيبة ادع الله ان نرافقك في الجنة فقال اللهم اجعلهم رفقائى في الجنة وعند ذات قالت ما ابالي ما اصابني من امر الدنيا وكانت تارة تحمل سقاء فيه ماء وتسقى به الجرحى وتارة تقاتل دونه ومن ثم قال عليه الصلاة والسلام في حقها ما التفت بيناً ولا شمالاً يوم احد الا رأيتها تقاتل دوني وجرحت اثني عشر جرحاً ما بين طعنة برمح وضرية بسيف * ولما ادعى مسيلة الكذاب النبوة باليامة وارسل ابو بكر جيشاً لقتاله خرجت مع الجيش للجهاد فقاتلت حتى قطعت يدها وجعلت تحرق الصفوف وهي تريد قتل مسيلة الكذاب لتنال من الله الاجر والثواب فبينما هي كذلك اذ رأت ابنها عبد الله بن زيد ووحشياً والدم يقطر من سيف ابنها ومن حربة وحشي وابنها يمسح سيفه في ثوب رجل مقتول فتألمته فاذا

الحديث مسيلمة مقتول فقالت لابسها اقتلته قال نعم فسجدت شكر الله تعالى
 ❁ ذكر ضيافة جابر بن عبد الله لرسول الله يوم الخندق ❁ روى ان مجابراً لما
 رأى ما برسول الله من الجوع يوم حفر الخندق استأذنه في الانصراف الى بيته
 قال جابر فجلت لامرأتى وقلت لها انى رأيت برسول الله جوعاً افعندك شيء
 قالت عندي صاع من شعير وعناق فذبحت العناق وطخت الشعير وجعلت اللحم
 في قدر فلما امسنا جئت الى رسول الله فساررت له ودعوته وقلت له تم انت يا رسول
 الله ورجل او رجلان فشبك عليه الصلاة والسلام اصابعه في اصابعي وقال كم
 هو فذكرت له قال كثير طيب وصاح يا اهل الخندق ان جابراً قد صنع لكم ضيافة
 فخيلاً بكم (اي سيروا مسرعين) وسار عليه الصلاة والسلام يقدم الناس قال
 جابر فقيت من الحياء ما لا يعلمه الا الله فقال عليه الصلاة والسلام ادخلوا عشرة
 عشرة واخرجت له عجينة فتغل فيه وبارك ثم عمد الى قدرنا فتغل فيه وبارك ثم
 سمي الله تعالى واكل وتواردها الناس كلما فرغ قوم قاموا وذهبوا الى الخندق وجاء
 آخرون حتى صدر اهل الخندق وهم الف فاقسم بالله لقد اكلوا حتى شبعوا وان
 قدرنا ليعط كما هو وان عجبنا ليجز كما هو ❁ قصة ابليس لعنه الله لما تبدى في
 صورة سرافة يوم بدر واجار المشركين ❁ روى ان ابليس جاء يوم بدر في صورة
 سرافة بن مالك المدلجي الكناني في جند من الشياطين في صور رجال من بني
 مدلج ومعه رايته وقال للمشركين لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم
 فاستبشر المشركون به ولما ارسل الله الملائكة ليعص المسلمين رأى ابليس لعنه الله
 جبريل والملائكة فعرفهم وكأنت يده في يد الحارث ابن هشام وكان حينئذ مشركاً
 فانزع يده من يد الحارث ثم تكص على عقبه وتبعه جنده فقال له الحارث يا سرافة
 اترع منك لنا جار فقال انى يرى منكم انى ارى ما لاترون انى اخاف الله والله

شديد العقاب وتشبث به الحارث فضر به ابليس في صدره ثم فر هارباً حتى سقط في البحر ورفع يديه وقال يا رب موعدك الذي وعدتني وبعد ان انهزم من بقي من المشركين الى مكة وجدوا سراقه بمكة فقالوا له ياسراقه خرقت الصف واوقعت فينا الهزيمة فقال والله ما علمت بشيء من امركم فما صدقوه حتي اسلموا وسمعوا ما انزل الله تعالى فعملوا انه ابليس ❁ قصة سواد بن غزوة لما طلب القصاص من النبي عليه الصلاة والسلام يوم بدر ❁ لما كانت غزوة بدر وتقابلت الصفوف عدل رسول الله صفوف اصحابه بسهم في يده لانصل له ولاريش فر بسواد بن غزوة وهو خارج من الصف فطعنه في بطنه بالسهم وقال استو ياسواد فقال يا رسول الله اوجعتني وقد بعثك الله بالحق والعدل فاقدني (اي مكاني من القصاص) من نفسك فكشف رسول الله عن بطنه وقال استقد (اي خذ القصاص) فاعتقه سواد وقبل بطنه الشريف فقال ما حملك على هذا ياسواد فقال يا رسول الله حضرماترى فاردت ان يكون آخر العهد بك ان يس جلدي جلدك فدعا رسول الله له بخيراه (فهذا رسول الله يقص من نفسه مع ان الله تعالى قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر لعله ان الله تعالى لا يدع القصاص في المظالم بين العباد وهو تعالى اعدل من ان يدع مظلمة لاحد عند نبي ولا غيره وفي الحديث يقول الله تعالى يوم القيمة انا ظالم ان فاتني ظلم ظالم) ❁ ذكر قول النبي عليه الصلاة والسلام لرشيد الانصاري احسنت ❁ في غزوة احد اقبل رجل من المشركين مقنعاً بالحديد وهو يقول انا ابن عوف فتلقاه رشيد الانصاري الفارسي رضي الله تعالى عنه وحمل عليه وضر به على عاتقه وقال خذها وانا الغلام الفارسي فقطع الدرع ووصل السيف الى عاتقه فقتله ورسول الله يرى ذلك ويسمعه فقال عليه الصلاة والسلام هلا قلت خذها وانا الغلام الانصاري ثم اتى اخو المقتول يعدو وهجم على رشيد الانصاري وصاح انا ابن عوف فما امهله رشيد بل هجم عليه

كانه شعله نار وضربه بسيفه على رأسه فقد المغفر وقلق رأسه وقال خذها وانا الغلام
 الانصاري فتبسم رسول الله وقال احسنت يا ابا عبد الله وكان يومئذ لاولد له
 * ذكر مصاب عين قتادة بن النعمان يوم احد وقدوم ولده على عمز بن عبد العزيز *
 روى ان قتادة بن النعمان الاوسي اصيبت عينه يوم احد حتى وقعت على وجنته
 فاخذها بيده واتى رسول الله فقال عليه الصلاة والسلام ان شئت صبرت ولك
 الجنة وان شئت رددتها ودعوت الله لك فلم تفقد منها شيئاً فقال يا رسول الله ان
 الجنة لجزاء جميل وعطاء جليل ولكنني رجل مبتلى بحب النساء واخاف ان يقان
 اعور فلا يردني فاخذها رسول الله بيده الشريفة وردها الى موضعها وقال اللهم
 اكسبه جمالا فكانت لا ترمد اذا رمدت الاخرى . وفي زمن خلافة عمر بن
 عبد العزيز قدم عليه رجل من ولد قتادة المذكور فسأله عمر من الرجل فقال
 انا ابن الذي سالت على الخد عينه * فردت بكف المصطفي ايماء رد
 فعادت كما كانت لاول امرها * فياحسن ماعين وياحسن ماخذ

فقال عمر بمثل هذا فليتوسل المتوسلون ووصله واحسن جائزته * قصة الغلام
 اليتيم * حكى ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج لصلاة العيد والصبيان يلعبون
 وفيهم صبي جالس في ناحية يبكي وعليه ثياب خالقه فقال له ايها الصبي مالك تبكي
 ولا تلعب مع الصبيان فقال ابي مات في غزوة كذا فتزوجت امي بزوج غيره فاكلا
 مالي واخرجني زوجها من بيته وليس لي طعام ولا شراب ولا ثياب ولا بيت اوى
 اليه فلما رأيت الصبيان ذوي الالباء يلعبون وعليهم الثياب تجدد حزني ومصيبتني
 فلذلك بكيت فاخذ النبي بيده وقال له اما ترضى ان اكون لك ابا وعائشة اما
 وفاطمة اختا وعليك الحسن والحسين اخوة فقال كيف لارضى يا رسول الله فحمله
 الى منزله والبسه احسن الثياب وزينه واطعمه وارضاه فخرج ضاحكاً مسروراً

مده الى الصبيان فلما رأوه قالوا له انت الان كنت تبكي فما لك صرت مسرورا
 فقال كنت جائعا فشعرت وعاريا فاكتسيت وبتما فصار رسول الله ابي ونائشة
 امي وفاطمة اختي وعلي عمي فقال الصبيان ليت ابائنا كلهم ماتوا في تلك الغزوة
 واستمر الصبي عند النبي عليه الصلاة والسلام حتى قضى فخرج يبكي ويقول الان
 صرت يتما فضمه ابو بكر الى نفسه * قصة اسماء بنت يزيد الانصارية * اتت
 رسول الله عليه الصلاة والسلام فقالت يا رسول الله ان الله بعثك الى الرجال والنساء
 فامنا بك واتبعناك فمن معاشر النساء مقصودات مخدرات قواعد بيوت ومواضع
 شهوات الرجال وحاملات اولادهم وان الرجال فضلوا بالجماعات وشهود الجنائز
 والجهاد واذا خرجوا للجهاد حفظنا لهم اموالهم وربيناهم ولادهم فنشركهم في الاجر
 فالتفت عليه الصلاة والسلام الى اصحابه وقال هل سمعتم مقالة امرأة احسن سوال
 عن دينها من هذه قالوا لا يا رسول الله فقال انصربي يا اسماء واعلمي من ورائك من
 النساء ان حسن تعمل (اي اطاعة او تزين) احدا كن لزوجها وطلبها مرضاته
 واتساءلها بما وافقه يعدل كل ما ذكرت للرجال فانصرفت وهي تهمل وتكبر فرحوا واستبشروا
 * قصة الثلاثة الذين خلفوا * وذلك ان كعب بن مالك ومرة بن الربيع
 وهلال بن امية تخلفوا عن غزوة تبوك ونهي النبي صلى الله عليه وسلم عن
 كلام الثلاثة قال كعب فاجتنبنا الناس وتغيروا لما حتى ضاقت بنا الارض بما
 رحبت وكنت اداف في الاسواق واشهد الصلاة مع المسلمين ولا يكلمني احد
 واآتي رسول الله فاسلم عليه واقول في نفسي هل حرك شفقي برد السلام ام لا
 حتى اذا طال ذلك علي من جفوة الناس تسورت جدار حائط ابي قتادة وهو
 ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام واما رفيقاي
 فانهما مكنتا في بيوتهما يكيان فلما تمت خمسون ليلة من نهي رسول الله عن كلامنا

صليت صلاة الفجر وانا على ظهر بيت من بيوتنا فيينا انا جالس على الحالة التي ذكرها
الله تعالى قد ضاقت على نفسي وضاقت على الارض بما رجبت وما كان من شيء
اثم علي من ان اموت فلا يصلي على النبي فابزل الله تو ببتنا فسمعت صوت صارخ
من اعلى جبل سلع يا كعب بن مالك ابشر فسجدت شكراً لله تعالى وعرفت ان
قد جاء الفرج فجلست ثوبي على الصارخ لبشراه ووالله ما املك غيرهما ثم اتيت
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم فسلمت عليه وهو يبرق وجهه من السرور فقال ابشر
بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك فقلت يا رسول الله ان من تو بني ان اخضع
من مالي صدقة الى الله ورسوله فقال عليه السلام امسك عليك بعض مالك
فهو خير لك * اقامة امير المؤمنين عمر بن الخطاب الجدد على ابنه عبد الرحمن *
وملخص ذلك ماروي عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت يوماً في مجلس عمر
اذ اقبلت جارية وقالت لعمر خذ ولدك هذا مني فقال اني لا اعرفه فقالت يا امير
المؤمنين ان لم يكن من ظهرك فهو ولد ولدك عبد الرحمن فقال ابخلال ام حرام
فقلت من قبلي بخلال كنت مارة بحائط بني النجار فأتاني ولدك عبد الرحمن
وجرني الى الحائط ونال مني ما ينال الرجل من المرأة فكنمت امرى حتى احسست
بالولادة فوضعت هذا الغلام فاحكم بحكم الله بيني وبينه فامر عمر منادياً ينادي
فاتبل الناس الى المسجد ثم قام عمر فقال لا تفرقوا حتى اتكم وخرج مع ابن عباس
حتى اتى منزله فوجد ابنه هناك فقال يا بني من انا فقال انت ابي وامير المؤمنين
فقال في حق طاعة ام لا فقال ملك طائتان مفترضتان لائ والدي وامير المؤمنين
قال هل دخلت حائط بني النجار فأتيت امرأة فواقعها اصدق يا بني فان الله
يحب الصادقين قال قد كان ذلك فلما سمع عمر منه ذلك تلا قوله تعالى وليشهد
عذابها طائفة من المؤمنين ثم اخذه الى المسجد وقال صدقت المرأة واقرب عبد الرحمن

بما قالت واسر مملوكه افلاح بان بضربه مائة سوط وهو حد الزنا فلما بلغ ثمانين سوطاً قال يا ابت السلام عليك فقال وعليك السلام ان رأيت محمداً فاقرائه مني السلام وقل له خلفت عمر اقرأ القرآن وقيم الحدود فلما بلغ تسعين سوطاً طلب البعض تأخير الحد فقال كل لم تؤخر المعصية لا تؤخر العقوبة وطالبت ام الاعلام ان تبيع بكل سوط حبة مائية وتصدق فقال ان الحج والصدقة لا ينوبان عن الحد فلما كان آخر سوط سقط الغلام ميتاً فقال عمر يا بني محص الله عنك الخطايا يا بني من قتله الحق يا بني من مات عند انقضاء الحد فلما كان بعد اربعين يوماً اقبل حذيفة بن اليمان فقال اني رأيت رسول الله في المنام واذا الفتى معه وعليه حلطان خضرون وقال عليه الصلاة والسلام اقرئ عمر مني السلام وقل له هكذا امرك الله ان تقرأ القرآن وتقيم الحدود وقال الغلام يا حذيفة اقرئ ابي مني السلام وقل له طهرك الله كما طهرتني ذكر اعطاء النبي عليه الصلاة والسلام سيفاً لابي دجانه على ان يقاتل به حتى ينحني في غزوة احد اخرج النبي عليه الصلاة والسلام سيفاً وكان مكتوباً في احدي صفيته هذا البيت

في الجنب عاره في الاقدام مكرمة والمرأ بالجنب لا ينجم من القدر وقال لا تتعبه الكرام من ياخذ هذا السيف بحقه فقام علي وقال انا يا رسول الله فقال اجلس فقام عمر وطلبه فقال له اجلس ثم قام الزبير بن العوام وطلبه فاعرض عنه ثم طلبه ثانياً وثالثاً وهو يعرض عنه حتى قام اليه ابو دجانه واسمه سالك بن اوس الانصاري فقال وما حقه يا رسول الله قال ان تضرب به وجه العدو حتى ينحني قال اا اخذه بحقه قال لعلك ان اعطيتك نقاتل في الكيول (اي مؤخر الصفوف) قال لا يا رسول الله فاعطاه اياه وكان ابو دجانه رجلاً شجاعاً يختال عند الحرب فاخذ السيف ونوجه نحو العدو وهو يتختر ويقول

انا الذي عاهدني خالي * ونحن بالسفح لدى التحيل
ان لا اقوم الدهر في الكيول * اضرب بسيف الله والرسول *

وحينما رآه رسول الله يُختبر بين الصفين قال انها لمشية يبعثها الله تعالى الا في
مثل هذا الموطن ثم ان الزبير حينما طاب السيف ثلاث مرات ولم يعطه النبي له
غضب في نفسه وقال انا ابن عمته فمنعني واعطاه ابا دجانة والله لانظرن ما يصنع
فتبعه فاخذ ابو دجانة عصاة حمراء وكان مكتوباً على احد طرفيها نصر من الله
وفتح قريب وفي طرفها الآخر الجبانة في الحرب عار ومن فر لم ينج من النار
فغصب بها راسه فقالت الانصار اخرج ابو دجانة عصاة الموت ثم هجم على
المشركين ففرق كتابهم وكان اذا كل ذلك السيف سنه بالحجارة ولم يزل
يقال به حتى انحنى وصار كأنه منجل قال ابو دجانة رأيت انساناً يحمس الناس فلما
حملت عليه بالسيف ولول فعلمت انه امرأة فاكرمت سيف رسول الله ان
اضرب به امرأة ❁ حكايات في مناقب امير المؤمنين اُعمر بن الخطاب رضي الله
عنه ❁ ❁ الحكاية الاولى ❁ لما افضت الخلافة اليه بذل جهده في تسديد
الامور وسد الثغور واعتمد بعد الله على يقظته حتى قيل ان علمه بمن نأى من
عماله ورعيته كعلمه بمن بات معه على مهاده وكان له على كل والٍ وامير عين تراقبه
فكانت اخبار الجهات كلها عنده حتى ان العامل كان يتوهم في اقرب الخلق اليه
انه عين عليه وكان يطوف في كثير من الليالي سكك المدينة ليقف على قضايا
الرعية خوفاً من ان تتجدد حالة لا تصل اليه فيؤاخذ بالنقصير فيها ولقد قال انس
ابن مالك خرج امير المؤمنين عمر بن الخطاب ليلة من الليالي يطوف لافتراد
احوال المسلمين فرأى بيتاً من الشعر مضروباً لم يكن قد رآه بالامس
فدنا منه فسمع اثنين امرأة ورأى رجلاً قاعداً فقال له من الرجل فقال من اهل

البادية قدمت الى امير المؤمنين اصيب من فضله نال فما هذا الاين قال امرأة
 قد اخذها الطالق قال فهل عندها احد قال لا فانطلق عمر والرجل لا يعرفه فجاء
 الى منزله فقال لامرأته وهي بنت علي بن ابي طالب هل لك في اجر ساقه الله
 اليك قالت فما هو قال امرأة ثم تخض ليس عندها احد قالت ان شئت قال خذي
 معك ما يصلح للمرأة وجيئيني بقدر وشحم وحبوب فجاءت بما طلب فحمل القدر
 ومشيت خافه حتى اتى البيت فقال ادخلي لعند المرأة وقعد هو مع زوجها وقال
 له هات لي ناراً ففعل فجعل عمر ينفخ النار ويضرها تحت القدر حتى انضجها
 وولدت المرأة غلاماً ذكرًا فقالت امرأته يا امير المؤمنين بشر صاحبك بغلام فلما
 سمع الرجل يا امير المؤمنين ارباع من ذلك وقال يا امير المؤمنين واخجلته منك
 اهكذا تفعل بنفسك فقال يا اخا العرب من ولي شيئاً من امور المسلمين ينبغي ان
 يتطاع على صغير امرهم وكبيره فانه مسؤول عنه ومتى غفل عنهم خسر الدنيا والاخرة
 ثم قام عمر واخذ القدر عن النار وحملها الى باب البيت فاخذتها امرأته واطعمت
 المرأة ثم قال للرجل قم الى بيتك وكل ما بقي في القدر وفي غد آتينا فلما
 اصبح جاءه فجهزه بما اغناه وانصرف ﴿الحكاية الثانية﴾ قيل ان قيصر ملك الروم
 ارسل رسولا الى عمر ليشاهد احواله ويكشف افعاله وليسمع اقواله فلما وصل
 الرسول الى المدينة قال لاهلها اين ملككم قالوا ليس لنا ملك وانما لنا امير قد خرج
 الى ظاهر المدينة فخرج الرسول في طلبه فراه نائماً في الشمس على الارض وقد وضع
 درته كالخدة له والعرق يسقط من جبينه فلما رآه الرسول على هذه الحالة وقع
 الخشوع في قلبه وقال رجل جميع ملوك الارض لا يقر لهم قرار من هيئته وتكون
 هذه حاله ولكنك يا عمر عدلت فامنت فممت وملكتنا يحور فلا جرم لا يزال
 خائفاً ساهراً اشهد ان دينكم لدين الحق ﴿الحكاية الثالثة﴾ وقف اعرابي على

عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقال : يا عمر الخير جزيت الجنة . اكس نبائي وامهنة . اقسم بالله لتفعلنه . فقال عمر رضي الله عنه فان لم افعل فيكون ما ذا قال : تكون عن حالي لتسئلنه . يوم تكون الاعطيات لله . والواقف المسئول بينهنه . اما الى نار واما جنة . فبكي عمر وقال انغلامه اعطه قميصي هذا لذلك اليوم لا لشعره اما والله لا املك غيره . وكان رضي الله عنه يذني يده من النار ثم يقول يا ابن الخطاب هل لك على هذا صبر ويكي وكان يقول الا من ياخذها بما فيها يعني الخلافة ليتني كنت نسياً منسيا * الحكاية الرابعة * جاء رجل اليه يشكوه خلق زوجته فوقف ببابه ينتظره فسمع امرأة ته تستطيل عليه وهو ساكت فانصرف الرجل قائلاً اذا كان هذا حال امير المؤمنين فكيف حالي فخرج عمر فراه مولياً فناداه ما حاجتك يا اخي فقال جئت اشكو اليك خاف زوجتي واستطالتها علي فسمعت زوجتك كذلك فرجعت فقال له عمر تحملها لحقوق لها علي فانها طبخة لطعامي خبازة للخبزي غسالة لثيابي مرضعة لولدي وليس ذلك بواجب عليها ويسكن قلبي بها عن الحرام فانا تحملها لذلك فقال الرجل يا امير المؤمنين كذلك زوجتي قال فتحملها يا اخي فانما هي مدة يسيرة * الحكاية الخامسة * خرج يوماً من المسجد ومعه الجارود العبدى واذاها بامرأة على ظهر الطريق فسلم عليها عمر فردت عليه السلام ثم قالت رو يدك يا عمر عهدي بك واذت تسي في سوق عكاظ عميراً تصارع الصبيان فلم تذهب الايام حتى سميت عمر ثم لم تذهب الايام حتى سميت امير المؤمنين فاتفق الله في الرعية واعلم انه من خاف الموت خشى الموت فبكي عمر رضي الله عنه فقال الجارود قد اجترأت على امير المؤمنين وابكيتيه فقال عمر اما تعرف هذه يا جارود هذه خولة بنت حكيم التي سمع الله قولها في قوله تعالى قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي

الى الله فعمر والله احرى ان يسمع كلامها ﴿الحكاية السادسة﴾ استاذن رضي الله عنه على النبي عليه الصلاة والسلام وعنده نسوة من قریش يسألنه ويستكثرنه عالية اصواتهن على صوته فلما اذن له تبادرن الحجاب فدخل عمر ورسول الله يضعك فقال بأبي انت وامی يا رسول الله ما يضحكك فقال عجب من هؤلاء اللاتي كن عندي فلما سمعن صوتك تبادرن الحجاب فقال عمر يا رسول الله بأبي انت وامی انت احق ان يهتك ثم اقبل عليهن فقال اي عدوات انفسهن اتبهني ولا تهين رسول الله قلن نعم انت شديد فقال عليه الصلاة والسلام ايه يا ابن الخطاب فوالذي نفس محمد بيده ما عليك الشيطان سالكا فجاء الاسلك فجاء غير فحك ﴿ذكر وقوع الطاعون بالشام ومسير عمر اليها ورجوعه من الطريق لما سمع به﴾ في سنة ١٨ وقع بالشام الطاعون المسمى طاعون عمواس مات فيه خمسة وعشرون الفا وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه قدم الى الشام في مدة ذلك الطاعون فلما كان بسرغ وهو موضع قرب الشام لقيه امراء الاجناد فيهم ابو عبيدة بن الجراح فابروه بالوباء وشدة وكان معه كثير من المهاجرين والانصار خرج بهم غازيا فجمعهم واستشارهم فاختلفوا عليه فمنهم القائل خرجت لوجه الله فلا يصدق عنه هذا ومنهم القائل انه بلاء وفناء فلا نرى ان نقدم عليه ثم احضر مهاجرة الفتح من قریش فاستشارهم فلم يختلفوا عليه واثاروا بالعود فنأدى عمر في الناس اني مصبح على ظهر فقال ابو عبيدة افراراً من قدر الله فقال لو غيرك قلها يا ابا عبيدة اي لانتقت منه نعم نفر من قدر الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان احداها مخضبة والاخرى مجذبة اليس ان رعت المخضبة رعتها بقدر منه وان رعت المجذبة رعتها بقدر منه وكان عبد الرحمن بن عوف غائباً فحضر فاخبر انه سمع من النبي صلى الله عليه وسلم حديثاً في ذلك وهو قوله اذا سمعتم

بهذا الوباء ببلدة فلا تقدموا عليه واذا وقع ببلد وانتم به فلا تخرجوا فراراً منه
فكان ذلك الحديث موافقاً لما رأه عمر فانصرف بالناس الى المدينة ❀ حكاية غريبة
وهي خاتمة هذا الجزء ❀ حدث الحاج حسن آغا ييكباشي طلبور رديف طرابلس
الشام وكان على قدم من الصلاح انه في سنة ١٢٧٠ عندما انتشبت الحرب بين الدولة
العلية ودولة روسيا كان مع طابوره في موقع الحرب فاجتمع الضباط ليلة في خيمة
وجعلوا يتذاكرون الزواج واباحة اخذ اربع نسوة فقال احد الضباط وكان
يوز باشياً ويسمى محمد آغا لو كان معي سعة لتزوجت اربع نسوة ثم انهم قضوا
ليلتهم بالمسامرة وعند الصباح بادروا للحرب وبعد ان وضعت اوزارها توجه
الضباط الى ساحة القتال ليتفدوا القنلى والجرحى فوجدوا اليوز باشي المرقوم
شهيداً فقال عمي الله الله يا محمد آغا ليلة امس كنت تمنى ان يكون لك اربع
نسوة وها انت اليوم شهيد فرفع اليوز باشي يده وفتح اربع اصابع منها كانه يشير الى
انه نال مرغوبه قال وكان ذلك بحضور جم غفير من ضباط وانفار. وهنا استوقفت جواد
القلم عن الطراد في حلبة التفتن في الاسلوب فارجو من الكريمان بغض الطرف
عما يرى من المفوات والميوب. وصلى الله على سيدنا محمد بدر التمام. في المبداء والختام

مصحفة فهرست الجزء الثاني

٢٠٦ عواصم الخلفاء الاسلامية ٢٠٧ ٢١٨ ادارة حكومة الدولة. النظار. مجلس
اجمال احوال الدول الاسلامية ٢١١ الوكلاء. شورى الدولة ٢١٩ ادارة
الدولة الاموية. الدولة العباسية ٢١٢ لمعة الولايات. وظائف الوالي ٢٢٠ وظائف
من اخبار الملوك السلجوقية ٢١٣ الحروب المتصرف. وظائف القائقام. وظائف
الصلبية ٢١٦ الدولة العثمانية. اصل بني مدير النواحي. مجلس الادارة ٢٢١ صورة
عثمان ٢١٧ دوام ملك بني عثمان الخ انتخاب مجلس الادارة والمحاكم. قوة الدولة

- ٢٢٤ جدول يشتمل على اسماء السلاطين
العثمانيين ٢٢٥ جلوس السلطان محمد رشاد
٢٢٦ ترجمة بعض السلاطين . السلطان
عثمان الاول ٢٢٧ السلطان محمد الثاني
فتح القسطنطينية ٢٢٨ السلطان سليم الاول
٢٢٩ السلطان سليمان القانوني ٢٣٠
صورة الكتاب الهائلي ٢٣١ السلطان
محمود الثاني . نكبة الاكتشافية ٢٤٢
خلاصة الحرب العثمانية اليونانية ٢٤٣
اعلان الدستور وخام السلطان عبد الحميد
٢٤٤ جدول لمعرفة اوائل الشهور ٢٤٥
جدول لمعرفة ما بين التواريخ الخ ٢٥٠
فهرست الجزء الثالث
٢٥١ الفوتوغراف ٢٥٢ التلغراف والتلفون
بلاسلك ٢٥٣ اختراع حربي . اختراع
بحري . تصوير غريب . سفر غريب ٢٥٤
ساعة غريبة من اختراع العرب ٢٥٥
ساعة غريبة من اختراع العصر ٢٥٦
ساعة غريبة في بلاد الهند ٢٥٧ ساعة
ناطقة . استخراج كنوز البحار ٢٥٨ نور لا
ينطفئ . مدينة جديدة ٢٥٩ جزيرة جديدة
٢٦٠ عوائدهم . عادة عند الهنود ٢٦١ غريبة
من عوائد السلاطين . وضع الدموع في
القناني ٢٦٢ التناصر في الارنو ط . عوائد
الدروز ٢٦٣ عوائد الصيرية ٢٦٤ سوق
الزواج العروس في تيب . الزواج المشترك
٢٦٥ الزواج في الصين . الطلاق في فرنسا
٢٦٦ الطلاق في اميركا . الابكار في اسنا
الزنا في الهند . الزنا عند البشرية ٢٦٧
النوامون في الصين . الاطباء في الصين
٢٦٨ يوم الطيارات الخ . انواع التجمية .
ملابس الرجال والنساء في انام ٢٦٩
مضادة العادات الغربية للعادات الشرقية
فهرست الجزء الرابع
٢٧٠ الفوتوغراف ٢٧١ التلغراف والتلفون
بلاسلك ٢٧٢ اختراع حربي . اختراع
بحري . تصوير غريب . سفر غريب ٢٧٣
ساعة غريبة من اختراع العرب ٢٧٤
ساعة غريبة من اختراع العصر ٢٧٥
ساعة غريبة في بلاد الهند ٢٧٦ ساعة
ناطقة . استخراج كنوز البحار ٢٧٧ نور لا
ينطفئ . مدينة جديدة ٢٧٨ جزيرة جديدة
٢٧٩ عوائدهم . عادة عند الهنود ٢٨٠ غريبة

- اسلامية ٢٨١ صور مصنوعات غربية
 بطرابلس الغرب . طوفان في بعلبك ٣٠٥
 سفينة مدرعة بالزجاج دوارع تنعوص بالماء
 طوفان بحمص احتراق بلد . احتراق نصف
 ٢٨٢ بيوت ومدافع من ورق . ابناء نقالة
 ٢٨٣ مخلوقات عجيبة . شخص عجيب الحلقة
 شخص عجيب العمر ٢٨٤ اعجب العجائب
 حلاق عجيب . امرأة ولدت كلباً . مولود
 غريب ٢٨٥ حمل غريب . قوة غريبة ٢٨٦
 نوم غريب ٢٨٧ ادراك عجيب . رافة غريبة
 ٢٨٨ عرس غريب سحر غريب ٢٨٩ حمية
 غريبة ٢٩١ حكم غريب . مطر غريب
 ٢٩٢ طعام غريب . حيوان غريب ٢٩٣
 نمل غريب . دود غريب . سمكة غريبة
 سمك غريب ٢٩٤ سمكة الشهادة نبات
 غريب . اشجار غريبة ٢٩٦ محارم غريبة .
 عدد غريب . مؤلف غريب . حوادث
 جوية غريبة ٢٩٩ ميت عاش . نعش وقف
 بصاحبه . جزيرة مشيت ٣٠٠ جبل مشي .
 جبل النار والثلاج ٣٠١ مدينة النساء مدينة
 بلا نساء . نهر من الحبر . جسر من البلور .
 غرق الباهرة فيكتور يا ٣٠٣ غرق مدينة
 شمير طوفان بطرابلس الشام ٤ طوفان ٣٣٣
 الادوية لا تؤثر بذاتها ٣٣٤ حكمة

الصيام . الدليل الى نبوة محمد عليه السلام
 ٣٣٠ ملاحظة ٣٣٧ . ملاحظة ثانية .
 سائحات ٤١ - سكة الحديد فوائدها حسائية
 ٣٤٢ اوزان القود . وزن الاشياء الثمينة .
 عيارات الادوية . فائدة لمعرفة الشهور
 الرومية (الجزء السادس) ٣٤٣ هدية
 ملك مصر الى النبي . استبطاط الطب من
 القرآن . رجل شرب خمرا الخ ٣٤٤ اخوان
 تزوجا اختين . فهم حكم شرعي بواسطة
 نقاحه . مشكل عظيم الخ ٣٤٥ اقامة الحجة
 على الدهر بين ٣٤٦ الدراسة في الحكم ٣٤٧
 سؤال الخضر لابن الجوزي . اسئلة
 اليهودي ٣٤٨ حكاية العجى مع علماء الازهر
 ٣٥٠ حكاية فيها معني كظم الغيظ الخ ٣٥٠
 وعظمة صدرت من نملة . مكان القيافي
 السماء ٣٥٢ الصدقة نخول النعم . قاضيان
 في النار الخ ٣٥٣ حكايات عن ابلis ٣٥٤
 وافق شن طبقه ٣٥٥ امرأة تخلصت من
 امير ٣٥٦ نجاة طفل من مجنون ٣٥٧ الجزء
 من جنس العمل ٣٥٨ الطبع غاب التطبع
 عواقب المخاطرة مذمومة ٣٦ المخاطر ليس
 محمود ٣٦١ لولاهمة النواذر والاطائف
 ٣٦٦ الاجوبة المسكتة * فهرست الجزء
 السابع * امثال شعرية ونثرية وعامية
 ٣٧٨ منتخبات شعرية ٣٨٠ حمل وفقرات
 ٣٨٥ حكم ٣٨٦ حكاية ٣٨٧ صورة
 مكتوب ٣٨٨ تفسير بعض كلمات اجنبية
 ٣٨٩ * الجزء الثامن * تقوية ضياء
 المصابيح . حفظ الزجاج من الكسر . قص
 البلور . تجربة غريبة . ازالة البقع من
 الاقمشة . جلاء النقوش . دهن الصواني
 القديمة ٣٩٠ حفظ الحديد من الصدأ .
 قراءة الحروف الممحوقة . معرفة الدقيق اذا
 كان مخلوطاً . كيفية لاصطناع جليد .
 واسطة لتبريد الماء ٣٩١ كيفية لعمل عود
 كيفية لعمل حبر . عمل غسل . فوائدها
 ٣٩٣ * الجزء التاسع * الاحاجي ٣٩٦
 لطيفة حسائية . صفة طاولة الخ ٣٩٧
 احاجي شعرية ٣٩٨ العباب سجاوية
 نبات ينمو بظرف ٤٨ ساعة . تغيير هيئة
 جماعة غليان حامض النترك . تلوين
 الماء . توقيف ابرة على الماء . حجر يدور .

دوران الكافور ٣٩٩ طريقة لصب فندح ذكر ماسدر من ابي حذيفة الخ ٤١٨
 الخ كيفية وضع كاس فارغ الخ صفة قنينة ذكر مافاد به سعد الخ ٤٢٠ ذكر وفاته
 اطوار شبه قوس فندح . اطوار بريق . ومنافق ٤٢٢ وفاة الخ ذكر تعذيب
 انخال بيضة في بنة ادخال عنة في قينة امية بلالا ٤٢٢ مقل عمرو بن رة الماري
 ٤٠٠ تمشية خاتم . بيضة تطير . بيضة تمشي ٤٢٤ مقل عامر بن الطفيل ٤٢٥ مقل
 في الحما . القش على البيض . الورق المحي الحارث واخيه اليهودي ٤٢٦ مناقب
 على النار الجزء العاشر ٤٠١ اسلام اسيرة للماذنية ومقل مسيلة ٤٢٧ ضيافة
 حمزة ٤٠٢ اسلام سعد ٤٠٣ اسلام عمر جابر بن عبد الله . قصة ابليس يوم بدر
 بن الخطاب ٤٠٥ اسلام عكرمة ٤٠٦ ٤٢٨ قصة سواد ان غزية ذكر قول
 اسلام النخاشي . ملك الحبشة . اسلام والد النبي عليه السلام لريميد الانصار احسن
 ابي بكر اسلام ابي سفيان الخ ٤٠٨ اسلام ٤٢٩ ذكر . صاب عين قتادة يوم احد .
 الحارث ٤٠٩ استشهاده حمزة الخ ١١ وفاة قصة لعلام البيم ٤٣٠ قصة اسيرت يزيد
 سعد . استشهاده عمر بن الخطاب ٤٢ استشهاده قصة الثلاثة الذين خلفوا ٤٣١
 عكرمة ٤١٣ براز حمزة وعلي الخ ٤١٤ انامة من الخطاب الحد على ابنه ٤٣٢
 استشهاده حارثة بن سراقة . استشهاده ذكر اعطاء النبي الخ ٤٣٣ حكايات في
 غسيل الملائكة ٤١٥ وفاة ابي ايوب ٤١٦ مناقب عمر بن الخطاب ٤٣٦ ذكر وقوع
 قدوم جعفر من الحبشة . ذكر مقله ٤١٧ الطاعون في الشام ٤٣٨ حكاية غريبة

❖ اصلاح خطاء ❖

صواب	خطاء	سطر	صحيفه
سلاطين بني عثمان	سلاطين عثمان	١٢	٣
قلعة الماء	قل الماء	١٥	٩

صحيفة	سطر	خطأ	صواب
٢٥	١٠	مأمورا الاطفائية	مأمورا الاطفائية
٢٥	١٠	ينادى	وينادى
٣٢		الخطأ حصل في مرة الصحيفة التي نلها كتب ٣٧ وصوابها ٣٣	
٨٢	١٨	جامع النوبة	جامع التوبة
١١١	٤	ولها ثلاثة قضاوت	ولها اربعة قضاوت حيفا وصفد
		حيفا وصفد وطبرية	وطبرية والناصرية
١١٣	١٧	عند اليهود واما	عند اليهود و (الناصرية امر كز قضاء
			وهي قصبة جسيمة على سفح جبل
			يشرف على واد والذي يقف على سطح
			اي بيت يراى اكثر المدينة بالنظر لجمال
			موقعها الطبيعي وتحتوي على كثير من
			المعابد والمؤسسات الخيرية والمدارس
			الداخلية والخارجية لتعدد الطوائف
			فيها وهي محترمة وبالقرب منها جبل
			الطور فيه قلعة خراب واما
١٤٧	١٦	الاختبار	الاخبار
٣١١	٧	فدافت	فدافت
٣٢٢	٤	ويوشع	ويرشح
٣٣٤	١٥	الدورة	الدورة
٣٥١	١٤	ان	انه

صواب	خطا	صفحة	سطر
عاد	دعا	٣٥٦	١
لما اثبتته	لما اثبتته	٣٦٦	١٨

سمير اللبالي

نجز طبع القسم الثاني من كتاب سمر اللبالي وهو يحتوي على تسعة اجزاء بلغت صفحاته مع القسم الاول الجغرافي ٤٤٤ صفحة وهذا القسم تم طبع كامل الكتاب الذي اشتمل على مواد غزيرة منها جغرافيا المملكة العثمانية والممالك الاجنبية وحدودها ومواقعها ونفوسها واما كلها المشهورة وقواتها الجندية ورانب ملوكها ومشورات الدنيا وعدد نفوس العالم وغير ذلك من المواضيع المهمة اما الجزء الثاني فذكر به اشهر الحوادث التاريخية وصدر نبیان عواصم الخلفاء الاسلامية واجمال احوال دولها وملخص اخبار الدولة الاموية والعباسية والسلاجقية وخلاصة الثروب الصليبية وادارة الحكومة العثمانية ومالدى الدولة من الجنود والمهات البرية والبحرية وترجمة بعض سلاطين بنى عثمان وما حدث بزمن سلطنتهم من الحوادث الخطيرة كفتح القسطنطينية وفتنة الاكثارية ومحاربة اليونان الاخيرة واعلان الدستور وخلع عبد الحميد وصورة الفتوى ثم ذكر في الجزء الثالث ما اتصفت به سكان الكرة كابلاد الهندية والصينية والافريقية والاميركانية من العوائد والاخلاق الغربية ثم بين في الجزء الرابع الاختراعات العصرية وغرائب الحوادث والوقوعات الكونية وختم بالانقلاب العثماني ودخول جنود الدستور الى الاستانة وخلع عبد الحميد وانصب محمد رشاد خان سلطانا وما حدث في سني ١٣٢٤ و ١٣٢٥ مائة من الحوادث الخطيرة ثم بين في الجزء الخامس القصص الخرافية والمسائل العلمية وفي الجزء السادس حكايات علمية وادبية

ونوادر عصرية وفي ❁ الجزء السابع ❁ امثال شعرية ونثرية وعامية ومنتخبات
شعرية وحكيمة وفي ❁ الجزء الثامن ❁ فوائد صناعية وطبية وفي ❁ الجزء التاسع ❁
الغاز واجاجي والاعاب سيمائية وفي ❁ الجزء العاشر ❁ احمال ما قرب الصحابة الكرام
ولاغرو ان يقبل اهل الفضل على اقتناء هذا الكتاب بانفسه وضوعه واهميته
وهو يطالب من ملتزم طبعه الشيخ عبد الله افندي الرفاعي الكنجي بطرابلس
شام ومن معاصرتنا وقية جميع الكتاب ربال مجيبي ندا الجرة الرايد



